

مافى هذا المجلد
مفاتيح

I

سترى سيف صام جلاء القلوب وصية امام اعظم ايها الولد اعان الانظار رسالة بركة
 بالبرية نظيرة الترتيب
 دريتيم اساطير النائم زخر المتأهلين انتاز اهل الكين رسالة الى السعود 2 دف المسعود
 سورة دريتيم لصاحب المجالس المسمى عماد الزمر سورة رسالة فقير للشيخ الاكبر
 سورة عصم حسن بدر الرشيد شرح وصية الامام الاعظم رضي الله عنه محمد بن محمود بن احمد المدعي بأكمل الباري
 لصاحب المنى الشيخ فرس
 13 14 15 16

شرح وصية الامام الاعظم رضي الله عنه للخاء وري عنه

✓ 2

ما انعم الله علينا
ما انعم الله علينا
ما انعم الله علينا

1182

2

لأثارة
بيان
الجليلة

المأزينا

ظليدي

نسان

نسان
نسان

نسان
نسان

1

كتاب صفرة الصفري
في عقائد الامام المستوري

المالك
استجابة
غفر
٢٢٢

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kisim	H. H. 1111
Yeni	
Eski	1182

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الاحد القديم السلام الصمد القديم العلام خالق الارواح والجسام
ورائق الانعام والافانم التي خات في وصفه العقول والافهام وطارت من هيبة قلوب
الكرام والصلوة والسلام على خاتم الرسل الكرام وقائه الخلق الى دار السلام ورضوانه على خلقه
العظام الذين كانوا ائمة الظلام وائمة الاسلام بعد مجيئه عليه راغ في كسب فضائل طالب اولان
مكتدر اخوان مسلمين بعض كونهم بركون عقائد دينية وعبادات دينية زيادة تكللي اولاد وغير
عرض انكلا انواع شكائهم وشووش حالهم كالترايل في بعد زمان خطاب ابيهم وسيد زحان
وتوقعهم بود كه بزم شوش حاله ونهجه اما لا تصحح لنتق ايجو علم اعتقاد بانك هم اولان
توحيد باريك عقلا ونظرا ثبات واما انك وصفت ايمانك تحقيق واما انك زيادة
ونقصا قبول ايدو وائمه وكنك بحسين دين واهم وذهب وملكك تعريف واعتقاد بآية اولان
منهم كاهامين وبزم اندر اقيدم كسمين وتوحيد معرفتك حقيقين وعذاب قبر تحقيق وكنفسي
ومراتب واحك بيان وروك قدره جسد اولان علاقه كنك كفيش ايمان روع جسد قبيح
باقى قاله وكنك بيان وكنك ضلالتين علم نحو كفساد اتق وتوبه نك طر يقين وسعيدك شوق شوقك
سعيدك كنك بحسين بعد علم شريعتك آيدت كنك غسلك ومسح وكنك ونازل اولاد وغير صور كنك نظا قين
وانواع اشبه نك حل ودرين وصلوا مفروضه وصومك وسفده خضده دانك جهادك وسيدك
طريقين والجملة هر كنك تفصيل جالين بر رساله معتبره وبر مجموعه محققه ايله بيان ايدو كنك بزم
وامثالهم كنك محتاجه باعث نجات وسبب رفع درجات اولاد وكنك غير محققه عالمه ابو كنك
نامكن مسطورين الانام من كور له بيت جهان غوغاري بر ادا ايجودر شك اولاد رقلان ادا ايجودر
وباشك تصحح عقائد دينية تشييع اعتقاد ايقينيه حصيله باعث اولاد مراد مره واصل ومقصود من حاصل اولاد
كوردم كنك ديولى طريق التماس ابرام و فوق الحد قد امل ايلد فقيه قليل البضاعة كنك كنك كنك كنك كنك
نه هدايت عباد وفرومانده لو هدايت بلكه سبب نجات اولاد وكنك غير محققه رعايت الله سنت
اولاد وكنك
ومتد اولاد كنك
جامه لريله ايدو كنك
مفيدة وبر مجموعه مفيد كنك
متوقفة كنك
المصطفى ورسوله المجتبي عليه السلام الصلوات اركاها ومن النجا اماها مشنوي انك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك
جهان كنك
نه ادا كنك
اعلان الدولة الابدية والسعادة السعيدة للنفس الانسانية ان حصل المعرفة لذات صانعها تعالى
وتقدس في المية كاعلم لفظي ودرجي بدين حاضر وواكنه بمقامه عبودية على طريق التنبية خطاب
مرا دن انسانيه ايجو كنك
انسانيه



اولاد
حضرت كنك

سعدى

انسانيه مصنوعات انما لازم اولان صانع يعنى خالق يعنى بلكه راقب وناظر وناظر
مهرت به واصل اولاد وكنك
مبطل ايجو كنك
انسانيه لازم اولان خالقك صفات جمالية عوجلا ليه كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك
در انسانيه لازم اولان حق تعالى كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك
ايدو كنك
وتتجه مرام انسانيه لازم اولان كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك
فلا بد لمن النظر في معرفة الله تعالى وبه تحصل المعرفة ولا حاجة الى معلم انسانيه لازم اولان الله تعالى كنك
ذاتك بلكه نظردن مفارق اولاد مقدر ومعرفة الله اول نظري حاصل اولاد وكنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك
طريق نظرية ايلاد ادا كنك
معلمه ايجو قلم وبلاستد لان النصوص القرآنية نصوص قرآنية ايلاد كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك
لازم راما بطريق النظر اما نظرية ايلاد كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك
هذا الشيء مصنوع وفي كل مصنوع صانع ولكل صانع لابد من صانع فكل مصنوع صانع اي لكل مخلوق
خالق وتامل وان تأملت يظهر لك ما فيه من الانتقال من الصنع الى الصانع وذكر اولاد نظرك طريق
بوركناظر اولان كنك
مقدور وهر صانع ايجو كنك
ايدو كنك
ايدو كنك
بقوله تعالى والهمك واحد وبقوله جل جلاله لرسوله قل هو الله احد الى اخر السورة واستدلالك طريق بورك
شونك كنك
استدلالك بلكه توحيد باري معرفت حصيل ايله كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك
رسول عليه السلام خطابا بانه اولاد سورة اخلاصه استدلالك بلكه كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك
لجواب جمع من كفرة قرين وطائفة من اليهود حين قالوا لنبينا عليه الصلوة والسلام بئس لنا صفة
ربك الذي دعونا اليه وهو اى شى في ذاتنا وما ياكل وما يشرب ومن يكون وارتاويل كان مورا قنك
هذه السورة جوابا لهما زير اكد كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك
حضرت رسول عليه الصلوة والسلام بكونه باري انا دعوا ايتد كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك
سك كنك
اولاد كنك
قول كنك
در كنك
الى الموجود وذكرونا سورة مباركة واقع هو لفظ موجود اشار ايجو كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك كنك
انسانيه

سعدى

ولان

قلمنا

نظريه

الانسان

اولاد

مفيد

نظريه

نظريه

نظريه

بدليل في بودر يعني علم حاصل اولينها المعانيه ايله ويامجرصاد قل اخبار ايله وليحق بونرد في بود
ايكن مجتهد طائفه من بعض نسبه علم اوله ديدكرينه اعتقاد اعتبار اولها والنبى عليه الصلوة والسلام
لم يخبر عنها والناس في المعانيه كلهم سواء حال بكونه نبى عليه الصلوة والسلام بوايكسند يعني معانيه
ايله وخبر صادق ايله حاصل ولاحق علم بوايكسند بركي يويغيك غائبه خبر مير مك او زره خبر
ويرمكسند مجتهد في ادم ايكسند معانيه ده مسا ويلد در **فصل** ان المنهج لم يرد وليس له عن حال زوجة
في بيته خبر يعني تحقيق منجاسا علم بركي اوله وعي محله اشياء غير محسوسه دن خبر مير مكسند خبر هادي
اولور كنك اوده اولان عورتكسند حاله خبر بوقدر ديك اولور والليل الاخر على بطلان
اهل النجوم هو انه قال اهل النجوم الشمس والقمر والنجوم في السماء اربعة بود في اهل نحو مكسند قوله
ابطال ايكون بدليل در كنكسند في رجوم دور في قات كوكبه در دير لو قال اهل السنة
والجماعة واهل التفسير انها في السماء الدنيا بدليل قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا من النجوم والكواكب
وقوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح واهل السنة والجماعة واهل تفسيره سما دينا ده رديو
الله تعالى كنك ذكر اولان قول شريفه استلال اير لير كنك قول مذكور ك معاني تحقيق في سما دينا
كوكب ينيله نرين ايلد كنك انا زينا السماء الدنيا بمصابيح قول شريفه استلال اير لير كنك
زير كنك قول قومك معاني تحقيق في سما دينا بمصابيح ايله يعني حرا قرا ايله نرين ايلد كنك ريس
طائفه مجتهد بر نسبه دن خبر لير اوله وعي وجهه قول لير كنك كنكسند خبر اوله وعي ثبات اوله وعي
شكالميو بجملة هديه الدين اولق اوزه اعتقاد اتمك واجبر فانه الهادي الى سبيل الرشاد
ومنه الاستعانة على العباد **فصل** في الذنوب هي على وجه يوفى كل من اهل بيان ايكون ركنه
دني خيره وزره منها ما يكون بغيره وبين ربه كالزنا واللواط وشرب الخمر والكذب والغيبة والبهتان
اذ لم يبلغ الخمر الى صاحبه يرتفع بالتوبة وكن هادن شول كنك عيلة ربي راسنه اولان اولو
وشرب الخمر وشول غيبه بهتان كنك كنك خبري صاحبه يعني ذم اولان بهتان اولان كنكسند اصل اولق
المية توبه ايله بومند كور كنكسند رتفع ووب عفو اولور اما اذ بلغه الخمر لا يرتفع بالتوبة مالم يجعله
في حل اما ذم اولان كنكسند خبر اصل اوله توبه ايله يرتفع اولو سا قضا اولما زما دما اول كنكسند دن
استحلال امكسند حلال الشمية كنك اذ اذني بامراه لها زوج فبلغه الخمر لا يرتفع بالتوبة مالم يجعله في حل كنك
كنكسند بر زوج اولان توبه زنا ايلسه زنا به خبري زوجنه واصل اوله توبه ايله سا قضا اولما زما دما اول كنكسند
استحلال التوبة اما اذ اتمك الصلوة والزكوة والصوم لا يرتفع بالتوبة الا بقضاء الفوائت اما تار
وزكوة وصوم ترك ايلسه كنكسند توبه ايله سا قضا اولما زنا البتة قضاء فوائت اتمك زما دما
قال اهل السنة والجماعة عليهم الرحمة العبد ما خذ عا قصير بقلبه نحو الزنا واللواط وغير ذلك واهل
السنة والجماعة كنك نوبه قلبيته كلوه قصير توبه ايله ما خذ اولما قائل اولمكسند زنا واللواط وغير ذلك
كنك كنكسند خا طرينه كلوه قصير في ايليه ما فعل كنكسند اول تقدير خبره مؤخره دن سلام اولمكسند
اما اذا خط ببالة ولم يقصد اما ذكر اولان كنكسند خبر خا طرينه خطو را اير كنكسند قصير لا يواخره اول
تقدير انكسند يعني خبر خا طرينه كنك ايله خبره اولما زنا وقال بعضهم لا يواخره في الصورتين جميعا
وجمعة

معاني تحقيق
في بيان
دني

عبد ايله
سنة

اما اذ بلغ
الخبر

في بيان
طلب

في بيان
طلب

ويفعله

وحتهم قول النبي عليه الصلوة والسلام لا الله تعالى عفا عن امي ما خطب بالامم ليكنوا به او يفعلوه
علاما بعضي عبد ذكر اولان ايكي صوته بيله يعني ذنوبه خا طرينه كلونه قصير توبه ايله واما كنكسند
مؤخره اولما زنا رسول عليه الصلوة والسلام كنكسند خبر شريفه احتجاج اير كنكسند خبر كنكسند خبر
تحقيق حق تعالى كنكسند عفو ايله شول كنكسند قول ايله اوله وعي تقدير خبره خا طرينه كلوب بيله
ديكر كنكسند اما كنكسند كنكسند قول تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم الله بقلوبكم
معنا اكر كنكسند نفسله ده اولان سنة اظهار ايله ربه الله في سري انكسند خبر اير كنكسند خبر
ديكر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر
ذكر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر
خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر
اول عبد خا طرينه كلوه قصير توبه ايله ربه الله في سري انكسند خبر اير كنكسند خبر
صكره قصير توبه ايله ربه الله في سري انكسند خبر اير كنكسند خبر
بوبر قصير عذاب اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر
وعذاب كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر
وسول كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر
سواد كان مومنا او كافرا كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر
وكر كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر
يدوم عذابه في القبر الى يوم القيمة كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر
دائم اولور ويرفع عنهم العذاب يوم الجمعة شهر رمضان حرمه النبي عليه الصلوة والسلام لانهم مادم
في الايام لا يعذبهم الله تعالى حرمه النبي عليه الصلوة والسلام فكنك في القبر يرفع عنهم العذاب يوم
الجمعة وكل شهر رمضان حرمه النبي عليه الصلوة والسلام وكفرة دن اولان اصحاب قبور دن عذاب قبر قيامت كنكسند
دائم اولور كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر
زير كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر
اير كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر
اول نور في عذاب الجسد متصل بالروح والروح متصل بالجسد في القبر مع الجسد وعذاب قبره مستحق
اول كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر
جسد خارج ايلسه يعني روح جسده دن خارج ايلحي تقدير خبره كنكسند خبر كنكسند خبر
ولمكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر
لا يكون له عذاب القبر بعد اهل قبور مومنون كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر
اولما زنا يكون له صغطة انكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر اير كنكسند خبر
صغطة كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر كنكسند خبر
يستمع بنية الله تعالى ولم يشكر النعمة وطاعت اوزه ايكن عبده مومنا كنكسند خبر اير كنكسند خبر
تستمع

9

ذكر اولان

فصل

في بيان

عذاب

القبر

فصل

في بيان

عذاب

القبر

فصل

في بيان

عذاب

القبر

فصل

في بيان

عذاب

القبر

فصل

في بيان

عذاب

القبر

قان بائی دلیل بقول ابو حنیفه حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام قدس سره در بیان بدیده قال یقول تعالی
 وان للذین ظلموا عذابا دون ذلک یعنی عذابا دون عذاب جهنم و اراده عذاب القبر جماد و دخی
 بابا جوابه الله تعالی نک ذکر اولنا قول شریفه استلال ایدیم که معنای شریفه که ظلم ایدر انک
 ایچون عذاب جهنم غیر عذاب ایدر در دیکر که عذاب قبر در دیکر حق تعالی نک بقول شریفه
 دخی عذاب قبر ثبوتنه شک قانما ش اولور ملا حظا ولنه و منها ما روی عن النبی علیه الصلوة والسلام
 انه قال عذاب القبر ثلثة اجزاء ثلث من البقیة و ثلث من النیمة و ثلث من البول و عذاب قبر حقیقتنه
 دلالت ایدر بر دخی اشبه رسول الله صلی الله علیه وسلم حضرت یزید روایت اولنا حدیث
 شریفه که معنای عذاب قبر ایدر بر دخی غیبتنه در بعضی کشته بر مسلمانی غیبت عذاب قبر
 مستحق اولور دیکر و بر دخی غیبتنه در بعضی کشته بر مسلمانی غیبت عذاب قبر
 که کتک ایدر اولور و کتک کتابت ایدر و کتک اشار ایدر اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 دیکر و بر دخی غیبتنه در بعضی کشته تمام استی و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 قبر مستحق اولور دیکر و بر دخی غیبتنه در بعضی کشته تمام استی و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 القبر منه دیوید که معنای شریفه بدیده بول احصا ایدر اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 دیکر برین بوحیث شریفه دخی عذاب قبر که تحقیق ثابت اولور و دخی غایت ظهوره اولور
 بیان مستغنی در منها ما روی عن النبی علیه الصلوة والسلام القبر روضة من ریاض الجنة
 او حفرة من حفرة النان و عذاب قبر حقیقتنه دلالت ایدر بر دخی اشبه کرا اولنا
 حیث یسیر فی قبره معنای شریفه باغی لونه بر باغی در و باغی خوش ایدر بر دخی حق
 دیکر و روضة الجنة لا یخلو عن اللذة والراحة و روضة جنت ایدر بر دخی حق
 اولنا و حفرة النان لا یخلو عن المحنة والمشقة و حفرة نیران ایدر بر دخی حق
 فثبت بهذا ان عذاب القبر حق یسیر فی قبره معنای شریفه باغی لونه بر باغی در و باغی خوش ایدر بر دخی حق
 ذکر اولنا ادله ایدر ثابت اولور و دخی غیبتنه در بعضی کشته تمام استی و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 احوال الارواح بقول فیصله کرا احوال الارواح بیاننده در عالم الارواح علی خمسة اوج معلوم
 اولها الارواح بشی و جهه اولور و اولها الارواح بشی و جهه اولور و اولها الارواح بشی و جهه اولور
 و هی تخرج من جسد ها انک یعنی ارواح انبیا جسد لرین جفا و تصویر تها مثل المسک المافور
 و انک صور تری مسک و کافور کای اولور و کافور دیکر کافور و کافور دیکر کافور و کافور دیکر کافور
 کوجرک اولور و اولها جفا کای کوجرک کای اولور و کافور دیکر کافور و کافور دیکر کافور و کافور دیکر کافور
 قیصوی که سر نه قیصوی بر نه مشهور بر اما موثر شریفه بیا دهنده و بلا جسد کای بر بول
 آقا جک صنفید که کولک سنده یوزا تلوصفار اولور و لا عا جک ایدر اولور و کافور دیکر کافور و کافور دیکر کافور
 نه بیده بر ممت معلوم سی و ارد راندن غیر وقتنه انما و بر نو عنه کافور باغی در بر بولک بولک خفیف
 یا بر قلا اغای اولور یا قلا نه بولور یقول اولور و جهه بر بکار کای دیکر و تکلون فی الجنة تاكل و تنعم
 تنعم و تاوی باللیل الی قنادیل معلقة تحت العرش و ذکر اولنا ارواح شریفه جسد اولور انواع بولور
 تنعم

بک

تنعم ایدر بکای اولور قدس تحت العرش اولان قنادیل معلقة ده قرار ایدر و الثاني ارواح
 الشهداء و هی تخرج من جسد ها و تکلون فی الجنة تاكل و تنعم و ارواح
 لیکن سی ارواح شهید در کرا جسد لرین روح ایدر و شریفه جسد لرین روح ایدر و شریفه جسد لرین روح ایدر
 و طیران ایدر و انواع بولور تنعم ایدر لریدل علیه قول تعالی بلایا عذابهم بر دخی حق تعالی نک
 بما آتیهم الله من فضله و ارواح شهیدانک جال و شایان و وجهه کور او زره ایدر و کتک دلیل حق تعالی نک
 ذکر اولنا قول شریفه که معنای شریفه بدیده بول احصا ایدر اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 مؤان اولور قلا ایدر بحسب الحقیقة مؤان حکم اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 یا نه فضل و کرمند احسان ایدر و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 قول من کور کرا ارواح شهیدانک در دخی غیبتنه در بعضی کشته تمام استی و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 مبرهنه و تاوی باللیل الی قنادیل معلقة تحت العرش و ذکر اولنا ارواح شریفه جسد اولور انواع بولور
 تحت عرشه اولان قنادیل معلقة ده قرار ایدر و روی عن النبی علیه الصلوة والسلام انه قال
 ارواح الشهداء فی جوارح طیر خضره تعلق من ثمار الجنة و رسول علیه الصلوة والسلام روایت
 اولور که ارواح شهیدانک قنادیل معلقة ده قرار ایدر و روی عن النبی علیه الصلوة والسلام انه قال
 تناول ایدر بر دخی غیبتنه در بعضی کشته تمام استی و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 و لا تمتنع و لکن تنظر فی الجنة و ارواح او جسد قسمی مؤان حکم اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 روح لریدر که انک جنت باغی لونه بر باغی در و باغی خوش ایدر بر دخی حق
 نظایر لر و الارواح العصابة و ارواح او جسد قسمی مؤان حکم اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 امتی تمردن اولور عصا او زره اولان کتک لریدر که تکلون بین السماء والارض
 و الهاء بیر ایدر کور ایدر سنده هاده معلق دور بر سنده ایدر علاقه لر و اولها الارواح
 ارواح الکفار و ارواح او جسد قسمی مؤان حکم اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 بر دخی حق تعالی نک بقول شریفه جسد لرین روح ایدر و شریفه جسد لرین روح ایدر
 قانک الله در دخی غیبتنه در بعضی کشته تمام استی و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 و نورها الارواح کفه جسد لرین متصل اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 عذاب بدن جسد لرین متلا اولور نظری مشول شریفه کتک کتک سنده ایدر بولر ایدر در کفه نک
 دخی روح جسد لرین ایدر بولر و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 متلا اولور و اما ارواح المؤمنین و العلیین و نورها متصل با جسد ها و یوزا تلوصفار اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 ان الشیء السماء و نورها الارواح المؤمنین و العلیین و نورها متصل با جسد ها و یوزا تلوصفار اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 یتشوق نفس الامر بولر و یلقی جازد در کور کتک سنده ایدر بولر ایدر در کفه نک
 اولور ایدر عان اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 ومع ذلک یقال اذ کان له الم و یصیب به راحة حتى یسمع منه الضحیة المنام بولر که معنی
 نائم و روحی جفا کای نائم اولان کتک یلم یتشد کده مقام او و یا بعض صفایه و اصل اولور
 تنعم

11

تنعم ایدر بکای اولور قدس تحت العرش اولان قنادیل معلقة ده قرار ایدر و الثاني ارواح
 الشهداء و هی تخرج من جسد ها و تکلون فی الجنة تاكل و تنعم و ارواح
 لیکن سی ارواح شهید در کرا جسد لرین روح ایدر و شریفه جسد لرین روح ایدر و شریفه جسد لرین روح ایدر
 و طیران ایدر و انواع بولور تنعم ایدر لریدل علیه قول تعالی بلایا عذابهم بر دخی حق تعالی نک
 بما آتیهم الله من فضله و ارواح شهیدانک جال و شایان و وجهه کور او زره ایدر و کتک دلیل حق تعالی نک
 ذکر اولنا قول شریفه که معنای شریفه بدیده بول احصا ایدر اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 مؤان اولور قلا ایدر بحسب الحقیقة مؤان حکم اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 یا نه فضل و کرمند احسان ایدر و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 قول من کور کرا ارواح شهیدانک در دخی غیبتنه در بعضی کشته تمام استی و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 مبرهنه و تاوی باللیل الی قنادیل معلقة تحت العرش و ذکر اولنا ارواح شریفه جسد اولور انواع بولور
 تحت عرشه اولان قنادیل معلقة ده قرار ایدر و روی عن النبی علیه الصلوة والسلام انه قال
 ارواح الشهداء فی جوارح طیر خضره تعلق من ثمار الجنة و رسول علیه الصلوة والسلام روایت
 اولور که ارواح شهیدانک قنادیل معلقة ده قرار ایدر و روی عن النبی علیه الصلوة والسلام انه قال
 تناول ایدر بر دخی غیبتنه در بعضی کشته تمام استی و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 و لا تمتنع و لکن تنظر فی الجنة و ارواح او جسد قسمی مؤان حکم اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 روح لریدر که انک جنت باغی لونه بر باغی در و باغی خوش ایدر بر دخی حق
 نظایر لر و الارواح العصابة و ارواح او جسد قسمی مؤان حکم اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 امتی تمردن اولور عصا او زره اولان کتک لریدر که تکلون بین السماء والارض
 و الهاء بیر ایدر کور ایدر سنده هاده معلق دور بر سنده ایدر علاقه لر و اولها الارواح
 ارواح الکفار و ارواح او جسد قسمی مؤان حکم اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 بر دخی حق تعالی نک بقول شریفه جسد لرین روح ایدر و شریفه جسد لرین روح ایدر
 قانک الله در دخی غیبتنه در بعضی کشته تمام استی و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 و نورها الارواح کفه جسد لرین متصل اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 عذاب بدن جسد لرین متلا اولور نظری مشول شریفه کتک کتک سنده ایدر بولر ایدر در کفه نک
 دخی روح جسد لرین ایدر بولر و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 متلا اولور و اما ارواح المؤمنین و العلیین و نورها متصل با جسد ها و یوزا تلوصفار اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 ان الشیء السماء و نورها الارواح المؤمنین و العلیین و نورها متصل با جسد ها و یوزا تلوصفار اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 یتشوق نفس الامر بولر و یلقی جازد در کور کتک سنده ایدر بولر ایدر در کفه نک
 اولور ایدر عان اولور و کتک کشف ایدر اولور و کتک عذاب قبر
 ومع ذلک یقال اذ کان له الم و یصیب به راحة حتى یسمع منه الضحیة المنام بولر که معنی
 نائم و روحی جفا کای نائم اولان کتک یلم یتشد کده مقام او و یا بعض صفایه و اصل اولور
 تنعم

راحت و اصل اولور حتی حالت مینا منده ضحک عارض اولور و غین یا منده اولور ایشیدر لر و لایدری
راحت النائم و الم سواه عالم نیت و یخبر عماره و نائمک راحت و المنی منده اذن غیر کنه بلعاده
او یقود او یا نو و کورد و کندن خبر و بر می و کذک المیت لایعلم عذابه و راحتیه فی القبر الالهوه
والله تعالی حتی بعثت یوم القيمة و یخبر عما کان فی القبر به اه کذک میت دخی بویه در که قبر منده اولان
عذابه را حتی معلوم اولماز الاینه اول الله یلو و قیامت کوفته بعث اولنو قبر منده کورد و کندن خبر و یخبر
سائر کمنه لکن قبر منده حاله اگاه اولور و می هذا المعنی بحوران یقال انه ان الموت و یوعدون
یعنی احوال اهل قبور ایلانم تحقیق مذکور اوزره اولور و غن نومه ان الموت و یخبر کمنه کمنه
اولنو ضبطندن غفلته و جود و بر می و الله تعالی اعلم بالصواب **فصل** فی بیان علاقه الایمان
مع الروح و الجسد فان قيل اذا مات العبد المؤمن یدهب ایمانه مع روحه ام یمقی مع جسده و عید
مومن وفات تدرکه ایمانی روحه می کیدر یو خسته جسده می قالو دیو سوال اولور قدره فلو قلنا
انه یدهب مع روحه بقی جسده بلا ایمان وان قلنا بقیه مع جسده یمیز کون روحه بقیه بلا ایمان
واکوا ایمانک روح ایلک کمنه قائل اولور سک جسده نیت فی قلی لازم و اگر جسده بله قالو سر روح ایمانه
قلی لازم کلور دیو سوال اولور سر قلنا فی جوابه مثل الایمان بین الروح و الجسد مثل الشمس بین
السماء و الارض رسول مذکور کجوابه بوضوئه دیر ذکر روح ایلک جسده ایمانک
علاقه مثل شمسک سما و ارض مابینده اولان ضیاسک مثل کبیر که شمسک سما ده ایک ضیاسی ارض منده
و جهله تعلق ایدر ایمان روح ایلک جسده نوره نور بر عود اولور جاننی روح متصل اولور
جاننی جسده متصل اولور نیت کیم شمسک جاننی دور بجی قاسما ده اولور جاننی برده اولور
کمی بر اول و جهله حد طر فینده علاقه سی منقطعه و لمغله روح و جسده نور ایمان ایلک منور اولور
خالی اولور و فضل تعالی و نقول ان کلمه الایمان قول لا اله الا الله محمد رسول الله
فاذا مات العبد المؤمن یدهب لا اله الا الله مع روحه و محمد رسول الله بقی مع جسده فاذا اجمعا
صار الایمانا کاملا والله تعالی اعلم یا خوسل مذکور کجوابه بوضوئه دیر ذکر ایمانک کلام لا اله
الا الله محمد رسول الله قول اولور بعد عید مومن وفات تدرکه لا اله الا الله کلمه سی روح ایلک کیدر
و محمد رسول الله کلمه سی جسده قلوب بعد روز خسته ذکر اولن ان ایک کلمه اولور قدره ایمان
کامل اولور بقی روح ایلک جسده ایمانک علاقه سی بوضوئه اولور و الله تعالی اعلم بالصواب
فصل اعیان الصلوة فريضته و فرضیتها ثابتة بالکتاب السنة و اجماع الامة بوضوئه
صلوتک فرضیتک کتاب بله یعنی قرآن عظیم و سنت رسول ایلک یعنی حده شریک و فعل رسول ایلک اجماع
امت ایلک ثابت اولور و غنک یعنی حده بلوغه و اصل اولور عقل اسندن اولانک ذکر منبریه اداسی لازم
اولان شی وقت نمازک ثابت اولور و غنک بیانده اما الکتاب قوله تعالی اقموا الصلوة و اتوا الزکوة
اما صلوتک فرضیتک لالت ایدر کما الله تعالی نکر اولن ان قول شریک در که معنی حق تعالی
عباد امر بید و صلواته اقامت ایدر که و ما لک ذکر کات و یرک دیکر و عند المفیته معنی قوله
اقموا الصلوة ای فرضت علیکم فی کل یوم و لیلة خمس صلوات و عند المفیته فی الله تعالی نکر
ذکر

اولان

کلور دیو سوال اولور سر

دخی

صانع

ذکر اولن ان قول شریک معنی عباد مؤمنین خطاب بقریبیه هر کونه و کجه ده اوزر کجه فرض
اولان بشی وقت نمازک اقامت ایدر که یکدر فایله سبحانه و تعالی امرنا باقامة الصلوة و الامر
منه تعالی بید علی الوجوب بلی سبحانه و تعالی بیه اقامت صلوتک امر امتی اولور و الله تعالی دین امریه
و جوبه دلالت ایدر بلی ذکر اولن ان قول شریک بقریبیه فرضیت صلوة ثابت اولور و لمغله فرضیتک
شک قلمی اولور و قوله تعالی حافظوا علی الصلوات و الصلوة الوسطی و فرضیت صلواته لالت
اید ادله قرآنیة بوری دخی حق تعالی نکر یو قول شریک در که معنی حق تعالی عباد ینیه
نمازک و صلوة وسطی بحافظه ایلک دیو امر امتی و قوله تعالی قوموا لله قانتین دخی بویه
بیوردی معنی من الله قالک خاشعین اولور و غنک خالده دیکر اولور که خشوعه قیامندن مراد
اقامت صلوتک و فالامر منه تعالی بید علی الوجوب بلی الله تعالی دین امریه جوبه دلالت ایدر ایلک
اولور فرضیت صلوة حق تعالی نکر یو قول شریک در که ثابت اولور و بوضوئه فرضیتک مسئله بودر که
حق تعالی نکر حافظوا علی الصلوات قولنه واقع صلوات لفظی صلوتک مجعید و اقل جمع اوج اولور
اعتبار ایلک مراد اقل متیقن اولور و اوزره اوج وقت اولور و غنک مقرر اولور قدره و الصلوة الوسی
قولنی حق تعالی ذکر اولن ان الصلوة قولنه عطف بوضوئه جمله نمازک و وقت اولور و غنک صراحة
ثابت اولور و اولور بعد جمله نمازک و وقت اولور و غنک و سطر اثباته بحال و لمغین بالترام بش
وقت اولور لازم کلدی و بشی وقت اولور و غنک قول مذکور ایلک ثابت اولور و اولور زیر که حافظوا علی الصلوات
قولنه وجهه بین اوزره اوج وقت ثابت اولور و وقت دخی قول مذکور عطف اولور و الصلوة
الوسی قول شریک ثابت اولور قدره لازم کلدی صلوة وسطی طرفینی مساوی اولان نمازک اوزر کجه
بونه اولر اینه مسئله کلدی مراد امله هر طرف منده ایکیش نمازک اولور و غنک اویه بناء علی هذین وقت نمازک
دور دخی صراحة و بیکانه اما ثابت اولور و غنک غایت ظاهر اولور و اولور مامل اولور بعد صلوة وسطی
نذر و اذن مراد قننی صلوتک دیو سوال اولور سر بزم قنده صلوة وسطی صلوة عصر دخی
ایکند نمازک درین مسئله جواب یریلور زیر که صبح نمازک اولور و غنک نمازک درین مسئله
کوند واقع اولان نمازک درین مسئله و خشیام ایلک یسوس نمازک اینه وجه لیلک یعنی کجه واقع اولان
نمازک درین مسئله ذکر اولن ان دور نمازک وسطی سی بیان اولن ان ایکند نمازک اولور
اول تقیر جمله نمازک بشی وقت اولور بالانرا ام لازم کلمه ثابت اولور و اما امام شافعی
امام امام فخر علیهما الرحمة قیلند صلوة وسطی مراد صلوة ظهر دخی یعنی اولور نمازک زیر که اکثر اعتباری
اوزره صلوة عصر ایلک صلوة مغرب نمازک درین مسئله و اولان نمازک درین مسئله و صلوة عشاء ایلک
صلوة فجر و جلیل در اول تقیر جبهه صلوة وسطی صلوة ظهر اولور و غنک ظاهر اولور و اما امام
مالک علیه الرحمة قیلند صلوة وسطی مراد صلوة فجر درین مسئله و اولان نمازک درین مسئله و صلوة عشاء ایلک
صلوة عصر و جبهه نمازک درین مسئله کوند واقع اولان نمازک درین مسئله و صلوة مغرب ایلک صلوة عشاء و جبهه
لیل درین مسئله کوند واقع اولان نمازک درین مسئله صلوة منوره یعنی صبح نمازک جمله نمازک اوزر کجه
اولور و اولور و بالجملة اعتبارا مذکورده هر قنقسی اولور سیبا قن قن دور نمازک درین مسئله

12

فرضیتک

اتکدر

اولور و غنک

اولور

آخر نماز مغير اولدوغنك وجهه سي ش وقت اولوب زياره ونقصا اوزره اولدوغنك
وجهي ظاهر اولسه كركدر حنطندن غفلت اولميه وفي روايه اخرى شربت الصلوة على الخيل ليلة
المعراج لبينا محمد عليه الصلوة والسلام باوقاتها ولهذه الرواية وجهه كما سينظر من التحقيق
التي ذكره في محل مر روايته في ش وقت نماز باوقات ليلة المعراج ده بزم رسول حضرت
محمد عليه الصلوة والسلام شربت اولمشد رانك في وجهي واردران شاء الله تعالى تحقيقا بين وجهه
تفصيل ظاهر اولاجدر **فصل** فان قيل الحكمة ان الصلوة كانت خمسة فلم تكن
زائرة عليها اونا قصة عنها قلنا ان الله تعالى خلق روح محمد عليه الصلوة والسلام في حجاب
درة البيضاء على هيئة الطاووس وكان ذلك على شجرة اليقطين سبعين الف عام مستحي
لله تعالى ثم جعل امرأة الحياء في مقابلة فنظر اليها ورأى وجهه فيها وكان مستحي على الله تعالى
بحسن صورته فسجد اليه تعالى خمس مرات في كل يوم ومن هناك عباد موقته للعباد
وعلى هذا ايدى آيات واخبار وفعل النبي المختار عليه الصلوة والسلام كذا في شرح التمهيد معلوم
اولا في اوقات خمسة ادا سي فرض اولان بش وقت نمازك اشهد ذكر اولونه كل وقتله
منحه اول وقتله ادا سي جاز اولاد و غنك و بعضيل بنك بعضيل بنك زياره ونقصا
جهنمك مخالفك وبش منحه اولوب زياره نقصا اوزره اولاد و غنك حكمت وجهي نذر
ديوال اولنقره كتب فتاوان تمة شرحه بيان لنوعى اوزره اولابشه منحصر اولدوغنك
شوليه جوا ويريله كحق تعالى جنبه درة البيضاء جابنده بوطاوس شكله روح محمد عليه
الصلوة والسلام خلق ايدوب بعدة شجرة اليقطين اوزره قرار تمة منحه امر التملك بتمن بكتل قرار ايدوب
الله تعالى يبعث اليك بعده مقابلة سنده حق تعالى حياء من اتني وضع يلكه ذكر اولن طاووس
حنك كوروب كنزوي بوكونه جاز اوزره خلق ايدن الله دن استحي التملك كونه بش كحق تعالى
سجده اليك الكاينات عباد موقته اولدوب بوطاوس اولدوغنك آيات واخبار وفعل نبي مختار عليه الصلوة
والسلام ايلمدل ومبهره راكا بناء نماز ش وقتله منحصر اولوب زياره ونقصا اوزره اولدوب بعدة
هر بنك وقتله اختصاصك زياره نقصا جهمك هير نماز ادا اولن وقتله ادا
اولنوعى اوزره انبيا سالفة عليه الصلوة والسلام من هر بنك نماز يدر راكا بناء هر بنك عدد ركعات
وقتله منحصر اولن نك كك شربت عنيك كك معبره الله مذكور در كا ان صلوة الف عا مابتن
في العناية لادم عليه السلام لانه لما هبط من الجنة الى الارض فغربت الشمس ظهرت الظلمة ولم يرها
ادم قط فكان عليه السلام مغمو باحتمال ادم بانهم ظهر الصبح الصادق فصار مبرورا ونطوع
ركعتين ركعة لشكر الصبح والاخرى لزوال الظلمة فكانت مقبولة عنده تعالى ولهذا كانت فرضا
لعباده جملة من صلوة صبح ادم صلى الله عليه وسلم حضرت بنك نماز يدر جهمك زوي ارضه هبوط ايدوب
كونه زياره بعده شمع غروب ايدوب اخشام اولوب نيا ظلمت ليل ايله قرا اولوق اولدوقه حضرت ادمك
عليه السلام بوكونه ظلمت كوردوني بوقايك اول بنسبة قياس ايدوبك اخلاذ كراولن ان ظلمت كتميه
اكا بناء زياره الله ايك صبح دق ظاهر اولدوب ظلمت ليك زواي و صبح صادق ظاهر اولدوب
شكرانه

جوابي بود كه
نيز بر اين سخن گفتند سواد

شكرانه سيجون ايكى ركعت نماز قلده عنده الله تعالى مقبول اولمغله عبادنه فرض اولدوب
وصلوة الظهر لابراهيم عليه السلام لانه لما نزل في ذلك الوقت الشاة المعهودة بركل ابنه
اسماعيل عليه السلام تطوع اربع ركعات كل ركعة لشكر احسانه تعالى اذ الاحسان في ذلك
الوقت اربعة احرها رضاؤه تعالى عنه وابنه والثاني دفع الله عن ابنه عن قلبه وثالثها
اعطاء الله تعالى لابنه الصبر والطاقه بالنزح ورابعها ارسال الشاة المذكورة مرحمة وبذلك لابنه
اسماعيل عليه السلام فكانت مقبولة عنده تعالى فصارت فرضا للعباد بعده اويله نمازى بركعتين
عليه السلام ركعتين ظهره اوعلى اسماعيل عليه السلام قربان مياشرت ايلكه اكا قربان ايجون قوت نزل
اتملكه حق تعالى كاد ورنه احسان ايلدي بر الله تعالى نك كنديون واوغلندن راضه اولدوب غير
بري في قلبندن اوغلنك خرندي دفع ايدوب كنديون في اوعلى حضرت اسماعيل عليه السلام رحمهم طاقته
ويرد كنديون بري في اوغلنه مرحمت بديل قربان كوندر كنديون ربي احسانك مقابله سنده بر
ركعت نماز قلغه جملة در ركعت نماز قلده عنده الله تعالى مقبول اولمغله سائر عبادينه في فرض
قلدي وصلوة العصر على ما ذكر في العناية ليونس عليه السلام لانه لما نزل في ذلك الوقت من بطون
الحوت تطوع اربع ركعات ثلثة لشكر خلاصه من ثلثة محاجرها ظلمة الليل وثانيها ظلمة بطون
الحوت وثالثها الدلالة بابتلائها ورابعة لوجه الله تعالى فكانت مقبولة عنده تعالى ثم صار
فرضا للعباد وفيما وى كتابه بركته عناية به يا اولنوعى اوزره صلوة عصر يعنى ايلدي نمازى يونس
عليه السلام حضرت بنك ركعتين بالوقته من اول وقتله جهمك كنز در ركعت نماز قلدي اوج ركعتين
هر ركعتين بر محنندن خلاصه بنك شكر ايجون قلوب بر ركعتين اول محنندن خلاصه ايدن الله
ايجون قلندر در ذكر اولن محنندن برى ظلمت ليل در بري دني بطون جوت ظلمت در بري
دني بو كسند واقع اولان بتلاسيه بعده عنده الله تعالى مقبول اولمغله سائر عبادينه فرض قلندي
وصلوة المغرب عا مابتن في العناية لعيسى عليه السلام وهو تطوع ثلث ركعات عقيب
خطاب الله تعالى اليه بقوله انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله فكان
لاظهار عبوديته وعبودية امه وثالثها لالهية الله تعالى ووصدايته فصارت مقبولة
عنده تعالى ثم كانت فرضا للعباد بعده صلوة مغرب يعنى اخشام نمازى حضرت عيسى عليه السلام ركعتين
انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله خطا بنك عقيسنه ولا كنديون سنك
وثانيا لاله سي مريك عبوديتي اظهار ايجون ايكى ركعت نماز قلوب شته ايلد كن هركه بر
دني لوجه الله تعالى قلده عنده الله تعالى مقبول اولمغله عبادينه فرض اولدوب وصلوة العشاء
لموسى عليه السلام عا مابتن في العناية تطوع في ذلك الوقت اربع ركعات كل ركعة من ثلثة
ركعات منها لشكر دفع كل من استولى عليه حين من مدين وضل طريقه اولمشقة
فرعون وثانيه من افترق هرون عليه السلام وثالثه من انفصال اولاده ورابعها لوجه
الله تعالى الذي دفع من فيه اي وقت العشاء وهو وقت غروب الشفق فكانت مقبولة
عنده تعالى ثم صار فرضا للعباد بعده صلوة عشا يعنى يسوزي موسى كليم الله حضرت بنك ركعتين

سند
ايده

و اعظمه
والله اعلم
مريك شيخ
وهي
وفيه نظر

ان من قلمه تفصيلي بود در كه حضرت موسى عليه السلام مدينه نوح اندك و قنده
يولري از دلب و ج مشتق مبتلا اوليد بر بود كه فرعون محاربه و بر دخی اول زمانه
طرون عليه السلام دن افترای بری دخی اولاد دن منفصل اولد و غی بری کراولنان مشتقد
هر بری وقت مذکورده بعنايه الله تعالى دفع اولنق میسر اولد و قد هر برینک مقابل سنده
بر رکعت نماز قل قبل صکره دفع الله ایچون دخی بر رکعت نماز قل قبل صکره و در رکعت
اولوب عند الله مقبوله و لمغله صائر عبادنه فرض اولدی و صلوته الوتر علی ما ذکره المصباح
لرسولنا علیه الصلوته والسلام وهو فی ليله المعراج حين رأى العرش تطوع لنفسه النفیسه
رکعت فقال جبرائیل علیه الصلوته والسلام قبل سلام الرسول یا محمد صل رکعتا للصدیق
وهو وصيته اليك فقام علیه الصلوته والسلام وصلى رکعتا لرضی الله تعالى عنه وقعد
وتشهده وقال جبرائیل علیه الصلوته والسلام یا محمد صل رکعتا لوجه ربک فقام علیه الصلوته
والسلام وقرأ سورة الفاتحة بالخشوع التام فعاينت له احوال اهل الزمان فرأى والده
فيها فغشي فحل يديه فنهض عليه جبرائیل علیه السلام كونه افاقا فاق عليه وكتبه وقت وقعد
وسلم من هذا كانت الصلوته وترأوا قال بعض هي سنة باعتبار مباشره عليه الصلوته والسلام
لنفسه النفیسه وعند البعض واجب لوصية الصديق رضي الله تعالى عنه وقال البعض بغيره
باعتبار كونه الوجه لله تعالى ولكل وجهه ومن تركها كان فاسقا وعاصيا ومن انكر لايحه
عند الشرح بكفه بعده صلوته وتر مصابحه ذكر اولد و غی اوزره رسول و سلطان محمد
عليه الصلوته والسلام مكر ركليه معاجره عرش الله كورد كلزده نفس نفیسه ایچون بر رکعت
نماز قل قبل بعده سلام في مدين جبرائیل علیه الصلوته والسلام یا محمد صل رکعتا لوجه ربک
ایچون قل قبل صکره سکا وصیت اتمشداي دیدیلر مكر حضرت ابوبکر الصديق معراج واقعا اولد و بنم
ایچون بر رکعت نماز قبل سکا وصیت بعده حضرت مكر مبارک خاطر لردن كتمكله جبرائیل علیه الصلوته
والسلام بلدر دكره قالقوب بر رکعت دخی قلوب قعدايد و وشه ايد و سلام بر مكر
استدكره في جبرائیل علیه الصلوته والسلام یا محمد صل رکعتا لوجه ربک ایچون قل قبل صکره
ايد و سوه فاقحه شريفه خشوع تام ايله او قود و غی كی حمله اولنكر احوالی ظاهر اولوب
ایچنده مبتلاي عزاب اولنر نمایان آندكره حضرت علیه الصلوته والسلام والده بنی كوروب
زیاده منظر استولی و لمغله مغشي عليه و لمغين مكر الزين صباي ویریلر فی الحان جبرائیل امین
اوزر لرینه كونه صباي مخفله ينكندله كلكره كير و تکیه ايد و قنوت او قیوب وشه ايد و
سلام ویریلر علی الله مقبوله و لمغله مته ادا سی آجند اولدی بعده صلوته مذکورده نك
ابتداي حضرت رسول علیه الصلوته والسلام نفیسه لر ایچون اولق اعتبار علیه سنت اولمانی
ذاهت اولدی و ایچون حضرت صکره و صیت و امانتی فی یرینه كور مكر واجد اولق اعتبار
ایله واجب لمانه ذاهت اولدی و ایچون سی الله ایچون اولما غله بعضیل فرض ذر دیدیلر
ولكل وجهه بعده صلوته مذکورده نك تارکی فاسق اولق و جاحد كفا فاولما مق اوزره
اهل شرع

رضی الله عنه

رسول

نفسه

اهل شرع اولنر حکم اتدیلر **نظم** رسول الله جوقلدی نفسی ایچون ددیله و ترة واجبه حقیقت 15
خدا نك امری برله قلد و غیچون ددیله و ترة فرضی اهل بصیرت اولور پس تارکی عاصی و فاسق
دخی تکفیر ایدرانی شریعت تم اعلم ان القراءة كانت ابتداء في كل صلوته بالحجر معلوم اولد كتمكله
نماز لوده قراءت ابتداء جبرائیل علیه الصلوته والسلام لما كان مخاطبا بقوله تعالى
ولا تجهر الى اخيه اي لا تجهر في الظاهر والعصر فاقه حضرت رسول علیه الصلوته والسلام اول نماز
ایله ایکندی نماز لرینک قراءت مته جهری تر کرایده سن یوحنا بیت العزت دن نلی یله خطاب و اولوب
اخفا ایلدیلر و سبب النهی ان الكفة لما راوا صلوته النبي عليه الصلوته والسلام بالحجر كانوا مستهزئين
القران فلذا امر بترك الجهر فيها وذكر اولنان ایکی نماز لوده جهر یعنی بیان اولنان اولدی و ایکندی
نماز لرین جهر له قیلدر لر ایکن کفره الفحة كورد و قرآن عظیمی استماع تدریج استهزا ایدر لر ایدر کاکا
بناء نلی مذکور جناب بیت العزت دن نماز اولدی بقی الجهر علی ما كان فی صلوته المغرب والعشاء
والجهرین جهر له قراءت نماز لردن اخشام ایلدیت و صباح نماز لوده علی ما كان باقی قلمشدری نلی الجهر
2 صلوته الجهره والعینین لكونها فی المدينه بعد الهجرة بعده جمعه نماز یله یرام نماز لوده جهر قراءت
اولنر و غنه سبب كراولنان نماز لر حضرت علیه الصلوته والسلام مدينه منوره یله هر نلندن صکره آندره
قلمشدر دكر اول زمانه كفره مدينه مكره واقعا اولد و غی كی استهزایه قادر كنه یوق ایدر
اولد و غی تقیر جبراهانی مشعر وضع اتمك قدر تدری یوق ایدر كیرا كدی سلام مهاجرین انصار ایلد
قوت بولوب كفره یبر و جهرله وجود و یر لر ایدر کاکا بناء بیان اولنان نماز لر حضرت رسول علیه الصلوته
والسلام نماز لر ایبتدایه جهر ادا ایدره كلكله ایدر ایدر جهر و الاخفاء فی حمله الی یوم
الوقت بولوب ایچون الی یوم القیام كنده یعنی تعین لند و غی نماز لوده جهر اخفاء كیرا كدی واجب
اولنر اولدی **نظم** محله نماز ك جهر اخفاء محصل واجد اولدی تا قیامت ایسا سائل سؤل الوك جوی
مفید و مختصر قلد و بغایت بونك تفصیل یازر كفايه اشارت عارفه ایلر كفايت **فصل**
2 بیان الادعیه فی ابتداء الصلوته وانها لها و انتاها بوفضل نماز ك ابتداءها من ترة انتها سنده
واوتر لرینه و قنای دعا لرین بیان ایدر مثل سبحانك الی اخره جمله دن سبحانك كی مثلا آنك صلاته
مباشرتك ابتداء سنده و قنسی ملتزم اولد و غنك و جی حقایق شرحنده بیان اولنر و غی اوزره
رضی الله تعالى عنها حضرت نلردن روایت اولنر و غی اوزره تفصیل مشیل بودر ك حق تعالى عرش صو و زنه
خلق اتمكدن صکره ورت جسم ملك خلق ایلدی كهر برینك طول قامتی ایکی یوز بیک یولی اولوب
هر برینك قناد لرینه و لرینه و لرینه ولسان لرینه حرو و غی **نظم** بیوكلكه محصل هر برینه
ایکی یوز بیک یولی اولدی طول قامت زبان و بان و دست و پا لرینه نر عوار درنه خود و غایت
ایله اولسه كراولنان ملكه الله تعالى عرش كوتور مكره ایدر كره هر بری عرشك بر ركوبه سندن
علی الفور یا شونر و ایلدیلر نلردن تحریك محال لری اولدی حتی ذر لری اوستنه چوكوب ایدر ایلدیلر
میسر اولدی كیر نلردن كرت اتمك قادر اولر اكا بناء تمام عجلین مشاهده اتمك لوده ایچلندن
بری اولاب سبحانك اللهم محمدك دیوب بری دخی و تبارك اسمك دیوب بری دخی و تعالی جبرك بری دخی

القراءة

شعر

شعر

شعر

ولا ان غيرك ديو سجد ايلد بيل **نظم** بود و رسيح كيم ديري اول ملك اولوت مقبول عند الله
اول ملك او سعت اولاده عرشى كوتور ملكه آسان خاورى اودمه خول وقوت اول ملكى بوسج ميسنه
جانبينه مقر قلدى حضرت امانت حملنى طاعت يوكيني كوتور ملكه ربح حق زور و طاقت
انكجون سنت اولدى تا قيامت بعده انوار العاشقين نام كباره روايت اولند و غي اوزره
حضرت رسول اكرم صلى الله تعالى عليه وسلم شجره معراج مقام قربته قريب اولد قده رب العزة التجات
لله والصلوات ددى بى جناب رب العزى و در عقب السلام عليك يا النبي ورحمة الله
وبركاته دند كده حق تعالى حضرتك سلامندن امتينه دى نصيب ايجون يني حضرت رسول عليه
الصلوة والسلام السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ديدوكى كى حضرت جبريل عليه الصلوة
والسلام دى اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد عبده ورسوله دى بعده درگاه حق ده
ذكر اولنان دعاء شريف مقبول اولمغله نازك قده لرزه اوقونمق لازم كلكتين تا اليوم الا بدي
اوقون اولدى اخرنده توحيد بيل شهاد اولد و غي شهاد دى دير **نظم** قبول حضرت حق
اولد و غي اوقونور قده اوده بى تحت تحيات شهاد ندى زير احوكونده وار
توحيد شهادت بعده آخر صلوة صلوات على اعدائى و قنسى لازم اولد و غي روضه
نام كباره تحير اولند و غي اوزره بودر كه هر چند كرسول اكرم صلى الله تعالى عليه وسلم حضرت تيريك
اسم شريفى مذكور اولد حبه البته نام شريف بيل صلوات و مير لازم اولد و لغوى نقله مشته رايل
اول صلواته اوقنسى لازم اولان تحياتك صكونده حضرت عليه الصلوة والسلام اسم شريفى
ذكر اولنمق مقرر اولمغين هر چند كه تحيات اوقنقه لازم كلد كده دعاء صلوات اوقون ابن مسعود رضى
الله تعالى عنه ايتدوكى روايت اوزره قراءت اولند بى تحقيق مذكور نمازده صلوات شجره
دعاينك اوقنسى لازم اولد و غي محل ريب شك اولماش اولور ملاحظه اولون **نظم** نماز ايجر حياتك
صكونده اكيلور بى جوم شاه امت انكجون هر صلواتك اخرنده صلوات اوقونور بوجيه صلوة
ايجر بى ندر ابن مسعود ايتدواش بصلواتى بديت ددى با جسيه حمت ايله خليله نيت كيم
انته كدى رحمت بونك معناسى بودر الحقيقة وليكن كلمه ربونى حكمت خليله اول اولان انبياد
زياده رحمت اولد و غي نسبت جيب الله بى جمله سلفك ديك اولور زياده ايله رحمت خليل دالى
مرتبته سلفك رجو جيبه جيبه رضى صلوة اولور مرتبت بوعاى حقيقه محقق بونى بحق بيلوار با حكمت
ياز بعضى كتب بونكى انحق ولى مقصود اولماش اصابت بعون عالم سرخفيات بلطف صاحب
جود و عطيت بومعقود عقده كل ايدى مفتى رجا اول قولوك ايله رحمت جيبك حمتينه
داني رحمت اوقوب دكليند بول جنت اشيدوب بودعاى ديس آمين هميشه بول
مقصودينه وصلت **فصل** فى ان السجدة اثنتان والركوع واحد و فصل صلوة ركوع
براين سجده ايكي اولد و غي روضه بيانده درو الاية فيه على الاجمال لكنه ثبت بالتواتر و فعل
الرسول عليه الصلوة والسلام وسجده يك مكررا و لما سنده آيت اجمال اوزره در كن تواتر ايله فعل
رسول الله ايله ثابت اولد و قيل ان السجدة فى الابتداء واحدة امر الله تعالى بها لادم عليه السلام
للملائكة

اول ملك

هر قبح

للملائكة فسجدوا الا ابليس اى واستكبر فجعلت مكررة للركوع وبعضه روى و ايتى اوزره سجده
ابتداء اولمق اوزره جمله ملائكة يهرا اولند قده ابليس غي عامه املاك سجده الله كلن صكره
ابليس ر غما بردنى اندر اول سبيلن ايكي اولد و قيل ان سجدة لخلق الانسان من التراب
وسجدة لعودته الى التراب فصارت اثنتين وبعضه روى و ايتى اوزره سجده ايكي اولمغ سبب
برى انسانك ترابن خلق اولند و غي اشارت ايجون اولوت برى دى يني طبراق اولد و غي ايت
اولمق ايجون **نظم** صلوة ايجر بوردى رب عزت ركوع ايكي سجود ايكي حقيقت اكوچى
بونده ايت مجمل اولدى تواتر بول اولدى ليك مثبت ركوع بر سجده ايكي اولد و غي ايدر
فعل رسول الله دلالت ركوع واحد اثبات ايجون بى ايكي سجده ايكي شاهد رالبت
دد بيل بعضه بر سجده مولى بيور مش ايدى ابليس حقيقت جوبليس ايدى بر سجده بى
اكار غما قلندى ايكي سجدت بر ادله و غي طبراقن انسان دندى سجده اولدى رايت
ينه طبراق اوليسه اكار ايجون سجده دن اولد راشارت **فصل** فى تخصيص الاعضاء
الاربعة للصلاة على ان تكون ثلثة منها محل الغسل وهى الوجه واليدين الى المرفقين
والرجلان الى الكعبين و واحد منها محل المسح وهو الرأس و فصل اعضاء انسانيه دن
آمدست ايجون تعيين اولناندى بيان ايدر كه جمله دورت عضو را و بى محل غسل اولمق
اوزره تعيين اولمشدركه انلك برى يوزد و در سكرينه وارجه اللير بعده طوبق
وارجه ايقاير روبرى دى محل مسح اولمق اوزره تعيين اولمشدركه اول باشد ر و سبيل ادم
عليه السلام لما كان فى الجنة قريبا الى شجرة الخلد بى ناكاه دانه كندم راديد فتوجه ايله بوجه
و ذهب بقدمية واخذها بيده واكلها فوضع يده متاسفا على راسه و منها كانت هذه الاعضاء
الاربعة متعينة للصلاة على الفريضة حتى ذهب منها الاساءة بى معلوم اولاكه ادم عليه السلام
جنته خل اغاجنه قرب تحصيل ايله كده ناكاه بغداى دانه سنى كورد كده ميل ايدو و بوزى ايله
توجه ايدو و اياقلى ايله وارزو والرى ايله لب اكل ايله كده صكره تاسف ايدو و متاسفا
الى باشنه قودى بى ذكر اولنان اعضاء اربعه نك على طريق الفرض اوجى و ضوة محل غسل اولو
برى محل مسح اولمق بوجهن متعين اولمشدركه انلك ذكر اولنان اعضاء اربعه دن انك كرى اساءه
كيدره والله تعالى اعلم بالصواب اعلما بيقى فى شرح الرقايق وجه مذكور اوزره اعضاء اربعه
ايجون ذكر اولنان اعضاء اربعه نك تعيين اولد و غي كيت معتبره دن دقايق نام كتابك شرحه بيان
اولند و غي اوزره **نظم** ايا بر سنده اربا حكمت خبره بويله كمشد روايت بشت ايجر صفي الله
چو خل اغاجنه بولمشدركه كورت كودونا ناكاه كندم انه سيني يوزى برله توجه ايدى اول وقت
ايا غيل واروب اولد انه يرك اليله انه الربا بىاعت بىوب اولد دانه با لتاسف
الى باشنه قودى اوجهرت الى يوزى اياغ ايلك غسل دى مسح ايلك باشه حقيقت و غنوده
اولدى بود و دى دى فرض بولدن كتمك ايجون اول اساءت تم الوجه لتثلث الغسل
غ الوضوء مع كفاية غسل لوجه ثلثة الغسل الاول لتقاوة النفس الامارة والثاني لتطاهرة

ج

سجده

اللوامة والثالث لظاوة المظنة بعده وضوءه محل غسل اولان اعضاءه من ينك بر كره
غسل او لنس كفايت ايد ركن او بر كره غسل اولها سنك وجرى بود در كره غسل اول نفس اماره نك نقاوة
ايچون در غسل ثاني نفس اماره نك نظافت ايچون در غسل ثالث نفس مظنة نك نظافت ايچون در غسل رابعا
بناء تليث غسل لازم وليست ضبطدن غفلت **شهر** بيوردي حق وضوءه عبادت
بدن هم نفس اولونه طهارت بر كره يومق هر عضو اول اولو اماره نفس ايچون نقاوة
ايكيش كره هر عضو يومق بي اولو اماره نفس ايچون نظافت او بر كره يومق هر عضو آخر
اوليسر مظنة نفس طراوت يتر هر عضو كره جي غسل واحد ولي تليث غسل اولو فضيلت
فصل في كيفية التيمم وممن صدر في الابتداء بوصف التيمم كيفيتك وابتداء كذا صادر
اولد وغنك بيانته در وهو في الابتداء لنوح عليه السلام اذهو في الفلك تيمم من عبار توبه حين
اراد سجدة شكر لخدمته من في فلكه عن ستة الطوفان لعدم الماء الطاهر في الفلك اذ ماء
الغضت ليس بطاهر فلما لم يتوضأ منه وتيمم ابتداءه نوح عليه السلام حفر ترينك زير اكه طوفان دن
خلاص اولمغلة سجد شكر اتمك مراد شريف اولد قده جمله دريانك صوبى ماء غصبت اولمغلة طاهر
اولد وغنك بناء وكيد اول جينه آب طاهر بولنا مغلة بولنا صوبله ابدست اتمنو مبارك لباسه
بولنا عبار ليم ايد **شهر** خيره بويله كنه روايت كره جو طوفان نوح اولد حقيقت
صوبه غرق اولد هب برونه نك واريسه موجود او ساعت بقو حق همان نوح بنينك
كينه اولنر بولك صحت يوغيد اول كيد طاهر غضب صوبله اولما زدى طهارت
لباسينك عبار ليم تيمم قلو نوح بنى ضرورت تيمم اتر وكني جوكه نوحك قبول اترى اودمه عزت
خدا دن بس حبيبت اترى تيمم اولد فرض عنه الضرورت ولزوم لمحدث وجب وحايش
ونفساء لم يقدر رواع الماء بلعده ميلا وتيمم لازم اولمى محدث اولان يعنى ابدست بوزيلين
كسره ايچون در روى جنب اولنر ايچون در روى حيض كور او غلا طوغور ان عورتا ايچون در روى
جمله تيمم لازم اولد وغنك سبب بولمغلة قادرا اولد قلى ايچون در صوبك ميل قرار ارق لغنه
بناء و ميل ديور فرسخ يرك اوج بلو كند بلو كند ديور اول تقدير جبر ميل دورت برك ذراع مسافه
اولنر اولور زير اكه فرسخ ديور انكي يرك ذراع يره اولر ارض او برد او عذرا وعطش او عدم
لكن مآله وياخو ذكر اولنان كنه صوة قادرا اولر صلب اولمغلة وياخو صوبك صوبك صوبك صوبك
وياد شندن خوف اتمك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك
صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك
النرى اولمغلة صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك صوبك
العبد في الابتداء وياخو شول بلام نماز نكيشو ادا اتمك مراد ايد بى كينه تيمم لازم اولور كره اول كنه
حاضر صوبله ابدست النج بلام نمازى قلوب قوت اولمق لازم كره اول تقدير جبر كالا لازم اول
تيمم ايد و ذكر اولنان بلام نماز نكيشو ادا اتمك مراد ايد بى كينه تيمم لازم اولور كره اول كنه
كسنيه تيمم لازم اولور كره ابدست ايله نماز نكيشو بعه حداثيت كره ينه بنا اتمك استنبه
تفصيل

بولان
نك

جنس
نك

بر
نك

لكن
نك

نك

نك

تفصيل مسئله بود ركه بر كينه بلام نماز نكيشو ايد و قيلار ايكن ابدستى كسنيه امام اعظم 17
رحمة الله تعالى عليه قننه تيمم ايد و ب قيله طور دوغى بدن بنا ايله كسنيه كسنيه كسنيه كسنيه
تيمم ايد اولسو و كسنيه ايد ست ايله اولسو و اما ميني عليها الرحمة قبله ابدستى ايد ست
ايله ايسه تيمم ايله بنا اتمك جائز دكلدروا كره تيمم ايله مباشرت اتمك ايسه تيمم ايله بنا اتمك جائز در اصله
لخاوة لغه الاولى ويا شول كنه كنه ابدستى تو غيكن ميت نماز نكيشو ايد ست اتمك ايسه تيمم ايله بنا اتمك جائز در اصله
تقدير جبر كره اولنان نماز فوت اولمق لازم كلور سبه تيمم ايسه تيمم ايله بنا اتمك جائز در اصله
ايچون تيمم ايد و بيان اولنان نماز نكيشو ايد ست اتمك ايسه تيمم ايله بنا اتمك جائز در اصله
فوتى خوي ايچون تيمم جائز اولما ملاحظه اولنر ضبطدن غفلت اولنر و كيفية ضربة لمسه
وجهه وضربة ليد مع مرفقة وتيمم كيفية بود ركه تيمم مراد ايد بى كينه اولان ايكن اللين يره
اورو بعه بوزينه سور مكله بوزين مس ايلنه بعه بوزين اللين يره اورو ديور سكرينه وارجا ايكن
اللين مس ايلنه على كل طاهر من جنس الارض كالتراب الرمل والحجر وتيمم ايد بى كينه مباشرت
ايد و كنه جنس ارضين طيارق وقوم و طيارق كى ياك نيه لره ان اور مغلة وجهه مذكو اور
بوزين واللين مس اتمك رو بولنا نك وتيمم ايد بى كينه تيمم ايچون ان اور دوغى طاشك
اكرجه توزى يوق ايسه انك كى طاشك ان اور مغلة تيمم اتمك جنس ارضين اولور دوغى اعتبار ايله
جائز در و عليه مع قدرته على الصعود وغبار اوزينه تيمم اتمك جائز در تيمم ايد كنه طيارق
قدرتي وارا يكن نيته اداء الصلوة فلما يجوز تيمم كالا سلامه و جاز وضوءه بلانته وتيمم
ايد بى كينه تيمم ايد و اولد قده نماز كذا ايسه نيته ايلنه كنه تيمم جائز اولد كانه ادر كنه مسلمان
اولمق مراد ايد بى كينه كافر كنه تيمم جائز اولما نيته اهل اولاد و غيچن اما ابدستى جائز در كانه نيته
لازم اولد وغنك بناء ربي مصنف نيته اداء الصلوة قوله واقع بانك متعلق ضربة قولى اولمش
اولور ملاحظه اولنر ويصح في الوقت وقبله وتيمم اتمك نماز كونه وقتن مقدم صبح در
وبعد طلبه من رفيق لاء منعه و دى تيمم شون صركه صبح اولور كنه تيمم لازم اولان كنه يا
صوبى اولان بولدا شندن صوبك ايد كنه و بيه وقبل طلبه جائز خلافا لاهل امام اعظم قننه
بانده صوبى بولدا شندن تيمم لازم اولان كنه ايچون صوبك ايد بى تيمم اتمك جائز در اما امين
قننه انكي بعد اطلب جائز در و يصلي ما يشاء من فرض و نفل وتيمم ايد بى كينه تيمم ايد بى
ونوا فلن دليله و كى قدر نماز لرى قلى جائز در وينقضى باقضى الوضوء وتيمم بوزر شول
ايدستى بوزن نك لرو قدرته على ماء كاف لطره وتيمم ايد بى كينه كسنيه كسنيه كسنيه كسنيه
صوبه قادر اولمش دى تيمم بوزر لار ديه اما ميني ايقى تيمم بوزر يعنى تيمم ايد بى مسلمان عيادا
بالله تدولشه بعه بوزر مسلمان اولمق مقدم اتر و كى تيمم ايله بعه كونه نماز كذا ايسه تيمم ايد بى
اول نماز كذا ايسه اول كينه جائز در و بيه قبل طلبه قدر علوة لوظنه قريبا و ابدستى محتاج اولان
كسنيه صوبله لازم اولد قده اكر اولد دوغى يره قريب صوبله مسلمان اولور سبه براوق اتمك قدر صوبى
طلب اتمك واجبه يعنى يقينند صوبله مسلمان ايچون كسنيه ايچون براوق اتمك قدر صوبى
قدره

نك

تيمم بيان

اولا

نك

نك

نك

نك

تجسس اندرین تیمم نمک جابر دکلر والا فلا و اگر بقیننده صوابا سینه ظنی یوق آینه محتاج
اولان گنینه صوطی واجب اولماز یعنی انک کی گنینه صوطی اندرین تیمم نمک جابر دکلر والا فلا و اگر بقیننده صوابا سینه
مسافر و رحله ماء و صلی میتما نم ذکره لم یعد الا عند الی یوسف علیه الرحمة و اگر مسافر
اولان کشی یوکنده اولان صوبی و نمغله تیمم ایرو نماز قلند صکره یوکنده صلو و لغوی
خاطرینه کلسه قلند و غی نمازی امام اعظم حضرت علی ایله امام محمد حضرت علی علیه الرحمة قنینه اعاده
اتکلازم کلاما حضرت امام ابی یوسف اقسده اعاده ایدر بوجه طهارت و صلو تک و انظره معلق
اولان مضامینک فی تفصیلی جمله ثانیه هر برنیک مجله شهنه اثر قلمایق اوزره بیان
اولمشر راندن معلوم اولور **فصل** فی بیان انواع الاثریه بوفصل شرابک بیانیه مخصوص
یعنی قنینه شراب حلال در وقت قنینه حرام درانی بیان ایدر حرام الخ شراب ایدر حرام دیدکری ارم اولری
اگر ایچین بر قطره خنی اولور سده و هی الی می ماء العنب و خردیدکری شراب یا شش اوزم صید
اولوب چیک اولانه دیر اداغلی و اشیت و قنینه بالزید طور و غی برده قنینه و شدت
کلب یعنی سرخوش ایدر اولور و غی کوکینی آت و ان قلت اگر چه از اولور سده ذکر اولنان
شراب حرام در کالطلاء حرام اولمده طلا کبیره و هو ماء عنب قد طخ فیه اقل من ثلثیه
و طلا دیوشول اوزم صوبینه دیر لکه ایکی ثلثی مقدار نزن اکسکی کیدجه بشتی اولور و غلظا نجاسة
و ذکر اولنان حر ایله طلا نیک نجاست مغلفه قنینه اولمده حکم اولمشر و نقیع التمره ای لیسکر
و نقیع الزبیب نیش و غی حرام اولری شول ایچنده حرما اصلیش صوکه اگاسکر دیر لور و غی شول
صوکه ایچنده قوری و زرم اصلیش اولور و غی حرام در چیک اولور قلی صالده یعنی ذکر اولنان
صوکر حرمتینه حکم چیک اولور قلی صورتیه در اداغلی و اشیت بو اوجی یعنی طلا و نقیع
و نقیع زبیب در هر برنیک حرام اولمشول و قدره که طور دقری برده قنینه و شدت اولور یعنی
سرخوش ایدر اولور و حرمة الخ اقوی فیکف مستحکما فقط و حرک حرامی جمعیند قوتلور
انکچو ندر که حرمتیه اهد اولندر کفرینه حکم اولور و غی و حل المثلث العنبی مشیت اوسید
التم و الزبیب مطبوخا دنی طبخه و ان اشیت اداغلی مالم یسکر بلاطه و طرب و حلال اولری
شول اوزم صوبی که ایکی ثلثی مقدار کیدجه دیر بر بعه قوتلور نه تا که طور و غی برده قنینه
مشیت اولوب یعنی سرخوش ایدر اولور و غی حرام اولری شول ایچنده حرما اصلیش صوکه اگاسکر دیر لور و غی شول
بشتی اولور اوجی سرخوش دخی ایدر لر آینه اما ذکر اولنان صوکر حلال اولمشول و قنینه
اولور که سرخوش اولور ایچینه دخی لغو و لغو و طرب قصه ایچون ایچینه و الخیطان و بنید
العسل و التین و البز و الشعیر و البزرة و ان لم یطبخ بلاطه و لا طرب و دخی حرما صوبیه
قوری اوزم صولری بری بر لینه قار شیش اولوب و دورد و غی برده قنینه و سرخوش ایدر
اولمش اولور سده شرابی حلال اولور و اما مکه لغو و طرب و فرح قصه و لغو و ایچینه
کذلک بال و انچه و بغدای واریه و طار و صولری دخی مادامکه لغو و طرب و فرح قصه
ایچون ایچینه حرمتیه اولور بوندن هر برنیک ایچک اگر چي بونلر طبع اولمیش و طور قلی
ایچینه لر شیه

18 یرده قنینه یوب مشیت اولمش ایسه یعنی ایچنری سرخوش دخی ایدر سده و حل الخ و لو بلا علاج
و دخی نردن اولان سکر که حلال اولور اگر چه علما جسته اولمش ایسه و ذکر اولنان شرابک
سرخوش ایدر اولور قلی صالده دخی ایچینه حلال اولری دخی نیش ایدری کت مفصله دن بعضی
شود و جمله تحقیق اولمشد که برکنه بیان اولنان شرابک اول قنینه ایچینه طقوز نه
سرخوش اولمیش و انچه قنینه سرخوش اولمشه اول و انچه قنینه که سکران زن ظهور اتمشد
انک کل مسکر حرام روایتی اوزره حمتیه حکم اولور دیمشدر اما روایت صحیح اوزره حرمتیه
شریف کل مسکر حرام اولمقدرا اول تقدیر حمتیه بیان اولنان شرابک حلال ایچین شرابک
سکر نه حرمت اولوب ذاتنه اولماق لازم کلدور دیمشدر صبطندن غفلت اولمیش
والا یتبذ فی الدباء و الحنظل و النقیع و دخی قنینه و شیش قنل دستی و ز قنل
قنینه و انچه یونلش قنینه نیشد اتمک حلال اولری و کره شراب دردی
الخ و الامتشاط و لا یحده شرابک و شرابک که باب اولنده بیان اولمشد انک دردی
یعنی در توشند اخذ اولوب عرق دیدکری صوبی ایچک و صیقل طامق کراهت حرمتیه ایله
مکره اولری مراد حرام اولری دیکر و بعه کراهت مراد حرام رد یک یکن ایدر و کره قولنک
یرنه و حریم دند و کت سبب حقه حریم کی نص قاطع اولمده و غنه بناء در نهایت امر حمتیه حکم
اجزاء نردن اولور و غی اعتباریه واقع اولمشد رادعاندن غفلت اولمده و ذکر اولنان عرق
ایچینه سرخوش اولمیش و طرب اوزر نه کیم شرابک قطره سین ایچینه حرمتیه اولمق لازم
کلدور کی ایچن تغیر اولور **فصل** فی القنینه بوفصل صیدک بیانیه در کجل صید
کل ذی ناب و مخلب من کلب و یاز و حیو و هر از و لی با نور که مثلاً کلک و اگامثال اولندر دخی
اولاد قلی و دخی هر قنینه اولوب برنج اولان قوشکر مثلاً طوغان قسنگ اولاد و غی
ننه لر جمیعاً حلال اولور بشرط علمها و حریمهای موضع کان منه و ذکر اولنان حیوانلر
اولاد قلی حلال اولمق انلر علمیه و طو نه قلی شکارک هر نه سده اولور اولسون
طو نه و غی بری یاره لمق ایله مشروطه و ارسال مسلمان اوکتابی ایاها مشیت علی متبع متوش
یوکل و مسلمان کشنک و یا کتبی اولان کافرک شول حمتیه قادرا اولوب و وحشی اولوب انی
ینور اولان حیوانه بشیمه ایله صالمه سیده دخی بیان اولنان از اولور و قنینه لور اولاد قلی نیش
حلال اولمشد بشرط قنینه و ان لا یشارک الکتب المعلم کلب لا یحل صیده و دخی کلب معلم
صید حلال اولمق اگایه کلب معلم صید ایدر و کت معلم اولمشد حلال اولمشد کلب معلم
اولمشد بشرط قنینه کت سیمه نر صالیویر لیکر بشرط قنینه و لا یطول و قنینه بوزر سبال
و صیده اگر کلب معلم و اگر برنج قوشکر و صالیویر لیکر صکره حوق طور میوب اگنینه که بودی
صید حلال اولمده بشرط قنینه و یعلم الکتب و کلب معلم اولور و غی یلنور بری اکل الکتب
نلاش مرات اوج کره طو نه و غی صید کلمکه یلنور و ررجوع البازک بر عا ننه
و طوغانک معلم اولور و غی اوقویه کلمکه یلنور فان اکل منه البازک اکل لان اکل منه

نیش

واقع

حیوانه

الكلب واكرطوغان اولدوغى اودن يسه اول اوكنى نيسي جاندر اما كلبيد وكي اوكن
اكنى جاندر دكلدر ولاما اكل منه بعدتر كه ثلاث مرات ودي شول كلبيك صيده وكي نسه نك
اكنى جاندر اولماز كه اول كلبيد وكي طوته وغي صيده كلانى ترك اتميشكى نيه اكل ايليك نيك
كي كلبيك پير وكي اوكن اكنى جاندر اولماز ولاما صا ذبعده صتي يتعلم ودي ذكرا اولنان كلبيك
اولدوغى نسه دن يدر وكندن صكره اولدوغى نسه دن ده يله اكر چاه اول صكره اولدوغى
نسه دن يدر يسه ده تاكه اول كلبيك تكرار تعليم اولمغله معلم اولميشي تفصيل مئنه بودر كه كلبيك
معلم ايكن يعني طوته وغي اوكن افج كه اكنى ترك اتمكه معلم اولدوغى ثابت اولدوقدن صكره
دور دنجي دفعه ده اولدوغى اودن ينىك جاندر اولماز و بونن صكره يعني دور دنجي دفعه ده
يدر وكندن صكره اولدوغى نسه دن يعني بشي والتنجي دفعه ده اولدوغى نسه دن دنجي نيز تاكه
تكرار معلم اولدوغى ظاهر اولميشي اكر اولميشي لرد ذكر اولنان كلبيك يسه ده او قبله و هو في ملكه
ويا خود اول كلبيك اولوب يدر وكندن مقدم اولدوغى نسه كه اندن عيش ايدي اول نسه دن دنجي
ينيك جاندر اولدو كرى يدر وكي شكارى اولدوغى وقتى مالكي اولان كمنه نيك ملكنده ايكن بعد
اولدوغى شكارى يدر يسه و من شرط الحى بالرمى التسمية والجرم وان لا يقعد وشكاره اتمغي
حلال اولمغش شرطى بسمله ايله تمقدرو باره لمقدرد دنجي ذكر اولنان شكار كرا وقي كو ترو ب
غائب اولدوغى حالده طلبندن فراغت طر يقيله او تور مقدر فان ادر كه المرسل او الرامى حيا
ذكاه و اكر شكاره كلبي قويو و بون ويا او قله اتق ذكر اولنان شكاره هنوز اولميو صاغ
اولدوغى حالده ايريشه بوغاز ليه فان تركها عذافات وارسل محوسى كلبي فزجره مسلم فانزجر
پس صاغ اولدوغى حالده ذكر اولنان شكاره او جيسى بيشمكى و بوغاز لمغه قادر ايكن قصد ايله
اھمال ايلسه دنجي اول شكار اولمسه ويا خود اول شكارى طوق كلبي برا و طه طيار كافر صالوب
و بوسلمان اول كلبيك هاي اتمكه ذكر اولنان كلبي دنجي انك هاي هاي نك شكار كرا دنجي سكره
بو و جهلا اولان اولر ك اكلري حرام اولمغله نيز او قتله مغراض بعوضه او بنده قتل ذات
حرة يا خود شكار اولان حيوان سبك ديكرى و ق كه اول برا و زون يلكسنه او قدير كه كرى ياندر
اولور بعضي كى اكا و قين دنجي دير لر شكاره آتلد و غنده چاو مغلطوقند و عيچون ايله
اولس نيك كى او قى يانيله اوريلوب اولدر لسه ويا براغ و كسيكى فنديق ايله اوريلوب اولدر
انك كى شكار لر ك دنجي اكلري حرام اولمغله نيز لاور مى صيده افوق في ماء او على سطح او جبل
فردى منه الى الارض حرم يا خود او جى بر شكاره اوق آسته پس اول شكار صوبه دوشش
ويا خود طام اوزرينه دوشوب يا خود طام اوزرينه دوشوب بعد دوشدو كى يردن
يوالوب يره دوشول مقوله شكار لر ك دنجي اكلري حرام اولمغله نيز لبعده خفي اولميه كه مصنفك
حرم قولنى فان تركها قولندن برى واقع اولان شرطلردن هر بير نيه جواب اقع اولميشد
ضبطندن غفلت اولميه فان وقع على الارض ابتداء و اكر وجه مذكور اوزره اوق اقلن
شكارا بيه يوزينه دوشش يعني طام اوزرينه ويا طام اوزرينه دوشدو كى صكره
يوالمنغله

اشیاء
نسخہ

رسائل الركن وعمره

20

ما في هذا الكتاب

جلاء القلوب
ببركلي افندي

معدل الصلوة
ببركلي افندي

ذكر يتيم
ببركلي افندي

رسالة ببركلي
بالعربي

السيوف الصادرة
ببركلي افندي

زخرا المتأهلين
ببركلي افندي

امعان النظر
ببركلي افندي

قالوا يا امروء الناس بالمرء يسبون انتم تسبون الكتاب ولا تعقلون
قال لهم السلام فوجدوا بالمرء كل يوم القمعة فبلغ في النار فجمع اليه اهل النار
يسبون ما فعلان قالوا يا امروء بالمرء يسبون بالمرء فوجدوا بالمرء يسبون
اليه كسب امر بالمرء فوجدوا بالمرء يسبون بالمرء فوجدوا بالمرء يسبون بالمرء
فوجدوا بالمرء يسبون بالمرء فوجدوا بالمرء يسبون بالمرء فوجدوا بالمرء يسبون بالمرء

21
 قالوا ونزل علينا الذر كبروا في البلاد معاقبهم فليس الهاد الآوا السورة قالوا على السطام نون فانه اهل الدسا من اهل الدار
 يوم القيمة ليصنع في النار صبيحهم عوار لا يتراد من اهل راس حقا قط بل يرتك نهم قط فعول اواند فون في ناشد الناس نون قط
 في الدنيا من اهل العلم فعوار ما اراد من اهل راس قط بل يرتك شله قط فعول لا والله ما يرتي لوس قط ولا رابت شله قط في اهل الناس الحرف

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم حبيبنا المنة كحنا مكة او اشد الله برك لنا
 في صاعنا وفي مئة ناولنا وانقل حناها الى الحفة واخرج البخاري وابن الدنيا عن ابن عمر
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رايت في المنام امرأة سوداء نامة الراس على رجليه
 من المدينة حتى نزلت من سبعة فاولها ان وبالمدينة نقل الى المدينة في الحفة واخرج البيهقي في دلائل
 النبوة عن ابن عمر قال كان وبالمدينة مع فاذ الى هامة وقد انبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينقل حناها
 الى الحفة فكان المولى بالحنة فلما يبلغ الحلم حتى تصير الى واخرج ابن سعد في الطبقات واهم في مسنده اني
 في المعجم الكبير وابن منة وابن السكن كلاهما في المعجم عن عيسى بن موسى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتاني جبريل بالحواري الطاعون فامسكت بي باليد وارسلت الطاعون الى الشام
 فاصلا عن شهادة لاتي ورسى الكفار قال ابن السكن ابو عيسى بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير
 هذا الحديث قلت هذا الحديث يحتاج الى الجمع بينه وبين الاحاديث التي قبله فان ظاهره مخالفة لظاهر في
 الجواهر وجهها احد ان يجعل هذا الحديث متراجعا بينك وان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما قدم المدينة
 دعاء فخرج عن نقلها الى الحفة ونم واجيب ذلك ثم لما عرض عليه جبريل الحواري الطاعون وعرف انه لا بد للمدينة
 من احد منها اخذوا الحواري الطاعون عنها لانها اخذوا واقتلوا فقتلوا تلك الاحاديث بشبهة
 وهذا الحديث شيبا بالناس ويدل ذلك وقوع الحواري في المدينة فقتلوا في مرض موته وقبله وحدثت عما
 في قصة الاقل وجم بها خلق من الصحابة في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم وبعده الى ان لم يقع الطاعون بها اصلا
 في وقت من وقا وهذا اقوى لوجهين عندى الثاني ان يكون المراد بالحواري المرفوعة عن المدينة نوعا من جمع
 وهي لشبه المهلكة فكلوا بها بنقل هذه الحفة ونم وابقى بها انواعها الخفيفة لذلك نص العلماء على انه
 لا يوجد شيء من الاماكن حتى في الحفة ونم اخرج هذا في السري في الزهد ابن ابي الدنيا كتاب المصطفى الكفارات
 وابو نعيم الطبري في شعبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحواري راء الموت وهو صلى الله
 في الارض لم يوحى بحسن عبده اذا شاء ثم يرسله اذا شاء فغيرها بالما في لفظ فغيرها بالما قال الزهري
 قوله راء الموت اي رسول الله الذي يتقدمه في مقدم الامة قومه واوجبه في راجع عن ابن عثمان الاصحح رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال رضي الله تعالى عنه جاءه اعرابي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فراه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 صحيحا فقال له هل انت كرم من قطا لاق لا اذنتك الحواري فقال واى شيء الحواري قال فاهل صدك اسك قطا لا
 ثم ادبر في الصبح فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اراد ان ينظر الى رجل من اهل النار في الدنيا
 فليتنظر الى هذا لو كان الله يريد به خيرا لظن حبيبه من كسوف الشمس
 في فضل الحواري للسيوطي

اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار او يجعل الله صورته
 صورة حمار **ق م** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الجامع الصغير للسيوطي
 خض الراس او الوجه بذلك ان به وقعت الجنابة وظاهر الحديث يقتضي تحريم رفع الراس قبل الامام
 لكونه نوعا عليه بالمسح وهو اشد العقوبات ومع القول بالتحريم فالجواب هو ان فاعلم ان ما تم وتجرى
 صلاته وعلى ابي عمر رضي الله تعالى عنه تبطل وبه قال احمد في رواية علي
 هل المراد به المجاز وهو المسح المعنوي المعبر عنه بالبلادة والجهل او الحقيقة وهي الحسنة فغير قول
 والبارح الثاني وان لم يقع لانه لا يلزم من الوعيد الوقوع لابي حبان ان يحول الله راسه راس
 كلب علي في شرح الجامع الصغير للسيوطي
 وقد روى المسح لبعض الفصاة منها ما سمعته من بعض اساتذتي ان اظلم امر علماء الحديث
 كان يروى الطلبة من البلدان النائية وياخذون منه الحديث وكان على السند فيه وان كان
 يبرقع وجهه فلما فلما احدثت له امه وكان له تلميذ خاص فخدمه مدة واذن العلم منه وكان
 يعجز عنه فلما اجازته الشيخ في الحديث وغيره من العلوم واراد الرجوع الى وطنه قبل ارجله
 ونهضت بي يديه قال خدمتك منذ كذا سنة ولكن منة علي بحق تعليمك وطلعتني الى ما فوطنت
 فيما يجب علي من خدمتك والى هذه المدة من صحتك ما نظرت الى وجهك وما قرنت بحسني ببقائك
 قال ان التمس منك ان تربي وجهك ولا تحرم من النظر الى محياك فقال الشيخ يا ولي لا تكلفني
 هذا واطلب مني غير هذا فان ما تطلبه مما يسوءك ولا يسترك ولا ينفك بل يترك فلما منع زاد
 حرصه ازداد الى اخره فاسترجع الشيخ عن ذلك وكشف عن وجهه فنظر التلميذ اليه فاذا وجهه وجه
 حمار فتعجب من ذلك وندم على ما فعل من اللجاج في السؤال ثم قال سبحان الله هذا ايا سيدي
 فقال بعد ما اخذ عليه موافقا ان لا يكشف القصة لاحد دام هو في الحياة انه بلغني حديث
 اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار او يجعل الله صورته
 صورة حمار فاستشكلت في الحديث وصحته فاصبحت انا على هذه الحيلة والعباد بالله تعالى

روى
 حديث
 روى
 مؤثقا
 24

قال يحيى بن عمار الغيري السجستاني العلوم خمسة علم هو حياة الدين وهو علم التوحيد وعلم هو قوت الدين وهو علم العقلة والتذكر وعلم هو واء الدين وهو الفقه وعلم هو اء الدين هو اخبار رقتي السلف وعلم هو هاء الدين وهو علم الكلام كتاب تشييد الحقيقة العلية للميوطي عن ميمون بن مهران ان الرجل اذا ظلم انسانا فاذا ان يتحلل عنه ففاته ولم يقدر عليه فاستغفر له ذبح كل صلاة خرج من مظلمته حياة القلوب

قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور و قال الامام ابو منصور عليه الرحمة
 قيل الموعظة هي التي قال الله تعالى يعظكم الله ان تعودوا المنكر اي نهاكم قال وقيل هي التي تدعو الى كل امر محبوب
 وترجى عن كل امر مريب قال وقيل هي التي تليق كل قلب من وتجلى كل قلب مظلم والشفاء بكالدواء لازالة الالء
 وداء الجهل اضرم من داء البدن وعلاجه اعسر وابطاوه اقل والشفاء منه اجل قال القشيري عليه الرحمة
 شفاء لكل احد على حسب حاله فشفاء المذنبين بوجود الرحمة وشفاء المطيعين بوجود النعم وشفاء العارفين
 بوجود القربة وشفاء الواصلين بشهود الحقيقة قال ويقال شفاء العاصين بوجود النجاة وشفاء
 المطيعين بوجود الدرجات وشفاء العارفين بالحق والمناجاة وقال القشيري الموعظة لارباب الغيبة
 يستوبوا والشفاء لاصحاب الخسوف ليطيبوا قال وقيل الموعظة للعوام والشفاء للخواص والهدى
 لخاص الخاص والرحمة لجميعهم و برحمته وصلوا الى ذلك بعبادة النبي
 الموعظة اشارة الى تطهير ظواهر الخلق عما لا ينبغي وهو الشريعة والشفاء اشارة الى تطهير
 الارواح عن العقائد الفاسدة والاطلاق الذميمة وهو الطريقة والهدى اشارة الى ظهور نور الحق
 الحق في قلوب الصديقين وهو الحقيقة والرحمة اشارة الى كونها بالغة في الكمال والاشارة
 الى حيث يصير ملكة للناقصين وهي النبوة فهذه درجات عقلية وروحية هائية مدلول
 عليها هذه الالفاظ القرآنية لا يمكن تأخير ما تقدم ذكره ولا تقديم ما تأخر ذكره من حاشية منه
 الموعظة والوعظ التذكير بالعواقب سواء كان بالزجر والترهيب او بالاستمالة والترغيب
 الوعظ تزجر مقرون بتخويف وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما رقى له
 القلب وقيل الموعظة الابانة عما يدعوى الى الصلاح بطريق الرغبة والرهبة لباب التفسير

وبعد فاعلم ان وقف النقول تبعاً
كوقف البناء العروة ووقف العبد
والنيران والالتزام مع الاوصياء
الاغنى الامام في صيغة عليه الرحمة
مثنى

المسعودي
عن ابن
عن ابن

كما يؤذن به إرادته في كتاب الوقف في ما يترجم بوقف الزواجر الكراع والعروض
والصامت وكتب القول منه بأنه ليس للوقف أن يأكل من الرزق ظاهر في أن رايه
اللزوم في الوقف والآثار لم يجرم بذلك بناء على صحة الرجوع في الأصل كما لا يخفى
مضى

واما حاله فيكون الاستغفار مع بعض بقاء نفسه
 كالزهر مثلا فقد ذكرنا ان الغفار والعاصي
 القوي يجوز وقفه موضعين معا في حاله
 على عدة محكمات في بعضه
 وما ذكره الزاوية من جواز وقف
 والذانية والمكينة والمخوف ونافعة مقيدة
 بقصد التعارف لا بد من جملة على التقيد
 بالتقيد المذكور كما ذكر قبل من مسئلة
 وقف البقرة على الرباط ولا قال بقول
 بالجواز على الاطلاق خارج المحصو
 امتنا عليهم الرحمة متى
 عرفنا الا صاحب المحيط من وقف
 الذانية علم من الصوفية يحكي ان
 على التقيد المذكور ايضا ولا فقد نقل
 عنه النفاذ عدم صحة وقف الذانية
 بناء على عدم التعارف فيما سبغ
 مفصلا في القول بالجواز منسوبة
 الى زفر فبارك وعنه الاضار
 كما هو المشهور في الكتب من
 صحة وقف الذانية الى ابن شهاب الزهري
 فيها نقله الامام محمد بن اسمعيل البخاري
 في صحيحه قال وقال الزهري فليس
 الف دينار سبيل الله ودفعها الى غلام
 تاجر له فبقيها وجعل ربحه صدقة للمسلمين
 والا فربى هل للرجل ان ياكل من ربح
 تلك الف وان لم يكن جعل صدقة للمسلمين
 قال ليس بذلك انتهى ولقظ الوقف ان
 لم يصرح به عبارة ولكن جعل لا يصل
 سبيل الله جعل ربحه صدقة للمسلمين
 في ان المراد به الوقف الموقوف

المرام
زوف
بمقصد

في التفسير
مسألة
القول
الحسن

ووقف
ابن بطل
نقل
لنا في

الزهرى

كل من حج

فَقَدْ اَنْ
لَا اَصِل
لِلسَّيْرِ

عليه ان هذا اللفظ لم يجعل لازما حيث قيل وان لم يكن جعل صدقة للمسلمين اي وان لم يذكر هذه اللفظ
فالمدر ليس لا قوله جعل في سبيل الله فاخذ جعل ربح صدقة للمسلمين الدليل تخصيصه فلا يتم العرب
والنطبق منه

في كتاب الكتب المعتمدة ولم يعرف ان هذه هي الوقف للزوم بدو الوصية وان ثم طماذا
فكيف حكم على هذه ما قوله ولفظ الوقف الى قوله صريح ان المراد به الوقف الموقوف
اذ مراد الالة الوقف هذه العبارة ثلثة لفظ جعل وفي سبيل الله وهذه الالة
في كل منها على الوقف معينا فضلا عن الصراحة قال في المحيطين والخيرة والظهير ولو قال
ارضى هذه ارضى كافيا بله تعارفا مثل هذا وقفا صار الارض وقفا لان المعروف
كالمنصور وان لم يتعارفوا يسال منه ان اراد به الوقف فهو وقف لانه نوى ما يحتمل كلامه وان
نوى ارضه ولم ينو شيئا يكون نذرا فيتصدق بها او ينهبها وكذلك لو قال جعلها للفقراء
ان كان ذلك وقفا في تعاريف تلك البلدة كما وقفا وان لم يكن مرجع اليه بالبيان فان نوى به
وقفا كما وقفا وان نوى صدقة او لم ينو شيئا يكون نذرا بالصدق لان هذا في مكان
اسما عند الاحتمال او الى انتهى في التاتارخانية واذا قال ارضى هذه صدقة او قال جعلت
هذه صدقة كما نذر بالصدق به زاد في النية عند الكل وفي محيط الشري وقفا بالاجماع
وقية ايضا وتوالت صحة جعلت غلة دار هذه صدقة في المساكين ثم ما هو في الورود
صيا فعليه ان يتصدق بها لان هذا نذر بالصدق بالغلة وجوز التصديق في مال لا يخرج المنذور
عن ملكه قبل الامضاء والتفدية كما في الزكاة انتهى في الخاتمة ولو قال ارضى هذه صدقة لا باع
يكون نذرا بالصدق ولا يكون وقفا لان قوله صدقة عبارة عن النذر وقها ايضا وجعل قال
غلة دار هذه للمساكين يكون نذرا بالصدق بالغلة في الظهير ولو قال ارضى هذه صدقة على وجه
البر لم يكن ذلك وقفا بل يكون نذرا انتهى فاذا كان هذه اللفظ عند عدم النية والتعارف الى النذر
لا الوقف العقلا التي يصح وقفها بالاجماع فما ظنك في النقود وما قوله كما يكون به قوله
فليس على ارادة الوقف اذ لا يكون ان يكون المراد من الوقف المصطلح اذ لم يورد في هذا الباب
الاثر الزهري وحديثا مسندا هو قوله حدثنا مسند ما حكى عن عبد الله بن عيسى نافع عن ابن عمر

ان عمر

ط ذكر في الاصول ان الاستحسان اربعة بالنقص والضرورة والاجماع
والقياس الحكي فاذا لم يرفع التعارض الى الاجماع يصير خمسة
ولم يذكره احد منه

ان عمر رضي الله تعالى عنه حمل على فوس في سبيل الله اعطاه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يحمل عليها فحمل عليها رجلا فاخبر عمر انه قد وقفها سعيها فسال رسول الله
الله تعالى عليه وسلم ان يتبعها فقال لا تتبعها ولا ترجع في صدقتك انتهى وكان المراد
الوقف المصطلح لما صح بيعة وقد ذكره الحديث في كتاب البيعة بسبعين سببا لا محل
ان يرجع في هبة وصدقة وقد صرح ابن حجر والمثل الذي بان المراد من المثل التملك والتصرف
لا الوقف والتجسس فظهر ان مراده بالوقف ما يعبر به الهبة والصدقة على ان البخاري
كثيرا ما يسميها فيقول في البناء ما له في منة للصدقة يعرف من مائة لصدقة قد ذكره
شراحه اما قوله وبث القول منه في فيلس بلازم اذ قد عرفت انه مجموع النذر والوقف
واجبة ديانته ولا توافيه صحة الرجوع قضاء ولو سلم انه ليس بنذر فلا قل انه عدم
وعقد للقلب الصدقة بالرجوع وقد قال بعض العلماء بوجوب الوقف في الوعد فيتمثل بكون
الزهرى منهم ولو سلم فللنظرية ومع هذه الاحتمالات القوية لا يتيقن

قوله

ولا يتقرر ان مذهب الزهري لزوم وقف النقود بدو الوصية
لم يكن الالتجاء الى قد عرفت عدم امكان الالتجاء الى رايه **قوله** لا يخفى
في اهل الانصاف الى اعلم ان السائل الذي ترك به القياس وخص به
وعده سبب الاستحسان ارجع الى الاجماع العملي والسكوتي اذ الالة
الشريعة اربعة لا غير كما ذكر في الاصول والاجماع مختص بالمجهول فلا بد
ان يكون ذلك السائل في زعمهم وقد حكم قطعي لا يحتمل التاويل فيجب ان

شيخ الاسلام وقال محمد بن عمار فانما من المنقول فانه يجوز استحسانا كما قلنا والفتاوى
الزاد والفقود والرجل وما لم يتعارف الناس قفلا يجوز كوقف الشيا والحيوان وغيره من الامتعة وهكذا في سائر الكتب ولا يخفى
على اهل الانصاف ان كلمة ما الواقفة عبارة عن مجزئة عبارة عن بعض المنقول المعين ولا تخصه بما ذكر من الامتعة
المعددة بل هي عبارة عن عموم ما وقع في حيز الصلة من التعارف والتعامل وتخصيص بعضه من غير ان يكون له
بالجواز في كماله ان افراد بعض مثله عدم الجواز بالارادة ليس لقصر القول بعدم الجواز عليها قطعا بل المراد توضح حال القسدين
بالتمثيل على ما اتفق في عصره التعارف وعدمه فلهذا اخذت في كل عصر من سلك مسلكه بكونه بوجه ذلك العموم ويجيبون
في كل مادة بالانجاب والنفي حيا عما سواه من التعارف وعدمه من غير تفرقة بين منقول ومنقول حتى انهم قد جروا
بالجواز فيها وفيه محمد بن عمار كوقف الحيوان والياب في المحيط البرهان والخيرة من وقف بقرة عمارا بطا

ان عمر رضي الله تعالى عنه حمل على فوس في سبيل الله اعطاه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يحمل عليها فحمل عليها رجلا فاخبر عمر انه قد وقفها سعيها فسال رسول الله
الله تعالى عليه وسلم ان يتبعها فقال لا تتبعها ولا ترجع في صدقتك انتهى وكان المراد
الوقف المصطلح لما صح بيعة وقد ذكره الحديث في كتاب البيعة بسبعين سببا لا محل
ان يرجع في هبة وصدقة وقد صرح ابن حجر والمثل الذي بان المراد من المثل التملك والتصرف
لا الوقف والتجسس فظهر ان مراده بالوقف ما يعبر به الهبة والصدقة على ان البخاري
كثيرا ما يسميها فيقول في البناء ما له في منة للصدقة يعرف من مائة لصدقة قد ذكره
شراحه اما قوله وبث القول منه في فيلس بلازم اذ قد عرفت انه مجموع النذر والوقف
واجبة ديانته ولا توافيه صحة الرجوع قضاء ولو سلم انه ليس بنذر فلا قل انه عدم
وعقد للقلب الصدقة بالرجوع وقد قال بعض العلماء بوجوب الوقف في الوعد فيتمثل بكون
الزهرى منهم ولو سلم فللنظرية ومع هذه الاحتمالات القوية لا يتيقن

شيخ الاسلام وقال محمد بن عمار فانما من المنقول فانه يجوز استحسانا كما قلنا والفتاوى
الزاد والفقود والرجل وما لم يتعارف الناس قفلا يجوز كوقف الشيا والحيوان وغيره من الامتعة وهكذا في سائر الكتب ولا يخفى
على اهل الانصاف ان كلمة ما الواقفة عبارة عن مجزئة عبارة عن بعض المنقول المعين ولا تخصه بما ذكر من الامتعة
المعددة بل هي عبارة عن عموم ما وقع في حيز الصلة من التعارف والتعامل وتخصيص بعضه من غير ان يكون له
بالجواز في كماله ان افراد بعض مثله عدم الجواز بالارادة ليس لقصر القول بعدم الجواز عليها قطعا بل المراد توضح حال القسدين
بالتمثيل على ما اتفق في عصره التعارف وعدمه فلهذا اخذت في كل عصر من سلك مسلكه بكونه بوجه ذلك العموم ويجيبون
في كل مادة بالانجاب والنفي حيا عما سواه من التعارف وعدمه من غير تفرقة بين منقول ومنقول حتى انهم قد جروا
بالجواز فيها وفيه محمد بن عمار كوقف الحيوان والياب في المحيط البرهان والخيرة من وقف بقرة عمارا بطا

قار

وقال في الخاتمة رجل وقف بقرة على رباط على ان ما يخرج من لبنها وسمنها ويترزها يعطى
جارك ما يجوز من السقية وقها رجل وقف ثورا لا ترفع من لبنها لانه يترقبه مقصود وليس
وقف بقرة على رباط ليشتر من لبنها ابتداء السبل قال لا يجوز لانه غير متعار وحسن لو كان في موضع
ولو وقف درهم او ميلا او ثيابا لم يخرج وقيل موضع تعارض فوايف بالجو اذ قيل كيف قال الدرهم
ويصير بالزوج والحنطة تفرق للفرق ثم توضع منه والشاء والاكسية تقطع الفراء ليلبسوا
فانظر كيف حافظوا على عموم العبارة المذكورة ولم يفصلوا في ذلك بين منقول ومنقول

بِأَسْبَلِ الْبَيْتِ مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ تَعَارُفُ ذَلِكَ
فِي عِرْقِ ظَاهِرٍ وَقَالَ فِي الْفَاوِزِ الْعَصَابَةِ
فَتَعَارُفُ ذَلِكَ كَمَا حُزَا سَحَابَا
تَقَرُّضُ لِلْفَقْرَاءِ وَتُدْفَعُ مَضَارِبُهُ
هَاعِنْدَ حَاجَتِهِمْ ثُمَّ تُوَخِّدُ
مِنْ

بِذَلِكَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

علی

لأن المماثلة إما بالصورة فانتفاؤه ظاهر وإما بالمعنى وهو متواتر القيمة فغير لازم إذ قد تكون النقص أو ازديادته

على أن جعل الانتفعة في المضار أصلا للنفوذ سمح حدانم أن يجعلهم في المثل في العين
 في أمر هو القرض لفرورة فانه مشروع بالنظر والجماع قد ثبت حرمه في النسخة الاموال
 الربوية كذلك فاضطررنا في التطبيق بينهما الى ذلك الجعل ولا ضرورة فيما نحن فيه الا ترى ان
 النفوذ تنعش في الامانة والغصب حتى حرم انفاقها ودر أمثالها مكانها على ما ذكر في الفياو ثم اننا
 لو سلمنا ذلك التزني والرضوخ في التعريف به لزم أن يجوز في بلا خلا موقفا للقياس النفوذ
 ما لا يستفاد به الاباء لانه من المنقود لا بل احتياج الى التعارض لوجود التباين بالاشتراط المضار
 ونحوها اذ من المعلوم ان الراد بالتأيد مكانه لاحقيقة الا ترى ان الراد والحقا ونحوها قد خرج فلا يستفاد
 بها والارض قد يغلب عليها الماء وخسف او ينقطع عنها الماء ويغصبها غاصب او نحو ذلك بخلاف
 المنقود لما يستفاد به بقاء عينه لانه يلبى وتنقص قيمته بالاستعمال ولو اردت بيعه لا يفي ثمنه مثله فلا
 يمكن تباينه فان قلت هذا التزني انما هو القمار للضرورة كما ذكرت في القرض فلا يلزم ما ذكرت قلت
 ان اردت القمار الذي يترك القياس في النفوذ م بل عمد لم عندك وان اردت القمار
 في الحاضر وتعارف العوم فذلك لا يكتفي في الحاضر فان في الضرورة **قوله** وقد اعتبر بوجوب
 ومحمد في هذه المسألة لانهما لو اعتبر التزني لمزكوما احتاجا الى جعل القسمين افران احضا نظرا
 للوقف قد دل انه لو اعتبر في المباد ليدل بطل الوقف فعلم انهم لم يعتبر ذلك التزني ثم اننا نقول بعد
 الاغراض هذا لا يرد اصلا اما اولها فلا ليس معنى جبر العين وتصدف المنفعة ان تبقى ابدل الا
 والتلفظ بهما مستفيا في النفوذ بخلاف الارض المشتركة واما ثانيا فلا البقاء اسهل من
 الابدان فكيف من يشترط في الابدان البقاء كما شهرو الاستيعاف صاحب العذر واما
 ثالثا فلا في القسمين معنى الا فران والمباد فيمكن ان يعتبر الاول ويعلق على الثاني نظر الوقف عند
 الشريك القسمين وتحقيق الضرورة فلم يكن بيعا كذا في المدة واما النفوذ فلا يستفاد به الاباء لانه
 المحضة فلا يمكن اعتبار الجبرس البقاع عدم الرعي والضرورة الى ذلك الاحتياط لانه لو
 في القسمين فانه بعد صحة الوقف صيانة عن البطلان فيهما بوجوبه في الضرورة في
 بخلاف مسئلة **ع** التصديق بالمنفعة بزم من مفهوم الوقف كان وقف النفوذ تسليم على اهتلاك
 الانتفاع بها مع بقاء العين فناقض الجبرس بخلاف الارض المشتركة لا مكان الانتفاع بها

31

هذا الرد مني على النفي متوجه على المقيد لا على غيره فقط وذلك وان كان في الاستعمال لكن قوله فيما سيجي ولو كان على عدم صحة
وقد النقود في وقوله لعدم إمكان الانتفاع في وقوله من غير عوض من قبلها لا مكان في وقوله وعلى ان في عدم الصحة في قوله عليه فيكون
كقول تعالى ما للظالمين من شيء ولا يشفع بطاعهم ان اراد في القيد فقط اعني القيد على المعية عند اعتنا الكثرة والكلية اعني التاميم القلة فتقول
ان اراد ان النفي لا يشتمل على كونه في القياس فيمكن ان لا يستلزم ان لا يبقا الكلي لا يعبر فيه اصلا واما البقاء القليل فاما لا يعبر
ان لو كان في وقت النقود ونحوها تعال راجع الى الاجماع فيظن وانما في الاصل فلا بد من بقاء في الجملة مساو لبقاء الاصل او رتبة عليه لما ينفاه البقاء
القليل معتبر عندنا في المحقق والكلام فيها

بدا الوقف وقية وثمن وما
يشترى بها قايما مقامه واعتبر
بقاؤه في الانتفاع به بقاء
لاصل الوقف وانتفاعا به
فلا يجعل مثال النقود قائمة
مقامها وبعبارة واحدة الانتفاع
بقاؤه للنقود وانتفاعا بها اولى
من

والتفاوت بين النقود وبين
ما ذكر من المنقولات المتجدة
بسرعة التبدل وبطئه بعد ان
لا يكون في شيء منها بقاء موبد
لا يجدى كثير نفع لما ان البقاء
في الجملة لا عبرة به الا عند الشافعي
عليه الرحمة واما امتناعهم
فلا عند ادبهم عندهم اصلا
كما ستعرفه متى

لوجوب التاميم **قوله** كثير نفع بل فيه كثير نفع اذا التقا في القلة مانع من الا
ولاشك ان بطو التبدل اقرب الى الشرط البنية هو التاميم فلا يلزم من جواز ما هو قريب
من الشرط جواز ما هو بعيد منه كما ذكرنا في وقف الثياب ولا مجال لجواز وقف النقود الا
بالا في فاذا لا مساواة ولو من وجه فلا في فاجاز **قوله** لما ان البقاء في الجملة
مردود والذي يدعي اعتبارهم تعريف الوقف لما عرفت انه مجموع على الحقيقة ايضا
على عدم جواز وقف المنقول على الاطلاق قصد ابعاد التاميم ليعبر وابقاء الا
لبطل هذه التعليل في المعصية لما عرفت ثم زادوا على بقاء العين المكان التاميم واي تصرع
اقوى من هذا في اشتراط بقاء العين ثم ترك ابو يونس ومحمد هذا الشرط بالنظر في
بالنظر الكلي الى راجع الاجماع على كمال الاحتياط ولا خلاف في انتفاء هذا الشرط
في النقود ولا مجال للمال في القياس فيعين عدم الجواز قال في فتح القدير بعد ذكر اقول اعنا
الثلة وبعد قول الشافعي وهذا قول مالك والشافعي واما وقف ما لا يستفاد منه الا بالانكاس
كالذهب والماكو المشرو في غير جاز في قولنا ان الفقهاء انبى فانظر الى المنصف
الى هذا التفصيل والعنوان لا اطلاقا بعد ذكر اقول الا ان في الجواز ووقف حتى يذهب
عكس الرتبة وتقول جاء الحق وذهي الباطل ان الباطل كان زهوقا

قوله حسن

ان قلت فما تصنع بما وقع في عامة المعية من التصريح بعدم وقف الدراهم والدنانير قال في الهدي بصريح الجواب عن قول الشافعي لنا
ان الوقف فيه لا يتبادر ولا يفتقر على ما ينفاه فصار كالدراهم والدنانير وقال في غاية البيان ناقلا عن مسوط شيخ الاسلام بعد ذكر قول
الى مسعود بن ميمون ان في اجماعنا انه لا ينفذ في الوقف الدراهم والدنانير وقال في الخانية رجل قال قلت ما لي وقف ولم ير علي هذا قال ابو يونس كان
ماله نقدا في النقود باطل غير انه قوله هذه الدراهم وقف وان كان مالها ضيا عا يصير قفلا في الوقف وهكذا في سائر الكتب فكيف نقول في نقا
هذه التصرحات على ما نقله القبا في غير الا في ضعفه له وقيل وقد نقل قبله عدم الجواز بطريق آخر كما رتبة قلت القول المذكور حيث كان منبعا
لعدم التعارف عنه كما روي

قوله حيث كان مسا الى قدر عرفت ان التعارف الذي في قاعدة محمد هو التعارف
الراجع الى الاجماع لا الى التنظير بالاستصناع قد ذكرنا ما قيل فيه وعرفت عدم دخول
وقف النقود في تلك القاعدة وعدم جواز استثناء عليها وعدم عموم تنزيل مثل الشيء منزلة
بل مخصوص بما فيه ضرورة فنذكر **قوله** وقد نقله لا يخفى عليك انه كثير اما ينقل الا
الضعيفة في الكتب المعينة تارة مع القدم واخرى برونه عمدا على قرينة او على ظواهر
ضعفه وشبهه يعرف من تتبع كتب القوم ووقف النقود من الضعيف والاشبه به كان لا يخفى
على منصف له في الفقه وقد نقل من عدة كتب عدم جوازها على الاطلاق لا سيما عبارة
غاية البيان وتقسيم المطلق من غير داع ضرورة تغييره وشبهه ولم ينقل جوازه عن قابل معرو
في زفر ولا نصاري بكلمة عن الكتب المعينة على ان قوله من غير قرض مما بل عبارة
القبا مشوة بالقدم كما بيناه فيما سبق وكذا قوله على وجهه في شعر بارضائه من
اير كيفة الاستعمال مما ايضا وقد روي تلك الكيفية في الكتب المعينة عند نقل قول
زفر بكلمة عن الداية على الضعيف عندهم **قوله** كما يصح ان يتمسك الخ قد عرفت ان الوقف
بين النقود سائر المنقول لا ماله انتفاع في عينه كالبنوة وعرفت سبب تصريح محمد بعدم صحة وقف الجواز
وسبب المنع بصحة التعارف والتوبة المقصود وعرفت عدم مخالفة التفسير في استثناء تصريح
المنع على قاعدة محمد فلا تغفل **قوله** اذ لو لا انه امر مردود اذ قال ليس من اعمالي ان يعارضني الله
تعالى عنها وقد تصدق في الجواز بفضل وعدم شرط الاتصال لا سيما ولم يسوغ الفقهاء
هذه الرأى بل انكروا وطعنوا في عبا مع ذلك الفضل القدر ممن لم يسو له الراى في هذا مع
نصه لانه لا يرد ولا يرد هذا الخطا رتبة ومن قال السامرة لكل عالم هفوة لكل واحد كونه ولكل

صام نوبة لكل بار حصة **قوله** لو فعل الخ مما عرفت **قوله** كما ان صاحب الهدي في هذا الاية اما اولها
وعدم تعيين قايمة لا يدل على الخطا رتبة لولا انه من يسوغ الراى في هذه الرتبة لما قصد في ذلك وفيه
ولا على ضعف هذا القول خصوص مع كون قايمة من اهل العقول الجلي كما ان صاحب الهدي قال ولو حلف لا يتكلم في احد من ابا العباس
في غير صلاته حيث ثم قال وقيل في عرفنا لا يثبت في غير الصلوة ايضا لا ان يسمي متكلم بل قايما لم يثبت هذا القول
قال في شرح الجامع الصغير واليه ذهب الصمد الشافعي والعتابي وهذا حسن وامثال هذا اكثر من ان تحصى من

32

قوله حسن

10

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and a small dark spot near the bottom center. The page is set against a dark background.



والذي يترتب بعنوان عدم الامكان المذكور لفهم منه قطعاً ان عدم صحة وقفها عندهم جميعاً
هو العنوان المذكور قطعاً فغير الاستدلال على ذلك ثم قال في غاية البيان الخلف والوقف
وجوز ان في القياس على القمار والكراخ والجمع امكن الانتفاع بها مع بقاء العين خلاف
الراجح والظاهر فانه لا يمكن الانتفاع بها مع بقاء العين متى
عقدت هكذا وقال ان في كل امكن الانتفاع به مع بقاء اصله ويجوز بيعه بغير وقف وهذا قول مالك والشافعي
عليهما الرحمة ايضاً واما وقف ما لا يشترط به الا بالانتفاع كالذهب والفضة والماكل والمشروب فيجب ان
في قول عامة الفقهاء عليهم الرحمة انتهى
القياس من قبلها فقال ان التابيد
شرط الوقف والمنقولات لا تباين
بمعناها الانتفاع بشرطه والقياس
ان لا يجوز وقف السلاح والكراخ ايضاً
الا ان تركه بالنسبة متى
تم قال من جهة مخصوصة القياس
في المنقولات ذلك الا ان تركت
القياس يتعامل الناس بما لا ينفع فيه
ولا عيب في اصل القياس نظر الى
ان في كيف جعل الوقف بامكان
الانتفاع به مع بقاء العين عند
عدم ذلك الامكان والى ان يفسد
كيف جعل الطمس استحساناً بالنسبة
عدم التابيد في المنقولات
لما لا ينفع فيها بالتمام وعندها بعد
التابيد يكون من غير نفع من قبلها
لما كان المنفعة اليه عند الاجابة
والسلب متى
وانما قلنا انها على عدم الصحة
حيثما نقلت جوبها من التابيد شرط
في الوقف والمنقولات لا تباين ولا يصح
وقفها للانتفاع بشرطه ما نقل عن
محمّد بن قيس بن عمار بن النضر بن
من المنقول يجوز وقفه وما لا يشاء
ذلك من الرواية يشترط بان عدم الصحة
معلل عنده بعدم التعارض لان ذلك لا
على الظاهر فان عدم التعارض كما شئت
عن عدم التابيد هو الموضع الحقيقية
كما قالوا في عدم المال كاشف عن وجود القضاء فسواء عللنا عدم الصحة بعدم التابيد الذي يشترط فيه الاعيان والنقود
او بعدم مدار الاستحسان الذي هو التعارض عندهم والنسبة الى يوسف فعلة ان في عدم الصحة اعني
عدم امكن الانتفاع به مع بقاء عينه غير معتبرة عندها اصلها معتبرة عند مطلق عدم التابيد عند عدم
دليل الاستحسان وادار برب وجود التعارض وهما ولا ينفع في مقابلة وجب العمل به قطعاً متى

هذا العبارة على عدم الصحة
الصحيحة في المطلق المتبادر
من العبارة

تم قال من جهة مخصوصة القياس
في المنقولات ذلك الا ان تركت
القياس يتعامل الناس بما لا ينفع فيه
ولا عيب في اصل القياس نظر الى
ان في كيف جعل الوقف بامكان
الانتفاع به مع بقاء العين عند
عدم ذلك الامكان والى ان يفسد
كيف جعل الطمس استحساناً بالنسبة
عدم التابيد في المنقولات
لما لا ينفع فيها بالتمام وعندها بعد
التابيد يكون من غير نفع من قبلها
لما كان المنفعة اليه عند الاجابة
والسلب متى

الواقع عبادة محمد على الاعمال في الفقهاء والعلوم الخاص وحصره جواز وقف
لأنه مقصود في التعارض المذكور وهذا بعد كونها لا لا صواب في الوقف والموقوف من عدم
ن في الوقف الخاص لا لا استحساناً تركه القياس في التعليل جواز بعض المتعار كالكتب
بالا في التعليل عدم جواز البعض بارة بعدم التوبة فقط وبارة به بعدم التعارض معاً سبق
وايضاً عبادة الغائبين بدل على وقوع خلافه في وقف النقود عند التعارض لا ان كان بعد
الجواز مطلقاً قيل في موضع رفقاً بفتي بالجواز في الفقيه قولين فلو كان عدم الجواز
مقيداً بعدم التعارض لا محذوراً ولا يصح لفظ قيل وفتي ويجب ان يقول بطلانها في لوكا
في موضع تعارض ذلك يجوز استحساناً كما قال كذلك وقف البقرة وسبب الجبلة ان
عليه التعارض الذي هو الاستحسان تعارض العلوم التعارض الخاص ولم يميز بينهما فوقع في
تنبيه على جواز الوقف عند ذي صيغة رحمة الله تعالى عليه التابيد فقط وعند يوسف
والسعة والنسبة عند محمد والتعال المحق بالاجماع وعند ان في مالك والشافعي
منتهياً بقاء عينه فقط وكل مؤخر اعم من المقدم واما الا في عدم
جواز الوقف عدم علمه جوزه جميعاً كل مذهب فكل مؤخر اخضع للمقدم وان نقض الاخص
اعم من نقض اعم ان النص والتعال المذكور لم يرد الا فيما يمكن الانتفاع به بقاء عينه تساوي
النقود بين ما ورد وفيه الى وقدرت ان لا قياس في حصول الاجماع الائمة المذكورة
على عدم جواز وقفها **قوله** وحيث قضى في وقدرت ان التعارض نوعان دليل الاستحسان
الى الاجماع وهو الواقع عبادة محمد تعارض خاص موضع او بالمقلد في النسخة صلا وان
في جواز الوقف انما هو الحاق ما سبق به فان قلت فما تضمنه وقع في عبادة الغائبين من قوله
صلى كون موضع رفقاً بفتي بالجواز في الفقيه قولين فلو كان عدم الجواز
مقيداً بعدم التعارض لا محذوراً ولا يصح لفظ قيل وفتي ويجب ان يقول بطلانها في لوكا
في موضع تعارض ذلك يجوز استحساناً كما قال كذلك وقف البقرة وسبب الجبلة ان
عليه التعارض الذي هو الاستحسان تعارض العلوم التعارض الخاص ولم يميز بينهما فوقع في
تنبيه على جواز الوقف عند ذي صيغة رحمة الله تعالى عليه التابيد فقط وعند يوسف
والسعة والنسبة عند محمد والتعال المحق بالاجماع وعند ان في مالك والشافعي
منتهياً بقاء عينه فقط وكل مؤخر اعم من المقدم واما الا في عدم
جواز الوقف عدم علمه جوزه جميعاً كل مذهب فكل مؤخر اخضع للمقدم وان نقض الاخص
اعم من نقض اعم ان النص والتعال المذكور لم يرد الا فيما يمكن الانتفاع به بقاء عينه تساوي
النقود بين ما ورد وفيه الى وقدرت ان لا قياس في حصول الاجماع الائمة المذكورة
على عدم جواز وقفها **قوله** وحيث قضى في وقدرت ان التعارض نوعان دليل الاستحسان
الى الاجماع وهو الواقع عبادة محمد تعارض خاص موضع او بالمقلد في النسخة صلا وان
في جواز الوقف انما هو الحاق ما سبق به فان قلت فما تضمنه وقع في عبادة الغائبين من قوله
صلى كون موضع رفقاً بفتي بالجواز في الفقيه قولين فلو كان عدم الجواز

هذا العبارة على عدم الصحة
الصحيحة في المطلق المتبادر
من العبارة

هذا العبارة على عدم الصحة
الصحيحة في المطلق المتبادر
من العبارة

على قول زفر عليه الرحمة فطريقا يقف واقفا يقف ويكمل امور من تبين المصارف وتعيين الوظائف
واما التسجيل والتمسك بالمتولي ثم راجع مع الفقيه في جميع ما ذكره مفسرا في صدقة المتولي
وتعيين المتولي ثم راجع مع الفقيه في جميع ما ذكره مفسرا في صدقة المتولي
في ذلك ثم راجع مع الفقيه في جميع ما ذكره مفسرا في صدقة المتولي
وبطلان التمسك بالمتولي عليه
ففي المتولي بان اصل الوقف صحيح
عند زفر في ان التمسك بالمتولي
عليه وانما اخذ من غيره
التولية في مقابلة اعماله فان
يجوز ان كان
ذلك زادا على المتولي
الى المتولي في صدقة
ففي ان يرضى زفر ويقضي
براءة ذمة المتولي عن ضمان
الوظيفة لا يجزى ان يترك
يرفع الخلا عن صحة تصرفه
عليها حتى لا يجوز لقااضي
ينقض ذلك الى وقفه
بل يجب عليه ان يرضى
وانت تعلم ان صحة الوقف
بالتسليم الى المتولي لا ينافي
اللزوم عند فسخ الوقف
المذكور عند تعليق الحكم بصحة
لازم عند ما كان غير لازم
عند زفر في وقف عقار لم يملكه
الحاكم فيلحق الوقف الى ابيه
وسمي دعواه على الرجوع فيقال
المتولي متمسكا بالزوم فيحكم
الحاكم بالزوم ايضا على ابيه
ففي ان لا ينافي
من

وقد اعترف الخصم ايضا بوجوب تقييدها وقد ذكر في الوصايا عند جواز وقف النقود مطلقا
في اختيار قول زفر وهو ان جعله في التقييد الموصوفين غير الثابت والناهي كما سبق
في عبارة القاية ساد على ضعفه فحملها ايضا على اختيار قول زفر عند النفاذ والحاجه
فلم يتعين بل لم يرد على بل حمل سبيل هذه التولية على قاعدة محمدي يكون المراد جواز
الزوم بدو الوصية وغاية احتمال كونه قول شخص يقبل بالزوم والوصية وبه لا يجوز
معنا الظاهر المتبادر للزوم ولا يثبت هب ولا رواية والله اعلم **قوله** واما التسجيل
على زفر في اعمال كل الحاكم المذكور في جميع **اما الاول** فمن وجهين **الاول**
يستدعي مقدمة هي تخصيص من ذهب زفر في الوقف قال في محيط خشي ما شرط جوازه فقد
اختلفوا في قول ابو حنيفة وزفر عليه الرحمة ان يكون موصي به حتى لو لم يملكه الا بغيره انتهى
وقال في الاختيار ابو حنيفة وزفر شرط جوازه ان يكون موصي به او يقول اذا تمت ففقد
حتى لو لم يوص به لا يصح وقال في الزرية ذكر في ظاهر الرواية ان شرط جواز الوقف عندك
الاضا الى ما بعد الوصية حتى لو لم يوصف الما بعد الوصية لم يوص به بل يصح ان يترك قال قال
شمس الامعة الخشي الاضا الى ما بعد الوصية عندك في حنيفة ليست شرط للجواز في الوقف
عنده برون لكن غير لازم وانما يصح الاضا الى ما بعد الوصية او الوصية وهذا لا ينافي
رحمة الله على جعل الوقف حاسبا للعقار ملكه رفا بالمنفعة الى الجهة التي سماها فكونه
العارة والعارة جارة غير لامة ومعنى الجواز ضرر الغلة تلك الجهة التي انتهى وقال في الخاية
ذكر في الال كان ابو حنيفة لا يجزى الوقف وبظاهر هذا اللفظ النافي وقال عند حنيفة
لا يجوز الوقف ولا يملك من جوارحه عند الكل انتهى ثم قال عند حنيفة يجوز الوقف جوارا لا عا
الى وقاية الامة وهو الشرع عند حنيفة جلي على ملك الوقف والمنفعة بالمنفعة
منه العارية ثم قيل بالمنفعة مقدمة والتقصير بالمعنى لا يصح فلا يجوز الوقف اصلا وهو الملقوظ
في الال ولا جارة جارة عنده الا انه غير لازم من العارية انتهى وقال في البصير خلا بين العلماء

في جواز

وقد اورد في كتابه لا يجوز الا في احوال

في جواز الوقف في حق وجوب التصديق بالرفع مادام الوقف حيا ان وفود ارضه بغيره 37
التصدق بغيره الارض والارض ويكون ذلك بمنزلة النذر بالتصدق بالغلة وقال في الخاية ولو قال
صدقة موقوفة جارة عند العلماء الا ان عند محمد حجاج الى التسليم على قول ابي حنيفة يكون
نذرا بالتصدق بغيره الارض ويبقى ملك الوقف على حاله لو مات تكميمه انتهى وقال فيها
ايضا ولو قال صدقة موقوفة موقوفة في حياتي ومن بعد وفاتي جاز ذلك ايضا قول مجزى الوقف
واما على قول حنيفة فادام حيا كما ذكر من نذر ابا بالتصدق بغيره الغلة فعليه ان يترك ولو
الرجوع عن الوصية هو قول من بعد في لكنه ان لم يترك جاز ذلك من التمسك انتهى فاذا نظرنا في
الى هذا المجموع حصل له حرة واضطر الى من ذهب حنيفة لان بعضهم قال الوقف عندك لا يطل الا بغير
الوصية لان جوارح الوقف التصديق بالمنفعة والمعدة وذا لا يجوز الا الوصية وبعضهم قال يجوز
كالعارية ثم فسره جوارح الضرر الغلة الى تلك الجهة فيفهم منه عدم جوب التصديق بغيره كالتصدق
فان التصديق بغيره وانه وادع الاوان المراد بقوله التصديق بالمنفعة التصديق
بل مرادهم قول من ضمن عند الغلة كقولهم لا جارة عليك بالمنفعة بغيره الا عا عليك بغيره
والبيع عليك عتق واليه تملكها بغير عوض فان معنى كل منها عتق موضوع له ولا يلزم وجوه
عند العقد كيف قولهم ان المراد من النذر ان لا يجوز الاجارة والاعا ويورد على الثاني انه لا معنى
للو قول بل يكون اعارة او توكيلا بالاعا بالتصدق او استجارا عليه فان كلاما لا يلزم ان يكون
بلفظه كما بين موضع فلا معنى لقوله المنقول لا يجوز اصلا ان حنيفة اذا عا رته والتوكيل
بصدق غلة ولا يستجابه عند حنيفة وغيره بخلاف اصلا فيلزم ان يكون وقف كل منقول
حتى النذور جارة عنده وهذا يرد الثالث ايضا اذا لا يلزم بكون النذر بلفظه النذر او بلفظه الاعا
او نحوه الى الخاية لو قال ارضي هذه صدقة ولم يرد هذا قالوا جميعا في هذا الوقف ان يتصدق
صلها على الفقراء او ليعاها تصدق بها جارة ايضا كما لو عا الزكاة وادى الزكاة التي ولا يجزى
انفاق الصدقة لا نذر الصدقة عند الكل انتهى وقال فيها ايضا رجل قال جعلت غلة دارى هذه

37

للمساكين يكون نذرا بالتصدق بالغلة انتهى فلا وجه أيضا لذلك القول الصحيح تصد غلة
بلا خلا وبعضهم وفق بين وجه الوقف وبطلان قوله فتح القدير واذ لم يزل عند حنفية قبل الحكم
ن القول المذكور من العيين على ملك الوقف التصديق بالمنفعة وحقيقته ليس التصديق بالمنفعة
يلزم من معنى الالة ببيعته شاء ملكه مستوفية الوصية بمنفعة فلم يجد الوقف الا منتهى
ولم يترك ذلك متى شاء وهذا القدر كان ثابتا قبل الوقف بل ذكر لفظ الوقف فلم يفقد
الوقف شيئا ومعنى ما ذكره المصنف قوله ان حنفية على الرخصة لا يجزى الوقف وهو اراد المصنف
بقوله الموقوف في الاصل الموقوف وهو من يقوم من غير بظاهر هذا اللفظ فقال الوقف عند حنفية لا يجزى
صحيح لانه ظاهر انه لم يثبت به قبل الحكم حكم لم يكن اذا لم يكن انما رآه عاما كما قبله كما لم يرد وجوز
والنفاذ والصحة فرع اعتبار الوجوه معلوم ان قوله لا يجزى لا يجزى الميراث التلطف بلفظ الوقف بل
لا يجزى الحكم التي ذكرها في كلام الوقف فلا خلاف اذن بوجوب حنفية لا يجزى الوقف لا يثبت الا الحكم التي
ذكرها الا ان الحكم لا يحكم انتهى وهذا حسن في غير ان فيه غفلة عن كون الوقف عند حنفية نذرا
بالتصدق بالغلة وقد ذكرناه سابقا عن البدع التي فيه الاسرار من الحق الا حق بالتقيد لما في
تحفة الفقهاء وهذه عبارة واما اذا جعل ارادته وقفا في حال حياته ولم يقل وصية بعد وفاته
فان يكون الوقف صحيحا حق التصديق بالغلة والسكنى الدار الى وقت وفاته ويكون نذرا بالتصدق
بذلك ويكون رقبته لارض على ملكه يجوز له بيعه تنقير فيه ولو ما نصية للورثة وهذا معنى قول بعض
المتأخرين ان الوقف لا يجزى عند حنفية لان الوقف لا يحكم له عند بل يكون نذرا بالتصدق ومنفعة انتهى
بقا ان قول المبتطل التصديق بالمنفعة الميعود لا يفي ما معناه قول معناه لا يلزم قضاء اذ مراده ان
الوقف عدم حكم مختص به عند حنفية وهو لزوم لا يلزم لان الجواز الاعا ويؤيد هذا القول
ذكره في محيط السرى بعد قوله الميعود واما بالوصية معلوم انه بالوصية يلزم في واما قول من قال كعبارة
اولا بما في تشبيهه بوجوب العيين والتصديق بالمنفعة وعدم خروج عن الملك وصحة الرجوع قضاء لا يلزم
التصدق بانه ولا يجب الوفاء وكذا مراده من جواز صرف الغلة عدم جبره لانه لا يعمل عدم الضر فلا يجزى
كون

التطبيق المذكور انما يحتاج اليه في قول حنفية على الرخصة للمصرح في تحريكه واما في قول من فرغ عليه الرخصة فلا لعدم ذكر الجلف
في تحريكه ولا يلزم من ذكره ان حنفية في عدم جواز الوقف بدون الاضافة للموت وجود الاضافة في تحريكه قوله وجوده في تحريكه
قول من فرغ لانه يكون القار من غير بظاهر لفظ الاصل اذ لم ينقل عنه صريحا ولا اشارة صريحة في ظاهره ان القار في النظم
لا يكون نذرا بالتصدق عند حنفية كيف وقد ذكره البدع الاجماع على وجوب التصديق في الاصل فلو انما في قول
فظهر ان الحكم لفظي وان الوقف عند حنفية وزفر اذ الم يصف المولى لا يكون وقفا مضافا على الصبي المجنون لقراها مع
بل يكون نذرا لغيره وان الوقف المصطلح لا ينفك عن اللزوم قضاء فوجب حمل ما روي عن حنفية الصلوة في قوله تعالى وقموا
انما يجزى وقف العقاد والمنقول عن زفر انه يجزى وقف النذور ونحوها الوصية وان رويها مطلقا هذا من المصنف بسبب ان حنفية
اعتمادا على اصلها واولا فيدرج النذور غلة المنعوك اذ اعارة التوكيل بالتصدق هذا وسامنا وارضا الغيا
بغلها والاستيعاب على وجه خلافه لانه في الجواز لا تخصيص الجواز في فدا انور واعلم ان التطبيق الذي فيه
هذا الحكم بالوقفية في غير الوصية على من ذهب زفر باطل اذ لا وقف عنده بل نذر والوسطى منفعته ومن جعله
انما ليس نذرا فاعارة او توكيل او استيعاب فانما بالوقفية حكم با حنفية وهذه الآية لا يخرج له رب العالمين منه
عن الملك ولا الحد اللزوم معنى جبر القاض عند الحكم كيف تحت اللزوم عند ان يكون حكم الاول
والثاني انه قد خرج ان الوقف لا يدخل في الحكم اصالته بل يتبع الحكم كونه اداء الزمة زفر حيث لم يكن بطريق اللزوم
عن الضمان على المتولى لانه فعل ما فعل باذن الوقف وبطلان الوقف لا يلزم الذي هو عدم اللزوم لا يثبت
بطلان الا ان لا يمتنع على الوقف في ضمنه لان البطلان لا يتصور شيئا من بطلان من يكون حلالا او ابراء
بل يكون عبا عن ذلك الشيء ابد بخله الفاسدة قد يتضمن شيئا بنفسه نفسا قال صاحب الهداية من حق لازم ذلك المعنى
في مسئلة الترة على الخيل وان اشترها مطلقا وتكررها على الخيل وقد سائر الخيل الى وقت وصف عدم اللزوم وانما دخلها
الاذا ركط بالفضل لان الاجابة طلة لتقدم التعاريف والحاجة فبقا الاذ مقبلة بخلاف ما تحت الحكم من حيث كونها مارة
اذا اشترى الزرع واستاجر الارض الى ان يدرك ويترك حيث لا يطيب للفضل لان الاجابة سيرة انتهى منه
لجها فاورث خشا انتهى وقال القاية فاقيل لانه لم يبق الاذ فاني ثبت في الاجابة
بطلان المتضمن كالمولة بالنسبة في ضمن الراهن بطلان بطلان الرهن حيث بان البطلان
معد لانه هو الذي تحقق له اصلا واصبا على ما عرفت والمعدم ولا يتضمن شيئا حتى يبطل الاذن
بل كان ذلك الكلام ابتداء عبارة عن الاذن فكان مقبلة او قال تاج الشريعة وتحقيق الفرق ان
هنا صا اصلا اذ طلع عبا عن المعدوم المضمحل والمعدوم لا يصح متضمنا شيئا لانه لا يجب المثل

عن عبد مطلق رجل آخر زوجته فادعى العبد على مولاه وقوع العتق بوجوده طحيث طلق ذلك الرجل زوجته
بلفظ من الفاظ الكليات واقام بذلك شاهدين بين يدي حاكم شافعي يرى ان الكليات راجع فقطضي بعتق العبد
من غير عتاق وقوله لانه لا يكون حل الرجعة بهذا الحكم من الشافعي متفقا عليه لورافعت المرأة مع زوجها الى حاكم
حنفي ساغ له القضاء باليسوية

قوله وعدم اعتبار القيد المذكور ليس باعتبار القيد ولا مستلزما له حتى يتوهم انه ليس بحكم
على راي زفر بل تغيير لا يخفى على المتأمل انها سبيل عدم كون الحكم على راي زفر وكونه
تغييرا لخاتمة ان اعتبار القيد يجعل المحكوم به مباحا من مذهب زفر وغيره من وصف عدم
اللزوم في اللزوم وعدم الاعتبار يجعل المحكوم به مطلقا للصحة المجمل للزوم معه فلهذا التفسير
بهما بعد الحكم الاول بالنسبة الى الفريقين ومذهبنا من غير المذهب في التفسير الى الاطلاق لان مذهبنا
عليه الرحمة كما اعترف به الصحة الحقيقية وهي المطلقة المحكوم فيها فيكون الحكم بغير مذهب زفر
الذي لم يكن متفقا عليه ولا محجوزا فيبطل **قوله** وهذا كما اذا علق الى هذه المسئلة
مما نحن فيه لان وقوع الطلاق بالكليات يجمع عليه الاضلالا وهو وصف فلما كان شرط
مطلق الطلاق وقع حكم الحكم عليه كان الحكم بجمع عليه لا يختلف فيه بغير كون مذهبنا
الرجوع بالكليات بدون الحكم به كيف يخل الى الحكم بجمعا ما نحن فيه فان مجرد صحة وقف
النقود يجمع عليه ولا مذهبنا لاحد فلا يمكن الحكم بغيره فلهذا الحكم بغيره وهو المقيد بعدم
فيلزم القيد في الحكم بالضرورة وكذا مسئلة الاذن ليس فيه اذا القضاء بادا من المتاع
المشترى الكائن من ذلك النوع يتوقف على مطلق الاذن في شراء ذلك المتاع المجمع عليه لا على
فرض ذلك المتاع الذي هو مذهبنا في صحة وقفه وقوله في الحكم على الاذن المتفق عليه لا على
القصر المختلف فيه فان هذا من صحة وقفه والنقود ثم ان قوله فانكر العبد ففسد
تفسير دليل الاذن فلا يلتفت الى انكاره القول قول الغرماء بلا يمين فانكار العبد
الاذن واقاربه به البيع الشرعي لا ان ينكر المولى الاذن في القول قوله الا
ان يقيم الغرماء البينة على الاذن كذا في التاتارخانية وقناي وصفا وغيرهما
ثم ان حاصل كلامه ان حكم الحاكم مقتصر على المتاع فيه وعلى ماله ولا يتعد الى غيرها
وان ذكره الخصما واحدا والقاضي مقرر بان حكمه بغيره اخطا بين يعرفه من
له ممارسة في الحقيقة قال في الخلاصة المشترى اذا صار مقضيا عليه هل يصير
قروا غير اخذت الى الماغت من عدم كونه القيد المذكور كذا في قولنا ما حكمت بصحة الوقف على راي زفر من غير
من عدم كونه مالا للقضاء المقصود ان الحكم لو صح عند حكمه بالقيد المذكور كذا في قولنا ما حكمت بصحة الوقف على راي زفر من غير
اللزوم ان يكون القيد المذكور كذا في قولنا ما حكمت بصحة الوقف على راي زفر من غير
الحال عن عدم اللزوم ويكون متفقا عليه ويمتنع اعتبار اللزوم من قبلها بعد ذلك

قوله في الحكم على الاذن المتفق عليه لا على القصر المختلف فيه فان هذا من صحة وقفه والنقود ثم ان قوله فانكر العبد ففسد تفسير دليل الاذن فلا يلتفت الى انكاره القول قول الغرماء بلا يمين فانكار العبد الاذن واقاربه به البيع الشرعي لا ان ينكر المولى الاذن في القول قوله الا ان يقيم الغرماء البينة على الاذن كذا في التاتارخانية وقناي وصفا وغيرهما ثم ان حاصل كلامه ان حكم الحاكم مقتصر على المتاع فيه وعلى ماله ولا يتعد الى غيرها وان ذكره الخصما واحدا والقاضي مقرر بان حكمه بغيره اخطا بين يعرفه من له ممارسة في الحقيقة قال في الخلاصة المشترى اذا صار مقضيا عليه هل يصير قروا غير اخذت الى الماغت من عدم كونه القيد المذكور كذا في قولنا ما حكمت بصحة الوقف على راي زفر من غير من عدم كونه مالا للقضاء المقصود ان الحكم لو صح عند حكمه بالقيد المذكور كذا في قولنا ما حكمت بصحة الوقف على راي زفر من غير اللزوم ان يكون القيد المذكور كذا في قولنا ما حكمت بصحة الوقف على راي زفر من غير الحال عن عدم اللزوم ويكون متفقا عليه ويمتنع اعتبار اللزوم من قبلها بعد ذلك

البائع مقضيا عليه ان كان المشتري قال في جواب دعوى المدة هو ملكي لا في شترية
من فلان يعني من البائع صار البائع مقضيا عليه حتى لا تسمع دعوى البائع هذه المحذورة
المشتري عليه انما اذا قال في الجواب ملكي ولم يزد عليه لا يصير البائع مقضيا عليه حتى تسمع
دعواه هذه المحذورة والامارات كالشراء وهو حصول الجامع الكبير وصوتها دار في رجل
يدعي ان له في دار اخرى ادعى ان له دارا عن يمينه اقام البينة وقضى القاضي له ما ثم جاء
اخو المقضي عليه وادعى ان هذه الدار كانت لابيه مات وتركها لهما بين الاخير المقضي عليه وبينه
يقضي للمدعي نصف الدار لان الاخ المقضي عليه يملك الجوار ملكي لا في ورثتها من
فلم يظهر مقضيا عليه فسمع دعوى الاخ وكذا لو اقر ذوا ليد وهو الاخ المقضي عليه الاخ
عن ابيه بعد انكروا بقائمة البينة ولو قرأه ورثا عن ابيه قبل اقامة البينة لا تسمع دعوى
انتهى في هذه المسئلة بذكر المدعي عليه شيئا لم يذكره المدعي ولم ينافع فيه ولا ذكره القاضي
حين الحكم ولم يتوقف الحكم بالملك للمدعي على المدعي عليه على ذلك الشيء في المذکور الحكم
وقما نحن فيه ذكر احد الخصمين فر فطلب الحكم على رايه قال القاضي حكمت بصحة الوقف على راي
زفر عليه الرحمة فكيف لا يدخل ما دخل في راي زفر وكان قيدا لا للمحكوم به فهل هذا الاهم
لمذهب زفر وحكم بنقضه الذي لم يذهب اليه مجتهد فامثال هذه الخيالات كسرت ببيعة الظان
ما حتى اذا جاء لم يجز ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سبحانه وتعالى اعلم
على بعض الروايات اذا كان حكم المقلد الخلفا فياختلفا فيه لا يرفع الخلاف ولا يصير محجوزا
وبحو لقاضي آخر نقضه فيناقض قوله فيما سبق يرفع الخلاف **قوله** قال المحيط الهادي
هذه المنقول لا يرد على المدعي اذ هو قد قضاه المقلد في المجتهد بخلاف مذهبنا فرفع
الحال ويصير محجوزا عليه ولا يجوز نقضه ولا يلزم من جواز نقضه الجاهل هذه النقود
كما لا يخفى **قوله** فان البدر اتمح هذه اقرب الاول ولكن لا يلزم من هذا ايضا عدم جواز
نقض قاض آخر الامر انهم قالوا حكم الحكم نافذة في المجتهد حتى يلزم للمحكومي الاخذ بحكمه

قوله في الحكم على الاذن المتفق عليه لا على القصر المختلف فيه فان هذا من صحة وقفه والنقود ثم ان قوله فانكر العبد ففسد تفسير دليل الاذن فلا يلتفت الى انكاره القول قول الغرماء بلا يمين فانكار العبد الاذن واقاربه به البيع الشرعي لا ان ينكر المولى الاذن في القول قوله الا ان يقيم الغرماء البينة على الاذن كذا في التاتارخانية وقناي وصفا وغيرهما ثم ان حاصل كلامه ان حكم الحاكم مقتصر على المتاع فيه وعلى ماله ولا يتعد الى غيرها وان ذكره الخصما واحدا والقاضي مقرر بان حكمه بغيره اخطا بين يعرفه من له ممارسة في الحقيقة قال في الخلاصة المشترى اذا صار مقضيا عليه هل يصير قروا غير اخذت الى الماغت من عدم كونه القيد المذكور كذا في قولنا ما حكمت بصحة الوقف على راي زفر من غير من عدم كونه مالا للقضاء المقصود ان الحكم لو صح عند حكمه بالقيد المذكور كذا في قولنا ما حكمت بصحة الوقف على راي زفر من غير اللزوم ان يكون القيد المذكور كذا في قولنا ما حكمت بصحة الوقف على راي زفر من غير الحال عن عدم اللزوم ويكون متفقا عليه ويمتنع اعتبار اللزوم من قبلها بعد ذلك

واما العلم بالحداد والجرام وسائر الاحكام فهل هو شرط جواز التقليد عندنا ليس بشرط الجواز بل بشرط التذلل والاحتياج الى قوله الا انه لو قلنا جاز لا يقدح في القضاة بالحق بغيره لا استغناء من القضاة فكان تقليده جازا حتى تنفذ قضايه التي لم يجاوز فيها حد الشرع

كثير من الناس يظن ان كل من درس كتب التصوف وقرأ شيئا منها وكتب وحلق سمي صوفيا ولكن ذلك ليس مستحقا
 هذا الاسم حتى يبلغ الجمل ستم الحياط انما التصوف علم الحال لا علم المقال هو ان تتخلق بحسب الاخلاق التي وردت
 بها السنن النبوية ولزاد قالوا التصوف ارتكبا كل خلق سني وترك كل خلق ذني وقال بعض الائمة التصوف
 علم من الحديث واصول الدين فمن تصنع بالاحاد النبوية وعمل بها وكان على مذهب اهل السنة والجماعة كان
 صوفيا ومن تصنع بعلم الحديث دون علم اصول الدين كان محدثا ومن تصنع بعلم اصول الدين دون الحديث كان
 او مقلدا ولا يسمى صوفيا فاذا جمع الامر بين تصنع بالحديث وكلية وبالأصول وجمع معتقده كان هو
 الصوفي ولزاد قال بعض المتقدمين لا يتم للابن هذا الطريق حتى يقدم على ذلك حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فكيف يمكن تدعي الان التصوف لو سئل عن السنة في نظرية بول وخالط لم يعرفها فضلا عن ان يعرف جميع ما في رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عباداته وعاداته واكلامه وشربه وبسببه وسكونه ويقظته ونومه وجلوسه وقامته ومشيته
 ومعاشرته لاهل بيته الى غير ذلك الا ترى ان الجنيده كيف امتنع من كل البطيخ لم يثبت عنده كيفية الاصل في الله تعالى
 عليهم السلام وان ثبت اصل الكمال وتبين حفاظ عمره عن كيفية الكمال فقالوا لم يثبت في ذلك شيء ثم اعلموا ان بالذي
 ان الصوفية قسمان احدهما صوفية السنة كالجنيد واتباعه وهؤلاء هم الخلق الذين هم صغوة الله تعالى
 من خلقا فنوا عنهم في تتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل بما فيها من صفوة الصفوة
والقسم الثاني متصوفة الفلاس صغوة واصولهم كفايتهم فانهم كانوا اهل حكمة وحقل فاخذوا في النزاهة
 والتبر بغيرهم بغير الله تعالى موسى عليه السلام زمانهم فدعاهم الى شريعة قابو واستكبروا وقالوا
 نحن في حنية عما عندك فانا نقول بغيرهم نقول بغيرهم ونزهد عما جئت به انا لانرى في الحيوان شفقة عليهم وانته
 تراه فاستكفوا عن اتباعه وافضلهم الله تعالى وركبهم ابلين فيهم في رياضتهم تلك الى الاحتقار الفاسدة لقولهم
 بغير الروح وبعدم العالم وبالربوبية المطلقة ورأس هذه الطائفة الفيلسوف الذي قال في ابن الصلاح
 في فتاويه انه لم يكن عالما وانما كان شيطانا من شياطين الانس رسالة شعله نازله للسيوطي

منها
 سان

قال سفيان من جهنم واد لا يسكنه الا القراء الزوار والملوك وقال الاوزاعي ما شئ ابغض الى الله تعالى من عالم يزور عالمنا وقال اسحاق ما سمع بالعالم يوتي الى مجلسه الا يوجد فيسأل عنه فيقال انه عند الامير وكنيت اسبح يقال اذ اريتم العالم يزور السلطان فانه يمشي على دينكم حتى جرت اذما دخلت قط على هذه السلطان الا وحيات نفسي بعد خروج فار عليها الدرك مع ما واجههم من الغلظة والمخافة لروهم وكما سجدت في الزبد يقول ان في هذه الغنى عن هؤلاء السلاطين قال وهاؤلا الذين يدلون على الملوك لاهم اضر على لامة لمقام من **وقال** محمد بن مسلمة الزيات العذرة من قاري عيها هؤلاء لما خالط الزهري لسلطان كنيخ له في الدرس فانا الله تعالى واياك ابا بكر من فقد اصيحت كاني بنغي لمن يعرف ان يدعوك في حرك اصيحت نجا كبر او قد نقلت نعم الله تعالى لما فهمك من كتابه وعلمك من سنة نبه محمد صلى الله عليه وسلم وليك ذلك خذ الله سبحانه الميثاق على العلماء اعلم ان ايسر ما ارتكبت اخفا احتملت انك انت وحنسة الظالم ومهلت سبل الغني يدنوكم ممن لم يؤد حقاً ولم يترك باطلا حين ادناك اتخذوك قطبا تدور عليك رجايا ظلمهم واجبرهم عليك ايديهم وسلماء يصعدون في ضلالتهم يدلونك الشك على العلماء ويقتلونك قلوبهم الجاهل اسرهم والكفر جذبهم اخربوا عليك وما اكثر ما اخذوا منك بما افسد عليك دينك فما تشك من قال الله تعالى فيهم فخذ من خلفهم ضاعوا الصلوة وابتغوا الشهوات والآية انك تعامل من لا يحسن ولا يحفظ عليك ولا يغفل فدوديك فقد دخل ستم وهي زادك فقد حفر سرفيعد على الله شئ في الارض والسموات السلام هذه الاخبار الانا رتد على ما في لطة السلاطين الفتن وانواع الفساد ولكننا نفصل ذلك تفصيلا فخرها نية في المحظور على المكره المباح فنقول الدخول على السلطان معترض لا يعصى الله تعالى اما بفعله واما بسكوته واما بقوله واما باحتقاده ولا يتك عن هذه الامور الفعل فله خو عليه غالب الاصول يكون اذ مضى وخطها والذو فيها بغاذا في المالك حرام والتواضع للظالم لا يباح الا بحد السلام فاما تقبل اليد والاختيار في هذه القضية فبعض السلف حتى امتنع من جؤلهم السلام ولا عرض عنهم استحقاقهم في سجن بالجلوس على ساطع اذانهم اذ كان لهم ااما لا يجوز واما السلوك فانهم في مجلسهم من الزور والاراء الغضبة والحرب الملبوس عليهم على علمهم ما هو حرام وكل من راي سيرة وسكت عليها فهو شريك في تلك السيرة بل سمع كلامهم ما هو في ذنوبهم وكنه وشتم وايداء والسكوت على جميع ذلك حرام فقلت انه يخاف على نفسه وهو عذرة في السكوت فانه حق ولكنه منتهى ان يعذره نفسه لا يباح ما لا يباح الا بعذر فانه لو لم يدر ولم يشاهد ولم يتوجه عليه الخطايا بالحبس حتى يسقط عنه بالعدو ومن علم فحس ان موضع علم انه لا يقدر على ازالته لا يجوز له ان يحكم به في ذلك بين يديه ووجه

ظ

خلف

في الحديث ويزيد كل من السكوت

وهو شاهد بسكت بل بحجة زعمي شاهد واما القول فهو لا يدعوا للظالم او شئ عليه ويصدق قوله من باطل بصريح قوله ويترك راسه باسبغ في وجهه ويظهر له الحب والموالاة والاستيلاء الى لقائه والحرص على طول عمره وبقائه فانه الغالب يقتصر على السلام بل يتكلم ولا يعذر وكلامه هذه الاقسام واما دعاؤه فلا يحل له الا ان يقول اصلحك الله تعالى او وفقك الله تعالى للجنة او طول الله تعالى طاعته وما يجري هذا الجري فاما الدعاء بالحراسة وطول البقاء واسباغ النجوم الخطا بالمولي وما في معناه فغير جائز قال صلى الله عليه وسلم من دعا الظالم فقلنا صبه بعض الله ارضه رسالة محمد المكي الى السلاطين للسيوطي

اول من تعد على كرمي يحيى بن معاذ الرازي وفي زمن الجند ابو حرة البغدي فاعاد الاشياخ ذلك عليه لم يكن ذلك سيرة العارفين الذين يتكلمون في علم المعرفة واليقين انما كان جلوسهم الاحتباء وانما كان يجلس مترجعا النجاة واهل اللغة وانباء الدنيا من العلماء المقتضين وهي جلسة المنكبرين كما في شبيه الحق قد قال بعض الامة لو عاش الانبياء عمرهم لم يبلغن سبيل الله عن ذلك قال النخعي وغيره تفقه ثم اعزل ومن اعزل قبل العلم فهو الاكثر مضيع اوقاته بنوم او فكر الصلوة السماع من الاولياء اكثر تاثيرا من السماع من الاجرلة والاشياخ والسماع من الانبياء عليهم السلام والسماع شديدا من السماع من الاولياء والسماع من رب الارض والسماع من رجب اشدي تاثيرا من السماع من الانبياء لان كلام الرب اشدي تاثيرا في الهائب من كلام غيره كما ان كلام الجليل اشدي تاثيرا في المحب من كلام غيره ولهذا لم يشغل الانبياء عليهم الصلوة والسلام والصدقون واصحابهم بسماع الملاحق والخفا واقتصر على سماع كلامهم وسماع اشدة تاثيره في احوالهم قول من قال بحال ما اعظم شافي هو موضع الحكاية عن الله تعالى كما لو سمع وهو يقول لا اله الا انا فاعبدني فيجمل على الحكاية وكذلك قول من قال انا الحق وانا الله محمول على الحكاية ولا يظن الاولا العارفين بالجلول والاتحاد واما قول النبي صلى الله عليه وسلم تخلقوا باطلاق الله معناه اتصفوا باوصاف المودة وتزهوا عن الصفات المذمومة وليس معناه ان اخذ من صفات القدم شيئا من ذلك بل اخذ من صفات المودة ما لا يخالفها من صفات المودة وسمي سيرة وعي علمه بل يحصل له من اشرف سيرة اخرون اضافته علمه ان صفات الله تعالى قدمة لا تهميه صفة لونه ولا استحالته كعين القدم صفة لحادته كتاب شبيه العلية وتأيد الطريقة التي ذلية للسيوطي

م

ای ذاخلتہ بخلف کل منها الآخر بان يقوم مقامه
فما ينبغي ان يعمل فيه من فاتر وردد في احد هاتركه
في الآخر فاحسن منه

جلاء القلوب
بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الآيات التي فيها
من النعمانية

الحمد لله الذي جعل لي ليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكرا

وَجَزَاءُ مَا كَفَرْنَا بِهِمْ لَا يَعْمُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ فَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا
حَيَاتُهُ مُنْهَاتٌ بِمَنِّهِ

والصلوة والسلام على من ارسل شاه او منشا او نزا او دعيا

الانصار والذين اتبعوهم باخسان رضى الله عنهم ورضوا عنه

فقد روى مسلم في صحيحه عن عيم الدار ان النبي عليه السلام قال

النصيحة وبالغ فيه حيث كثرها ثلثا وآلافها رساا منظمه

... حكمة بالغة المل

وفضيحتهم اظاعتهم المعروف والصورة خلفهم جهاد الكفار معهم ورتبوا المذبح باليسف
 لهم خيما وسورة وبنيت لهم عسكر العظيمة وعدم تغورهم بانثاء عليهم الوجوه بالصراع لهم
 رادوا لا يمد العلاء وطيحتهم بقولها مروءة اذا انوردوا وطمسهم وشابهم اذا اجتمعوا
 است اعني بالعلل من تزيينهم والى العلم وظائف عليا الشريفة فقاواه
 واحكامه فانهم فيهم عامة المسلمين ان لم يحلوا ما يفعلون اكل منه

47 علی اصول الدین وفروعه مما لا بد لكل انسان منه رجالان کون

وما بعده وما ينفع الموتى من الصدقة وقراءة القرآن والدعاء

لثقة لم يجد لها أصلاً ولا سنداً في كتب بزرگین
لما علمت الأئمة المحمديون فاعرضوا عنها واقتصرنا على ما له سند مما

أو شد قسوة بل رآى على قلوبهم عتلا فلو أنهم كانوا يهتدون
 فبالأية استه قلوبهم من ذكر الله والترك في ضلال مبين ورايت علما لها

الآيات القرآنية الفرقانية قال الله تعالى يا أيها الناس قد جاءكم موهبة
من ربكم فاستمعوا له فهو خير لكم مما كسبتموه

ثم تبين جلوههم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك الهدى المريدى به من شياء

[illegible]

1990

ان یزکو او اراد شکو
انه من یات ربّه
من یاتّه مومنا
لمی حنات عدن
آمن ترکی
اون او د عبا

سأله منطوية
على اصول

من جعل ليل والنهار خلقه لمن اراد
 والحياة ليلوكم ايكم احسن علما
 تعاملكم معاملة المحبة
 له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومم
 حياة مهنه
 الحات فاوكنك لهم الدرجات العو
 نالانهار خالدين فيها وذلك جز
 رضى الله تعالى
 لسلام على من ارسل شاه او مذك

لغ فيه حيث كثرها ثلثا فاكفارس
والحنث على احكام الاعتقاد بما يجب له
من المنزلة والشفقة عليهم والبر
والحكمة البالغة المثل

الحمد لله الذي
وخلق الموت
مجرما فان
قد عمل الصلوة
تجزي من تحرك
والصلوة وا

على النصيحة وبار
الارشاد الى تعليم ما يحسن من امر الدنيا
والآخرة عن المقام الامام الموقر وال
كبيرهم وتذكر الامامة بالموتظة الحقة

١١٠
فيهم

برأه الله تعالى عنا خير وصانه عما يشينه سراجهم ان الكتب رسالة هذه
 المشا كتبت هذه الرسالة لتكون صيقلا للصدور ورجلا للقلوب وذخيرة لنا
 يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ورسوله الى رب العالمين
 لعنا برحمته مفلحون وادرت ان ارسل نسخة منها الى ذلك المولى المشير مكافاة
 لبعض نعمه والطاوة مجازاة لشئ من معرفته واحسانا اقتتالا لقوله عليه السلام
 من اتى اليه معرفتي فليكا فيه ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ان
 اشكر الناس لله تعالى اشكرهم للناس لا يشكر الله تعالى لا يشكر الناس رآه احمد
 فذكرت ولا ما ينفع من الدنيا ويرغب في الاخرى وثانينا نصائح وعظايم
 العوم وثاننا ما له نوع اختصاص بذلك المولى المشير وربا ما يتعلق بذكر الموت
 وخامسا ما يلزم من الوصايا اوستحسب سادسا ما يستحب حال الاحتضا
 وابعده وسابعا ما ينفع الموتى مما ورد فيه خبرا وانرا وخمنا ما يذكره سرعة
 الله تعالى وسبقها وعلتها على غضبه تعالى فقالا بحسب الحاجة وخير لعاقبة رزقنا

بركاتهم جسم ام منقطع ونفعهم
 في الاخرى آيات ام جسم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم

اسطالة لافرة مستهالبا والضرر والزلزلة والاضيق يقول الرسول والذين آمنوا معي نصر الله
 عن حنا بن الازار قال غلواي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو توسد رآه في ظل الكعبة فقلنا الا انفسنا الا انفسنا
 الله فقال قد كان من قبلكم يوسف في غيابة وجهه في بئر من ثلث ريفه من عمار اسيف جعل نصفين ويمشط بامشا ويدو
 في الارض فيجعل فيها ثم يولى ثلث ريفه من عمار اسيف جعل نصفين ويمشط بامشا ويدو عظامه من لحم وعصب ما يصدره ذلك عن ربه
 رواة البخاري

ان نفعا وبينها وبين يوم ^{موتهم} ويجزركم الله نفسه والدرؤ فبالعباد كل نفس آمنة ^{بما}
 الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن خرج عن النار وادخل الجنة فقد ^{تصرفهم للتجارات}
 فاز وما الحياة الدنيا الا قاع الغرور لا يغرك تغلبك الذين كفروا في الباطع
 قليل ثم ما وبيهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها
 الانهار خالدين فيها نزل من عند الله وما عند الله خير للابرار قل متاع الدنيا قليل
 والاخرة خير لمن اتقى ولا يظنون فيها وما الحيو الدنيا الا لعب ولهو وللدار
 الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون ما عندكم ينفع وما عند الله باق
 ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وأضل سبيلا المال والبنون زينة
 الحيو الدنيا والباقي الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا ملأ ولا عندك ^{نظر عينيك}
 الى ما متغابا زواجا منهم زهرة الحيو الدنيا لينفتنهم فيه ورزق ربك خير
 وابق وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا تسالك رزقا حتى يزرقك والفا
 للثقوى كل نفس ذائقة الموت وتنبؤكم بالشرا والخير فتنية والياتر جعوجهم
 انما خلقناكم عبنا وانكم اليها لارجعون تلك الدار الآخرة تجعلها للذين لا يدينون
 علو في الارض والفساد والعاقبة للمتقين ومن جاءه الله فانيما جاءه الله
 لغنى عن العالمين يا عباد الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون كل نفس
 ذائقة الموت ثم اليها ترجعون وهذه الحيو الدنيا الا للهو ولعب وان الدار الآخرة
 لاهي الحيو لو كانوا يعلمون والذين هم في الدنيا هم سبلنا وان الله للمحسين

جهاد الااعداء في الظاهرة والباطنة
 رهوة دائمة

ما بعد النازل من طعام
 ما يكون في شق النواة وقيل هو
 ما يقتل بين الاصبعين من
 النسخ وهو
 يلقى الناس ويشتغلهم عن ما لهم من
 القلب لا يبصر رزقه
 ما يملكه الانع
 بول من محل به

ان السمع البصير كل او كيك كان عنه مسولا ولا تمتد في الارض حيا

انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا واصبر نفسك مع الذين يدعونكم بالغزو والعشي برؤس وجهم لا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه

وكان امره فرطا وينصر الله من ينصره قد اقم المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة

فاعلموا والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم وما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون

والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ان الذين هم من خشيته ربهم متفقون والذين هم

بآيات ربهم يومنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون اولئك سارعون الى

عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله اهل الذين يشربون الخمر ويرقون قال لا يا ابنة الصديق ولكن هم الذين يصومون ويؤتون

العلماء في دليل على ان الامتنان بالبر حرام وهو قول سهل عطاء عنه فقال مكره سمعت ان قوما يحسنون وايديهم جبال فاطن انهم هو لا وقال سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وآله ما نوايعشون بمذاكرهم لباب

خائفون من الله قتلوا من اصابهم خائفون من مساجدهم قاتلوا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي سمع عنده جبهك وركب الخيل فانزل الله تعالى عليه ما فكت ساعة ثم سري عنه فقرأ في المومنون الى عشر آيات من اولها وقال من اقام هذه العشر آيات دخل الجنة ثم استقبل القيلة وخرج يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وادفع بدينا وقل اللهم الفرس في الجنة اعمالهم مستغارة لا يستحقون الفردوس في الجنة اعمالهم وان كان بمقتضى وعده مبالغة وقيل انهم يرثون من الكفار وشاركتهم فيها حيث قوتوها على انفسهم لانهم يخلق لكل انسان منزلا في الجنة ومن لا في النار قاتلوا عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال لا يصلي الله على من عبادته في الجنة ما تدرجه ما بين كل درجة من درجات الجنة والارض والفردوس اعلاها درجة فمن اتى بها الجنة لا يدرجه ومن فوقها يكون العرش فاذا سلم الله

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ليكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيمة يتعلقان به فيقول انا ولدك فيودان او يثنيان لو كان اكثر من ذلك اخرج به ابو نعيم

وهم لها سابقون وقل رب اعوذ بك من هذا الشياطين اعوذ بك رب ان يحضرون فاذا نفخ في الصور فلما انشأ بينهم يومئذ ولا يتسألون ولا ياتر اولو الفضل منك والسعة ان يؤتوا اولي القوي

والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفو وليصفي الا يحبون ان يغفروا الله لكم والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تملكون ان تصيرون

حتى تتناسوا وتعلموا على اهلها ذلك خير لكم لعلكم تذكرون قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم الله خبير يصنعون وتوبوا الى الله جميعا اية المومنون لعلكم تفلحون انما كان

قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا اولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتق الله فاولئك هم القاترون فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم او يصابهم عذاب اليم ويومئذ يعض الظالم على يديه يقول ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني اتيت الحق فلان

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المتكبرين

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المتكبرين

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المتكبرين

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المتكبرين

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ليكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيمة يتعلقان به فيقول انا ولدك فيودان او يثنيان لو كان اكثر من ذلك اخرج به ابو نعيم

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المتكبرين

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المتكبرين

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المتكبرين

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المتكبرين

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المتكبرين

فاحسنوا السيرة عليهما الى الآخرة واحذروا التثنية فان الموت ياتي بغفلة ولا
احدكم يحلم الله فان الجنة والنار اقرب الي احدكم من شراك نعله ثم قرأ رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره من يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه
الاصماني وعن معاذ قال قلت يا رسول الله اوصني قال اعبد الله كأنك تراه واعبد نفسك
في الموتى واذكر الله تعالى عند كل حجر وعند كل شجرة واذا علمت سيرة فاعلم بجنتها حسن السيرة
بالسيرة العلانية والعلانية رواه الطبراني وعن معاذ رضي الله تعالى عنه قال اخذ بيده رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فمشى ميلان قال يا معاذ اوصيك بتقوى الله وصدقه الى حيث ووفاء
العهد واداء الامانة وترك الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ وليس الكلام
وبذل السلام لزوم الامام والتفقه في القرآن وحرب الآخرة والخرج من الحساب وقطر الامر وحسن
العمل وانها كان رستم مسلما او تصدق كاذبا او تكذب صاذا او تعصى اماما عادلا
وان تفشى الارض يا معاذ اذكر الله تعالى عند كل شجرة وحجر واحذر الكل ذنب توبة السيرة
بالسيرة العلانية والعلانية رواه البيهقي وعن ابي ذر رضي الله تعالى عن النبي عليه السلام قال
ستة ايام اعقل ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله تعالى في امر
وعلمانية واذا اساقف حرس ولا تسال احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبض امانة
رواه احمد باسناد جيد عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال
امسك عليك لسانك ولا يمسك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي وعن ابي ذر
قال قلت يا رسول الله ما كان صنف ابراهيم قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى
المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بغتلك لئلا تغنى دعوة المظلوم
فان لا اردها ولو كان من كافرو على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلث ساعات
ساعة ينادي فيها رب ساعه يحاسب نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يحلو
فيها الى جنته من المظلم المشرك على العاقل ان لا يكون ظاهرا لنا الا لثلاث تزود لمعا او مرة

ملعانی

لما نزلت في غير محرم على العاقل ان يكون بصيرا من قبل الله تعالى على ما نزلت في السورة
من حيث كلامه من عمل قل كلامه فيما يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت صحيفه موقال كانت
عبر كل ما عجزت لمن ايمن بالموث ثم هو ينصبت عجزت لمن اي الله وتقبلها ثم اطمان اليها عجزت
لمن ايمن بالحساب عجزت لمن لا يعمل قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بشقوى الله فانه ربي
الامر قلت يا رسول الله زدني قال عليك تسلا والقرآن وذكر الله تعالى فانه نور لك في الارض
وفرك في السماء قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يمت القلب ويذهب
الوجه قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت يا رسول الله زدني
قال اجب المساكين واجالسهم قلت يا رسول الله زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو
فوقك فانه جرد الامر ذرى نعمة الله عندك قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان
قام قلت يا رسول الله زدني ليردك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا يحسد عليهم فيما ياتي
وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجمل من نفسك وتجب عليهم فيما ياتي ثم ضرب بيده
على صدره فقال يا ابا ذر لا عقل كالتيه ولا ورع كالنكف ولا حسب كالحق الخلق
رواه ابن جابر في صحيحه والحاكم قال صحيح الاسناد **ثم** اعلموا اخواني ان الواجب علينا
مع التوبة ان نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب الخلق عشنا ولا سند كي قال تعالى احبته
انا خلقناكم عشا ايجسب الانسان ان يترك سدى وطريق المحاسبة ان ننظر في احوالنا
منذ ولنا الى زمان للتوبة هل اديننا ما علينا من حقوق الله تعالى وحقوق الناس
ام فاعنا بعضها فما اديننا منها فمن توفيق الله في ولطفه بنا فنشكر الله تعالى على ذلك
وما فات من حقوق الله تعالى ام من حقوق الناس فنعمل فيها بقتوى فقها منذ هبنا
حتى نتخلص من اثمها وتبعها فلنبد بحقوق الله تعالى ولننظر اولافى الصلوة فان عرفنا
عده الفاتة فيها وان لم نعلم فلنقدرها قدرنا نعلم انها ليست اكثر منه وبحسب التعيين في النية
والطريق للايسر تفوق كل فاتة يوم ليلة اول فجر على واوّل ظهر على واوّل وتر على

وله كالديار هو النظر
الى عاقبة الشئ

فيكون ركعتا فاشهدا على من هلك حنيفة عليه الرحمة عشرين واما الصلوات التي ادناها
 الكراهية مثل ترك التعديل في الاركان الطائفة في القوة والجلالة فلم يفرق قضاؤها ولكن
 على ما قاله صاحب الهداية وغيره فيقضيها ايضا ولكن يقيم ان الله لو قضاهما فوضا واما
 على التوضيعة باسقاط الصلوة فبعد كفاية الثلث وتنفيذ الوتر عا ووفق الشرع مثل ان يكون في المعطوف
 لا يملك ما في دمه ولا يقيمه في الصلاة على الاصلية وغيره من الشرائط المعقدة عند الفقهاء فليس
 من الكتاب والسنة ولا يجوز الاحتياط في الصوم المنصوص قياسا اذا اكل غير معقول المعنى ولا دلالة
 اذ الصلوة اقوى الصوم لان الصلوة حرمه لنفسها كالحقيقة موضوعة لتعظيم الله تعالى وحرم الصوم لنفسه
 فلا يلزم قيام القيمة مقام الصوم قياسا مقام الصلوة اذ شرط الدلالة مساواة الفرع للاصل او زيادته عليه
 وهما متساويا ههنا ولذا قيد الفقهاء بجواز فدية الصلوة بقولهم شأ الله تعالى وحرمه بفدية الصوم
 لكونها منصوبة صفة نعم حكمه بوجوبها لا يصح اسقاط الفاتحة احتياطا ما بين الاصل والفرع ان يقضي
 الفاتحة باسرها في حال الحيوة بوضعي معلوم باسقاط الصلوة جمع بينهما ثم تنظر الى الركوة وصلة
 الفطر والنذور الضحايا فيقضي فاشهدا على ما جازها اذ هي مكرورة فيها على القول الصحيح ولكن قضاء
 الاضحية ان تقوم شاة وسط الكل سنة فينصب في الفقهاء انهم لا يسمون الصلوة في كل حال وجبت على
 وجه او مع الكفارة ففعله مقتضى الشرع نعم الى الكفارة في كل حال ولو كان في الجملة صواب
 كلمة الكفر بعد الحج اذا تاب فحج صحيح ثانيا بخلاف الصلوة والركوة والصوم وغيرها فانه لا تجب اعادة
 شيء منها بعد التوبة عن الكفر وان بطل ثوابها الا ان تقع التوبة في وقت صلوة صلاتها فحج اعادة
 واما قضاها فاشهدا على ما فيجب بعد التوبة بخلاف ما تنظر سائر المعامل الزنا واللواط والكذب وشرب الخمر
 فتتوب توبة صحيحة ندم عليها ونعم على ان يفعلها ابد من الله تعالى فاذا فرغنا من حقوق
 الله تعالى فنظر حقوق العباد وهي نوعان ما في مثل القصب والسرقة والكل مال الغير اذ ذنبا فانه كذلك
 اما باليد او بشهادة الزور او بالسعي الى ظلم او بغيرها فاما ما في مالك فتسجد وان صد هذه الاشياء
 عما حال الصبي يلزم الضمان مائة مائة وان ما مالك تسجد التوبة ان وجد وان لم توجد

هيئة

ان الاضحية حنيفة
 مئة

اولم يعلم

56 اولم يعلم المالك فيعطيه ان كان باقيا وقيمة ان كان هالكا الى الفقهاء ان يكون دية عند
 يوصلها الى صاحبها يوم القيمة وغيرها وهو ايضا نوعا بدني مثل الحج والضرب والاسقام بغير حق
 ويلي مثل انتم والاشد ونحوها يطبق الخلل من هذا ايضا استحلال ان امكن والا فالضرع الى الله تعالى
 والعبادة والتصدق لمن حق لعل الله يعاير فيه م القيمة واما اذا كان الحق لله تعالى بان يضر بها بغير
 او يضر وجهها بدينه او يحل عليها فوق طاقته او لم يتعاضلها وانها فالا لمر من كل حد وكذا
 اذا كان الحق لكافر لم تسجد الله فاحصو يوم القيمة اشده لا طريق لارضائها ولا اعطائها
 المؤمن اياها ولا تحيل انتم الكفر على المؤمن فياكم وحققها فاذا فرغنا وتخلصنا من الحق معاذ الله
 توبتنا وانما نشاء فشر الله تعالى على التوفيق والاحسان ثم نحمد الله توفيقه المحققين الى الموت فاصدر
 فبادر التوبة والتذكر ونسأل الله تعالى التوفيق والحفظ الانام ونشكر على ذلك ونعود
 لساننا على ان يقول الحمد لله على التوفيق ونستغفر الله من كل نقص **ثم الوصية** بامورها في فظة
 الصلوات الخمس المسامحة بما لا ينافيها من السنن الهدى من الواجبات على القول الاقوى لا يصح
 الفرائض في البيوت بغير عذر ولو باذان واقفا فانها ايضا علة مكرورة على ما صرح الفقهاء ومنها
 السواك لا سيما عند النبي عليه السلام لان شقها على امرئ بالسواك مع كل صلوة او عند كل صلاة
 رواه البخاري وروى الامام احمد بن حنبل عليه السلام قال صلوة بسواك افضل من سبعين صلوة بغير سواك والباء
 لا الصلوة والمضاهة حقيقة فاما اتصال حسا او عرفا وكذا حقيقة كلمة مع وعند النصويين محمولة
 اذا امكن وقد امكن ههنا فلا ممانع اذا علم على العمل على الجأ او تقدير مضاهة وكيف وقد ذكر السواك
 عند نفس الصلوة في بعض كتب الفروع المعتمدة قال في التائا خانية نقلا عن التتمة وكتب السواك عندنا
 عند كل صلوة وصنوه كل شيء بغيره وعند البيهقي انه قال انما المحقق في هذا شرح الهداية
 في موضع اصناف الركنين بغير الرحمة والقيام والنوم والقيام الى الصلوة عند الوضوء انتهى فظهر
 ان ما ذكره بعض الكتب من ترك الكراهية عند الصلوة مغللا بانها من جملة الوضوء ليس هو من جملة
 من يخاف ذلك فليست عمل بالرفق على نفس السواك والسادو الله وذلك في كل وقت فخرج للنفوس والآراء

وتختلف كل المبدئين حق الحيوان
 فانه الفقهاء قالوا المداين
 متعين وكذلك الرمي الى المحل
 الدنيا مرتبة

ثم الاسنان
 مئة

وان قرأ المسبحة العشرة التي اهلها الحضر الى ابراهيم التيمي او صاهان يقولها غدوة وعشية فقد استكمل الفضل وجمع له ذلك فضيلة جملة الادعية المذكورة الاجزاء للقرآن الخارج البخاري في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من قال سبحان الله وحجته سبحان الله العظيم سبعاً في الحج في الجنة ٥٥

فلينحتر ما ورد فيه خبر وان كصلوة الضحية اربعة او ثمانية واربعه بعد سنة المغرب وسلامها وكذا بعد صلاة العشاء وصلوة التهجيد ركعتين اثني عشر والمسبحة العشرة التي اهلها خضر عليه السلام ولا تلتفت الى ما كتب الناس عليه صلاة الرغائب البارة والقدرة لا يستماع الجماعة في التكاثر من الجوزي والابواب غير ما صرحوا به في ما ورد فيها من الاحاديث حتى صرحوا بها واضعها قالوا المصنفون فيها ابن جرير وغيره وقد صرح بالفروع في اتفاق الفقهاء بذكر الجماعة في النوافل اذا كان في صلاة ركعتين او اكثر اذا كان في التطوع والجماعة انما يذكر اذا كان على سبيل التداخي اما لو اقتدى واحد من ثنائيو صليبه اذا اقتدى ثلثه بواحد خلت فيه وان اقتدى اربعة بواحد كره اتفاقاً انتهى ولا يغفل ما ذكره في شريح النقاية من جواز الجماعة في النوافل مطلقاً نقلاً عن المحيط فان نقل فاسد قد ذكر في المحيط كراهتها وكذا ما ذكر في الفتاوى الصغرى والفتاوى العظمى لا مثال هذه الكتب **نصائح لها نوع اختصاص** بالمولوي المشير منها التواضع لحكم والعفو والصفح والذي يسهل العفو عن الجاني ان ينظر في نفسه فيجد هامقصر في حق كثير من حقوق الله تعالى فذلك يقول ان جنابني على حقوق الله تعالى واشنع من جنابية هذا الرجل على حق وان قدرة الله على اعظم واكبر من ربي على هذا الجاني فاقصد الانتقام منه ففعل الله تعالى يؤخذ في ايضاً عفوه امتثالاً لقوله تعالى فليعفو ولفظ العفو هو العفو والصفح اعني ان يعفو عن ذنوبها تفقد اولاده وازواجه وعبيده الرشوة او الذين يشارون البيوع والشر او الاستيحاء فانهم لا يستامهم كخداة فلما نجحوا من الرشوة او الذين يشارون البيوع والشر او الاستيحاء فانهم كثير ينقصون من الثروة والبره ويدعون الزيف والطريق ان يسأل من ملونه خفيه كل شيء بل في كل اسبوع ولا يسامح في شأنهم فالآفة للكثرة اغلبا حقوق جهتهم ومنها اجتناب استخدام الامر بالصنيع عبداً كان او اجيراً فانه بسبب اللواطه فيما بين الخدم واولاد الوطه العين لا يسلم منها ومنها تزويج امائه وخدمه ما يمكن فانه احسن للفرج واغنى للبصر والهمة ومنها عدم قول التهم من غير الاصل والمعار فانها رشوة مستورة ومنها عدم الاصفاء للساعي والتمائم

المسبحة العشرة
ولا تلتفت الى ما كتب الناس عليه صلاة الرغائب البارة والقدرة لا يستماع الجماعة في التكاثر من الجوزي والابواب غير ما صرحوا به في ما ورد فيها من الاحاديث حتى صرحوا بها واضعها قالوا المصنفون فيها ابن جرير وغيره وقد صرح بالفروع في اتفاق الفقهاء بذكر الجماعة في النوافل اذا كان في صلاة ركعتين او اكثر اذا كان في التطوع والجماعة انما يذكر اذا كان على سبيل التداخي اما لو اقتدى واحد من ثنائيو صليبه اذا اقتدى ثلثه بواحد خلت فيه وان اقتدى اربعة بواحد كره اتفاقاً انتهى ولا يغفل ما ذكره في شريح النقاية من جواز الجماعة في النوافل مطلقاً نقلاً عن المحيط فان نقل فاسد قد ذكر في المحيط كراهتها وكذا ما ذكر في الفتاوى الصغرى والفتاوى العظمى لا مثال هذه الكتب نصائح لها نوع اختصاص بالمولوي المشير منها التواضع لحكم والعفو والصفح والذي يسهل العفو عن الجاني ان ينظر في نفسه فيجد هامقصر في حق كثير من حقوق الله تعالى فذلك يقول ان جنابني على حقوق الله تعالى واشنع من جنابية هذا الرجل على حق وان قدرة الله على اعظم واكبر من ربي على هذا الجاني فاقصد الانتقام منه ففعل الله تعالى يؤخذ في ايضاً عفوه امتثالاً لقوله تعالى فليعفو ولفظ العفو هو العفو والصفح اعني ان يعفو عن ذنوبها تفقد اولاده وازواجه وعبيده الرشوة او الذين يشارون البيوع والشر او الاستيحاء فانهم لا يستامهم كخداة فلما نجحوا من الرشوة او الذين يشارون البيوع والشر او الاستيحاء فانهم كثير ينقصون من الثروة والبره ويدعون الزيف والطريق ان يسأل من ملونه خفيه كل شيء بل في كل اسبوع ولا يسامح في شأنهم فالآفة للكثرة اغلبا حقوق جهتهم ومنها اجتناب استخدام الامر بالصنيع عبداً كان او اجيراً فانه بسبب اللواطه فيما بين الخدم واولاد الوطه العين لا يسلم منها ومنها تزويج امائه وخدمه ما يمكن فانه احسن للفرج واغنى للبصر والهمة ومنها عدم قول التهم من غير الاصل والمعار فانها رشوة مستورة ومنها عدم الاصفاء للساعي والتمائم

فانه كبير

فانه بسبب الظن ان بعض الظن انهم ومنهم اعدم الاعتماد الاغترار لانباء الزمان من ان يكون المودة 57 حتى تجر به مراراً كثيرة في القصد دق اقل بل هو كبر الامر ومنها قبول الحق ولو كان من كل وضع وشرف وان يشك ويدعو لمن ينزهه بوقه خطاه لا يستكف ولا يستكبر فانه اذا اخبره رجل بخبا في ثوبه او منح في وجهه يشكره ويحسن اليه العفو الباق طنة واضر من العفو الظاهرة فهو العفو الباق طنة اولي لشكره واحسانها اجتناب العجز والغرور والانه والبطر ونزكته النفس لا ينفقها على احد بل يراها من ذنبه مجرة قاصرة مقصرة ويعترف بالخطايا والاثام ويكون في الاوقات خيراً من الباطل خيراً من غداً الله تعالى متضرعاً سالماً من الله تعالى العفو والعافية والرضا والتوفيق والالتزام وير كل ما انعم الله تعالى عليه فضلاً محضاً منه تعالى من غير استحقاق واستيجاب من نفسه في جميع الى العالم الغيب والشهادة كلاً عليه راجياً فضلاً خائفاً عذراً منها اجتناب صرف المال الى الجور والرفع ابينة الله والابواب لا يلقى بالالباب وان تعودها كبر الباب روي البغوي في عن جنابني صلى الله عليه وسلم انه قال ما انفق المؤمن من نفقة الا اجر فيها الا نفقة في هذه التراب وعن ان رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في كل ما يسئل الله الا البساق فلا خرفه قال ان كل بنا وبنا على صانعنا الا ما لا مال لا يعني الا ما لا بد منه انتهى وقد قال بعض الفضلاء ان مما علم المال الحر في التراب يعرف من تجر به وايضا هو مكره في الدين وبيان القبر والبدن وتعلم بعت النفع الممنوع بها وعن بعض السلف انه من بين بني ابي ذر في غافقاً رفعت الطين وضعت الدين **ما يتعلق بذكر الموت اخبار** عن ابي ذر رضى الله عنه النبي عليه السلام قال الكيس انفسه الموت والعابر من اتبع نفسه هو على الله تعالى رواه ابن ماجه والترمذي وقال حذروا عبيد الله رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل وهو يوظفه اغتم خمساً قبل خمساً قبل هرمة وصحك قبل سقم وغناك قبل فقر وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرطه وعن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض حسد وقال كن في الدنيا كأنك غريب

باب سلطان

او عاين و بعد نفسك في القبر و قال لي يا ابن عم اذا صحت فلما تحث نفسك المساء اذا
 فلتا تحث نفسك بالصباح و تحث نفسك قبل سقمك و من حياتك قبل موتك فانك لا تدري يا عبد
 غدا رواه الترمذي و البهقي و عن عمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه و آله قال كفي بالموءا عظمى باليقين غنا
 رواه الطبراني و عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ما رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه و آله يترك عبادته
 و سؤالاته عليه السلام ساكت فلما سكتوا قال عليه السلام كان يترك ذكر الموت قالوا لا قال فهل كان يبيع
 كثر ايمانته قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم كثر ايمانه هبوا اليه رواه الطبراني باسناد حسن و عن عمار
 النبي صلى الله عليه و آله عشرين عاشره فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله انك انزلت من الناس اكرمهم
 ذكر الموت و اكثرهم استعد للموت اولئك الاكابر هبوا في الدنيا و كثر آلاؤه رواه الطبراني باسناد
 حسن و عن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه و آله لم يجلس و هم يضحكون فقال اكثر و ان ذكر هادم
 اللذات فانه ما ذكره في ضيق من العيش و سعة في الآخرة عليه رواه ابن ابي اسناد حسن **اقول**
 ان رقا شئ بالفتح و تخفيف القاف و معجمة الى رقا شئ بنت قيس بن ثعلبة البجلي

الرقا شئ بالفتح و تخفيف
 القاف و معجمة الى رقا شئ
 بنت قيس بن ثعلبة البجلي

المار
 بالفتح
 مراح
 القفر
 الجسر

اطلب

اطلب فيما آتاك الله من الدنيا الدار الآخرة و هي الجنة فاحق المؤمنين ان يصر في الدنيا فيما ينفعه 58
 لا الطين و الماء و الحجر و البغى فكانهم قالوا لا تنس انك تترك جميع الدنيا الا نصيبك الذي هو الكفن
 روى عن رضي الله عنه انه خرج المقبرة فلما انتهى فاعلم ان اهل القبور اخبروا عنكم او خسرتم
 اما خبر من قبلنا قال لا قد قسم النفس قد تزوج المسكين قد سكنها قوم غيركم ثم قال اما والله
 لو استطاعوا ان يلقوا لم يزدوا في الاخرة من التوفيق و يتبعون عنكم على زيادة القبور ان يتادبوا بها
 و يحضر قلبه ان يتادبوا بها ثم يعينهم عن صارت التراب و انقطع عن اهل و الاجتناب بعد ان قاد الجيوش
 و العاكرون و الفاسد و العاقر و و جمع المال و الدخان في حياة الموتى وقت لم يحسبه و حول لم يهر
 فليست من الزمان حال من مضى اخوانه و درج من قرانه الذين بلغوا الآمال و جمعوا الاموال كيف
 انقطعوا عنهم لم يبق عنهم ماله و لم يبق التراب و لم يبق وجههم و افرقت القبور و افرقت
 نسائهم و شمل ذلك اليتيم و الادم و اقسيمهم طريقتهم و تبادروا و لم يتركهم في المار
 و هم على المطالب و اخذ اعوامهم لمواتة الاسنان و ركونهم الى الصحة و الشباب و يعلم ان مثله
 الى الله و اللعنة عليهم و غفلت عما بين يديه من الموت و الفطير و الهلاك السريع و غفلت و انه لا اله
 صا الى مصيرهم و يحضر قلبه ذكر من كان ممددا في اغراضه كيف تلهت رجلاه كان يتلذذ
 بالنظر الى ما حول و قد سالت عيناه و بصوبت لينة فطقت و قد كاد الموت و السوء و كاد الموت
 دهره قد ابلت التراب اسنانه و لم يتحقق ان كماله و ماله كماله و عند هذا التذكر و الاعتبار
 ينزل عنه جميع الاغيار الدنيوية و يقبل على الاعمال الآخرة في هذه دنياه و يقبل على طاعة مولاه
 و يلبس قلبه و يخشع جوارحه و للفقير عبد محمد بن ابي الزمر الموتى في كل حين ينشر الكفنا
 و نحن غفلة عما يدبنا لا نطمع في الدنيا و لا نجترها و ان توشح من انوارها الى هنا الى الاجرة
 و الجاهل ما فعلوا ان الذين كانوا سكتنا سقاها لموت كساغير صافية فقصيرهم لا طباقي الذي
 رهناء و اعلم ان الموت هو الخطب و الاقطع و الامر الاشنع و الكاظم طعنها اكره و اشنع و انه الحاد
 للاهدم و الاقطع و الاراحات و الاجل للكرها و ان امره يقطع او صا لك و يفرق اعصا

نصرها
 فله او عونا
 الاشد منه

اعصا و يفرق

الكبرية
 جمع ناحية
 جمع رجا بمفعلة ناحية
 حجارة
 تراب
 عين كليل وامرأة
 كملاء والأكمل عرقه
 اليد اقصه
 جمع كاس
 عين
 جمع من وضو تراب
 قبر
 كوز
 كوز

فمن ذمته
ما تمة
فأقصد من تحقيق
الانسلال في
توسيع
التحكيم ح
الرغبة
او يستندة اولاً لـ
توكله ان
ملصقة مة
الرغب محركة الشعر
في الصفح على ريق الفرج
سواول ما يدوم من الشعر
را تموز

نظري
المراه
ال
فقد
ها

وَبَدَلَتْ مِنْ بَعْدِ غَنَائِكَ وَعَزَاذِكَ لَا وَفَّرَ أَكَيْفَ أَصْبَحْتَ رَهْبِي زَارَهُ وَيَا مَسِيحَ أَهْلَهُ دَارَهُ
يَا كَانَتْ أَخْفَى عَلَيْكَ سَبِيلَ الرِّشَادِ وَأَقْلَ اهْتِمَامِكَ كَحُلِّ الرِّزَادِ إِلَى سَفَرِكَ الْبَعِيدِ وَمَوْقِفِكَ الصَّغِيرِ
أَوْ مَا عَلِمْتَ يَا مَوْزُونَ لَا بَدَلَ مِنَ الْأَرْحَالِ إِلَى يَوْمِ يَدُ الْأَهْوَى وَيَسْجُدُ لَكَ قَبْلُ وَلَا قَالِ بِلِغَةِ
عَلَيْكَ يَدُ الْمَلِكِ الدَّيَامَا بَطَشْتَ الدِّبْنَ وَمَشَتْ الْقَدَمَانِ وَنَطَقَ بِهِ اللِّسَانُ وَعَلِمَتْ الْجَوَارِحُ
وَلَا كَانَ قَانَ رَحْمَكَ فِي الْجَنَانِ وَأَنَّ كَانَتْ الْأَخْرَى فِي النَّيْرِ يَا غَاغِلًا عَنْ هَذِهِ الْأَحْوَالِ إِلَى كَمِ هَذِهِ
الْغَفْلَةِ لَتَوَانِ اتِّحَسِبَ الْأَمْرُ صَغِيرًا وَتَزْعَمُ الْحَطَبُ سَنِيْرًا وَتُظَنُّ أَنْ سَيَنْفَعُكَ حَالُكَ إِذَا آلَانِ
أَرَحَالُكَ أَوْ يَنْفَعُكَ مَا لَكَ خَيْرٌ بِكَ أَعْمَالُكَ أَوْ يَغْنَى عَنْكَ نَدَمُكَ إِذَا زِلَّتْ بِكَ قَدَمُكَ أَوْ يَعْطِفُ
عَلَيْكَ مَعَشَرُكَ حِينَ يَهْمُكَ مَحْشَرُكَ كَلَامُ اللَّهِ سَامِعًا تَتَوَقَّعُ وَلَا بَدَلَ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ لَا بِالْكَفَا وَتَقْنَعُ
وَمِنْ حَرَمِ النَّبِيِّ لَا لِلْعِظَا تَسْمَعُ وَلَا بِاللَّوْعِيدِ تَرُدُّ دَابِكَ أَنْ تَقْلِبَ مَعَ الْأَهْوَى وَتَخْطُبُ خُطْبُ الْعِظْوَانِ
يَجِبُ التَّكَاثُرُ بِمَا يَدْرِيكَ وَلَا تَدْرِي مَا يَدْرِيكَ يَا نَائِمًا عَقْلُهُ وَفِي حُطْبِهِ يَقِظُ إِلَى كَمِ هَذِهِ الْغَفْلَةِ
أَتَزْعَمُ أَنْ سَتَمُتَ كَسَدِي أَنْ لَا تَحَاسِبَ أَمْرًا حَسِبَ الْمَوْتُ يَقْبَلُ الرُّشْدَ أَمْ يَمِيزُ بَيْنَ الْأَسَدِ وَالرُّشْدِ
كَلَامُ اللَّهِ لَنْ يَرْفَعُ الْمَوْتَ عَنْكَ مَا لَيْسَ بِكَ وَلَا يَنْفَعُ أَهْلَ الْقَبُورِ سَوْسُو الْعَمَلِ الْمُبَرِّقُ فُطُونِ الْمَسْمُوعِ وَغِي
وَحَقُّ مَا أَوْعَى فَنَهَى النَّفْسَ الرَّهْوَى وَعَلِمَ أَنَّ الْفَانِ زَيْنَ الرَّعْوَى لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَعَوْا سَعْيَهُ
بِكَ فَانْتَبِهْ مِنْ هَذِهِ الْمَرْقُورَةِ وَاجْعَلِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ الْكَعْدَةَ وَلَا تَحْتَمِلْ مَنَازِلَ الْبَارِزَةِ وَأَنْتَ مُقِيمٌ عَلَى الْأَوْدِ
وَعَامِلٌ بِعَمَلِ الْفِي زَيْلِ أَكْثَرِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَرَاقِبٌ الْحُلُوفَ أَرْبَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَلَا يَفْرُكُ إِلَّا فَرْقَهُ
عَنِ الْعَمَلِ أَوْ تَمَعَّتِ الرُّسُوفُ يَقُولُ الْمَاجِلِسُ عَلَى الْقَبُورِ خَوْفِي لِمَنْ هَذَا قَاعِدُ وَأَوْعَا سَمِعْتَ الَّذِي خَلَقَكَ فَسُو
يَقُولُ وَتَزِدُّ وَتُفَادِ خَيْرُ الزَّادِ تَقْوَى وَتَنْشُدُ وَتُؤَدُّ مِنْ مَعَاشِكَ لِلْعَادِ وَتَمْلِكُ لَهُ وَاعْمَلْ خَيْرَ زَادِ
وَجَمْعُ مِنَ الدِّيَارِ كَثِيرٌ فَإِنَّ الْمَالَ يَجْعَلُ لِلْفَادِ أَرْضًا تَكُونُ رَفِيقَ قَوْمٍ لَهُمْ زَادُ وَتَنْتَ بَغِيرُ زَادِ **مَائِلُ زَادِ**
الْوَصَايَا أَوْ سِتْرُكَ نَزَكَرُوا لَنَا أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَدَرَسَ الْأَجَابِيهَا عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ
سُئِلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا مَا مَرَى مَسْلَمٌ لَمْ يَشْهُرْ فِي سِتِّ لَيْلَتَيْنِ فِي رَايَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا
وَصِيْبَةً مَكْتُوبَةً عِنْدَهُ رَأَاهُ الْخَلْقُ غَيْرَ هَاوٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قوله ما يطشت مفعول قائم
 معام فاعل بعد التحوّل
 قوله وان كاس الاقر اى حدثت
 الحاله الاقر خالى النيران
 قوله لو بقى اى بهلكك من
 قوله معشر اى جماعة من
 قوله تحترق اى تغام الخمر والفسق
 قوله كلامه عن الحبس
 نصيبه الدنيوي
 قوله والالطاف مع عظمه والذكر
 جمع رشوة
 قوله يد من اى مهملات
 قوله الرشاشع ولد الهوى
 ما جعله وعاء
 مع

میں

من مائة وصية ما على سبيل ومائة على شهادته وما تغفوه له رواه ابن ماجه وعنه
قال كناعه رسول الله فجاءه رجل فقال يا رسول الله ما قلنا قال انما قال سبحان الله
كانها اشارة على غضبه من وصيته رواه ابو علي باسناد حسن ثم ان الوصية واجبة على كل
من حق حقوق الله تعالى حقوق الناس ليس له حق لا يحب عليه بل تحب الوصية بالمال
مطلقا الثلث فيتوزع الوصية ان اصبحت اليه وينقص منه المستحب وطريق الوصية ان يذكر بلسا
عند الوفاة او يكتب وقرا عليها واشهدا كان او فليكتبها او يكتبها في كتاب او يكتبها في كتاب
او يامرها بالمضيق كالبيع والمضيق والمسر وحقوق الناس فكالذي يورثه والد
القبليته والاشهر ونحوها على ما سبق في النصاب العاقل فليؤخذ بقضاها ورد الدواع
والامانة والمضيق والاشهر ونحوها على ما سبق في النصاب العاقل فليؤخذ بقضاها ورد الدواع
الاصل باللفظة فليحتمل لكل فرض واجب صاع من او اصاعا من تمر او شعيرة قيمة
احد الصاع ثمانية اطنان والارطمانية وثلاثون درهما ثمانية اطنان وفي الثلث فربا او الاقل
بالدرهم ثمانية اطنان وثلثون درهما ثمانية اطنان وفي الثلث فربا او الاقل
على قول ابن حنيفة عليه الرحمة اذ الوتر بعد الفاتنة عشرة اطنان والثلث ستين درهما مثلا فليؤخذ
ان يعطى فقير ثم يذهب منه فاقرب في يعطى ثانيا وهكذا الى ان يبلغ ما وثمانيه ثم اعلم ان الوصية
بالدرهم كالوصية بالا على اربعة اطنان فافها قضاها الواجب تنفيذها على الوارثين خلا
الوصية بالدرهم فانها وصية بالتمر فليحتمل تنفيذها وليس فيها قضاها واجب عليه لكن اذ لم ينفذ الثلث
فلا مؤثر من رحمة الله تعالى يعذره ويقبل منه هذه كما اذ لم يترك مالا صلافا يستقرض ثم اعطى
ثم استوهب ثم اعطى وهكذا الى ان يتم فدية الفاتنة ثم استوهب واعطى للمقرض او تبرع رجل من ماله
القبول للعذر اما اذا اوصى بالثلث واوصى بالدرهم او وصى ببقية الثلث في التبرع كما هو
العامة فانها اول ما يوجبها اصلا فقد اتم بترك ما وجبت عليه اذ اوجب ان يوصى من ماله للفقارة
بقدر ما حمل الثلث فقد قصر فيه فترك ما لم يترك في الصوي وفضل ما لم يترك في الصوي الا في هذه الحالة

وله أقربا هنا مبنية على نفسه
الاستار على الظاهر الصاع
ثمانية أركان كل رطل
عشرون استارا والستار
سم درهم وأما على ما قبل
من أن الستار يسد درهم
ووصف يملون عدد درهم
الرطل بهذا العدد خفيفا
كما لا يخفى من الكثرة

البرص

[illegible]

يجب ان يتنبه له نعم من كان مع الصلوة الزكوة او الحج او الصوم غير الواجب ولم يف الثلث
لجميعها فوزع اوصى بالزكوة والصلوة كالصوم السابقة واما من لم تكن عليه
فانتهى ولكن خاف ان يكون بعض صلواته فسا او كرا او صبي بدور شي قليل فله وجبة هذه الوصية
ليست الواجب بل من استجاب واداعى حال الصلوة ففعل عليه فيه الصوم كل يوم نصف صاع او صاع
والمعروف التبرع كحال الصلوة وكذا الزكوة والنذر والمالية وصلة الفطر وقيمة الضحايا
الفاتحة وحقوق الناس مما يمكن ديتها الى اصحابها الموتى وعدم ورثتها او لعدم معلومتها
او غيرها فان في الثلث هذه الاشياء فيها والا فيوصى بجميع الثلث بالبرزخ بالبرزخ واما الحج
فان في الثلث به سائر الواجبات فيها وان لم يغفر فيوم عمدا وفي يوم غفلة فله وجبة الحج فيقطع
من حيث يغفر وينبغي ان يكون من فضل الحج للحاج لتلازم ردة البقرة واما الكفارة فاما كثر وقوعه
منها انتكافاة الصوم وكفارة اليمين فيوصى لكفارة الصوم بترقية ان في الثلث والا فيوصى
باطعام مسكين كل مسكين ما لفته صوم ولا يجوز فيها ولا في كفارة اليمين الا ان يقع
في صيته الشئ من هذا الذي هو العذر منه فيوم فيها فيلزم وجوه اما تحقيقا كماله المستأوفين
كما اذا اعطى مسكينا واحد كل يوم عشرة ايام كفارة اليمين والى سبب كفارة الصوم نعم اذا كان
الدور مسكينا لكفارة الصوم او اكثر وقع مسكين لكفارة اليمين او اكثر فله وجبة لم يف الثلث
او ان لم يجد الا احتمال ويوصى لكفارة اليمين واحدة باطعام عشرة مساكين كل مسكين ما ذكر في كفارة الصوم
ثم علم ان كفارة اليمين لا تتعد اخل بل لا بد لكل يمين من كفارة مستقلة فيوصى بقدرها واما كفارة
الصوم ففي رمضان احدى عشر اخل ولو فطر في غيره ايامه ومقتضا او اكثر اخل في الاوان وكيفر لكل
مع صوم بكفارة مستقلة يخرج عن شدة الخلاء ويلزم الكفارة قضاء اليوم الذي فطر فيه **ينبغي**
للعاقل بعد تفرغ ذمته عن الحقيقين على ما سبق في النصائح العا ان يوصى للاحتمال والاحتمال فيقول
مثلا ان كان من يجب عليه الحج فليوصى بثلثا درهم عثمان في الثلث مائة منها لاسقاط الصلوة
في عمره من اجل البلوغ وان استتبه فمئتي عشرة سنة من اول عمره الى الموت فيحفظ المجموع

ذكر فوصى بمقدار ما وفي
وان دفع صاحب المال
ماله 2 بيتة مثل الزهراء
مكون الحج للحاج والكلون
لصاحب المال تسقى
مديونا ولم يسقط وضمة

ثم سطر

61 ثم تنظر الى قيمة نصف الصاع البري علم ان المالك صلاة تكون فدية ثم يطلب من مسكين صاعا فيقال له
انا نريد نعطيك مائة درهم لاسقاط الصلوة ولكن نسالك ان تترك لنا كل ما قبضت وصار ملكك
كسائر املاكك حتى يتم الدرهم يبقى في يد المالك بلا نقصا لكونه بجهة ذلك المسكين عن علم ورضي فصح
ثم يفعل ما قيل له ويحسب لاسقاط الزكوة وفدية الصوم وصلة الفطر والنذر والضحايا وحقوق
العباد مما يمكن ايصالها الى اصحابها في هذه الاشياء ويقدر بتقدير ثم قيل له ان المسكين او المسكين
مثل ما قيل في اسقاط الصلوة ثم يفعل ما قيل ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع البري فان كان درهما غنما
او اقل فليوصى من درهما ثلثا مائة مائة الى اثنين مسكينا لكفارة الصوم وان كان قيمة اكثر من
ثمانين فليوصى مائة وعشرين منها يعطى لستين مسكينا كل مسكين درهمين لكفارة الصوم فليوصى
ما بقي منها وهو التسعون للثلاثون لكفارة اليمين فيعطى عشرة مساكين او لضعفها او لضعفها
او لضعفها وان كان الموصى من وجب عليه الحج فليوصى ستة آلاف درهم عثمان في الثلث اربعة
الاف منها للحج ويوصى بثلثيها للحاج لتلازم ردة البقرة واما كفارة الصوم
فيفعل به كما فعل بالمال فيما سبق من الحسناو الدو وطلب مسكين صاعا واعلاما سيفعل ويقال للجميع
في يد اخره الا انه لا يعطى هذه الا الفقير يوصى او في عيال فان لم يوجد فليوصى من رضى الكراهة
قياسا الزكوة ونحوها منها لاسقاطا ذكر في الحسناو السابق فيفعل كما فعل السابق وما في
واريثين لكفارة الصوم في مسكينا او ضعيفا او ضعيفا في عيال او في مسكينا او في مسكينا او في مسكينا
ما سوا مستو لكفارة اليمين فيفعل به ما فعل بالباقي الفساق وان اوصى لكفارة الصوم بترقية
منها لكفارة اليمين كان او في وفي الثلث **طريقة جيدة في الوصية** في هذا الزمان ههنا
امر مضى بالتبني له هو ان المتصدقين هذه الوصايا في زماننا هذه من الائمة والمودعين
واختارهم غلبت عليهم الجهل وحب الدنيا وضعف خور الاخرة فلا يفعلون على الوجه المشروع اذ غرضهم
الاخذ المال بأي طريق كان مثلا لا يميزون بين الفقير من الغنى والارو ووصى الى الوصية ليقول الدو
وسهل ما لا آخر ياخذونه غالبا من كفارة ونحوها لا تعلم تلك المرأة ما يفعل ولا وانما يدعي الام

على طريق العار ولا يعلمون ما يحطونه ملكا ولا يتقونه في يده بل يأخذونه ويقسمونه
مع الغني لا يجوز ولا مع المملوك الغني لا يذنه ولا تلحق له به بزل العلم والرضا وأيضا قضاء زماننا
ياخذون من الصايا خمسها أو أكثر ويحطون به بما هو لهم فلا يحصل غرض الموصي إلا ما هو له في هذا
الزمان لا يخرج من ماله في حال صحته أن لم يكن ماله شبهة أو الاستغناء من رجل صالح فلما أوتيت
الآخرة اختار حاله كما يستحق ويودع عند ثقة مع صحيفته وصيته ويشهد عدلين يقول للمودع
إذا فعلت هذا المال هذه الصحيفة وإن ما المودع قبل الموصي يؤخذ منه ويودع في آخره
الطريقة الأولى ويخفي هذه الأمور وثمة خدعة بل عن كل شخص سوى الشاهد والمودع حتى
لا يأخذ الورثة أو القاض من يده بعد موته وهذه هي الحكمة في هذه الزمان عند الله
تعالى أعلم بالصواب وأما ما سأل من الصايا من التبعات المحضة فغني عن البيان ولكن ينبغي أن يعلم
أن التصديق في حال الصحة أفضل وأكثر ثوابا من التصديق بعد الموت من هبة رضى الله عنه قال جاء
رجل إلى النبي عليه السلام قال يا أبا عبد الله أعظم أجرة على السلام أن تصدقني شيئا صحيحا
الفقر تأمل الغني ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا أو أه الشيا
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصدق المرء حياته
وصحته برهم خير من تصدق عند موته رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه عن أبي الدرداء رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله يقول مثل الذي يعيق عند موته مثل الذي يلهي إذا شبع طلبة
أبو داود والترمذي وقال حديث حسن **تذنيب** لا يوصى برفع شيء إلى من يعاقبه قوله القرآن فإنها باطلة
قال المحدثون والاختيار رجل وصي لقاري القرآن يعاقبه بغيره بشي فلو صيته باطلة
وقيل تاج الشريعة في شرح الهداية أن القواة بالبر لا يستحق بها الثواب الميت للقاري وقال
الحافظ الغني في شرح الهداية ناقلا عن الواقعي ومنع القاري للثواب والأخذ بالمعطي الثمان
ولأنه في وجهك شبهة بناء على كونه وقوعه في هذا الزمان فانظر إلى سالتنا المسماة بانقاد
إياها لئلا تجد فيها شفا تاما أن كنت منصفاً طالبا للحق إن شاء الله تعالى ولا يؤمن بتأخذ
بعد موته

صحيح

62 بعد موته وأن اعتادها أهل زماننا فإنها باطلة أيضا قال في الخلاصة رجل وصي
بأن يتخذ الطعام بعد موته ليطعم الناس ثلثة أيام فلو صيته باطلة حل ولا يحل
في قضاؤه ولو وصي بتأخذ الطعام بعد وفاته ويطعم الذين يحضرون التسمية قال الفقيه أبو جعفر
في ذلك من الثلث ويحل للذين يطول مقامهم عنده والذي يحكي من مكابحة يستوفيه الأغنياء
والفقراء لا يجوز للذي لا يطعم مساقته ولا اتفاقا من أفضل من الطعام شيئا كثير يضمن الوصي وإن
كان قليلا لا يضمن عن الشيخ الإمام بذكر البلخي رجل وصي بأن يتخذ الطعام بعد موته للثلاثين
أيام قال الوصية باطلة انتهى فظهر من هذا أن المعتاد زمانا ليس بجائزا خلافا إذا بطل
الوصية يكون مائة أو ثلثين فلا يحل لغني ولا فقير خصوصاً إذا كان في الورثة صغيراً حكم الوصية
وأما فعل الورثة من أموالهم فمكروه وبعده مستحب من عمل الجاهلية وكذا الإجابة لعقوبتهم قال
في البرزخية ومكره تأخذ الطعام في اليوم الأول والثالث وبعد الأسبوع قال في الخلاصة لا يباح تأخذ
الضيافة عند ثلثة أيام إلا بالضيافة تتخذ عند السرور وقال الزيلعي والابن الجوزي للمصيبة
التي تلت من غير ارتكاب محذور من فرتن السطو ولا طعمة أهل الميت لأنها تتخذ عند السرور
وعن أبي زرعي رضي الله عنه أنه عليه السلام قال لا أعرف إلا السلام وهو الذي كان يعقر عند القبرة
أوشاة انتهى وقال القائل ابن همام في شرح الهداية ومكره تأخذ الضيافة من الطعام من أهل الميت
لأنه شرع السرور لا في السرور وهو عيب مستحب روى الإمام أحمد وابن ماجه بإسناد صحيح عن
أبي عبد الله رضي الله عنه قال كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنعهم الطعام من الضيافة ونحب
لجاء أهل الميت الأقرباء الأباة تهيئة طعام لهم يشعرون يوم وليتهم لقوله عليه السلام أصنعوا
لأن جعفر طعاماً فقد جاءهم ما يشغلهم حسنة لم يزد في وصية الحاكم لأنه روى عن جعفر عليه السلام في كل
لأنه يمنعهم من ذلك فيضعفوا انتهى وقال القاري في تكملة الاجتماع إلى أهل الميت وصنعهم الطعام
والميت عندهم كل ذلك من الجاهلية وحكومة الطعام الذي يصنع أهل الميت اليوم السابع
فيجتمع له الناس يريدون بك التوبة للميت الترحم له وهذا حديث لم يكن فيما تقدم ولا هو بمحمدة

قالوا ليس ينبغي ان يقتلوا باهل الكفر ومن كل انسا اهل عن الحضور هذا فقال احمد بن حنبل
من فعل اهل الجاهلية قبل ان يقر الله النبي عليه السلام اصنعوا لان ضعف طعما فقال لم يكونوا
هم اتخذوا وانما اتخذوا فذلك واجبت الرجل ان يمنع اهل من ولا يرضى لهم من اباي ذلك لاهله
فقد عصى الله عز وجل واعانهم على الاثم والعدوان وذكر الخاطئ عن هلال بن خباب قال الطعام
على الميت امر الجاهلية هذه الامور كلها قد صار عند الناس الان سنة وتركها بعد فانقلب الحال
وتغير الاول قال ابن عباس رضي الله عنهما لا ياتي على الناس عام الا ماتوا فيه سنة واصوف فيه
حتى تموت السن ويحيى البدع لن يعمل بالسن وينكر البدع من هو الله تعالى عليه اسباط الناس في الفهم
فيما اردوا وبنهاهم عما اعتادوا ومن يستر ذلك احسن الله تعالى ثوابه في كلام القرطبي مختصرا
ثم ان الظاهر ان الكراهة تحريمية اذا لا يصلح هذا الخبر جزمه والنيابة حرم او المقتضى من الحرام
وايضا اذا اطلق الكراهة يراد منها التحريمية غالبها ما ذكره وانظر في المطلق الكمال بوجه
ونفي الابطال عما لا يخفى في القوة العقلية بانه من عمل الجاهلية يناسبه الكراهة الاجابة لمثل
هذه الدعوة فلانها اعلم على المكروه قد قال الله تعالى ولا تعادوا نساء الاثم والعدوان كيف وقد قدم
في الخبر السابق ان اهل الميت على صنعته الطعام معروفي النجاسة ثم ان النصوص المذكورة لا تنفرد
ببعضها فتردها وقد فرق بين الامام قاضيان فتاواه حيث قال ويكره اتخاذ الضيافة ايام
لانها ايام تأسف فلا يليق بها ما يكون للشر وان اتخذ طعاما للفقراء كان حسنا فان كان الورثة صنف
لم يتخذوا من التركة انتهى والذي يقتضيه الاصول تعميم الكراهة اذا لا اجتماع وصنعهم المذكور في الدليل
عاما قطعيا ان الدلالة فلا يجوز تخصيصها بالاراء ولا تظن ان المعاد زمانا هذا مني على
فانما فان ظن باطل اذا المعاد دعوة المشايخ والائمة والمؤيدين الجبر ابائهم بين الغنياء والفقراء
بل اكثرهم غنياء ينظفون له مكانا من صواب طوطه وشاوطه ووسد رفيعه كما يفعلونه
في الوليمة ودعوة الختان في الضيافة معني غير هذا اعلم انه يمكن ان يكون ادق ضيخان ان يرسل الطعام
المختار الى الفقراء لان يدعو ويجمعوا عند اهل الميت بل الوجه ان يحمل على هذا تقليد الجاهلية

عبارة
صحة

وطي بستر من نزل

الخبر

روى عن صفوان الثوري انه خرج الى مكة وكان عليه ثيابان الراعي وهو من كبار اهل المعرفة فكان
صفوان يبكي اول الليل الى اخره في المجل فقال له ثيابان يا صفوان رحمتك الله تعالى ممت بكاء وان كان 63
لاجل المعصية فلما تعف قال صفوان ليس بكائي من اجل المعصية ولكن خوفا الى التامة لاني رايت شيئا كبرت

من اتخاذ الطعام الميت

الخبر السابق كما بيناه اوله في هذا خبر لم يصرح الفقهاء بالكره بل كما مباهج الحكماء في هذه
الزمان بالكره اذ واطب الناس عليه واعتقدوه سنة بل واجبا حتى جاني في جوف استفتي فقال
ما وليد وكنت فقير افلم اقدر على اتخاذ الطعام يوم تبه واخرته الى اليوم في اقل اتمت بالناخير
فانظر كيف اعتقد وجوه وتردد في كونه على الفور وكل مباح يؤدي الى هذه المفردة حتى ان بعض
الفقهاء لما شاع صوم ايام البيض في زمانه بكر السابغ الذي الى اعتقاد الوجوب ان صوم ايام البيض
مستحب ورد فيه اخبار كثيرة فما ظنك بالمباح فما ظنك بالمكروه ولا يوصي بتخصيص القبر وتطيينه
وبناء القبة عليه فانها ايضا باطله صرح بها في الاختيار وغيره وعلوه بقوله ان عمارة القبور
للاحكام مكروه وروى عن جابر رضي الله عنه انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يحضر
ان يبنى عليه وان يقع عليه قال الثوري في قوله وان يبنى عليه يحتمل وجوب البناء على القبر بالحجارة
وغيرها من اهل الاخرى ان يضرب عليها جبا او نحوه وكما الوجهين مني عنه انتهى وفي التاخر خافيه
عن حميد بن حميد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صفق الرياح وقطر الامطار على قبر
المؤمن كفارة لذنوبه انتهى ولا يوصي بدفع شيء الى قويم عند قبره بل لا يوصي الا بوقل او اقل او اكثر
فانما بعد ايضا بسبب المكروه وعلى الاكل والشرب عند القبر وضرب الجبا او نحوه عليه

اوتيت في حال الاحتضار وما بعده ذكر ابو نعيم من حديث ابي العلاء يزيد بن

عبد بن النخعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احمر منه
الذي يموت ولم يقم في قبره ومن صغطة القبر وحملت الملكة يوم القيمة باكرها حتى تجزه
من الصراط الى الجنة وروى الترمذي عن عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام يقول عند الموت
اللهم اعني على منكرا ما او مسكرات الموت وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلاث لا يمتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى قال
العلماء ينبغي ان يكون الخوف غالبا حال الصحة ليكون اذ حضر عن المعاصي وفي حال المرض ينبغي
عن معاذ السخا انه كان يدعو ويقول اللهم خذ عني قبل موتي ثلثه ايام فقبل لم تدعوه بعد الدعاء
فقال خوفي ان يختم لي بالشقاوة فان جرى على لساني ذلك الوقت شيء
لا اكون مؤاخذا به ولا يجري على اعلى العلم وانا مجنون

فلا

عنه والناظر الى اهل البيت وروى في الحديث في جنت
روى عن الكوفي وغيره في رواية خافوا من الله تعالى فقال
عليه السلام روي عنه العلي بن ابي طالب وروى عنه العلي بن ابي طالب
عليه السلام روي عنه العلي بن ابي طالب وروى عنه العلي بن ابي طالب

ابو نعيم يصفه في
الهي شريح النخبة
في الحديث
في الحديث
في الحديث

لا ذكر الله تعالى الرحمة والمغفرة بالغ في التأكيد بالفاظ عظيمة اولها قوله اني وثانيها انا وثالثها ادخل
الالف واللام على قوله الغفور الرحيم وهذا يدل على تفضيل نبي الرحمة والمغفرة ولما ذكر العذاب لم يقل اني
انا المعذب وما وصف نفسه بذلك بل قال وان عذابي هو العذاب الاليم على سبيل الاخبار باب م

وقد سمعنا مفصلا بل تجوز قراءة القرآن في المقابر مطلقا عما هو المختار
للفقهاء من قول محمد بن علي الرحمة لكن انما تجوز اذا قرأه حية واما القراءة
للبا في ايام الاصل من ثواب الصلاة فقد ان النية والاخلاص المشروطين

في استحقاق الثواب وصف العباد بـ **باب ما في القرآن من آيات**
ان الله لا يغفر ان يشرك به يغفر ما دونه ذلك لمن يشاء ومن يعمل سوءا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما كتب على نفسه الرحمة

قال عذابي صيب من شأ ورحتي وسعت كل شيء الآية وان ركب
لومغفرة للناس على ظلمهم وان ركب شديدا العقاب نبي عبادي
الذين اسرفوا لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه

الغفور الرحيم الذين يحملوا العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر
لذين تابوا واتبعوا سبيلك وقم عذاب الحميم الذين تابوا وادخلهم جنة

التي وعدتهم ومن صلح آباؤهم وازواجهم وذرياتهم انك انت
العزیز الحكيم وقم السيات ومن تق السيات يومئذ فقد رحمة
وذلك هو الفوز العظيم والمملكة يستحقون محمد ربهم ويستغفرون

لن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم **اخبار** عن ابي عبد الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يا ابا آدم
انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابا آدم
لو بلغت

الظاهر بالتوبة خلاف
والتوبة بعد التوبة
عفو او لو بعد عفو
ويعمل على اطلاق العفو
ان الله لا يغفر ان يشرك به يغفر ما دونه ذلك لمن يشاء ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما كتب على نفسه الرحمة
الظاهر بالتوبة خلاف
والتوبة بعد التوبة
عفو او لو بعد عفو
ويعمل على اطلاق العفو
ان الله لا يغفر ان يشرك به يغفر ما دونه ذلك لمن يشاء ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما كتب على نفسه الرحمة
الظاهر بالتوبة خلاف
والتوبة بعد التوبة
عفو او لو بعد عفو
ويعمل على اطلاق العفو
ان الله لا يغفر ان يشرك به يغفر ما دونه ذلك لمن يشاء ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما كتب على نفسه الرحمة

لو بلغت في نوبتك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك عما كان منك ولا ابالي يا ابا آدم
لو ايتيتني بقر الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا اتيتك بقرها مغفرة رواه
الترمذي وقال حديث حسن عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي عبد الله وهو

في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله
لا يجتمع في قلب عبد مثل هذا الموطن الا اعطاه الله تعالى ما يرجو آمنه مما يحار رواه
عن ابي حمزة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان من العباد رواه الترمذي

وعن ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي
بي وانا معه حيث يذكركني والله لا افرج بتوبة عبده من احدكم حبه ضالة بالظلمة
ومن تقرب الي شبر تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعًا واذ اقبل

الي عمتي اقبلت اليه رواه الشيخ وعنه حمزة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو خطاتم
حتى يبلغ السماء ثم يتم لتاب الله عليهم رواه ابن ماجه باسناد جيد وعنه حمزة رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب اذنبت ذنبا فغفر

فقال له رب علم عبي ان له ربنا يغفر الذنوب وياخذ به فغفر له ثم اصاب ذنبا آخر ورجع قال
ثم اذنبت ذنبا آخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا آخر فاغفره لي قال رب علم عبي ان له ربنا
يغفر الذنوب وياخذ به فغفر له ثم اصاب ذنبا آخر ورجع قال ثم اذنبت ذنبا آخر

فقال يا رب اني اذنبت ذنبا فغفره لي فقال له رب علم عبي ان له ربنا يغفر الذنوب وياخذ به
فقال رب علم عبي ان له ربنا يغفر الذنوب وياخذ به فغفر له ثم اصاب ذنبا آخر ورجع قال
ثم اذنبت ذنبا آخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا آخر فاغفره لي قال رب علم عبي ان له ربنا
يغفر الذنوب وياخذ به فغفر له ثم اصاب ذنبا آخر ورجع قال ثم اذنبت ذنبا آخر

الظاهر بالتوبة خلاف
والتوبة بعد التوبة
عفو او لو بعد عفو
ويعمل على اطلاق العفو
ان الله لا يغفر ان يشرك به يغفر ما دونه ذلك لمن يشاء ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما كتب على نفسه الرحمة
الظاهر بالتوبة خلاف
والتوبة بعد التوبة
عفو او لو بعد عفو
ويعمل على اطلاق العفو
ان الله لا يغفر ان يشرك به يغفر ما دونه ذلك لمن يشاء ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما كتب على نفسه الرحمة
الظاهر بالتوبة خلاف
والتوبة بعد التوبة
عفو او لو بعد عفو
ويعمل على اطلاق العفو
ان الله لا يغفر ان يشرك به يغفر ما دونه ذلك لمن يشاء ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما كتب على نفسه الرحمة

وعن هرة رضي الله تعالى عنه قال والذى نفسي بيده لو لم تنزلني من الجنة
بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم واهم وعنه هرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق
كتب كتابه في عهده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية سبقت رحمتي غضبي رواه مسلم
ابن هرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فاسكع منه
تسعين في الارض وواحدة في السموات فذلك الجزء الذي في السموات هو ما في الجنة
ان يصيبه رواية عن الله مائة رحمة انزلنا رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم واليوم فيها
يتعاطفون وبها يبرأون وبها يعطفون وبها يولدوا وبها يموتون وبها يعطفون وبها يعطفون
اليوم القيمة رواه مسلم وعنه هرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم
السموات والارض مائة رحمة كل رحمة منها طيب ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة تعطف
الوالدة على ولدها والولادة على الوالد والحي على الميت والحي على الميت والحي على الميت
ابن هرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العفو ما طم
بجنة اخر لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من حسنة اجداه مسلم وعنه هرة رضي الله تعالى عنه
انه قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذات ليلة من السبعين شيئا اذا وجد حيا في السبعين فاصفها وارفعه
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يخلق الا طهرا ولا يخلق الا طهرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ارحم الراحمين فانه لو علم المؤمن ما عند الله من العفو ما طم
ان قال فيلزم هذا لا يعجز الكافر عن العاصي بان لا يترك خطا الا وقع في الكافر معذب
وبعض العصاة عند السنة اقوال المراد بعباده من رضي بعبودية الله تعالى وصده وهو المؤمن
لان عبادة الله تعالى في بعض ما قاله العباد بالله تعالى فلم يغفر نفسه الله تعالى والله تعالى اعلى واجل
من ان يعبد عبدا ذلك قوله تعالى ان عبدا لله ليس عليه سلطان غير استثناء من سوا
فظهر من الاستثناء في سوا المنقطع واما المؤمن العاصي فاخالفه النار فخلصه من النار
فما ان الولد رعا تضر به لانه لا يتركه على الفصد حيا واكلى للعلاج والشفاء

فكرا

عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ذا الجلال والاکرام فقال قد استحيك
فلما رواه الترمذي وقال حديث حسن عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى ملكا موكل بامرهم يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلثا قال الملك ان ارحم الراحمين قد قبل عليك
فصل رواه الحاكم وعنه السري بن يحيى عن رجل من طي واسني عليه خيرة قال كنت اسال الله عز وجل ان يري
الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب فرايت مكتوبا في الكوكب في السماء يا ارحم الراحمين والارض
يا ذا الجلال والاکرام رواه ابو يعلى ورواه ثقات وعنه سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله دعوة ذي النون
فكرا الله تعالى يصيب المؤمن بما يكره في الدنيا والآخرة تكفيرا للثام وتحسينا
لما خلق الله ليصيرني الى الجنة التي هي جوار الرحمن ودار السلام لا يدخل الا من سلم من العيون
وخلص الذنوب ولو بدخول النار اللهم يا ارحم الراحمين يا ذا الجلال والاکرام يا ارحم الراحمين
والاكرام يا حي يا قيوم يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ذا الجلال والاکرام يا ارحم الراحمين
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
النبيين وجميع العالمين وعلى آله وصحبه المعينين وجميع المؤمنين وجميع المسلمين وجميع
من خطاياهم والاثام وطهرنا من الذنوب والمعاصي واجعل لنا حظا وافرا من
رحمتك التي اخرجنا اليوم القيمة كما جعلت لنا نصيبا كثيرا من رحمتك التي اخرجنا
الي الارض واعف عنا وعافنا ورزقنا وارزقنا واغفر لنا وامننا
وعلمنا ومن حسن ظنا بهم يا دنيا او الشنا وصل وسلم وبارك
على جيبك المصطفى ورسولك المجتبي وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى الكهنة
واصحابهم جميع الملكة المقربين انك انت الغفور الرحيم والجاد الكريم
والبر الحليم ذو الفضل العظيم فرغ من تاليفه بعو الله تعالى يوم الاثنين
الاربعاء في حجة الحرام سنة احدى وسبعين وثمان مائة من الهجرة النبوية صلى
الله تعالى عليه وسلم ليلى
عن ابي كاهل رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا كاهل
من صلي على كل يوم ثلاث مرات حيا في وشوقا الى كان حقا على الله تعالى ان يغفر
ذنوبك اليوم وذنوبك الليلة وروضة العلماء قد علم الله تعالى عليه وسلم بقوله
حيا في وشوقا الى لان حبة صلى الله تعالى عليه وسلم هو العدة في كمال الدين

يا رب
يا رب

قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لابنه حماد يا بني ارشدك الله تعالى وايتك
او صيكن بوصايا ان حفظتها وحافظت عليها رجوت لك السعادة في دينك
ودنياك ان شاء الله تعالى اقولها مراعاة التقوى بحفظ جوارحك من المعاصي
خوف من الله تعالى والقيام باوامره عبودية له تعالى والثاني ان لا تستقر
على جهل فاحتاج الى علم والثالث ان لا تعاشر الا من تحتاج اليه في دينك
او دنياك والرابع ان تنصف من نفسك ولا تنتصف لها الا الضرورة والخامس
ان لا تغادي مسلما ولا ذميا ولا سادسا ان تقنع من الله تعالى بما رزقك من حاله
والسادس ان تحسن التدبير فيما في يدك استغناء به عن الناس والثامن ان لا تستهين
عن الناس عليك والتاسع ان تقنع نفسك من الخوض في الفضول والعاشر ان تلقى
الناس مبتدئا بالسلام محسنا في الكلام متحبا الى اهل الخير مداريا لاهل الشر
والحادي عشر ان تذكر الله تعالى والصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والثاني عشر ان تستغل بسيد الاستغفار وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم سيد
الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء
بنذبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها حين يمسي فمات من ليلة
دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة وعن ابى الدرداء رضي
الله تعالى عنه حين قيل له قد احترق بيتك قال ما احترق لكلمات سمعت من رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم من قالها اول نهاره لم تصب صبيحة يمسي من قالها اخر النهار لم تصب مساء
حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء
الدهان وحلم يشالم يكن لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل ذي شر ومن شر

كل دابة

68 كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم والثالث عشر ان تواظب
على قراءة القرآن كل يوم وترتد ثوبها الى الله تعالى عليه وسلم والدريك
واساتينك وسائر المسلمين والرابع عشر ان تحتر من محابك اكثر من اعدائك اذ قد كثرت
في الناس الفساد فعدوك من حديقك مستفاد والحي عشر ان تكتم سرَكَ وذهبك
وذهابك ومذهبك والسادس عشر ان تحسن الجوار وتصب على ذي الجار والسابع عشر
ان تلتصق بغيرك من اهل السنة والجماعة وتجنب عن اهل الجاهلية وذوي الضلالة والثامن
ان تخلص لبيتك في جميع امورك وتجتهد في اكل الحلال على كل حال والتاسع عشر ان تعمل خمسة
اشاد انتجتها من خمسمائة الف حديث **1** انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى **2**
من حسن اسلام المرأة ترك ما لا يعينه **3** لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخته ما يحب لنفسه **4**
ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهتان لا يعلمهن كثير من الناس من اتقى من
الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كراعي يرمى حول
الحجر يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان
في المضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب **5**
المسلم من سلم المسلم من لسانه ويده والعشر وان تكون بين الخوف والرجاء في حال
صحتك وتموت بحسن الظن بالله تعالى وغلبة الرجاء وبقلب سليم ان الله غفور رحيم
والحمد لله وحده

[Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, covering approximately 15 lines on the left page.]

[Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, covering approximately 15 lines on the right page.]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام بنية
 محمد وآله اجمعين **وبعد** فاعلم ان واحدا من الطلبة المتقدمين
 بعد لازم خدمته الشيخ الامام زين الدين حجة الاسلام ابي جعفر محمد
 الغزالي واشتغل بالحصيل وقراءة العلم عليه حتى جمع بين دقائق
 العلوم والكتب واستكمل فضائل النفس ثم انه تفكر يوما في حال
 نفسه وخطر على باله فقال اني قرأت انواعا من العلوم وصرفت ريعان
 عمري على تعلمها وجمعها والآن ينبغي ان اعلم اي نوع ينفعني غدا ويونسني
 في قبري واتمها لا ينفع حتى اتركه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع فاستمرت له هذه الفكرة حتى كتب
 الى حضرة الشيخ حجة الاسلام محمد الغزالي استفتاء وسأل عنه مسائل
 والتمس منه نصيحة ودعاء وقال وان كان مصنفات الشيخ كالا حيا وغيره
 تشتمل على جوابات مسائل لي لكن مقصودي ان يكتب الشيخ حاجتي في وقات تكون
 معي مدة عمري واعمل بما فيها مدة حيوتي ان شاء الله تعالى فكتب الشيخ هذه
 الرسالة في جوابه **بسم الله الرحمن الرحيم** وبه نستعين وعليه توكلت ربنا
 افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا **اعلم ايها الولد** والمحب العزيز اظا
 الله بقاء بطاعته وسلك بكم سبل اجبا ان منشورة النصيحة تكثرت
 من معدن الرسالة عليه الصلوة والسلام ان كان قد بلغ لكم منه نصيحة
 فاني حاجته لكم نصيحة فان لم تبلغكم فقل لي ما اذا حصلت في هذه السنين
 الماضية ايها الولد من جملة ما نصيحه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتمته
 قوله علامة اعراض الله تعالى العبد استغفاله بما لا يعنيه وترك ما يعنيه وان اراء
 ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له فخير ان يطول عليه الحيرة ومن جاوز
 الاربعين لم يغلب خيرة على شره فليجتهد في النار وفي هذه النصيحة كفاية
 لاهل العلم **ايها الولد** النصيحة سهل والمشكل قبولها لانها في مذاق
 متبع اليقظة اذ المناهي مجنونة في قلوبهم على الخصوص لمن كان طالب العلم
 الرسمي مشتغل بفضائل النفس وذايق الدنيا فانه يحسب العلم المجرد له وسيلة
 وهو علم الصغر والافراء والكلام ونحوه

محمد ص
 ثم ان بعد التحصيل والتفكير
 البعج انه الذي لازم
 وخطر اي استمر على قلبه فقال
 اي الملائكة

بطاعة الله
 في طاعته وسلك بكم
 اي ارشادك ويهديك

بما لا يعنيه اي بما لا ينفعه

ان يظن
 سكون

ايها العالم الذي
 تعلمه

في ذلك لا اعتقاد
 وانكسر

سيكون نجاة وخلاصه فيه وانه مستغنى عن العمل وهذا اعتقاد انفسا سفة
 سبحانه الله العظيم لا يعلم هذا القدر انه حين حصل العلم اذ لم يعمل به يكون
 اكد عليه كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اشتد الناس عذابا يوم القيمة عالم
 لم ينفعه الله تعالى بعلمه وروى ان جنيدا رآني في المنام بعد موتة فقيل له انما يا ابا
 قال طاحت عبارات وفنت الاشارات ما نفعتنا الا ركة اركانها في جوف
 الليل **ايها الولد** لا تكن من الاعمال مفلسا والاصول خاليا وتيقن ان العلم
 المجرد لا يأخذ اليد مثاله لو كان على رجل في برية عشرة اشيا هندية مع سلة
 وكان الرجل شيخا عاواهل حارب حمل عليه اسد مهيب ما ظنك هل ترفع الاسلحة
 منه من بلا استعمالها وضربها ومن المعلوم انها لا ترفع الا بالتحريك والضرب فكذا
 لو قرأ رجل مائة الاف مسألة علمية وتعلمها ولم يعمل بها لا تفيد الا بالعلم ومثله
 لو كان لرجل حرارة مرضى صفاوى يكون علاجه بالسكنجبين والكشكاش فلا يحصل
 الا باستعمالها **شعر** كرمي دهر ادر طلي بيماي تاتي نخوري نياشت
 ولو قرأت العلم مائة سنة وجمعت الف كتاب لا تكون مستعدة للرحمة الله تعالى الا
 بالعمل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العلم شجرة والعمل ثمرتها فوم الله من عمرها وحفظ
 ثمرتها وضيع الله من ضيعها وضيع ثمرتها كما قال الله تعالى وان ليس للناس الا ماعى
 فمن كان يربو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا جزاءه بما كانوا يعملون جزاء بما كانوا
 يكون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وقوله
 تعالى اصاعوا الصلوة واتبعوا الشهورا فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن وعمل عملا
 صالحا وما تقول في هذا الحديث بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
 وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتا الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت من
 استطاع اليه سبيلا والايمان قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان ودليل
 الاعمال اكثر من ان يحصى ان كان العبد يبلغ الجنة بفضل الله تعالى وكرمه ولكن بعد
 ان يستعد بطاعته وعبادته لان رحمة الله قريب من المحسنين ولو قيل يبلغ ايضا
 بمجد الاله قلنا نعم لكن متى يبلغ كم عقبة كؤدة تستقبل الى ان يصل واول تلك
 العقبة عقبة ايمان انه هل يسلم من السلب لا واذا وصل يكون حسا مفلسا

طاهر

70
 في ذلك لا اعتقاد
 وانكسر

الشيخ
 بالسر

شيداني
 لو سئلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما كنت سكران ما لم يشر بها

في الدنيا الرفعة

ايها الولد
 ان يظن

قال الحسن يقول الله تعالى لعباده يوم القيمة ادخلوا الجنة برحمتي واقسموها
بقدر اعمالكم ايها الولد عالم تعلم لم تجد الا حكاية ان رجلا من اسرائيل
عبد الله سبعين سنة فاراد الله ان يجعله على الملائكة فامر الله تعالى اليه ملكا
يخبره مع تلك العبادة لا يلبق به فلما بلغه قال العابد نحن خلقنا للعبادة
فينبغي لنا ان نعبد فلما رجع الملك قال الرب انت اعلم بما قال العابد فقال
الله تعالى اذ اهلوا لم يرض عن عبادتنا فحي مع الكرم لغرض عنه شهيد يا ملائكتي
انني قد غفرت له قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
وزنوا قبل ان توزنوا وقال علي رضي الله تعالى عنه من ظن انه بدون الجهد
يصل فهو متهم ومن ظن انه بيزل الجهد يصل فهو معتق وقال الحسن
يا ربنا يصل فهو متهم ومن ظن انه بيزل الجهد يصل فهو معتق وقال الحسن
طلب الجنة بغير عمل ذنب من الذنوب وقال بعض العلماء علم الحقيقة ترك
ملاحظة العمل لا تركه وقال عليه الصلوة والسلام الكيس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى ايها الولد
كم من ليل اجيتها بتكرار العلم ومطالعة الكتب وحرمت على نفسك النوم لا اعلم
ما كان الباعث فيه ان كان ينتكح غرض الدنيا او جذب حظا منها او تحصيل
مناصبها والمباهاة على الاقران والامثال ويل لك ثم ويل لك وان كان قصده
فيه احياء شريعة النبي عليه الصلوة والسلام او تهذيب اخلاقه وكثرة التقوى الامارة
بالسوء فطوبى لك ثم طوبى لك ولقد صدق من قال شعر عشت ما شئت فانك ميت
واخشب ما شئت فانك مفارق عنها واعمل ما شئت فانك مجزى به ايها الولد
اي شيء حاصل من تحصيل علم الكلام والخلاف والطب والدواوين والاشعار
والعروض والنجوم والنحو والصرف وغيره فيصير العبد جلالا في الجلال اني رايت
في الاجل عيسى عليه السلام قال من ساعة ان يوضع الميت على الخنطرة الى ان
يوضع على شفة القبر يسأل الله تعالى بعظمته منه اربعين سؤالا اوله يقول عبي
طهرت منظر الخلق سنين كثيرة وما طهرت منظر ساعة وكل يوم انا انظر
في قلبك ويقول ما تصنع بغيري وانت محفوف بخير كما انت اصم لا تسمع ايها الولد
العلم بلا عمل جنود العمل بلا علم لا يكونا فاعلم ان العلم لا يقدر ان يكون
ان علموا

ان يحلوه
اي يظهره

وان نفسه
جعل الله
وصية او ذليلا
بان يبره ويخلفه
في الجنة
الافتحار
المباهاة

التمني بالتطهير
فطوبى لك ايها الحسن
حالك وفعلك كرها
للتاكيد
علم خلاياه الباء
للقسم

في كل يوم
ان علموا

هذا الزمان
عظيمة
عظيمة

المعاصي ولا يجعلك على الطاعة لن يبعدك عن ربه واذ لم تعمل اليوم لم تدارك
الايام الماضية تقول غدا اليوم فارغبنا فعل صالحا فيقال يا احمق انت
من هنا كنج ايها الولد اجعل الهمة في الروح والبرية في النفس والموت
في البدن لان منزلة القبر واهل المقابر ينتظرونك كل ساعة متى تصل اليهم
اياك ثم اياك ان تصل اليهم يا زاد قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
هذه الاجسام قفص الطيور او اصطلب الدواب فتفكر في نفسك من ايها انت
الان كنت من الطيور العلوية في سمع طينين طين ارجع تطير صاعدا الى ان تفقد
في اعالي بروج الجنات قال عليه الصلوة والسلام اهتزع عن الرحمن من موت سعيد
ابن معاذ رضي الله تعالى عنه والعباد بالله ان كنت من الدواب كما قال الله تعالى
اولئك كالانعام بل هم اضل فلما تأمل في نفسك من زاوية الدار الى هابوية النار
وروي ان الحسن بن ابي اعطى شربة ماء بارد فلما اخذ القمع غشي عليه وسقط
من يده فلما افاق قيل له مالك يا ابا سعيد قال ذكرت اخية اهل النار حين تقود
لاهل الجنة ان فيضوا علينا من الماء او يمارز قلم الله قال ان الله يجمعها على
شيء الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرهم الحقو الدنيا الآتية ايها الولد
ان كان العلم المجرد كافيا لك ولا تحتاج الى عمل سواه لكان نداء هل من سائل هل من
مستغفر هل من تائب صانعا بلا فائدة وروي ان جماعة من الصحابة رضوا
الله تعالى عليهم اجمعين ذكروا عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نعم الرجل هو لو كان يصلي بالليل وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لو رجل من اصحابه
يا قلان لا تكن النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تدفع صاحبها فقرا يوم القيمة
ايها الولد ومن الليل فتأخذ به امر وبالاسرارهم يستغفرون شبرا والمستغفرون
بالاسرار ذكر قال عليه الصلوة والسلام ثلاثة اصوات يسمعها الله تعالى صوت الديك
وصوت الذي يقرأ القرآن وصوت المستغفر بالاسرار قال سفيان الثوري
ان الله تعالى رجا تائب بالاسرار يحمل لاذكاره والاستغفار الى الملك الجبار
وقال ايضا اذا كان اول الليل نادى نادى من تحت العرش الاليم العابدون
فيقولون ويصلون ما شاء الله تعالى ثم ينادي نادى في شطر الليل الاليم القانتون
اي نصف

ان تدارك في المصلحة
التفكير في حاله وكيف يكون
يعني لم يجاسب نفسه
اي لا يعمل سر

من فرق الطيور
من الدواب سر
اي اذا جاء اجلك سر

زاوية الدار كفضة خا
اي زائل عقله سر
اي جاء عقله سر
اي غيبة بالترك او محق
اي غيبة العقل سر

اي تترك سر
اي تترك سر
اي تترك سر
اي تترك سر

المصلون ولغة القانتين
المطيع سر

بند ۱۰۰ من المسائل سر
البند بعضو الشئ
سر

اور عظمت کرے
و عجم قوم من البعید

جميع غشيه هو
الغشيه هو
الغشيه هو

والغشيه فاغترتهم وزعموا انه في كثرة الاموال والاولاد فافتروا بها
وحسبهم العزة والشرف في غصب اموال الناس وظلمهم سفك دماهم واعتقدت
طائفة انه في ائثار المال واسراره ونبديره فاملت قوله تعالى ان اكرمكم عند
التقيكم فاخترنا للتقوى واعتقدت ان القرآن حق صادق وظنهم كل بابا اطل
والفائدة الخامسة اني رايت الناس يقيم بعضهم بعضا ويغيب بعضهم بعضا
فوجدت ذلك من الحسد في المال والجاه والعلم فاملت قوله تعالى نحن قسمنا بينهم
في الحياه الدنيا فعملت القسمة كانت من الله تعالى في الارل فما حسد احد فرضيت
بقسمة الله تعالى والفائدة السادسة اني رايت الناس يعادي بعضهم بعضا
لغرض سبب املت في قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا علمت ان
لا يجوز عداوة احد غير الشيطان والفائدة السابعة اني رايت كل احد في
بحر وجهته بمبالغة لطلب القوت والمعاشي بحيث يقع في شبهة وحرام ويذل نفسه
وينقص قدره فاملت قوله تعالى وما من امة في الارض الا اعطاه رزقا فعملت
ان رزقي على الله تعالى وقد ضمنه في شغلته بعبادته وقطع طمعي عمن سواه والفائدة
الثامنة اني رايت كل احد يعمد على شيء مخلوق بعضهم الى دنياه والديهم وبعضهم
الى المال والملك وبعضهم الى الحرفة والصناعة وبعضهم مخلوق فاملت في
قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه الله بالغ امره فجعل الله لكل شيء قدرا
فتوكلت على الله فهو حسبي نعم الوكيل فقال شقيق وفقك الله تعالى اني قد نظرت
في التوريت والابجيل والزبور والفرقان فوجدت الكتب الاربعة تدور على هذه القواعد
الثمانية في عملها كان عاملا بهذه الكتب ايها الولد قد علمت من هاتين
الحكايتين انك لا تحتاج الى تكتية العلم والان ايتي لي كما يجب على سالك سبيل الحق
واعلم انه ينبغي للسالك من شيخ مرشد مرشد يخرج الاخلاق السوء بتر بيته
ويجعل مكانه خلقا حسنا ومعنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقطع الشوك
ويخرج النباتات الاجنبية من بين الزرع ليحسب ثباته ويكمل ريعه لا يلبس السالك من شيخ
ايها تبارك ويرشده الى سبيل الله تعالى وشيخ طائفة الشيخ الذي يصلح ان يكون نايبا للرسل
عليه الصلوة والسلام ان يكون عالما لا اكل عالم يصلح له وان ايتي لك بعض علامات

انك انما
الحد هو الظلم
لا تكون الامن
الله ليس

يعني علم الرزاق العباد
يا حاتم

ان كان
الذي هو

على سبيل

الكبريت الاحمر هو بغيره الليل بقدر ميل او ميلين كما ان داود عليه السلام زين
بيت المقدس ووضع على قبة الكبريت الاحمر يعني بها انني عثر في سجن
هذه الاشياء

على سبيل الاجمال حتى لا يدعى كل عالم انه مرشد فنقول من يعرض عن حب الدنيا
وحب الجاه كان قد بايع شيخ بصير يتسلسل متابعته الى سيد المرسلين عليهم
الصلوة والسلام كان محنا في رباطه نفسه من قلة الاكل والقول وكثرة الصلوة
والصوم والصوم وكان متابعه الشيخ البصير عالما محاسن الاخلاق له سيرة كالصبر
والشكر والتوكل واليقين والسخاوة والقناعة وطمأنينة النفس والجلد والتواضع
والعلم والعفة والحياء والوفاء والوفاء والسكوت والثاني واما ما لها من نور من
انوار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليصلح للاقتداء به لكي جو مثله نادرا من الكبريت
الاحمر ومن ساعده السعادة في كبريائه كما ذكرنا وقبله الشيخ وينبغي للسالك ان يحكم
ظاهرا وباطنا اما احرام الظاهر ان لا يجادل ولا يشتغل بالاجتناب معه في كل
مسألة وان علم خطاؤه ولا يلقي بين يديه سجادة الا وقت اداء الصلوة فاذا
فرغ من رفعها ولا يكثر نوافل بحضرة ويعمل ما يؤمر من العمل بقدر وسعته وطاقته واما
احرام الباطل فهو ان كل ما يسمع من الشيخ يقبل منه الظاهر لا ينكره الباطل ولا يفعل
ولا قول لا يتسم بالتفاق وان لم يتطعم يترك صحبته الى ان يوافق باطنه ويحذر
عن مجالسة صاحب السوء ليقصر ولاية شياطين الجن والانس من صلبه فيصنع
عن لوث الشيطان وعمل كل حال خيرا لفقير ثم اعلم ان التصوبة حصلت
الاستقامة والسكون من الخلق في استقام احسن خلقه بالناس عاملة في علمه
في التصوبة والاستقامة ان يفرد حفظ نفسه وحسن الخلق بالناس لا يحمل
الناس على ما دنفك بل يحمل نفسك على ما دهم عالم خالفو الشرع ثم انك سالتني
عن العبودية وهي ثلاثة اشياء احدها محاذية لشرع وثانيها الرضاء بالقضاء
والقدر وقسمه الله تعالى وثالثها ترك رضاء نفسك في طلب رضاء الله تعالى وسالتني
عن التوكل وهو ان يستحكم اعتقادك بالله فيما عدا عنك تعتقد ان ما قدر لك
سيصل اليك لا محالة وان اجتردت من في العالم على صفة عنك وعالم يكتب لك ليصل
اليه وان ساعدك جميع خلق العالم وسالتني عن الاخلاص وهو ان يكون اعمالك
كلها لله تعالى لا يترحم قلبك بحامد الناس ولا يتأثر بمكرهم واعلم ان الرضاء يتولد
من تعظيم الخلق وعلاجه ان تراهم سخيا القدرة وتحسبهم كالجناد انهم عدم قدرة
من تعظيم القدرة

القبور والاحرام الظاهر
وان باطن شرح

وما لم يقدر لك

ان يكون فرحا مسرورا
ان يميز النائي كره

ان يكون فرحا مسرورا
ان يميز النائي كره

بسم الله الرحمن الرحيم

ايصال الراحة والمثقة لتخلص عن مآياتهم وموت تحسبهم ذوق قدرة و ارادة
 ان يبعد عنك الرباء ايها الولد الباقي من مسائلك بعضها مسطور في مصنفنا
 فاطلب ثم وكاتبه بعضها ارام عمل انت بما تعلم ينكشف لك ما لم تعلم ايها الولد
 بعد اليوم سيلقي ما اشكل عليك بلسان الجناب قوله تعالى ولولاهم صبروا حتى تخرج
 اليهم لكان خيرا لهم واقبل نصيحة الخضر عليه السلام فلا تسألني عن شيء حتى احذر
 لك منه ذكرا ولا تستعجل حتى يبلغ او انه ينكشف لك ما وبيت قوله تعالى ساء ريك
 آياتي فلا تستعجلوا قبل الوقت وتيقن انك لا تصل الا بالسير كقوله تعالى اولم يسيرا
 في الارض فينظروا الآية ايها الولد بالله العظيم ان تسر ترى العجايب كل
 منزل ابذل روحك فان راس هذا الامر بذل الروح كما قال ذو النون المصري
 لا جد من تلاميذه ان قدر على بذل الروح فتعال والافلا تشتغل بترهات
 الصنوية ايها الولد اني انصحك بنمانية اشياء اقبلها مني لتلك يكون عليك
 خصما عليك يوم القيمة تعمل منها اربعة وتردع منها اربعة واما اللواتي تدع
 احدها ان لا تناظر احدها في مسئلة ما استطعت لان فيها افة كثيرة وانما هي
 نفعا كثيرة اذ هي منبع كل خلق ذميم كالرباء والكبر والحقد والعداوة والمباها
 وغيرها نعم لو وقع مسئلة بينك وبين شخص او قوم كان ارادتك فيها ان تظهر الحق
 ولا يصنع جازا لبحث لك لكن لتلك الارادة علامتان احدهما ان لا تفرق
 بين ان ينكشف الحق على لسانك او على لسان غيرك وثانيهما ان يكون البحث
 في الخفاء حب اليك من ان يكون في الملأ واسمعي اني اذكركك ههنا قاعة اعلم
 الا السؤال عن المشكلا عن مرض القلب الطيب والجواب له سعي لا صلاح فيه
 اعلم ان الحاهلين المرضي قلوبهم ولا طباء العلماء والعالم الناقص لا يحسن
 المعالجة والعالم الناقص لا يعالج كل مريض بل يعالج لمن هو فيه قبول المعالجة
 والصلاح فاذا كانت العلة مزمنة او عقيمة لا يقبل العلاج فخذ افة الطبيب
 فيه ان يقول هذا لا يقبل العلاج فلا يشتغل بمداواته لان فيه تضييع العمر
 ثم اعلم ان مرض الجهل على اربعة انواع احدها يقبل العلاج والباقي لا يقبل
 بمداواته ومعالجة اما الذي لا يقبل احدها من كان سؤالا واعراضه عن حسد
 مدوره

ثم يفتح الله المثلثة
 الفوقانية وفتح الميم
 بمعنى فيها وبالغارت
 انما شتر
 اي اصفيت وكتبت
 خلاصتي

المنبع مكان النبع المأخوذ منه

وبغض

بسم الله الرحمن الرحيم

وبغض فكما تجيبه من الجواب افضح لا يزيده ذلك الا غيظا وحسدا فالطريق
 ان لا تشتغل بجوابه كل عداوة قدر تجر ازالها الا عداوة من عبادك من حسد
 فينبغي ان تعرض عنه وترك مع مرضه قوله تعالى فاعرض عن يولي عن ذكرنا
 ولم يرد الا الحيوة الدنيا والحسب بكل ما يقول ويفعل بوقد النار في زرع عمله
 كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحسد باكل الحنث كما تاكل النار الحطب
 والثاني ان يكون علته من الحماقة وهو ايضا لا يقبل العلاج كما قال عيسى
 عليه السلام اني ما عجزت عن احياء الموتى ولكن قد عجزت عن معالجة الاعمى وذلك
 رجل يشتغل بطلب العلم زمانا قليلا ويتعلم شيئا من العلوم العقلية والشرعية
 فيفسد ويتعرض على العالم الكبير المضي عمره في العلوم العقلية والشرعية وهذا الاعمى
 لا يعلم ان ما يشكل عليه من حماقة وهو ايضا مشكل للعالم الكبير فاذا لم يتفكر هذا
 القدر يكون سؤالا من الحماقة فينبغي ان لا يشتغل بجوابه والثالث ان يكون
 وكل ما لا يفهم من كلام الاكابر يحمل من قصوره فانه كان سؤالا للاستفادة لكي يكون
 بليد لا يدرك الحقائق فلا ينبغي الاشتغال بجوابه ايضا كما قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يحس معاشر الانبياء امرنا ان نعلم الناس على قدر عقولهم واما المرض الذي
 يقبل العلاج فهو ان يكون مسترشدا عاقل فاما لا يكون مغلوب الحسد والغضب والشهوة
 والمجاهل والمال ويكون طالع الطريق المستقيم لم يكون سؤالا واعراضه عن حسد
 في وامتحن وهذا يقبل العلاج فيجوز ان تشتغل بجواب سؤاله بل يجب عليك اجابته
 والثاني مما تدع وهو ان تحذر وتحتزم من التكون واعطاء ومنه كرا لا افة
 كثيرة الا ان تعمل بما تقول او لا ثم تعظبه الناس فتفكر فيما قيل لعيسى عليه السلام
 يا ابن مريم عظم نفسك فان تعظت فعظ الناس الا فاسحى ريك وان ابتليت
 به العمل احذر من خصلتين الاولى وهي ان تحذر عن التكلف في الكلام بالعبارة
 والطامات الاشعار الابي لان الله تعالى يبعث المتكلفين والمتكلف المجاوز
 عن الحديث على خراب الباطل وعقلة القلب ومعنى التذكير هو ان تذكر العبد بالارادة
 وتقصيه نفسه خلة الخلق وتنفكر عنه لما في الذي افناه فيما لا يعينه ويتفكر فيما
 من العقاب من سلا الائمة الخاتمة وكيفية حاله قبضة ملك الموت وهل يقدر

باضا المعجزة
 واوضح هم
 بمخ الوافق يقال
 له روش سر

جواب منكر ونكير ويتم بحال في يوم القيمة ومواقفها وهل يعبر على الصراط سالما
 ام يقع في الهاوية ويذكر هذه الاشياء في قلبه ويرجع عن قراره فغليان هذه
 النيران ونور هذه المصابيح سمي تذكيرا واعلام الخلق واطلاعا على هذه الاشياء
 وينبههم على تقصيرهم وتوحيدهم بتبصيرهم بعبوديتهم لخالقهم هذه النيران اهل
 المجلس وتخرجهم تلك المصابيح لتبديروا العوالم في بقدر الحاجة وتحسن الاعيان
 الخالية في غير طاعة الله تعالى وتسو هذه الجملة على هذا الطريق سمي وعظما كما لوراية
 ان السيل قد مر عدا ارحم كان هو اهلها فتقول الحذر الحذر فوالسبيل فهل
 يشتهي قلبك في هذه الحالة ان تخرج صاحب الدار خبرك بتلك العبارات والنكت والاشارة
 فلا تشتهي البته فكل ذلك حال الوعظ الخلق فينبغي ان يحتسب عنها الحصلة النامية
 ان لا يكون هكذي وعظك ان تضر الخلق في مجلسك ويظهر الوجه ويشقوا الثياب
 ليقال نعم المجلس لان كلمة ميل الى الريا فهو يولد في الغفلة بل ينبغي ان يكون عكس
 وهما ان تدعو الناس الدنيا الى الآخرة ومن المعصية الى الطاعة ومن الحرص الى الوعظ
 ومن الخجل الى السخاوة ومن الغرور الى التقوى وتحت لهم الآخرة وتبغض عليهم الدنيا
 وتعلم علم العباد والزهد لان الغالب طباعهم الرزق عن جوارحهم والسر فيما لا يرضون
 الله تعالى به والاستشعار بالاخلاق الرديئة فالق في قلوبهم الرعب وروعه وخزهم
 عما يتقبلون من التجاؤ ولعل صفات باطنهم تتغير ومعاملة ظاهريهم تتبدل ويظهر
 الحرص والرجبة في الطاعة والرجوع عن المعصية وهذا طريق الوعظ النصيحة ويكر وعظ
 لا يكون هكذي فربما على من قال وسمع بل قيل انه غول وشيطان يذهب بالخلق عن
 ويهلكهم فحيث علم ان يفروا منه لان ما يفسد هذه القائل من دينهم لا يستطيع ان
 يفسد مثل الشيطان ومن كان له يد و قدرة يحبس عليه ان يترك عن منابر المسلمين ويمنعه
 عما يشرف فيه من جملة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والثالث مما تدع ان لا يتخاطب
 الامراء والسلاطين ولا تراهم لان رويتهم ومجاستهم ومخاطبتهم افة عظيمة
 ولو ابتليت تادع عنك مدحهم وثناءهم لان الله تعالى يبغض اذا مدح القاسق
 والظالم ومن دعا بطول بقائهم فقد احب الله في ارضه والرابع مما تدع
 ان لا تقبل شيئا من عطاء الامراء وهداياهم وان علمت انها من الحلال لان
 الطمع

اي يزعج القلبين مكان الذي
 استقر فيه الزعم هو كذا الشيء
 مكانه لا يضطر الى كذا
 يقال بالتركي قوبير من سر
 انظر الصو الرفيع
 كالمهاوي والهوى سر
 الوجدان من فوط الشوق
 والمجبة لان ذلك الحجة
 الزمان اكد من مدح ويس
 بصادق شرع
 اشارة الى ما قلنا
 اي كما قلنا سر
 لغة الغفلة والنعيم
 عن الرحمة والغفل
 من الشيطان لا يغيب
 عن اعيان الناس وكن
 عن جلدته وشفوه
 يفر من ان
 كالحب

جميع واقعة
 في الدنيا

الطمع منهم يفسد الدين لانه يتولد منه المداينة ومراعاة جانبهم الموافقة في ظلمهم
 وهذا كله فساد في الدين واقل مضرة انك اذا قبلت عطاياهم وانتفعت من دنياهم
 احببتهم ومن احب احد يحب طول عمره بقائه بالضرورة وفي محبة بقائه بالظالم
 ارادة الظلم على عباد الله تعالى وارادة خراب العالم فاي شيء يكون اضر من هذا
 الدين والعاقبة واما انك ان تخدع باستهوان الشيطان ويقول بعض
 الناس لك بان الافضل والاو ان تأخذ الدنيا والدارهم منهم وتفرقها بين
 الفقراء والمساكين فانهم ينفقون في الفسوق والمعصية وانفاقك على ضعفاء الناس
 خير من انفاقهم فان اللعين قد قطع اعناق كثير من الناس بهذه الوسيطة وافته
 كثير قد كرهناه في احياهم فاطلبتم واما الاربعة التي ينبغي ان تفعلها الاول
 ان تجعل معاملتك مع الله تعالى بحيث لو عامل معك بها مجرد ترهني بها منه ولا يثق
 خاطر عليه ولا تعصب والتي لا ترضى لنفسك من عبادة المجازي لا يرضى الله تعالى
 وهو التمس الحقيقة والثاني كلما عاملت بالناس اجعل كما ترضى لنفسك منهم لانه
 لا يكمل ايمان عبد حتى لا يحب لسائر الناس ما يحب لنفسه والثالث اذا قرأت العلم والطاعة
 ينبغي ان يكون علما يصح قلبك ويذكر في نفسك كما لو علمت ان عمر كذا ما بقي غير اسبوع
 فبالضرورة لا تشغل فربما يعلم الفقه والخير والكلام والاصول وامثالها لانك تعلم
 ان هذه العلوم لا تغنيك بل تشغل بمراقبة القلب ومعرفة صفات النفس والاعراض عن بقى
 الدنيا وتشغل تعلم تترك نفسك عن الاخلاق الذميمة وتشغل بحجة الله تعالى وعبادته
 والاتصافا وصالح الخيرة ولا يبر على عبادة يوم وليلة الا ويمكن موته فيه ايها الولد
 اسمع من كلاما اخر وتفكر فيه حتى تجد خلاصا لوانك اخبرت ان السلطان بغير
 يحشرك اثم اعلم انك في تلك المدة لا تشغل الا باصلاح ما علمت ان نظر السلطان
 سيقع عليه الشاب البدوي والفرس وغيرهما فالا ينفكر الى ما اشرت به فانك
 فهم والكلام الفرد يكفي الكسبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا ينظر
 الى صومك ولا الى اعمالك ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وان اردت علم احوال القلب
 فانظر الى الاحياء وغيره من مصنفاتي وهذا العلم فرض عيني غيره فرض كفاية الامم
 ما يؤدي به فرائض الله تعالى يوفقك حتى تحصله والرابع ان لا تتجسس من الدنيا اكثر
 في هذه الحالة سر

ان هذا العبد
 ان يكون في الدنيا
 وجه في الدنيا
 وجه في الدنيا
 اي مضرة اخذ أموالهم
 وهذا يا هم سر
 من هذه الدنيا
 اي احذر احذر
 اي من الامراء سر
 ان لا ينفك ولا يكون
 في هذه الحالة سر
 فانا اعلم
 بعض الفاء جمع فرائض سر
 قيل يكفي للعقل الاشارة
 ولا حتى لا يكفي الكتابة

في هذه الحالة سر
 في هذه الحالة سر

كل مسمى بفراده كان ليس معه غيره فلا بد من وجود الكثرة في حق كل مسمى
 منفرد عن غيره لا يقال ايضا ان الايمان مثل اعتقاد الواجب نبية وكتبه وكل
 منها سبيل الصواب فيكون وجهه لذلك الرجل لان كلامها لا يسمى سبيل الصواب العم
 ايصال القاصد الى المقصود بل السبيل مجموعها المسمى بالايمان فان قلت لو آمن
 رجل ثم ما مرت العباد بالله خلة في النار فلم يكن الايمان موصل فلا يسمى سبيل
 الصواب قلت ليس المراد انه موصل بالفعل كيف ما وجد بل انه سبيل مفضل الى المقصود
 في الجملة فبالايراد زال الايمان عنه قبل الافضاء فزال الافضاء لعدم محله
 ولا يخرج عن كون مفضيا في الجملة كما سلك طريق بغداد مثلاً ثم خرج عنها قبل الوصول
 اليها فانها لا يخرج عن كونها موصلة اليها في الجملة او معناه انها موصلة لسالكها اذا
 لم يخرج عنها وكذا الايمان موصل لمحله اذا لم يتركه بخلاف ما ذكر فان مجرد اعتقاد الواجب
 مثلا لا يصل الى المقصود وان دام فان قلت ان ماعه الايمان من سبيل الصواب
 لا يصل المقصود به والايمان وان دام فلا يكون سبيل الصواب وان ادعيت
 انا جعلناه سبيل الصواب بشرط كونه بعد ايمان فيجعل ايضا اعتقاد الواجب
 سبيل الصواب بشرط مجامعته الايمان قلت ان ماعه الايمان من سبيل الصواب موصل
 بشرط كونه الايمان الى مقاصد تطلب كما ورد في الخبر وهي غير المقصود من الايمان
 فيكون سبيل الصواب اما اعتقاد الواجب نبية وكتبه وحده بشرط المجامع فليثبت
 كونه موصلا الى مقاصد غير المقصود من الايمان او كونه موزعا عليه فيكون سبيل الصواب
 ومن ادعاه فاعليه البيان فالجواب ان اتصاف فعل الفاعل بالمبالغة يكون بامرين
 بكثرة صدوره وبكونه اقوى والكل من سائر الافراد ولا شك ان الايمان اقوى الموهوب
 واعظمها فكل هبة كذلك فجزا ان يقال لو اهدى سبيل الصواب اما بالنسبة الى هبة
 الى سائر السبل وهو الظاهر اما بالنسبة الى هبة سائر الموهوبين بالاجعل هبة كل

سبيل

سبيل الصواب موصوفا بالمبالغة وجب بصيغة المباني تنبها عليه ويمكن ان يقال ان
 الايمان من الاعراض وهي لا تبقى زمانين بل يباؤها بتجدد الامثال وخلق الله تعالى
 في كل ان فيك الموهوب هبة اذ الموجود في كل ان يصدر عليه ايمانا لكن هذا عند من
 يمنع بقا الاعراض وهم الاشاعة دون من يقول ببقائها فان قلت ما تقول في رجل
 آمن بالله تعالى في ان ثم ارتد العباد بالله فانه يصدر عليه انه مؤمن في الجملة ثم لم يصدر
 ان الله تعالى وهاب سبيل الصواب اعلم هذا الجواب قلت المؤمن ينصرف عند الاطلا
 على من ما مونا اذ ايمانا كاملا فيجئ بخلاف ايمانه المتروك عليه قوله المؤمن في الجنة
 والكافرون في النار ثم يرد على هذا البعض من آمن قبل الغيرة لا يقال زمان
 الغيرة تجدد الايمانا بل معدوم ايضا لان ذلك الايمان غير مقبول فلا يكون
 سبيل الصواب فان قلت لا يجوز ان يرد الايمان بسبيل الصواب لانه لا يوجب
 لمؤمن الاستحالة ايجاد الموجود واللكان الشيء موجودا مرتين او حاصل قبل حصوله
 قلت الايمان لا يوجب للكا فرحين هو كافر اذ معنى هبته ايجاد قلبه وحسن الموجود
 زال عنه الكفر لانه ضد الايمان فلا يكون كافر اذ معنى هبته ايجاد قلبه وحسن الموجود
 بذلك الايمان وانما يلزم الاستحالة المذكورة ان لو هبت المؤمن قبل كونه مؤمنا
 به وليس كذلك وحاصله ان صيغة الفاعل هبنا معنى الحيا كما هو المتبادر من الفاعل
 والمستقبل فاذا قيل زيد حصل او يصلي يتبادر منه الحال لكن بالنسبة الى زمان
 التكلم بل الى زمان الهبة واما قوله اسلم امرئ او يسلم غدا كافر فعني الماضى
 بالنسبة الى زمان الاسلام فان قيل ايجاد الايمان مقدم على وجوده لانه علته
 وهو مقدم على وجوده في محله لان ثبوت الشيء لغيره فرع ثبوته في نفسه وما قيل
 ان وجود الاعراض في نفسه عين وجوده محله فزيف وهو مقدم على حيا طلاق
 المؤمن عليه لانه سبيلها في حال الهبة بل بعد رجوعه لا يسمى مؤمنا فيلزم المحذور

فاعلى اسلم او سلم
 فقط الكافر
 مستله

فلما تقدم الابدان على الوجود ذاتي لازما في الابدان وجوده بدو المنشو
وهو طلالنا لا تقوم الا بالمتبئين وكذا تقدم وجود العرض في نفسه على وجوده في محله
والا يلزم قيام العرض بنفسه وهو ممتنع بالاتفاق وبقاءه زمانين هو ممتنع عند البعض
وكذا تقدمه على صحة الاطلاق فزمان الابدان والوجودين وصحة الاطلاق واحد
فيصد انه مؤمن زمان الهبة على انه لو فرض كونه التقديس والذين زمانيا لا يضرنا ايضا
لان اللازم من كون الله تعالى وهابا للمؤمنين كونهم موصوفين بالايما حال كونهم مؤمنين
وهي حال وجود الايما في قلوبهم ولو فرض كونه التقدم لثالث زمانيا ايضا واركن
انفكاك وجود الايما في محله عن صحة اطلاق المؤمن عليهم لزوم لا يكون زمانا وجوده
مؤمنا على ذلك التقدم ولا كما في الارتفاع لكفر في تلك الحالة امتناع صحة المشتق على
برواتصافا بحد الاشتقاق لم يمكن الجواب ان يقال سمي مؤمنا في تلك الحالة مجازا باعتبار
ما يؤول اليه لا يمكن ان يجابه او لا انه يلزم جمع الحقيقة والمجاز اللهم الا ان يخص
بالايما وقبل لقاء الاعراض او ادعى عموم المجاز وكل بعيد ولا يمكن ايضا ان يجازي اصل
الاعتراض على مذهبه يقول بامتناع بقاء الاعراض بان يركب الايما الحاد او لا
ليتموه مؤمن ثم ما يجد مؤمنا بكونه بذكر الايما السابق لانه منقوض عن آمن
الفرقة فامون ليس هو له سبل الصواب عما هذه الجواز يمكن ان يقال ان المراد بالمؤمن
من آمن على الايما وان رتبة شيء الى مشتق لا يلزم ان يكون وقت اتصافه بما خذ الاشتقاق
وان كما يتبادر الذهن ذلك بل يجوز ان يكون قبل اتصافه او بعده **قوله** والصلوة والسلام
على نبيه محمد **قوله** لا ماها للجنس باعتبار وجوده في بعض الافراد والصلوة في اللغة مشتقة بين
والاستغفار والرحمة ويتبع احدها بالاضافة الى المؤمنين والملائكة والله تعالى كتبها
على صوة الواو ايدنا بانها مقلوبة منها وبالفتح والاسم معنى السلام والنبى في الاصل
نبى على فعل من النبأ وهو الخبر ثم جعل اسما لكل من اخبر عن الله تعالى بطريق الالهام

لأن بعض سبل الصواب
كالاعمال الصالحة
اذ لم يتبع بقاءها
ان يكون مؤمنا
الى النهاية مؤمنا
لا باعتبار ما يؤول اليه
المذكور اما لو بقي الايما الحاد
او لا يكون المؤمن
واحد فيكون المؤمن
لأنه لا يكون المؤمن
الجميع المذكورين
بأن يرد بان مؤمن من
الارضية الثلاثة

ومحمد في الاصل الذي كثرت خصاله المحمودة ثم جعل علما لا فضل الرسل عليه
والسلام لكثرة خصاله المحمودة واخلا المودة قال الله تعالى في حقك انك لعلى خلق عظيم
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **قوله** الزاجر عن الاذنب الحاث على طلب الثواب اعلم
ولان لا التعريف موضوع للجنس والاشارة الى الحقيقة وهو معنى واحد لا ينفك اللام
لكنه يتعد باعتبار اربعة اعتباره من حيث هو مع قطع النظر عن وجوده في افراد
الانواع يسمى لا الجنس والحقيقة تميزه عن غيره واعتباره من حيث وجوده في ضمن
معين ويسمى لا العهد الخارجي واعتباره من حيث وجوده في ضمن كل الافراد ويسمى لا
الاستغراق واعتباره من حيث وجوده في بعض الافراد من غير تعيين يسمى لا العهد
وقد يسمى لا الجنس ايضا نظر الى المعنى الموضوع له كحقيقة وهذا المعنى الاخير والنكرة بحسب
الخارج سواء ولذا قد يعامل معاملتها من وقوع النكرة صفة وغيره بحسب المعنى فتفاوت
ل النكرة تدل بحسب الموضوع على فرد معين والمعروف باللام ليدل بحسب الحقيقة والارادة
فرد غير معين حصلت من قرينة خارجية مثل الاكل والشرب وغيرها ولذا قد يوصف
ابقاء للجنس حظها واما طرق المعرفة والتمييز بين هذه المعاني فيما وقع من الموضع
فان ينظر فاجد قرينة خارجية على ارادة فرد معين فاللام للعهد الخارجي
والا فللاستغراق الا ان يمتنع فله في الحقيقة الا ان يمتنع فللعهد الذهني
واذا عرفت هذا فلام الزاجر والحاث للعهدة الخارجية والاشارة الى محمد عليه
والسلام والاذناب للاستغراق والثواب للعهدة الذهني فتأمل والترميز الى النبي
والاذناب بكسر الهمزة مصداق ذنب الرجل اي صاذا ذنب الحث التوبيخ والاغراء
والثواب جزاء العباد **قوله** وعلى آله واصحابه اهل البيت اجمعين
الفا لتركها وانفكا ما قبلها وخص استعماله الاشراف ومن له خطر عظيم دينيا كان
او اخرويا والاصحاب اجمعين صفة الصادق سكون الى كفره وافترقه وهو جمع صواب

الاجتناب عن جميع الثواب
الذي لا يتصور طلب جميع الثواب
منه

كركب وراكب **قوله** خير لآل وخير الاصحاب خير اسم التفضيل اصله خير على النقل والاستغناء
 وأن لم يعقل اخوته لكثرة استعماله وكذا انقيضه وهو شر اصله شر رفعة فالجواب
 عن وزن الفعل ولا لآل والاصحاب الاستغناء فيحصل المدح المقصود لا للعلم
 يحصل احراز عن بعض قربانه صلى الله عليه وسلم الذين لم يتبعوه وعن المنافقين فيمنع عليه
 الصلوة والسلام أن يؤذنه إعادة المعركة لآل خير اسم التفضيل فيلزم الاشتراك بين
 وما اضيف اليه اصله وهم لا يوصفون به لانه يمكن فعله بان ما ذكرتم فيما اذا قصد به التفضيل
 على المضاهية اما اذا قصدت الزيادة المطلقة فمنوع وبان خير قد لا يكون اسم التفضيل
 بل صفة مشبهة مخففة خيرة كهيمن وهين فلا يلزم الاشتراك المذكور بل لان بعض
 اقربائه الذين لم يتبعوه عليه الصلوة والسلام ليسوا بدخيلين قوله صلى الله عليه وسلم
 اخر ازعمهم قال الجوهري الصحاح الرجل اهله وعياله والابناء ايضا اتباعهم وهم
 من اتباعه وعياله وهو هو لآل من دليل قوله تعالى انه ليس اهلك حيث لم يتبعه وكذا
 معنى الاصحاب لا يتناول المناقب لانهم اختلف في معناها قال الجوهري الحديث الاصحاب
 كل مسلم رأى الرسول عليه الصلوة والسلام وقيل وطال صحبتته وقيل ورؤى عنه وقيل اوباه
 الرسول لکنهم اتفقوا على انهم اصحابه وسلم ولوجعل على العهد لزاما تخصيص
 الصلوة والسلام بعض لآل والاصحاب كما لا ضافة لا أو عدم معنى محصل ان كان
 بيا واما حديث اذا اعيد المعركة فنه كاعين الاول فعند عدم نه والقرينة على خلا **قوله**
 كيلة هي ما يتقرب اليه الغير **قوله** واحدا كانا التصريف الركن ما يقوم به الشيء فيناول
 نفس الماهية ان كانت بسيطة وجرأها ان كانت مركبة والتصرف علم هذه العلم ولا م
 منزلة للمعنى الوصفية وبيان العلم ثلثة اقسام قسم يجب استعماله مع العلم وهو المسمى به
 او الغائب او المأول بواحد من الجنس او المشي او المجمع بالجمع وهو قسمين وهو
 ما كان في الاصل مصدرا او صفة وقسم متع وهو ما عداها والتعريف من الثاني **قوله**

اعلم انه لو جعل لآل ماها للعلم يكون
 خيرا لآل يدل بعض الكل لا صفة
 لفساده ولو جعل لآل استغناء
 يجوز كونه صفة فتأمل

لا انما سمى هذا العلم تصريفا لانه اللغة بمعنى التغيير والتحويل وهذا العلم يحول
 الال الواحد الفروع الكثيرة ويمكن ان يقال تقديره انما كان من العربية لانه بطبيعة اللفظ
 القليل العربي الفاظا كثيرة فيكون باحتيا عن احوال الالفا العربية وما يكون كذلك فهو
 من العلوم العربية **قوله** بدي ريبه في قدم على متعلقة لا فادة الحصر فان قلت
 الصيرة المذكورة صدر من الواضع وهو الله تعالى ثم حصره العلم سواء كان بمعنى
 الملكة والتقدير او المسائل فاني يكون الماخر سببا للتقدم قلت المراد من هذه الصيرة
 هي الصادرة من كل مصر في بعض الكلام بسبب معرفته قواعد الصير كما يقال العرف صيرة
 الكلمة وان كان المعرفة الحقيقة هو الواضع يمكن ان يقال استعير الصيرة مرة كدرة
 لمعنى العلم باطلا فالاسم المتعلق على المتعلق ثم اشتق منها فعل بمعنى يصير العلم
 صيرة اياه بمعنى السببية حيث ظاه **قوله** من الافعال يقال قوله القليل فيكون المراد
 الافعال الحقيقية والمصادر ولقوله كثير فيكون المراد بها الافعال المصطلحة وهي الماضي
 والمضارع والامر والنهي لكن يراد بها القليل الصائر عام لكل فرد فيتناولها الصائر
 شئ بمجموعه ومصغره وغير ذلك وكذا الكثرة لا بحث الصير عام فلا وجه تخصيص ذلك بالان يقال
 اكتفى بذكر اعظم الاقسام كما اكتفى ببيان احد بناء على ان الكثرة لا بحث في هذه الرسالة عنه
قوله الموفق التوفيق جعل الله تعالى فعل عباده موافقا لما يحب ويرضاه **قوله** المرشد
 الارشاد وهو الدلالة على الصراط المستقيم **قوله** الافعال ضربين لما دخل لام التعريف على افعال
 وامتنع الاستغناء اذ يكون معناه حيث كل فرد من افراد الفعل على ضربين وهذا بين
 الفساد اضحل معنى الجملة واربعة طبعه العا فمعناه مفهوم الفعل مشتمل على نوعين اشتغال
 الكل الواحد على نيابة الكثرة ومعناه جملة عليها وجوده فيها بمعنى انه يمكن ان يكون من كل
 جزي مع كل حاصل العقل بتجريد عن الشخص اذا أطلق اعني الكلي الطبيعي غير متجزئ
 في الخارج عنه المحققين اذ يلزم ان يكون الشئ الواحد حالة واحدة موجودا في امكنة متعددة

والله ولي اولي
 كما لا يخفى
 مسته

لا يكون له وجودا
 بالعلم الذي يشتمل
 منها تاما مل متصلا

وذلك بين الاستحالة وأن قال أكثر الناس أنه موجود في ضمن الأشخاص لانه جزء منها فالشأن
 هو الكل المشمول لكل واحد جزئيا فكل واحد يكون مجموعا من جزئيه وأما المشمول في اشتغال الكل
 على اجزائه فكل جزء منها لا مجموعها اذ هو ملول لا بد من العود وانما خص الافعال بالذم
 ان الاسم ايضا مشتمل على الضمير لقله الحذف عنه في هذه المختصه وأما الحرف فلا يثبت عنه
 لعدم تصرفه **قوله** اصلي وذكور زيادة اي احدها فعل اصلي وهو جرد ما ضيع عن الزايد
 فعل وذكور زيادة وهو ما شتمل ما ضيع الزايد وانما قدرنا الفعل تنبها على ان القسم يجب ان يكون
 اخضر من المقسم تحقيقا وان جاز ان يكون اعم منه الظاهر **قوله** فالأصل ثلاثي ورباعي
 اي كل فرد مما ضيع عليه في مفهومه الاصلي يصدر في مفهومه الثلاثي ومفهومه الرباعي على ان الواو
 بمعنى والقاسمه فتكون منفصلة حقيقة ولا يخفى انه لا يمكن الايراد من الاصلي طبعية العامة
 كما اريد يستوفى قائل **قوله** فالثلاثي ما كان ضاع على ثلثة افراد في مفهومه الثلاثي وحقيقة
 اصلي كان ما ضيعه على ثلثة افراد فقط فقلت هذا التعريف غير جامع لعدم صدقه
 على ما لا يخفى والجمع لا بد منه في التعريف قلت نعم لكن هذه من قبيل المسامحة الواقعة
 فيما بينهم فانهم يذكرون في مقام التعريف ما يفهم منه بسهولة وقد يكون بعض التعريفات عسير الفهم
 عليه كما هو هنا كذلك فالتعريف الثلاثي الجامع كما هو في الاصول ثلثة فقط عسير الفهم
 لا يميز الاصول عن الروايد فيسامحون ويذكروا ببدله ما هو قريبا في فهم البنية يمكن استنباط التعريف
 عنه بسهولة فلا يبالون عن عدم اعماعه لانه ليس بتعريف الحقيقة منها التعريفات المشتملة
 على لفظة كل فانها لا تصدق على فرد من صدق عليه المعروف وهو ظاهر لكنها يسهل فهمها بالبنية
 مع انها يمكن استنباط التعريف عنها بسهولة ويمكن ان يقال هذا التعريف على مذهب المتكلمين
 فانهم لا يشترطون الجمع في المنع والتعريف ويجوزونه بالاعم الاخص بل كل متصادق
 في الجملة **قوله** وهو ابواب الاول ففعل اي ابواب الاول مجموعها وبنيتها واثبات
 منها ما يشترطان منه ومنها ما لا يكفي بالاول والكلو الا متباينين ابوابا ولا بد من

اذ لو اريد ذلك فما ان يرد من
 ورباعي طبعها او افرادها او
 الاتصاف بعينها اذ لا يربح
 وفساد الكل ظاهر وان شئت
 زيادة ايضا فقامل في قولنا
 الحيوان انسان وغير انسان
 مسته

ما كان

81 ما كان على هيئتهما من غير تدخل اللغتين متشاركين في الاصول والاصول يجعل
 مجموع فعلين بفعل علمي لذلك مجموع وكذا الباقي فلا يحتاج الى تكلف وتعسف والتعريف
 الواضح للباب الاول هو مجموع كل ما مضى خالية عن ما مضى معلوم او مكنون
 ومضارع معلوم مفتوح العين او مكنون ما يشق منها ما يشق منها ومجموعها
 متشارك في الاصول في مجموع كل ما مضى متشكلا على ما مضى مفتوح العين ومضارع مضموها
 من غير تدخل اللغتين وقس على هذا باقي ابواب او يدرك على ما قلنا عدم جواز ان يقال
 نصر باب اول بل يقال من باب الاول ففي جملة ستة ابواب على الثاني نظريته لثلاث
 وعلى تحقيقنا هذا لا بد الا على الاضطرار بفعل البنية المفتوح حيث انه لا يدخل في هذه
 الستة بالنظر الى ظاهر ما ذكره المصنف لانه اخرج في باب فعله البنية للفعل ولا بالافعال
 الغير المتصرف نحو ونش حيث انها افعال ثلثية لم تدخل في هذه الستة لا بحث
 مقصود على المتصرف فغير المتصرف لا يدخل في المقسم فوجه عن الاقسام لا يضر بل يجب
قوله وما كان مختصا بالثلاث اذ اراد بالاختصاص به الاية منه اطلاق الاسم المعلوم
 على لازمه اذ يشترط في كل ما جاء من ابواب الثلاث هذه الشرط فلا وجه لتخصيصه بالذكر
قوله لا يكون الا عينه او لامة احد من حروف الحلق يجوز ان يكون كان قصة والمستثنى
 المفرغ وهو الجملة الاسمية خبره تقديره لا يكون ذلك المختص شيئا من الاشياء الا عينه او لامة
 ويجوز ان تكون ممة المستثنى خلا من علة بالضمير على ما هو وارد على الندة فتقدم
 لا يوضح ذلك المختص كما ينبغي ان لا يكون الا عينه او لامة احد من حروف الحلق اي الاحال
 كوعينه او لامة احد منها على الاول يكون مختصا **قوله** الا ابني يا بني استثناء من
 فعل لا يكون مما حطه الاستثناء الاول تقديره كل مختص بالثلاث عينه او لامة
 احد منها الا ابني يا بني **قوله** وحرف الحلق ستة انما لم يعد الالف مع كونها منها لعدم
 احاطة حروف الاسماء الغير المتكلمين **قوله** والرباعي المد ما كان ضاع على اربعة افراد

من الفعل
 الاصل وهو
 ان الثاني قسمين في مفهومه
 من الكلمة وقوله
 وهو ان الثاني قسمين في مفهومه
 في مفهومه الجمع مسته

منه ما لم يرد
منه ما لم يرد
منه ما لم يرد

لا بد فيه من قيد اصول حتى يخرج نحو اكرم او من جعل قوله وهو با فعل من التعريف
بان يجعل الوالو الحال والضمية اكتفى ههنا وفيما سيجي بوزن الما في الالامنا
به بخلاف بوالثلاثي **قوله** وقد يكون ستة ابوابا او قد يوجب ابوابا موزنة للفعل
وهذه الستة من ذوى الزيادة وذكرها ههنا للاستطراد التبعة للرباعي المجرد لكونها
ملحقا **قوله** وهو با فعل انما يعلم بعل الوالو والياء الازمة المتقدمة ولم يدغم
في الاخر لئلا يبطل الالاق وانما اعمل الى مران لا يبطل الالاق بتغيير الكلمة وههنا
باب آخر لم يذكره المصنف وهو باب فعلى نحو قنن واما نحو زلز فرباعي مجرد عند البصريين
خلاف للكوفيين **قوله** من زيد على الثلاثي الى النوع الاول فعل مزيد فزيد على الثلاثي شئ
وانما قد راعاه هذه المذكرة لان المراد من مزيد على الثلاثي نفس الكلمة المشتملة على الزائد لا الزاد
الزائد على الثلاثي **قوله** فزيد الثلاثي اربعة عشر بابا اعلم ان مزيد الثلاثي ثمانية وعشرون
بابا سبعة منها ملحقة بمرج وقد ذكر سبعة ملحقة بتدريج لم يذكرها المصنف نحو
تجوز وترهوك وتبطل وتقلش وتقلش وتمسك وتجبب اتان ملحقات اربع
نحو قعش واسلنق واتنا عشر غير ملحقة بشئ واما مزيد الرباعي فثلثة فمع الالاف
ثمانية وثلاثون بابا **قوله فصل** في الوجوه هذه الالفاظ التي ستر
مقصودها قبلها لانفصال معانيها كائنت في بيان الوجوه الكلمة اما من الوجوه
بمعنى العضو وفوجه الشبه كالمعروف بها كما ان انسان يعرف بوجهه من الوجوه
بمعنى الطريق فوجه الشبه كونه موصلة لساكنها المعاني المقصودة منها كما ان الطريق
يصل ساكنها الى مقصوده **قوله** الى اخرجها من المصدا اما بالزاد او بالواسطة **قوله**
وهي تبنى على ان ما اخرجها من المشتقات لم يشد الحاجة اليها وان كان اصل الحاجة ثابتا
وان سلم فلا حصر **قوله** ميميا وغير ميمى والمراد من الميمى يكون في اوله ميم اندة نحو مقتل
وبغير الميمى لا يكون كذلك نحو ضرب وشتم وامر وموت **قوله** فاما المصدا فغير ميمى سماعي

اي

82 اي ان كانا ثلثية لا نفهما من سياقه **قوله** ونعني بالسماعي انه يحفظ كل مصدا بالظن
ان يقال ونعني بالمصدا السماعي كل مصدا في فلا بد من تاويل اما في الاول اي نعني بكون
المصدا سماعيا او الثاني اي نعني بالمصدا السماعي انه يحفظ في فاعمل والمراد بالحفظ
المذكور على وجه اللزوم حاصل التعريف ان المصدا السماعي هو المصدا الذي يلزم حفظه على ما
جاء من العرب وقوله فلان يقاس ليس من التعريف لانه لو كان منه مع عدم الاحتياج اليه في المنع
والجمع لزم المصادرة في قوله لانه لا يقاس اذ تعويل لقوله وهو سماعي بل هو تفرغ عما كان
المراد من السماعي هذا المذكور لكونه لازما لوجوه الحفظ اذ لو جاء القياس وجب الحفظ
وحاصل كلامه ان المصدا الغيري المسمى الثلاثي سماعي وهذا دعوى لا بد من تحريره قبل اقامة
الدليل عليه فنعني ما سوس السماعي ظاهر **قوله** معنى ولازم ما معناه لازم حفظه على ما
من العرب اما لازمه لعدم جواز القياس عليه وانما بين لازمه ان كان بيا المعنى كافيا
في التحريم لانه يستدل على هذه الدعوى بوجود لازم من هذا فينبغي ان لا يقبل ذهن دليله
بلازمة دقالمين في التحريم لازمة لمعنى السماعي من غير تعرض لوجوه المصدا الغيري المسمى
من الثلاثي واما الدليل في بيان وجوهه فيه فيثبت ملزومه وهو كونه سماعيا لا ع لانه انفاك
فلا مصادرة **قوله** نحو المبلغ ليس غرضه حصره اذ منه محبة ومظنة وغيرها وله اورد
لفظة نحو **قوله** الالامع والمصيرد على الحصر المبلغ والمصدا وغيرهما **قوله**
والاجوسواء كما هموا الفاء واللام ولا وسواء كما واويا اويا ايا علم المصيرد المسمى
من الاجو اليائي في على مفعول بالكسرة ايضا لكن على طريق الفرعية لا الاصل كما في فلا يسمى
وانما الشاذ ما جاء على الاصل بالكنزة لا يجوز غير الكسرة في المحيض **قوله**
والفنا سواء كان مفعول الفاء ولا صرح به المغرب سواء كان مفعول الفاء او لا **قوله**
والهموى غير مفعول الفاء اللام **قوله** واما في الناقص سواء كان مفعول الفاء او العين
اولا وسواء كان اويا اويا **قوله** وفي مفعول الفاء غير المصدا سواء كان مفعول العين

منه ما لم يرد
منه ما لم يرد
منه ما لم يرد

اسمها من الالامع
والاصل في لغة الميمى
كسرة الفاء

اولاً بشرط كونه اوياً محذوفاً وفاقاً في مستقبله وان لم يحذف فالمصنف يفتح العين والمكان
 والرفاع بكسرة وان كان يائياً فتحه كالمصنف صريحاً به صاحب المغرب هذا هو القياس قد جاء
 شاذاً بضم العين نحو ميسرة وفتح نحو موضع على ما سمعنا الفراء **قوله** واللفيف المقرون
 سواء كان ميمواً لفاءً اولاً ولا يدل على هذا حكم ما وى الابل بالكسرة شاذ **قوله**
 واللفيف المقرون الخ هذه عند المصنف وقد نقل التقاضي عن بعض المتأخرين التقاضي حكم
 كالناقص فهم عن كلام الجوهري ايضا وكلام صاحب المفتاح ايماء الى ان اعتبارهم بالعمل
 في امثال هذه الحكم يؤيده ولان كل حكم طوي مثل رمي برمح وايضا دليل الناقص
 يقتضي العمل به ان شئت ضبط هذا المقام بحيث يتضح لك المرام فاستمع ما نلتو
 عليك من الكلام حتى يشبه اليك بيان الانام اعلم ان قياس المصدر الميمي واسم الزما والمكان
 من الثلاثي المجرد من جنس وزنين مفعول بالكسرة وهو الممثل الواو المحذوف فاقوه
 في مستقبله وللرفاع والمكان من المثال الواو ومي مفعول بالكسرة اذ لم يكن مفعول الاسم
 ومفعول بالفتح وهو غيرا ذكر جميعا فاحفظ هذا الضبط ينفعك المرام فانه غرض
 في كتب الانام وانه من مزالق الاقدام وقد ضل فيه اكثر الاقدام **قوله** معروفا او مجهولا
 اعلم ان تسمية الفعل معروفا ومجهولا وغانبا ومخاطبا ومكلما مجاز لغوي من قبل اطلاق
 اسم اللازم وهو الفاعل ههنا على المرفوع وهو الفعل **قوله** في الوحدة والوحدة
 مذكرا كذا او مؤنثا كقول تعالى بقرة لا فارض وقد اقول في التثنية عام للمذكر والمؤنث
 ولا بد ههنا من قيد الغائبين كما لا يخفى واعلم ان المراد من الفتح ههنا اعم من اللفظي والتقدير
 ليشمل نحو رمي وكذا الضم في قوله ومضمون جمع المذكر الغائب ليشمل نحو رمي **قوله** فهو
 الذي في اوله المضارع هو الفعل الذي في محل اوله وضمير اوله راجع الى الموصول وهذا
 التعريف غير مانع لدخول نحو اكرم فلا يكون صحيحا وجوابه يعلم ما ذكرنا في تعريف الثاني
 ويمكن ان يقال معنى قوله زائد اعلم الماضي غير جزء منه وهرة اكرم جزء من ماضي الافعال

وان

اض
قيل
مر

83 وان كان زائدا اعلم ماضي الثاني **قوله** مكسوعا للفظي والتقدير في نحو حمر
 تقديره حمر ربالكسر **قوله** ويتفعل وكذا المحقق نحو يجوز وانما لم يذكر ههنا بناء
 على عدم ذكرها فيما سبق فيكون الحذف نسبة الى ما ذكره **قوله** فانها مرفوعة اما بحركة
 الضمة سواء كان اللفظيا او تقديره يا او نحو والمو واعلم انه لا بد ههنا من استثناء الضمير
 المتصل به نون جمع المؤنث واللاحق به نون التاكيد لان الاول مبني على السكون والثاني
 على الحركة **قوله** اما الامر الى الغائب والمكلم المعروف او مجهول والمخاطب فهو لا الامر
 الى امر المعلوم بقرينة ذكره بعده **قوله** والامر الى الغائب والمخاطب والمكلم
 المعروف او المجهول **قوله** سكون الفعل الصحيح في صفة اللام للفعل فيتناول نحو
 وليأخذ ولمدة وليعبد وكذا المعتل فلا يشمل غير الناقص والحرف واسماها كلها
 مؤنث سماعي وما وقع في بعض النسخ على صوة التذكير فالاولى ان يحل على تحذف النسخ
 لان الظاهر كونها ماضيتين للفعلين وهو بمنزلة عتيق لزوم المثال والابحوجي سند من الحكم
 الاول وهو السكون ودخولها في الثاني وهو السقوط والامر على العكس افعال المهموز
 وعف دخولها في كل منهما **قوله** سكون جمع المؤنث استثناء منقطع لعدم دخول
 نون جمع المؤنث فيما سبق **قوله** واما الفاعل اعلم ان الفاعل عند المصنف ما يعي الصفة
 بدليل ايراد عظيم ونحو ومريض وزمن فانها صفات مشبهة فيكون الفاعل عنده مشتق
 من قام به الفعل من غير اعتبار معنى الحد الذي به يتألف الفاعل عنده غير الصفة **قوله** المصنف
 لانها بمعنى الثبوت **قوله** فينظر فيه إشارة الى ان الفاعل مشتق من الماض وقد صرح
 في المعتل عند بيان فاعل الاجوف واما عند غيره فمشتق من المضارع واعلم ان ما ذكره
 من اوزان الفاعل والمفعول والمبالغة هو الغالب وانه سماعي سوف يعمل ومفعول
 الايدي انه قد يحكي مفعول عين الماض نحو قد ركبوه ومن مضمون العين نحو قد ركبوه
 المفعول على حلقه والمبالغة عجايب **قوله** وكثير مكسوع في بعض النسخ بكسر الهمزة واللام

ان كان الاسم لا يحسن
المفعول منه مشكوك

ان تنسب التوجيه المذكورة
لأنه قد مر في المتن

هو الاول كما لا يخفى **قوله** من الزوائد على الثاني الزائد قد يكون بمعنى العارض
يقال الفاعل زائد ويقابل الاصل وقد يكون بمعنى الكثرة يقال خرج زائدة عا و
ضرب كثر منها ويقابل القليل المراد ههنا المعنى الثاني فيشمل الرابع المجرد وزيادته **قوله**
في تصرف الافعال لما كان معظم الابحاث في هذا الباب والمقصود الاصل في تصرف الافعال كما
اشا اليه صديقا لكتابه في تصريفه ههنا وان بين هذه الفصل تصريف الفاعل وغيره **قوله**
على اربعة عشر وجها لقائل ان يقول ان اعتبر في تعدد الوجه ختلا الصيغة فتلكه عشر
في الماء والمعلوم واحد عشر في غيرهما وان اكتبنا ختلا المعنى فثمانية عشر في الكل
اللهم لان يحمل عادة المصنفين **قوله** وجهان للتكلم جعل الوجهين له وان كان
احدهما له ولغيره لكون ذلك الغية متكلما حكما حتى اذا قال واحد من العجا نصرف كما
يقول كل واحد منها اضرب فيكون من التعليل **قوله** جللا كما امره اعرض عليه بال
المتكلم قد يكون صبييا وصبييا فالوجه ان يقال مذكرا كما او مؤنثا والناظر كل من الاعراض
والوجه نظر اما الاول فلا ليس كلام المصنف ما يفيد الحصر وانما خصها بالذكر لخصوص
المقصود **قوله** وجهان عدم اختلاف صيغتهما باختلاف صيغة الغائب والى طر هو
التذكير والتانيث ليجعل الاختيار وسبب الاتحاد كونها المتكلم لا يرى ويسمع كلامه فحصل
به الامتياز من غير اختلاف الصيغة ولا دخل للصغر والكبر في الاختلاف في الخطاب قطعوا لما
بين المصنف عدم اختلاف الصيغة في المتكلم الكنية والتذكير والتانيث فقد بين في الصيغة دلالة
لظهور كنهها في العلة عدمه واما الثاني فلان المتكلم قد يكون الله تعالى وهو لا يصف
بالذكورة والانوثة والملاكمة وهم لا يوصفون بها ايضا بل قد يكون المجازا كما في المعجزة
ولا توصف بهما نعم يوصف الالفاظ المعجزة بهما عنهما بحسب الاصطلاح والكلام فيها
لان المراد من المتكلم ههنا معناه اللغوي كما كان الغائب والناظر كذلك فالوجه في المعجزة هو
ان يقال مذكرا كاللفظ الدال عليه ومؤنثا حتى يتم الكل فقلت صيغة الفعل ضرب ضاربا

وضربت

وضربت وضربنا واحد وكذا في ضربين وضربت الى اخره فيكون صيغة المتكلم ثلثة
وقيل هذه اسائر الافعال بالضمائر اخرها ليست جزء من الفعل بل هي اسماء فلا يتغير
صيغة الفعل بتغيرها كما في ضربك وضربني قلت الى ان علما ذكرت لكنهم راوا
شدة الامتناع والاختلاف بين الافعال وهذه الضمائر كما بينت الكل والجزء جعلوها
في حكم الجزء حتى اطلقوا على مجموعها الكلمة والفعل وان كان الحقيقة كلاما وجعلوا
التغير فيها تغييرا في صيغة الفعل كقوله قد وقع هذا الجعل من الواضع حيث غير صيغة
الفعل بتكسين الآخر عند الحانون الضمير وتارة في آخره فرائع نحو الى الحر كما وذلك انما يمنع
في الكلمة الواحدة بدليل وقوع نحو ضربك وجعل النون في الاشياء المحضة المضارع علامة
الرفع مع كونها بعد الضمائر ومحل الاعراب اخر الكلمة لم يجوز العطف عليها من غير تاكيد
وفصل واما ما يشد الامتناع فلان الافعال محتاجة في الافادة الى هذه الضمائر
لكونها فاعل وهذه الضمائر ايضا محتاجة في وجوها اليها لكونها ضمائر متصلة
غير مستقلة بالتلفظ به واما اتصل به بخلاف ضرب يد وضرب يد وضربك **قوله**
غيره لانه لا ياتي الوجها قبيلا لانه يلزم ان يكون الشخص الواحد في حالة واحدة امر او مامورا
ونا هيا ومنها واذلك محال اقول هذا التعليل ليس بصحيح ما او لا فلانا لا نعلم عدم جواز
كون الشخص الواحد كذلك كيف الامرية من جهة القول والمأمور من جهة الفعل
وكذلك في النهي واما ثانيا فلان في قول القائل مثلا اغيرة اضرب زيد حين قول ذلك
الغيرة اضرب غير اولو زيد في التعليل بلفظ واحد لم يتوجه هذا النقض واما ثالثا
فلان نقاضة بالمجرول واما رابعا فلورود المتكلم من الامر والنهي المعلومين كلام الفصحى
يقال لا تتكلم الا بعني ولم يرجع الى المقصود في غير ذلك **قوله** والفاعل يتصرف في عشرة
اوجه في فاعل الثاني بقرينة سياقه لان فاعل المنزلة يتصرف في عشرة اوجه فقط
المراد من المفعول مفعول الثاني لان مفعول المنزلة يتصرف في ستة اوجه كفا عليها

والحق ان المفعول الثاني والمزيد سواء في عدم تصرفه الا على سنة اوجه مفعول جاء
من الثاني مفعولين مشاييم ولم يحج من المزيد اعم للمناكية في المفصل والاشاية
قوله اللازم اي بعض اللازم وانما لم يحل الام على الاستغراق لعدم كماله لان بعض
اللازم لا يدخل عليه هذه الاشياء فضلا عن التعدي بها وبعضها لا يمتنع نحو الرجل
وموت الابل اعلم ان التعدي معينين ما جاوز فاعله الى المفعول وهو المقابل لللازم
المراد منه الاطلاق وما يتعلق معناه بغيره بواسطة حرف الجر وسمى متعديا بغيره وهذا
عام متناول لللازم المتعدي الى الثاني والثالث بواسطة حرف الجر فيسمى بالتعدي الى الاول
والثاني متعديا بنفسه وبالنسبة الى الثاني والثالث متعديا بغيره لكن هذه المعنى لا بد الا عند
بيان المتعدي اليه وفي كل واحد من اسباب التعدي بالمعنى الثاني والابا خاصة في بعض
منها بالمعنى الاول والمراد بالتعدي ههنا هو المعنى الاول بدلالة عدم التميز من
اسبابها من تخصيص قوله وحرف الجر بالابا في بعض المواضع وتفسير قوله ولا يحج المفعول له
المال لللازم بغير واسطة حرف الجر فاعمل **قوله** والمتعدي يصح لازما بحرف واسباب
التعدي اي كل متعدي كان فيه احد اسباب التعدي المذكورة او قابلية النقل الى ما ينكسر وكان
من باب فاعله فيكون الام في الاستغراق العرفي لعدم المكان الحقيقي بخلاف الام فيما سبق
ونحو علم التشديد في سبب التعدي به لخصوصها قبل وتوضيح ان السبب بطريق المقتضى
الى الشيء في الجملة من غير اضافة وجوده وجوبه اليه لا يضيف اليه الوجود يسمى شرا
ولو اضيف اليه الوجود يسمى علمي والتشديد في علم غير مفضل الى تعديته اصلا فلا يكون سببا
للتعدي وان كان مطلقا للتشديد سببا لمطلق التعدي لما فضا اليه جملة الوجود اعلم
ان صار سببا للتعدي الى الثالث ولذا في قوله والكن ليس سببا للتعدي المراد ههنا
قوله يكونين اي يكون مدلوله وهو الحد صاحبين الاثنين اي قائما بهما **قوله**
الا قليلا استثناء من فاعله اي الا القليل من باب فاعله لانه لا يكون بين الاثنين

المتعدي بالاسم

حتى يزول نزوله
مستحق
في قوله
لا يكون

بل

85 بل يكون قائما بواحد فان العقاب في عاقبت اللص مثلا قائم بالملك فقط و
باللص تعلق وقوع لا تعلق قيام بحل المناضلة في ناضلة فانها قائم بالملك والفت
ومتعلق بهما تعلق قيام لكن لا بد وان يكون صادرا من الملك ابتداء ويتعلق للفت
ليكون مفعولا بمتنازع الفاعل وكذا في كل ما كان من فاعله في تفاعل البادئ فيه
غير معلوم ومن ثم جاز ان يقال انضات عم وزيد امضات زيد عم اولم يحج انضات
عم وزيد امضات زيد عم وواعلم ان ما ذكره المصنف من معاني الابواب هو الغالب
اذ ليست منحصرة فيما ذكرنا بل في المطولات **قوله** والحرف الذي تزداد في لغو الحاق
والتضعيف فانها من اي حرف كان نحو جلب وقطع **قوله** واذا كانت كلمة الى اخره
كلمة كانا قصة والواو الاولى للحال والثانية للعطف وتفسير الحرف بالواحد ليس
للاجرة اذ عا فوقة بل للتعميم اما الاول فلا يستلزم الكل للجزء واما الثاني فلشأنه لكل
جزء مما فوقة واما تذكيره فلكونه للنسبة لاسم فاعله كقوله تعالى بقرة لا فارض **قوله**
الا ان لا يكون لها معنى بدونها ان اراد ان لا يكون لها معنى اصلا على ما يدل عليه العموم
الحاصل من وقوع النكرة في سياق النفي يستقضى نحو قوله ان الميم فيه اصلية مع له معنى
بدونها وان اراد ان لا يكون لها معناها بعينها يستقضى نحو ضار على انه تخصيص
من غير تخصيص فالوجه ان يقال الا ان لا يوجد لها معناها بعينها ولا معنى يناسبه
بدونها ثم اعلم ان هذا الاستثناء مفرغ تقديره فاحكم بانها زائدة في كل موضع الاموضع
ان لا يكون لها معنى بدونها **قوله** وابواب الرباعي كلها متعدي لا درج هذه الحصة غير
سواء اريد الرباعي المجرد او اعم لمجي برهن وموت وامشي وجلب وغيرها **قوله** وابواب
الخمسة كلها لازم سواء كان مزيدا على الثاني ملحقا او غير ملحق او مزيدا على الرباعي **قوله**
فانها مشتركة بمعنى ان بعض الافعال الجائز منها متعدي وبعضها لازم فيكون البابان
مشتركا بين لازم والمتعدي **قوله** وابواب السداسي كلها لازم سواء كان مزيدا على الثاني

متعلق

بقوله وقد يكون في بعض المواضع لا يتغير المعتقد مع وجود مقتضى قول قلت الفاعل
 أي تلفظ الالف مكانها إذا قلت لا يتصور في الاعراض قول لا تقلب الفاعل لوجود
 وهو التباس للمفرد على تقدير القلب والحذف لاجتماع الساكنين قول لا الواو تعيد لقوله
 ولا تقلب ايضا خاصة قول الا في موضع لم يذكر فتحتمل ما قبلها مع كونها مشرطا ايضا
 لفهمه سابقا وقوله لا نقلت حركتها الى ما قبلها الباء متعلق بيكوسكوا ونما ونما قية
 به اجزاء ذكره او لا فاسكو الواء الياء في نحو غزو ورمين غير اصلية لانه حصل
 من لجوء الضمير لم يكن بالنقل لكونها متحركة كابل بالحذف في نحو قام وابع
 ونحو ان يتعلق بقلب المقدر بعد الاستثناء في نحو حصل از لان ما جاء من ضمير الفاعل
 في حكم الاصلية عندهم لكونه كالجزء من الفعل على ما بيناه سابقا قول في حذف الالف
 المقلوبة وواو الجمع لانها فاعل وحذفه بدون اقامة المقعوم مقامه لا يجوز لان الفعل
 لا يفيد به ونما قول في حركاتها عارضة والعرض للمعوم فيه سوا الا احدهما ان هذه الحركة
 حصلت من ضمير الفاعل لان الالف يقتضي فتح ما قبلها وقد سبق ان ما جاء منه في حكم
 الاصلية عندهم وثانيهما انها اذا عارضة في حكم المعوم اجتماع ساكن الالف والالف
 فلم يحد في احد وجوهها ان هذه الحركة لها شبهة بالاصلية والعرض فعملنا المشبهين
 كما هو القاعدة عند المحققين بانه ان هذه الحركة من حيث انها جاءت بالالف الضمير كانت
 في حكم الاصلية كسكو واوغزو ومن حيث ان محلها عارضة ليست الاصلية لانها
 ليست جزء من الفعل على الحقيقة ولا كالجزء منه لانها ليست على بل حرف جاء لعدا
 تانيث الفاعل عارضة ليست في حكم الاصلية نحو فسكو واوغزو لا محلة جزء من الفعل
 حقيقة فبالنظر الى الاول لا يجمع ساكن الالف في نحو غزانا فيلزم ان لا يحد في حرف
 والنظر الى الثاني يجمع فيه ثلث سوا فيلزم حذف حرفين والعمل بمقتضاها من كل
 وجه مستغنى بهما ترجيح بلا مرجح وإهمال وعدم اعتبار بالآخر وهو منافق للعدل
 فقلت

المستحقة مع

81 فقلت جانب العروض راجح لان النظر الى الحقيقة والمحل المقوم واما الاصلية فبالنظر
 الى ضمير الفاعل الغير المقوم فقط فلما العوض راجحان من وجهين يلزم من اعتبار راجح
 بلا مرجح وعدم العدل قلت اعتبار العروض فقط يلزم اما حذف الالف وهو على ما يحذف
 ولا يلزم التباس بالمفرد المؤنث لانه اذا حذف الالف بحذف الحركة العارضة الى صلة منها
 ولو سلم فالعارض لا يعبر او حذف الماء وهو علامة لا تحذف ولا يلزم التباس بالمتروك وفي
 اعتبار الاصلية فقط لا يلزم فساد اصلا لكن يلزم نوع ثقل في البعض وهو ليس بنفسا ولذا اعتبر
 الاصلية في لغة رديئة ولم يحد في ما هو في ايضا صوة الحركة تمنع اجتماع الساكنين حقيقة
 واجتماعها اعتباري وبما صفة هذا الفساد في جانب العروض وعدمه في جانب الاصلية
 واعتبار صوة الحركة لارجحان الجانب العروض بل تحصل المساواة بانضمام ما ذكر في السؤال
 انما ذكر في الجواب فيلزم الترجيح مرجح وعدم العدل من اعتبار احد فقط فلما لم يمكن العمل
 بمقتضاها من كل وجه لا با حدهما فقط عملنا بكليهما من وجهين تركناهما من وجهين
 تعاد بينهما وقضاء لحقهما بقدر الامكان فاعتبرنا في الساكنين والاولين العروض لما فيه خفة
 مطلوبة ولا نه ليس ما حصل منه اعتبار الاصلية وهو الف الضمير وفيهما ما حصل منه اعتبار
 وهو الف كما اولى خلاف اعتبار الاصلية لان فيه ثقل منقوض ليس فيها سببه فكان اولى الى الاعتراف
 فيها واعتبرنا في الساكنين الآخرين الاصلية لانه لو لم يعبر فيها ايضا لزم اعتبار العروض فقط
 فوقعنا فيها هر بنامنه لان فيهما الف الضمير وسبب اعتبار الاصلية فكان اولى بالاعتبار قول
 ثم نقلت الى اخره واما نحو خفت مما هو مكسور العين فانما كسر فاءه مع كونه او باليد على البنية
 وهي اهم من الدلالة على سائر الواو والياء لعلقها بالمعنى وتعلق الثانية باللفظ ولما روعي
 الاولي لم يمكن رعاية الثانية بخلاف باب هبت فانه قد امكن فيه رعاية الثانية ففعل ولما
 لم يمكن الدلالة على البنية في قلت بعث اذ كونهما لم يدل على حركة العين لوجودها الاصل
 قصد الدلالة على ثبات الواو والياء وقد امكن على ما ذكر في المتن وقال بعضهم نقل فعل في

في باب قلن الى فعل بالضم في باب عن الى فعل بالكسر دلالة على الواو والياء ثم تنقل
 حركة العين الى الفاء بعد حذف حركته فيجوز والعين الساكنين ولا ينقل باب خفن الى باب
 آخر لا رعاية دلالة البنية اولى فيما يمكن هذا القول ليس بسديد بل يلزم من النقل الى باب
 يخالف لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر اما معنى فلا خفاء في معاني الابدان وقال الكسائي
 اصل ما قلن فعل بالضم فاعل كما سبق وفيه ان المعتل اذا اشكل امره يحل على الصحيح
 ولم يحل في الصحيح فعل بالضم متعديا فقلت يعلم بنا الواو والياء باقيلت بعنت والبنية
 في باب خفت من المضارع والمصدر والامر والاجو لا يحل من الياء الثالث وايضا عدم
 حروف الخلق في البعض دليل على انه ليس قبلت قد يستعمل الماضي او الفاعل فقط فيحتاج الى نصب
 علما فيفعل فيما يمكن بلا عسرة فلا ينافيه عدم نصبه فيما لا يمكن بسرة اذا لم يسقط
 بالمعسرة ولانه ليس كثر الادلة مضية بل فيه منفعة كما لا يخفى والاصل ان المقصود
 في ماضي الاجو شيان الدلالة على حركة العين والدلالة على كونه واو او ياء لانهم لما قبلوا
 العين وهو ما واو او ياء الفاء اشكل على السامع ان عينه مفتوح او مكسور واو او ياء
 وفيما يمكن رعاية هذين المقصودين فعلوا وهو باب هب وفيما يمكن الارعية احد هما قد موا
 الاول كونه كما سبق وهو باب خفت وفيما يمكن الارعية الثاني فعلوا وهو
 قلت بعنت لان ما لا يدرك كلاً لا يترك كلاً **قوله** والاصل غروا واصل غروا ولم يذكر
 لانها من سياقه فقلت لم لا يجوز ان يلحق ضمير بعد اعلان المفرد قلت يا ياء قول
 المصنف فيما سبق اصل غروا وروا غروا وروا غروا وروا غروا وروا غروا وروا غروا
 وميت فلو صح ما ذكره لقبل غرات وروا **قوله** اسكنت ما لم يكن منصوباً في
 الى ان كل واو ياء قبلت الفاء تسكن او لا بالنقل والسلب ثم قبلت فيما مل **قوله**
 ويترك الواو والياء اذا كانا منصوبين اي اذا لم يكن ما قبلهما مفتوحا ولا قبلتا الفاء
 نحو لن يخشى وانما لم يذكر هذا لانها من قوله وانما قبلت يا يخشى الفاء كذا وانفتح

ما قبلها

88 ما قبلها **قوله** في التثنية اي تثنية الغائب من مضارع الناقص وكذا قوله في الجمع
 وقوله واحدة المني طبة بقرينة السياق والسباق **قوله** وخشياً انما لم تقلت ياوه
 الفاعل لا يثبت للمفرد لفظا عند دخول الجازم والناصب **قوله** وضمت الميم من يرمون
 في افعال يرمون وجه آخر اسهل من هذا وهو ان ينقل ضمة الياء الى الميم بعد حذف حركتها
 للكسرة قبل الضمة ويحذف الياء الساكنين ولما علم هذا الوجه مما ذكر في غروا لم يتعرض له ههنا
 مقنا وتوسيع الطرق لالاعلال **قوله** ليصح والجمع لانه لو لم يضم الميم لقلب الواو بالسكون
 وانكسما ما قبلها فيلزم تغير الضمة وذلك لا يجوز الا عند الضرورة كما في مكيل ولا ضرورة ههنا
قوله قبلت الف المقلوبة من عين الفعل هزة ولم تقلب الف الفاعل لانها على ما في العلام
 لا تتغير كما سبق **قوله** فحذفت الياء بقى السنون لا السنون على التمكن **قوله** وتقول
 في مفعول الاجو اعلم ان الصريين اختلفوا في المحذوف في مفعول الاجو وايا كان
 او يائنا ذهب الاخفش ومن تبعه الى ان المحذوف عين الفعل لان القياس اذا اجتمع الزائد مع
 الاصل فالمحذوف هو الاصل كما في غازوا اذا التقى الساكن والاول حرف مذكور في
 الاول كما في قل وغروا ولا والمفعول على ما لا تحذف كما سبق وانما غرت في الثاني
 لانما وجب كسره قبله في الثاني لان الالف على الياء المحذوفة لم يلزم نقلها كما يلزم في الثاني
 او كما في المحذوفين حذف العلام وتغيره اربكنا الادنى وهو التغير واختر المصنف هذا
 المذهب وذهب سبويه الى المحذوف والمفعول لانها زائدة والزائد بالتحذير والاولى
 التقاء الساكنين انما يلزم عند الثاني في ذوالواو لان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم
 ولا على لوقيل العلة في الثاني في ذوالواو لوقيل بما قال سيبويه في الثاني
 ايضا وقول الاخفش وروا المفعول على ممنوع بل هي اشباع للضمة لرفضهم مفعلاً
 في كلامهم لا مكراماً ومعونا والعلامة انما هي الميم بل على ذلك كونها على المفعول المزيدي فيمن
 واو وقوله القياس الى آخره ممنوع ايضا وانما ذلك اذا كان الثاني حرفاً صحيحاً



لان الاول جئته حرف علة ويعوضها الحذف كثيرا بخلاف الحرف الصحيح واما فيما يخص
فكلاما حرف علة ولما خفي ان يقول حذف الزائد وما به يحصل التقاء الساكنين
انما يكون اولى اذ لم يكن علما وجائيا لمعنى وقول سيبويه لان قلب الضمة الى الكسرة خلاف
قياسهم لاعلمه مردود لان حاصل ما ذكره انه فيما قاله الاخفش يلزم قلب الضمة الى الكسرة
وهو خلاف قياسهم فلما تركب الاعداء توجبه ضرورة مقتضية كما في قولهم وتغزون
ونحوها لعل لا ضرورة ههنا وفي التباس ان يكون علة اذ لم يحصل التباس المذكور
وقد حصل علة سيبويه وانما يصح ما ذكره لو لم يقلب الضمة الى الكسرة على مذهب سيبويه
وقد قيل في اعلاها مذهبها نقلت حركة العين الى ما قبلها وحذفت واو المفعول
لالتقاء الساكنين ثم كسر قبل الياء لتلاين قلب واو قبلت بالواو في خلاف بين
والاخفش في قلب الضمة الى الكسرة بعلة كرفع على العلة فيما ذهبت اليه الاخفش
سيبويه ليست مختصة في دفع التباس بل الدالة على الياء علة ايضا نعم يرد عليه ان يقال
انما تكون تلك علة ان لو حذفت الياء لا ضرورة في حذفها ويجاب ببيان
الضرورة في حذفها فساد ما قاله سيبويه وقوله بل هو اشباع للضمة قلنا بعد التسليم
لا ينافي ذلك كونها علة للمفعول ولا فساد ايضا في وجود العلامتين اذ لم تكونا جنس
واحدة كما في جملتها وغيرهما على التباس بالكان لا يدفع بالكلية باليم فقط اذا العجم
ترك كثيرا فيحتاج الى زيادة حروف اخر وقد تيسر ههنا فزيد الواو فتكون هذه الثلاثة
علما واحدة اذ لا معنى لعل شي سوا ان يختص به لا يوجد غير هذه المعنى
في الواو وقوله العلة انما هي ممنوع اذ ضم العين منها بالاتفاق وقوله يرد على ذلك
الى اخره ممنوع ايضا كيف ويلزم منه ان لا يكون ضم العين علامة وليس كذلك لان كون
شيء علامة في الثاني لا يستلزم كونه علامة في المراد كما ان الالف علامة للفعل
في الثاني وفي المراد او قوله واما ما ذكره اذا كان الثاني حرفا صحيحا مردود

لشيء صحيح

نحو

بنحو نحو واو مصطفى ونحوها ولو زيدوا ضم افباء على ان الضمة لا يحذف ولم يتوجه
هذا الرد وبطل الاستدلال بالقياسين المذكورين لكن دليل الاخفش غير مختص وادلة
سيبويه كلها فاسدة على ما بيناه لهذا اختار المصنف ما ذهبت اليه الاخفش **قوله** وكسر ما قبل
الياء هذه امطر مفعول ناقص واما في غير ذلك فليكن نحو طي وسي وادى وغيرها من المصادر
ونحو ريان من الصفات حفظ هذا **قوله** فعاد الواو وحركة اللام هذه الحركة في حكم
الاصلية من كل وجه لجئته لالف الضمة ولو محذوف من الفعل حقيقة بخلاف حركة
تاء رمتا لا محلة عارضة ليست في حكم الجزء **قوله** في المستقبل والامر النهي الملامات
اما المستقبل فيقلب الواو في جميع تصاريه ياء ثم تكتب مفاريد الفالحة كما وانفتح
ما قبلها ويدل على هذا كتابتها بالياء واما الامر والنهي فتكتب في ثنائيهما الواو وحذفها
في مفاريديهما واما قدم القلب الاول لرعاية تبعية الفرع مع امكان القلب الثاني بعده
فكافية رعاية الشئين بخلاف ما قدم الثاني فان قلت فعلى هذا ينبغي ان يقلب الواو
اولا ياء في مفاريد الامر والنهي ثم تحذف فيكونا كالمستقبل قلت يلزم حشنة تأخير عمل
الجازم من غير اثر اذ لا يكتب اللام مفاريد حتى يكتب الياء بخلاف مفاريد المستقبل
وبخلاف جملتها فانها وان لم تكن قلب الواو فيها ياء ولا اثر لعدم كتابتها لكن
لا يلزم تأخير عامل واجتماع الساكنين لا يلزم قبل القلب بل بعده فيحكم بقلب الواو ياء
اولا رعاية للفرعية **قوله** وفعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر علم انهم قالوا
في سبب والفاء انه يلزم التصغير والهبوط بسبب وقوع الواو بين ياء وكسرة واورد
عليهم نحو يبط ويقع ويسع يدع ويضع فيلحق فاجابوا بانها في الالف يفعل بالكسر
فحذف الواو ثم فتح العين طلبا للتحفة فيما فيه حرف الحلق ثم اورد يذرفا جيب بانه محمول
على يدع لكونه بمعناه فكلام المصنف محمول على الظاهر وعلى المذهبين ليس بمذهب الجمهور
وهو الظاهر المتبادر من كلامه اذ اراد ان الحق لانه لا دليل على ما ذكره واورد الواو ويدل عليه

لوجه

لجواز ان يكون خذفه لكونه من الباب الثالث اللازم له وحلق ثقيل ولهذا حذف الواو
 من كل ما كان من الباب الثالث بخلاف ما كان من سائر الابواب وان كان فيه وحلق واما آخره
 من يطا ويسع فلان المعتل من الباب الرابع يكون الا لازما فلما جاء امن بين اخواتها معتقد
 خولف لهما نظائرها ان فيه وحلق ثقيل ويلزم ان يحل يسع يطا على الشدة وذو ان يعاد
 الواو بعد فتح ولم يعد لانهم قالوا اذا ازليت كسرة ما بعد اعيد الواو نحو لم يؤخذ **قوله**
 كالمصلي الا في مصدره ان كان يمينه واو او لامة ياء نحو طوى طيا وروى ريا وشوى شيا
 ونوى نية **قوله** فالادغام لازم اذ لم يكن مانع نحو لالى والالباس كقرد وجر د
 وفول **قوله** ولامة ساكنة سكونا اصليا بان جاء من ضمير الفاعل **قوله** وان كانتا
 ساكنتين في العبارة مسامحة يعني ان كما سكوت عارضا بان لم يحى من ضمير الفاعل
 فالادغام جائز باسكتت الاولى للتخفيف فتكون ساكنتين اذ كانتا ساكنتين
 الثانية وادغمت الاولى فيها **قوله** ويجوز تحريكها بالضم والكسرة الفهم فلا يتابع لغير
 لكونه مضموما واما الكسرة فلانه الاصل في تحريك الساكن ان الخزم عوض عنه الفعل فعوض
 الكسرة عنه عند الحاجة وكذا في مدروا ما في فرو وعوض فلم يحرف فيها ضم اللام لان عين
 مضارعها ليست بمضمومة حتى تتبع **قوله** وتقول في الماضي الى ما مضى المضاعف
 ومضارع من فعل واكتفى بذكر الماضي بناء على الظهور **قوله** ادخلت بدله تشديدا
 اي شدة في التلظظ للحرف الثاني فيكون المدغم والمدغم فيه كأنها حرف وبعض حرف
 يرتفع اللسان منها معا **قوله** يجوز تركها على حالها ينبغي ان يستثنى ما كان قبلها
 همزة قال القلب فيه واجب لخصوص النقل من التكرار نحو آمن واومن ايمان فايراد
 ايدن في المثال ليس بوجه لان القلب فيه واجب **قوله** لا تتغير الهمزة كالصبي ينبغي ان يستثنى
 الصوتين الهمزة المفتوحة المضمومة ما قبلها نحو موجد والمكسورة نحو مائة لان
 في الاول يجوز قبلها واو او في الثاني ياء واعلم ان الهمزة ما قبلها اذ كانتا

متحركتين

90 متحركتين غير الصوتين المذكورين يجعل بين بين المشهور فيكون من المصنفين
 التغير الكامل في نفس الهمزة كالخز والابدال وفي وصفه كلاسكافلا يكون جعل
 بين بين تغية الهمزة المعنى لبقاء الهمزة مع حركتها هذا اذ لم يكن ما قبل الهمزة همزة متحركة
 والا فقد قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها واوانكست واو او في غير هذا
 ايضا اذ لم يكونا كلمتين والافجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احد وكيفية تحقيقهما
 وجهان ان يخففوا الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية
 على ما يقتضيه قياس التخفيف لواجتماعهما وان تخففا معا على حسب مقتضى تخفيف
 كل واحد لو انفردت وكيفية تخفيف احد ان لم يخل ما ان تكونا متفقتين في الحركة
 فان كانت الاولى الى اخر كلمة جازان بخلاف واحدة وتسهل الاخرى وجاز ان تقلب
 الثانية بحرف من جنس حركتها ما قبلها كالساكنة وان لم يكن آخر كلمة جاز ان تخفف
 انما شئت على حسب مقتضى قياس التخفيف في كل واحدة منها لو انفردت وتختلفان
 في تخفيفهما اذ على حسب مقتضى قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وهذا كله
 اذ لم تكن الهمزة مبتدأ بها والا لا تتغير اصلا **قوله** يجوز تركها ينبغي ان يستثنى باب
 يرفق بالنقل والحذف فيه واجب **قوله** ويجوز نقل حركتها الى ما قبلها هذا اذ لم يكن ما قبلها
 الفا ولا تجعل بين بين المشهور ولم يكن واو او ياء زائدين لغير اللام والالاء والالبت
 الى جنس ما قبلها فادغمت جواز نحو خطية ومقودة وافيس ولم يكن همزة ولا نسب بغير
 تخفيف نحو سأل **قوله** وقد يكون في بعض المواضع لا تتغير المعتل اسم يكون ضمير محذوف
 والمراد بالمواضع الكلمات فقدرة قد كان الشأن في بعض الكلمات لا تتغير المعتلات فيه
 اي لا يقع التغير في بعض الكلمات المعتلة ولو لم يكن لفظة في الاستقام الكلام بلا كلفة **قوله**
 وبعضها لا يتغير لصحة البناء والحوال الى لا تتغير المعتلات في بعض المواضع حال كون
 بعضها لا يتغير لصحة البناء وبعضها لعله اخرى حال كون عدم تغير بعضها لصحة البناء

اي تجعل بين بين متحركتين
 جازا في الف بين الهمزة
 في هذه الصورة مثل
 انت

وبعضها لعلته اخرى كدلالة حركته على حركته معناه نحو حيوان وجو لا وطران
 ونزوان وسيلان وسيلان وفيضا وزوم لباس على تقدير الاعمال كما في باب حواد
 او اعلايين متواليين كلمة واحدة كما في باب استوى والحمل على نظيره او نقيضه وكون
 حركته ما قبلها في حكم السكون وغير ذلك مما بين في المطولات. هذا اخر ما كتبه الفقير
 محمد بن بير علي الباليكسغفر الله تعالى لهما وجميع المؤمنين من شرح كتاب المقصود
 للامام الاعظم والهام الاخفي. سراج الائمة. ومقصد الائمة. الى حنيفة الكوفي
 عاملا الله تعالى بلطفه الجلي والحقى واكثر ما ذكرنا فيه من التوجيهات والتعليقات
 والتحقيقات والاعراض واجوبة اسئلة القوم بما منشاءه ومطلعة باطنه
 من غير ان تحال كافتحال غيري فليس الخبر كالمعاينة وقد وقع فراغي من تسويده
 وسني ثلثة وعشرون سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة من الهجرة النبوية
 المصطفية. صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا والحمد لله الاولا
 واخر. وظاهر او باطنا واستغفر الله تعالى لي ولوالدي وجميع المؤمنين
 قد تم الكتاب بعون الله الوهاب

خاطري

قد تمها لكن ربما غزلنا وربما عالج بعضنا فيه الخوص واخر جنا منه ثم والله تعالى اعلم
بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين

بركته محمد افنديك زبان تركيتم مشهوره واولا نه رساله شك و تبيين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بازلي الوجود والذات المتفرد بقديم النعوت والصفاء ذاته منزّه
عن التغير واختلاف الحاشي لا وقدمه مبرر عن تقدم الالاء الاوقات الذي ليس
بحسب ولا جوه ولا عرض ولا مشبه بشئ من المخلوقات لا اجتماع له ولا افتراق
ولا بسكون ولا حركا استجب بكبريائه فلا تدركه العيون الناظرات واستبجز جلاله
الرموز والاشارة واشهد انه فرد قديم لم يزل سابقا للذات وان محمد عبده
المبعوث الى كافة البرايا صلى الله عليه وعلى آله الطيبين وازواجه الطاهرات
وسلم عليهم دامت الارض والسموات **اما بعد** فيقول العبد الفقير الى رحمة الله تعالى
محمد بن بير علي الخنفي عيسى الله تعالى من ان تكتب غير الحق براه وعفاه وارشدته
الى الصواب وهذه لما اتفق مني تاليف لترك في بيان الاعتقاد وانتشر ذلك
طالبية لاجتهاد سأل مني جماعة من الطلبة والخدام ان اكتب لهم مسائلكم عن بيان
البيان ليسهل حفظه للتسديد من الاخوان فاجبتهم الى ذلك فتعينا بالله والكمال
وشرطت ان لا اجاوز عما اجد في تاليف السابقين العلماء اذ الاسلام بعجز عن
طريق الاقتداء وكان المختصر ثلثة ابواب **باب** في مسائل الاعتقاد **باب** في مسائل
الفاظ الكفر **باب** في مسائل كتاب الاستحسان الذي مما يكثر اليها احتياج العباد وبنائه
بعد حمد الله اذ ما معناه **فصل** اعلم ان الواجب الاول على العبد المكلف توحيد
الباري عز وجل لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليوحدون فاخل
الوسائل والاسباب التي بها يتحلى العبد هذه الحكمة الشريفة العلم فلم يزد صار طلب العلم
فريضة على كل من اتى في اسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون وقوله عليه الصلوة والسلام
اطلبوا العلم ولو بالطين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وكذا البرهان العقلي يدل
على ذلك لانك اذا نظرت بالعقل المميز وجدت نعم الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ولا شك ولا خفاء ان شكر المنعم على المنعم عليه واجب عقلا وله اذ ابراهه بالكفر ان استوجب
اللوم واللعن والعتاب وليست حتى الاموال والعقاب اذ لم يعرف المنعم عليه شكر المنعم يتعذر القيام
عليه اذ انكره دون المعرفة فوجب المعرفة وجب العلم الذي هو وسيلة المعرفة لان لا يتوصل
الى الواجب الا به يجب كوجوه الطهارة مع الصلوة فاذا عرفت هذه فريضة اصل العقول علم
ان ذكر على نوعين فرض عين وفرض كفاية فالعلم الذي به يعرف المرء الكفر والايما والهدية

ولا صورة

على كل مسلم
ومسلمة

على العباد متجاوزة عن
حيث الحصر والاعتداد
كما قال الله تعالى

والطغيان

والطغيان وبين احكام العباد كالصوم والحج والزكاة التي هي الواجب على كل مكلف مقدر
ما يخرج به عن عمده الا فرض عين على كل مسلم ومسلمة حتى لا يسقط بتعلم احد من غيره
الزيادة على هذا الى ان يبلغ المرء درجة الاجتهاد الفتوى او ذلك فرض كفاية حتى
لو ان واحدا من اهل المدينة بلغ هذا المبلغ وحصل الاكتفاء بوجوده بين المسلمين في بيان الحلال
والحرام وغيره من الاحكام سقط ذلك عن الباقيين بها والعبادة وغيرها من فرض الكفاية
ولو تركوا باسرها ثم اتوا جميعا **اعلم** بان صحة العباد التي هي الواجب الثاني على العبد المكلف
موقوفة بصحة الاعتقاد لان ايما اصل والعلم فرض فان المرء اذا لم يعرف ما الايما والهدية
لا يعرف ما الكفر والضلالة فتارة يحرق على لسانه كلمة التوحيد على سبيل العادة لا بالاعتقاد
وتارة يتلفظ بالفاظ الكفر ويدخل في حيز الارتداد ومن كان في الاعتقاد كذبه المنانة حتى
لويق النفس من الصلوة لن ينفعه ذلك يوم العرض الاكبر ومضيق النار كما قال الله تعالى
وجوه يومئذ خاشعة عاملة بخاصة تصلي نار اجابية ومن عم انه مسلم وتعاقد عن تعلم هذه
القدر التي ذكر انه فرض عين لا يكون عنده من الاسلام الا مجرد الدعوى وهذا النوع الامان
تظهر فائدة الدنيا حيث لا يوضح منه الجزئية كما توضح من الكفاية ولكن يتعذر الوصول الى العقبي
درجة الامر وما زال هذا الضعيف يحرق الاصحاح والاخوان على تعلم هذه المقادير وبالعقبي حتى
اظهر الله تعالى نعمة ذلك التحريض بان رغب فنية جماعة من الطلبة وحفظوا بذلك الخط الاول والحمد
على ذلك حمد كثير **الباب الاول** في بيان الاعتقاد اعلم ان الواجب الاول على العبد المكلف الايمان
والايما اقرب باللسان وتصديق بالجنان ومعرفة في القلب لا اقرب بالمرزبون تصديق ومعرفة بالقلب
لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان المناققة كلهم موافق وكذا المعرفة بالقلب بدون التصديق
لا تكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا لما اهل الكتاب كلهم موافق قال الله تعالى في حق المنافقين
والذين يشبهون المنافقين الكاذبون وقال في حق اهل الكتاب الذين آمنوا هم الكفاية يعرفون
كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون **فصل** اعلم يا ايما على التفسير
الذي ذكرنا يقع على هذه الجملة بان يؤمن بالله عز وجل واحدا لا شريك له ولا نظير له وان في قيوم
موصوف بجمع اوصاف الكمال والقدرة وبعلامته انهم عبيده وبكسبته انها حق وسبله انهم معونون
بالحق ويوم القيمة انه كاي في المحالة كما قال الله تعالى امين الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون
كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال في آية اخرى وكتبه ورسله واليوم الآخر **فصل** اعلم

انه صح

وکل مسلمین ص

المومن

والله اعلم بالصواب

وهذا حاله

فصل اول

95 فلما لم يرجع يوكوموا حبسوا للعقوبة وهذا هو المذهب المستقيم **فصل** واعلم ان كل حجة اياها وهدى
فهو فضل الله تعالى وكل عبدة كفر وضلالة فهو عند الله تعالى والفضل والعهد من صفات الله تعالى
والجوزان يوصفان بالجلالة والخطا وينبغي للعبدة ان يكون من اهل التقوى واليوسف
في الاحوال كلها ولا يطول انسان الا بخراسن بالكفر والوسوسة ويقول عما اذا اعطى هذا ولماذا اكرم
هذه كما قال الله تعالى لا يستل عما يفعل وهم يسئلون **فصل** واعلم انه لا يجوز ان يوصف
الله تعالى بالتمكيز مكان لان لم يكن متمكنا في الارض فلو تمكن بعد ان خلق المالك الجوزان التغير عما كان الله
ذكر علو كبر **فصل** واعلم ان اسواء الله تعالى على العرش حق وحده ونحن نؤمن به ونصدق على الله
الذي قال في القرآن بالمعنى الذي اراده لا تشغل كيفية الرؤيا في نظم هذا المعنى وقال **نظم**
الرحمن على العرش استوى قرأنت . اقراده كذا اقرانك ايمانست . تاويل مجوزي كذا ان
علم بها ناست . تشبيه كذا ربه كذا هاست . نحو وبران حبه وكفت ناست . مفران
ومكاهما ناست . **فصل** واعلم ان القرآن كلام الله تعالى وانه صفة غير مخلوقة ولا هو
ولا غيره وانه مكتوب في المصاحف مقروء باللسان محفوظ في القلوب غير حال فيها ولا يلزم من هذا ان يكون حقيقة
القرآن في المصاحف او في القلوب قلنا انها مصفاة الله تعالى والصفة لا تنفك عن الموضوع ومثال ذلك
كما يقال ان الله تعالى منزه عن كل الاصلين معلوم في القلوب معبود في المساجد لا يلزم من هذا ان يكون
الله تعالى في القلوب او في المساجد والاوراق والمعاد الكليات كلها مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق
لكي معانيها مفهومة بهذه الاصول فان بالقرآن مخلوق يكفر **فصل** واعلم ان رؤية
الله تعالى في الآخرة لا لاهل الجنة حق بل تشبيه ولا كيفية ولا جهة ولا احاطة لان الله تعالى موجود
ورؤية الموضوع غير محال بل عليه قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وغير ذلك من الآيات
فصل واعلم ان الله تعالى القلم بالان اكتب فقال القلم ما ذا اكتب فقال اكتب ما هو كائن
اليوم القيمة دل عليه قوله تعالى وكل شئ فعلوه الزبر وكل صغير وكبير مستسطر **فصل** واعلم
ان العبد يجمع افعاله من الخير والشر والطاعة والمعصية مخلوقة قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون
وانما خلقكم لظاهر الصنعة والعبادة لا للهي والمعاونة ثم رزقهم ثم يميتهم ثم يحييهم قال الله تعالى والله خلقكم
ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم **فصل** واعلم ان كل ميت اجل له اجل غير ذلك الاجل وباتى سبب
او قتل او غرق او حرق ففقدت اجله والاجل لا يتقدم ولا يتأخر كما قال الله تعالى فاذا جاء اجلهم
لاستأخروا وساءلوا لا يتقدمون **فصل** واعلم ان الفاتى اذا ماتت توبة وختمت له لا يما لا يجوز ان يقال

وانما خلقكم

ان الله عز وجل يعفو عنه التوبة بل هو منتهى الله الى شانه عفا بفضله واما بركة ما او
 احد ان شاء عذبه بقدر معصيته ثم يدخل الجنة قال الله الى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
 ذلك لمن يشاء **فصل** واعلم ان الرزق ما يصل الى العبد يتغير به سواء كان حلالا او حراما والكل عابد
 رزق ليس هو في غير منوع من اخذ رزقه كما هو منوع من اخذ رزق غيره **فصل** واعلم بان الحق يعاد
 الى الميت القبر كلما او مقدر يعقل رسول منكر ونكير في قبره فينبذ به في النار ان كان مؤمنا ويأتم
 بالعدل ان كان كافرا قال الله تعالى امتنا انتن واجتينا انتن وسؤل منكر ونكير حق وهما لكان
 اذا وقع العبد في قبره تيان يقعد ان العبد سونا ويسئلانه قال الامم بكرو من نبيكم ما دينك قال الله
 سنعتهم من قري قال اهل التفسير معنى مرة في القبر مرة في القيمة وقال الله تعالى في حق ال فرعون
 النار يعرضون عليها غداة وقا عشا يعني انهم يعرضون على النار قبل يوم القيمة وليذكر الا عذب القبر
فصل واعلم ان يوم القيمة حق وتصدق به ارجى قال الله تعالى وان الساعة آتية لا ريب فيها
 وتجمع الخلق في العرشا وتوقفون خمسين موقفا كل موقفا سنة كما قال الله تعالى في يوم كان
 مقدره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا **فصل** واعلم ان الميزان حق وهو ذوا الكففين والاسا
 يوزن فيه اعمال الخلق بقدرته بمعنى خلق الله الى كما يشاء وقيل يوزن فيه كتب اعمال العبد وصفته في يوم
 مثل طلاق السوا ولا ريب ان ينقل حسنة الناجي سياتي ان شاء الله تعالى والوزن حق
 في ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم جهنم حاللون
فصل واعلم بان قراءة الكتاب يوم القيمة والناس متفاوتون فيهم من يعطى كتابه بشمال ومنهم من
 يعطى كتابه بشمال ومنهم يعطى وراء ظهره قال الله تعالى ونخرج لهم يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا
 اقر كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسابا وقال الله تعالى فاما من اوتي كتابا فحين يمينه فسبحان
 حسابا سيرة واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف اوردنا وجهه فاسويله **فصل** واعلم بان
 الصراط حق وهو مشرود عا من انهم ادق من الشو وادق من السيفور والناس متفاوتون فيهم من
 يمر في الخيط ومنهم من يمر في الزح العاصف ومنهم من يمر في الخيل ومنهم من يمر في كفة ومنهم من يمر في ان
 آخر من يمشي ويقوم هكذا ورد في الحديث **فصل** واعلم بان الجنة والنار مخلوقتان قال
 الله تعالى للجنة اعدت للمتقين والنار اعدت للكافرين ولا شك ان الشئ المعديك موجودا في الموت والجنة
 خالدة والكافرون في النار خالدة وقال الله تعالى اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون اولئك اصحاب
 النار هم فيها خالدون **فصل** واعلم بان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليهم السلام
 حسنا وتظهر القبايح والقضايح والشر كما قال الله تعالى يوم تبلى السرائر والله يحكم
 وينتقم للمظلوم من الظالم فينادي اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم
 اليوم ان الله سريع الحساب

فصل اعلم ان عذاب
 القبر حق

فصل واعلم بان
 الجنة والنار
 مخلوقتان

96 ولا نبيا بعدهم افضل من نبينا افضل من الكل قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ومن
 ادعى النبوة يقال ان يتوب يرجع عن ذلك الدعوى فاما يتوب رجل دمه في قتلته لان النبوة ختمت بمحمد
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين واذا نزل عيسى عليه السلام
 من السماء اخر الزمان نزل عاشر نبيا عليه الصلوة والسلام يكون كواحد من علماء امته الزمان يدعوا خلق
 الى الشريعة **فصل** واعلم ان شفا نبينا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة لغصاة الامة حق
 قال الله تعالى عيسى ابغضكم ربك مقام ما مجدا قال المفسرون المقام المد مقام الشفا وكذا شفا
 الانبياء عليهم السلام وشفا عمة العلماء والصديقين والشهداء والصالحين كما قال عليه الصلوة والسلام
 لعلماء امتي شفاعتكم كشفاء انبياء **فصل** واعلم بان الولي لا يكون افضل من النبي في
 واحد من جميع الاولياء والولي وان علت درجته وارتفعت منزلته لا تسقط عنه العبادة
 من ادعى ان الولي يصل الى الحقيقة ويسقط عنه العبادة واحكام الشريعة فهو خارج عن الطريق
 المستقيم **فصل** واعلم ان افضل هذه الامة ابو بكر ثم عمر الخطا ثم عثمان ثم علي بن
 ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ثم تمام الغيرة المبشرة وهي طلحة وزيبر وسعد وسعيد بن
 ابن عوف وابو عبيدة بن الجراح وهؤلاء هم هذه الامة ثم الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ثم التابعون
 ثم تبع التابعين ثم علماء السلف ثم ائمة الدين الذين يجيئ بعدهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وعاشية
 رضي الله عنها افضل النساء في العالم مطهرة من الزنا ومبرأة عما يقو الروافض خذلهم الله تعالى
 وقهرهم كما قال الله تعالى الغنى في الدنيا والآخرة **فصل** واعلم ان الاعتساف من الجبانة والوضوء
 والتميم المسح الخفين والصلوة والزكاة والصوم والحج والاداء الاقامة والجهاد وصلاح
 الجهاد وصلاح العتد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصلاح الرجم واطاعة الولي وغير ذلك من
 الشرع كلهم حق وصحة وكف الاذي عن الجار وعن جميع الناس اوجب الكذب والغيبة والنميمة
 والبساق وشهادة الزور وايضا دار الفتنة والخصومة بين المسلمين اثم لقوله عليه الصلوة والسلام
 الفتنة نامة لعن الله من يقظها وكذا لعن الله المسلم وعالم السوء عليه كان ظالما حراما كالأولي
 ان يقول اللهم كما من اهل التوبة فتن عليه ان لم يكن اهلها فتنه وعنا عن جميع المسلمين وان كانا جميع
 المنهيا حراما ومن الله عز وجل في السماء والارض وهو الاسلام كما قال الله تعالى ان الدين عند الله
 الاسلام فهذا ديننا وعتقا وناظر باطنا اللهم احصنا على دين الاسلام واقتنا على دين الاسلام
 وثبت قلوبنا على دينك وجميع حب ترضى ربنا لا ترغ قلوبنا بغيره اذهبنا وحبسنا في دينك رغبة

بنو اسرائيل

فصل واعلم بان
 الجنة والنار
 مخلوقتان

باب الثاني في بيان الكفر واحكامها وهذا الباب مشتمل على عشرة فصول **الفصل الاول** في بيان احكام
الكفر **الفصل الثاني** في بيان افعال الكفر ووصفاته وايضا في افعال الكفر **الفصل الثالث**
فيما يتعلق بكلام الله تعالى والاذكار **الفصل الرابع** فيما يتعلق بالانبياء والعلماء والصالحين **الفصل الخامس**
فيما يتعلق بالكفر والايما **الفصل السادس** فيما يتعلق باموال الاخرة والغيب **الفصل السابع** فيما يتعلق
بالسلاطين **الفصل الثامن** فيما يتعلق بكلام الفسقة والظلمة **الفصل التاسع** فيما يتعلق
في حال التعزير **الفصل العاشر** في بيان احكام الكفر **اعلم** ان من يلفظ الكفر كان على اعتقاد لا شك بانه
يكفر وان لم يعتقد ان اللفظة لكفر الا انه في بعض اختياره كلف عنه العلماء ولا يعذر بحمل وعند
لا يكفر وان اراد ان يتكلم في علمه كلف من غير قصد لا يكفر وعن حنفية عليه الرحمة
في تفسيره الكبير يكفر بكنية الكفر حتى يعتقد قلبه ذكر في كتابه الخان لم يوس في تفسيره لرازي قال علماءنا
ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر وحسن بن زياد رحمهم الله تعالى كل من كفر بلسان طائعا وقلبه مطمئن بالايمان فهو
كافر بالله لا ينفعه ما قبله من الخير والاعمال من الكفر حتى يعتقد قلبه ذكر في كتابه الخان لم يوس في تفسيره لرازي قال علماءنا
الكفر ان تكلم بالكفر في نفسه ولا يغيره وذلك كحقوق الايمان نص في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ثم الرضا بكفر نفسه
كفر بالانفاق واما الرضا بكفر غيره ككفر عنده البعض وليس ككفر عنده الاخرين ولو تكلم بكلمة الكفر حتى يضحى غيره يكفر
الضاحك ايضا واعلم ان جنس هذه المسائل ثلثة انواع فاما ما يكون خطأ لا يوجب الكفر ولكن يعرقله لا يستغفار
وما يكون في حق الله تعالى في حق الله تعالى لا يوجب الكفر في حق الله تعالى في حق الله تعالى لا يوجب الكفر في حق الله تعالى
والرجوع ذكره وما يكون كونا بالانفاق وان يوجب اجابا طائعا ولا يبرأه عادة الحج ان كان قريحا ويكون
بعد ذلك وطئه مع امرته زنا وولده زنا وان اتى بكلمة لشهادة بعد ذلك حكم العادة ولم يرجع عما قال
لا يرفع الكفر عنه وهو من هذا المختار واعلم ان النكاح يفسد من مشايخ بل في كل القاض يعزى بامره الى ان
عن ذلك والكفر يفسد الحكم الشريعة والامام السعدي من مشايخ بخاري وعامة مشايخ بخاري يقولون كونه يعمل
في فساد النكاح لكن القاض يفسد النكاح بغيره لا بالنكاح بغيره لا بالنكاح بغيره لا بالنكاح بغيره لا بالنكاح بغيره
عليه الرحمة وعنده في يومه ومحمد عليها الرحمة يستقص في راد النكاح من هذه الورقة فيستعوب الله في نكر
هذا العلم صباحا ومساء هكذا وعنده في يومه ومحمد عليها الرحمة يستقص في راد النكاح من هذه الورقة فيستعوب الله في نكر
ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفر كما لا اعلم انك انت علام الغيوب **الفصل الثاني** فيما يتعلق في بيان
الله وصفاته وايضا في افعال الله تعالى **اعلم** ان من وصف الله تعالى بشيء لا يليق به او سخر اسما
من اسمائه او امره وانكر وعدها وعيده يكفر ولو قال فلان عني كذا لم يوس في تفسيره لرازي قال علماءنا

الفصل السادس
فيما يتعلق بالسلاطين

بالانفاق وكذا النكاح بغيره
من عدم الطلاق

جمهورية

97
المشايخ قبل ان يسموا فاعلم لا يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر عنه اكثر من قال لا اله الا الله
ان عني به الجار يكفر وان عني القدرة لا يكفر ولو قال ان الله تعالى ينظر السما او من العرش
او يضر من هذا الموضع يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر
قطعة مكان يكفر ولكن ينبغي ان يقول جميع الاشياء والامكان كلها معلوم لله ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر
بأنه الظلم قال بعضهم كونه خطأ والاصح انه لا يكون خطأ لانه موافق بظاهر قوله تعالى لا اله الا الله طيلة يكفر
ولو قال انصف الله بنصفك بعلم القيمة يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر
اختيار الله ارادة الادنى فانه يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر
روى فلان على الكفر يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر
المردمة المقضي ولو قال ان الله تعالى او من القرآن او من النبي او انما نضري يكفر ولو قال
انا لله انما فعل كذا فمعي يوجب الكفارة عند الحنفية ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر
يكفر عن ان يوس في تفسيره لرازي قال علماءنا لا يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر
خزي ومروى يكفر ظاهره وان كان يقسم في حقه ومروى بالمال والله كما يقوم بامر نفسه لا يكفر
يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر
فقال خصمه انا لا اعرف حكم الله او قال لا اله الا الله طيلة يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر
حكم الله يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر
خطا عظيم ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر
يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر
في حق يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر
في حاله الظلم او كان في زعمه انه يفعل حق لا يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر
ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر ولو قال لا اله الا الله طيلة يكفر
ان لم تسمع ولم تفعل هذا الامر فاصغر السما جازع الله يكفر **الفصل الثالث** فيما يتعلق بكلام
الله تعالى والاذكار وانكر بآية من آيات القرآن واستنزلها او قال اذهب بجله الله اذ قال
اخترت في قلبي ان تنزل او قال انا اقصر من انا اعطيتك او قال لا اله الا الله طيلة يكفر
روى في القرآن عاشر الباطل وغيره من الامور لا يكفر في جميع ذلك ولو لم يلقه القدر
فقال كاسا وهاقا وفرغها وقال فكانت شرابا او قال عند الكيل الوزن بطريق الاستعارة

الفصل السابع
فيما يتعلق بكلام الفسقة والظلمة

مشت صر

فقال ان كنت هكذا انا طلقى او قالت لولم اكن هكذا صحتك او اريتي كيف المرأة وتبين
ولتقالت ان كنت هكذا لا تمسكني لانك لو قالت لزوجها يا مجوس او يا يهودي فقال ان كنت هكذا
لا تسكني معي ولا تصحبني قال بعضهم كيف وقال بعضهم كيف ولو شتم رجلا فقال يا مجوس او يا يهودي فقال
المنتقم لولا اني هكذا ما كلمتني كيف ولو قال ان كنت هكذا لا يمكنني لا يكون ولو قال لزوجته يا كافرة
فقلت لا بل انت لا تبين منه كذا الوفاة لزوجها هكذا او اجاب وقالت المرأة انا كافرة ان
لم افعل كذا قال بعضهم كفرت في الحال وقال بعضهم لا تكفر بل من يوجب الكفارة عند الحنث ولو وضع
عياره قلنسوة المسمى ان كان لفردة البر لا يكفر ولا لاكفر ولو وضع قلنسوة المجوس عياره او شدة
الزنا عياره لم يدر هل هو يخلط الاسارى لا يكفر ولو كان للجارية يكفر وذكر القاضي الامام
ابن حنبل في الاستبصار في ما يلبس السواد والبرقع الذي يفعلونه اهل الحنظلي وتعلق بالبانة وهي
ما يختص بعبدة الكفار مثل لوح صغير من ابي شى كان يكفر وقال بعضهم لما ترى انها على ملكية
تعلق بالبرق فلا يكفر ولو ان سلبا تشبه بالكفار عدا او بالعباد تترنيز نار النصارى او تقلنس
بقلنسوة المسمى او دخل بيعة او كبر ابرهانه او قسيسهم في شيا من خواصهم يكفر ولو عطي
يوم الزنا تقاضا حقه اليهم تعظيما لذلك اليوم او موافقة لهم او صبح اليهم عبيد تعظيما لذلك اليوم
او موافقة لهم يكفر ولو قال انا احبته وحببتني المسجد القيسيل العالم او مثلي اليه واعتقه فها يكفر
ولو ان مسلما لم يقر به او صبح كافر قال تقربا اليه احفظ انت دينك وانا احفظ ديني او قال
بحمد الله هكذا حق او قال هكذا دين جنة او هكذا دين الله يكفر او قال لم الكافر لا تسلم فقال
ان كل واحد يحفظ ما امر الله احفظ انت ما امر الله ويحفظ ما امر الله لا يكفر المسلم ولو خضع
اشين فقال احمد لما لا الكفر خير مما فيه يكفر لانه ليس بشي اقيم من الكفر وقال الفقيه ابو الليث ان
اراد به في ذلك العمل لا تحبس الكفر لا يكفر ولو قال الخيانة شتم من المجوس يكفر عند اكثرهم وقال بعضهم
لا يكفر ولو قال المجوسية شتم من النصرانية لا يكفر **الفصل السادس** فيما يتعلق باحكام شى ومن
قال لشريعة من الشرايع ملقن الملل انها خير من شريعة محمد عليه السلام يكفر ومن يعلم ان من غير علم
الشريعة او قال ليس الشريعة علم التوحيد المعرفة بكفر ومن قال علم الحقيقة حبلى من علم الشريعة اراد
بعدم الحقيقة الفلسفية او قال ليس الشريعة حقيقة يكفر ولو كفر في بعض من الفرائض او حكما من الاحكام
الثابتة بالاجماع واستهزأ بكفره ولو قيل لرجل صل اكره ففرد ان صلوتك وطولت الامر
على نفسي او قال زمانا علمت بيكا او قال من يقدر ان يتم هذا الامر او قال العاقل لا يشرع في امر
لا يقدر

او قال ع

لا يقدر ان يتم او قال غسلت يدي او راسي الصلوا وقال اعطيت بالزنا عني زنا او صبر حتى مضى
فاجب الكل او قال اصلي وما يداد لي شى او قال انت ايش رحت بها يكفر في كل ولو قال الجحد لا اصلي
فا التوب يكون كسب يكفر ولو قيل لرجل صل حتى تجده صلاوة التزك او قال لو صليت او لم اصل سواء
او قال لم اعمل هذه التوبة او سخر محمد او قال لركوة الاموال الظاهرة لم اودى هذه الغرامة يكفر ولو قيل
لرجل صل بعني الصلوة المفروضة وقتها فقال لم اصلي قال بعض الشايع يكفر وقال بعضهم ان اراد به
لا يصلي بامره لا يكفر ومن قال ترك الصلوة شغل طيب او قال الصلوة شغل الكسالى او قال تزييد كل
مضاعف غير سبعة صلوات او قال الصلوة شغل طيب او قال ما هي شى يكفر ولو قيل بغير طهارة
قال بعضهم يكفر قال بعضهم لا يكفر ولو قال الصوم يفرضه وبالغ في الفرض قال بعضهم يكفر وقال بعضهم لا يكفر
ولو قال ليت صوم رمضان لم يكن فرضا او اذا جاء شهر رمضان الصيف الثقيل يكفر ولو قيل لرجل اذ
الزنا فقال لا اودى يكفر وقيل لا يكفر ولو قال ليت الزنا او القتل والظلم كان حلالا لا يكفر ولو قال
ليت الخمر حلالا لا يكفر ولو قال ليت مجاعة الى بعض كان حلالا او قال شرب الخمر ليس كسرا حلالا او قال
اشرب الخمر ودع قول من يقول انها حرام يكفر ومن قال في حادثة الشرع هكذا فقال خطيئة اعمل بلا شرع قال
بعضهم لا يكفر وقال بعضهم يكفر ولو قال تعالى معي الى الشرع فقال خصمه ها الزنا شى امش او قال امش في
الشرعية ومن هذا لا يمشي الامر او قال عندك دينوس ايش عمن بالشرع او قال صبي اخذت لدرهم ايش كان
الشرع والقاضى يكفر وقال بعضهم ان اراد به صبي البلاء لا يكفر ومن استحسن كلام اصحاب البدع وقال
قال كلام معنوا او قال كلام معني صحاب يكفر ومن كذب له لا يكفر فقال لا تزدقني من كلمة الا خلاص
يعني الشهادة بكفر او قال اريد المال سواء كان حلالا او ايا ما يخاف عليه الكفر ولو دفع الى الفقير من المال حرام
شيا من جواهره يكفر ولو علم الفقير ذلك الحرام فمما المعطى يكفر ولو قال لرجل كل من الحلال فقال اكره
الى يكفر ولو قال ليت الزنا واللواط والظلم كان حلالا لا يكفر ولو قال حرم الله ان يشرب بالقرآن يكفر والله اعلم
الفصل السابع فيما يتعلق بامور الاخرة والغيب ومن انكر القيمة او النار والميزان والصرط او الحساب
او الكتب التي فيها اعمال العباد يكفر ولو قال لو عطا في الجنة دونك لا ادخلها او قال لو امر الله
ان ادخل الجنة معي لا ادخلها او قال لو عطا في الجنة لاجل هذا العمل لا ادخلها او قال لا اريد اول الجنة
واريد الروية يكفر ولو قال لخصمك حق في المحنة فقال خصمك شغل المحنة او قال ان تجرد في ذلك
الجمع اوف ذلك الزحمة لخصمك اذ اعطيتك الله اياك والالاخذ منك يوم القيمة وقال غرمة اعطيت عشرة اخرى
وزحمت عشرة يوم القيمة لا يكفر عند المشايخ وقال بعضهم يكفر ولو قال لرجل دع الدنيا لتسال الاخرة

بسم الله تعالى والقرآن لا يجعل بطانة للقائمة **الفصل الثالث** في أحكام الأكل والشرب
يكون عليه اسم الله تعالى لا يجعل بطانة للقائمة **الفصل الثالث** في أحكام الأكل والشرب
أكله مقدار ما يدفع الهلاك عن نفسه ويقوى على أداء الفرائض فربما يمتنع عنه ما لو كان
من الحلال وكذا أكله المقدار من الحرام والميتة في حالة المحضرة والاكل من الطعام زائدا على قدر الكفاية الى
الشبع الذي مباح لا وزر وفيه لا ابر وفيه حسنا والاكل من الحرام غير حالة المحضرة وان قل او من الحلال
زائدا على الشبع الذي ارام الله القوة كالسجود والحفظ قلب المسح وغسل يديه قبل الطعام وبعده
والادب قبل الطعام ان يبذل لشبابه بالشيوخ والكبار وبعده على العكر والبسلة في ابتداء الطعام
والله في اخره سنة ويعلق الخبر وحط القصعة عليه مكرهه ومع الاصح بالخبر يجوز وتطهير الاصبع
وتخافه سنجح الخط والغلط ان الخبر يقول فيما بين حركة السماء والارض ان لم يعرفه الله تعالى
من ذي الاضافة ان علم انه ليس هناك معصية ولا بدعة يجب عليه ان يجيبه الا ان كان في الامتناع لان
الفالح المجامع المصنوعة من الاذاعل يقينا حقيقة بانه ليس فيها بدعة واجابة دعوة الذي الاصطناع
الاهل ولو اعطى بعض الضيق من المائدة شيئا قبل الاكل ولا خذ ان بعضه المائدة ثم ياكل هكذا
روى عن محمد عليه الرحمة وجوز ذلك بعضهم بطريق الاحتسار وكذلك اذا تناول من بعض الخدم
هوائم على المائدة وكذا لا يجوز للضيف ان يعطى شيئا للنساء دخل هناك في طلب النساء والاعتماد في هذه
المسائل على العرف العادة وبكره رفع ما سميته ذلك في استحلالها بغير اذن صاحب الطعام شربة الكفر ولو
كان رجل شيئا الى رجل او ضافة ان كان لهما من الحلال فلا بأس بان ياكل الا اذا علم انه اثم او ان كان
غائبا عما لا يقبل هتة ولا توكلا ضافة الا ان يقول المائدة في هذه احوال ورثة او استقرضه او طعام
الملوك وارباب المناصب ثم الرعية فعليك الخذر منها ويجوز ان يقبله الامة قول الصبي العبد يذبحه اذ قال
ان هذه الشئ اهدى لك فلان فيجل ان ياكل ذلك ويتصرف فيه شيئا وكذلك الجارية قالت لرجل
بعثني مولى اليك هتة فانه يسعدك ياخذها ولو اخبر رجل واحدا من اهل البيت ان المائدة في هذا
الطعام يحسن قوله وكذا قال طاهر او حلال ولا استثناء اولى هكذا اذكر في عمدة المفتي ولا يجوز
الاكل والشرب والادهان في اية الذهب الفضة للنساء والرجال وان كانت الانية من الخشب الفخار
وقصبت الفضة والذهب بالاكل فيه ويضع على العود والفخار والذهب والفضة وروى عن ابي حنيفة
عليه الرحمة انه كان يفعل كذلك والمديون اذا اهدى الدائن ان لم يكن له اداة قبل ذلك فاداه فالا فضل
ان لا يقبل هتة ولا ياكل وكان ابو حنيفة يقدم بابا ويحول من ظل البيت الى الشمس فراه رجل فساله عن ذلك
فقال ان اعصا حيت ينافركه ان استغنى بظل بيته وبكره اكل الطين وقيل كان فرحوا اكل الطين

لو اكل

على الصوم

والاشنان

وجوز

101
وجوز ان يرفع الثمن من الجار وياكل وان كان كثيرا ولو وقع الشارب في حجر رجل لم يكن فيه شيء من الشر
جاز لغيره ان ياخذوا ان كان فتح للشارب يجوز لغيره ان ياخذ **الفصل الرابع** في الاحكام التي
تعلق بالنساء لا يجوز للنساء حلق الراس الا بعد الرضا والاذى وكذا لا يجوز لها ايصال شعر النساء
بشعرها وايصال شعر غير الآدمي يجوز تقبيل اذن النساء ولا يجوز تقبيل اذن البني ولا يحضن بده
او رجلته بالحناء لانه لان ذلك من زينة النساء وان عالت المرأة في اسقاط ولها ما قبل ان يمتنع
خلقه فلا اثم عليها وان اتي على حملها ستة اشهر رادت ان تلحق العلق على ظهرها سالت على اطلاق فان
قالوا لا يضر فعلت والا لا وكونه كالفضا والحج والحي امل ان تشرب الدواء باصلاح نفسها ولو تهاوى
حامل فعلم ان الحمل حي يشق بطنها من جانب اليمين ويخرج الولد وروى عن ابي حنيفة عليه الرحمة انه فعل
ذلك فعاش الولد وقت قد اتي على الولد سبعة اشهر وكان يتحرك في بطنها فوئيت في المنام انها تقول
ولدت لا تشق لان الظاهر موته وليس للحيا نفس والنفساء منسحق والمصنف والدرام المكتوبة عليه من القرآن
الا ان يكون بغيره ولا يجوز له قراءة القرآن فان كنت تعلمه تقول مادوية ولا يجوز للحيا نفس والنفساء
دخل المسجد تحب والمستلها اذا دخل وقت الصلوة ان توضع على سجادة تحب لقلبها وتقبل وتبذل لان
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تشبه بقوم فهو منهم وروى بعض الصحابة انه قال كل امرأة تفعل هكذا
في حالة الحيض يكتب لها نوا الصلوة متى لم يخرج الكثر الولد لا يضره في حكم النفايس ويجب عليها صلوة
ذلك الوقت قال الامام ابو بكر تعلق من الامام ابي النصر مسئلة مرثيها على مسجده فسمعت امرأتين
تسألانه عن المرأة اذا خرج بعض الولد كيف تصلي فقال بوضع تحتها قدرا وحفر الارض فتسجد عليها
تصلي حتى لا يضر الولد وبكره للنساء حضور الجماعة ولا باس بان تحضر في الكفر والخوف والوقار
وكذا بكره لها حضور صلاة الجنازة وزيارة القبور وبكره للمرأة ان تؤم النساء فان اتمت وقفت
وسطها وبكره ان يتخذ السواك من العود والعلك في حق كالسواك في حق الرجال ولا يجوز للمرأة
ان تعطي شيئا من كسب زوجها لغيره ولا ترضع لغيره اذ نه وتزني المرأة لزوجها منه وبشر
حلى الذهب ليس له من الرجال وامانها في المك والميل والقدح والمرة من الذهب لا يجوز للرجال
والنساء يجوز للمرأة النظر الى جميع اعضا زوجها وللرجل النظر الى جميع اعضا زوجته ونظر المرأة الى وجه
الاجنبى اثم وروى ان ثما وحفصة رضي الله عنهما كانتا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستاذ
اعين ان يدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعين ان يدخل
سبعين يفرق بينه المضاجح ان كانوا اخوة من اثم اذا طلق الرجل امراته لا تقضى شربة لا يقضى شربة

الشار

الفصل الرابع

ولا يظن بها عند الناس **الفصل الخامس** في احكام الجنائز والقبر ورس حمل الجنائز ان يحملها اربعة نفر
 من جوانبها الاربع وان يمشوا خلفها واخذ الابرقة لغسل الميت بحجر ورجله ودفعه بحجر ورفع القصب باليمين
 والصلوات وقراءة القرآن خلف الجنائز مكره كذا رفع الكتب والمصاحف خلفها لا كذا تشبه باليد والنصا
 وكراهه بوجنه عليه القراءة جازع عند القبر وعند مدبرة قبل لا تضع له لا يكره قراءة القرآن جازع عند القبر
 ولونب على القبر خشيش او شجرة يكره قطع كذا دام رطباً لانه يسهل ويتنازل الميت به ويجوز قطع بعد
 ما يبس السنة ان يحضر القبر لان النبي عليه الصلوة والسلام قال اللئلا والشق لغيرنا الا ان يكون ضار حرة
 يتغير الا وحده الميت القبر مما يلي القبلة ويسمى قبله المراء ويكره ان يسوي الحجر بالاجر والخشيش ويسحب
 اللبى والقصب لما روي انه وضع على قبر النبي عليه الصلوة والسلام قصبت ويكره تخصيص القبر بربعها وتطبخها
 لان النبي عليه الصلوة والسلام قال في كجيب القبر والربع السنة ان تكون سنة لانه قال من راي قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم انتم عليه فليكن من ربيض والجلوس على القبر حرام وكذا طي القبر والاقدام ولو
 ذكروا بعد ما اهلوا عليه التراب انهم وضعوا الميت على غير القبر ولو بلغ رجل دراستها فمات لا يشق بطنه
 اعتبارا بحال الحياة ولا يجوز في التعزية خذش الوجه ونشف الشعر وتزق الثياب والنوح وكشف الرأس
 لا للرجال ولا للنساء وكذا البلى السواد والازرق ومد القاشية البيضاء على الثوب ولا يجوز الجلوس للتعزية
 اكثر من ثلاثة ايام للرجال وللنساء الا للميت في عنها زوجها فان عليها الحد اربعة اشهر وعشرة اشهر للرجال
 والحد للطيب من عذر وبلى الثياب المصبوغ بعصفر ولا يرفعون الا انه يفوق منه راحة طيبة ويكره الضيافة
 للتعزية قبل ثلاثة ايام لا تكثر بعد ثلاثة ايام يكره الجلوس للتعزية في المسجد لا باس في البيت وكل اخفاؤها اولي
 من يجلس في موضع جحد **الفصل السادس** في مسائل متفرقة واذ اخلط الرجل الذي سلطان صاله
 ظالم ليدفع شره عن نفسه ان كان رجلا عالما يقتدى بذكره لما فيه من فائدة ليدفن لم يكن يقتدى به ان اخلط اليه
 ليدفع شره جاور طلب النفع الزناوي لا يجوز استماع اصوات الملاهي ارام واستطابة فسق واستحالة كفر
 وصوم الحرف والسب حرام وكذا الرقص وتزق الثياب وان كان في مجلس العز والوعظ وشهادة في محضر هذا
 النوع من الجبال لا تقبل وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى استماع الغناء من الزنود على ذلك قوله تعالى ومن
 الناس من يشترى لغير الحق قال ابن عمر رضي الله عنهما لم يوحى اليه احد الغناء في كتاب القضاء الغناء لا هو
 يكره الباطل في استكراهه فهو فيه شرهاته ولا ينوقت في اخذ الشار ولا قطع الاطافير ولكن
 يؤخذ في وقت احتج اليه في المقطوع تحت التراب ولا يلقى في الكيفية فان ذلك يورث السوء ورسالة الاكتفا
 يوم عاشوراء ويكره صوم يوم عاشوراء وحده قال عليه الصلاة والسلام من اكل من الكحل يوم عاشوراء لم تر عيشاه وكذا

الرمية

صوم

صوم السبت وحده من كاله فسق ظاهر لا باس يغتاب بنفسه وكلام المرأ في معيشته كقولهم وافعل
 وكيف وبكم وغير ذلك حلال السكوت عن هذه المقام اربعة وروي ان هذه النوع من الكلام ما دام الرجل صافيه
 لا يكتب عليه وجوب السلام فرض البديهة سنة مؤكدة وسلم الراكب على الراكب والقوى على الضعيف واليكبر
 على الصغير ولو سلم الكافر على المسلم يقول في الجواب وعليكم فيستحب قولنا السلام وعلى من تبع الهدى
 ولا يبتدئ المسلم بالسلام على الكافر ويكره التصديق على من سأل في الجامع وقال خلف بن ابى عبيدة الرجمة
 لا تقبل شهادة من يتصدق في الجامع قال الامام ابو بكر بن اسمعيل هذا فليجئ الى سبعين فلسا يكون
 كفارة وحرم للرجل لبس الحرير الا القليل منه كالعلم في الثوب والعمامة وعرضه قدر ثلثة اصابع ويكره
 للرجل اتخاذا الحاتم من الذهب حديد ولكنه تحذف من الفضة ولا يزين يدي قدر متقال ويجعل فضة الياقوت
 والعقيق والغير وزج ويكتب عليه اسم واسم اسماء الله تعالى ثم ان شاء جعله اصبع يده اليمنى او اليسرى
 اذا لا نورد فيهما جميعا وروي عن النبي عليه السلام انه كان يتحنن في عيونه وابوبكر وعمر وعثمان وعلى
 رضوان الله تعالى عليهم جميعين يتحنن في سائرهم ولا تنقشوا خواتمكم بياضين عن تقصير ذلك
 فقال لا تشاوروا الكفار ولا تكتبوا خواتمكم محمد رسول الله وروي انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
 ان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلثة سطور الاول محمد والثاني رسول والثالث الله عز وجل

ولا بأس له بتخذ
 خاتمها من الفضة

وما حسن ما وقع للفقير مع بعض الأتقياء إذ قال لا يقال زوجه لأن الوارد
أسكن أنت وزوجك الجنة في القرآن فقال له فهل قال الله تعالى ولا تغفل زوجه
ورسالة الدوران الفلكي على ابن الكركي للسيوطي

قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه لا همل العراق شيئا لو أن عن دم البعوض 103
وسحقوا من دم الحبيبي أذيق من الرسالة المذكورة

نص العلماء على أن لسوء الحظ أسبابا منها أذى المسلم وقتل بعض الخطايا
في موضع التو عظمه والظلمه ربه ذنب يعاقب عليه العبد بسوء الحظ طرأ عليه
والشر ليس اليك معناه والشر لا يقرب به اليك ولا يضره اليك أبا م

في الحديث كما صلى الله تعالى عليه وسلم متواصلا حرا أو أمم الفكر ورواه
وروي الحاكم في المستدرک وغيره عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم صل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فإن الحزين في ظل الله كان
السلف يقولون على كل ميتي زكاة وزكاة العقل طول الحزن كتاب الاقتصاد للسيوطي

وجانب البخل أي أثره وكن ذابذل يسكن المجرى أعطاه وكل داء أي مرض دون داء البخل
أي أقل منه قال تعالى الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل الآية وقال صلى الله تعالى عليه وسلم

إن الله جواد يحب الجواد رواه الترمذي وقال الشيخ قريب من الله قريب من الناس بعيد من النار
والبحيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة والبخل من الواجب واستصعب العطيّة وقيل

من عطي البعوض فهو سيئ أو الأثرة فهو جواد أو قس الضر وانزعجه فهو مؤثر ومن لم يبذل شيئا
فهو بخيل كتاب الاقتصاد في شرح الكوكب المحمود للسيوطي

وأمر بالتقوى في الظل فانه مبارك وقال من سعى خلفه أنسا وهو راكب لم يزد من الله
الآخرة قال إذا ضرب أحدكم ضربة فذكر الله فادفعها يدك
أطولهم حرا في الدنيا وأكثرهم ضحكا في الآخرة أكثرهم بكاء في الدنيا وأخلص الناس يوم القيمة إيماناً
أكثرهم تغرأ في الدنيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد في الاولى والاخرة والصلوة والسلام وآله الطاهرة **وبعد** هذه رسالة
في التجويد لكل تال القرآن مجيد نصيحة له ولكاتب الحكيم محمد من فقر الورد واضعفت
فارجو يا من محبة وسعت كل شيء انه اصح اليها من كل عامن بعيد **التجويد** ملكة يقدر
بها على اعطاء كل حرف حقه واستحقاقها وصحتها اللازمة من المخرج والوجه والشدة
والاستعلاء والاطباق واخذها والقلقلة والصفة والغنة والتكرار والقننى والاستطالة
ومستحقها صفتها العارضة لغيرها من التخييم والترقيق والادغام والاختفاء والظهار والقلب
والمد والوقف والسكت والحركة والسكون **المخرج** اقصى الخلق هو حرفها فالف وسط الخلق عين
فما ادى الخلق عين فما اقصى اللسان وفوقه قاف ما يليها كاف وسط اللسان وفوقه جيم
فحين فبا حافة اللسان من مقابلة بعيد مخرج اليا ما يليها من الاخر ضا دما يليها الي منهاها
وما يجاذيه من الحنك الاعلى فوق الفاحك والنا والرباعية والثنية لاما يليها فوق
نون منظر ما يليها ما رآ طرف اللسان واصلا الشينيين العليتين ط فال فتا جهو وفوق
الشينيين السفليتين صاد فين فز لجهو وطرفا الشينيين العليتين ظ فال فتا باطن الشفة
السفلى وطرفا الشينيين العليتين فاما بين الشينيين با فيم فوا والخشوم نون مخفاه وكلمة
الحجر احتساب من روى النفس مع تحركه والهمس مقابل له روفه يستشحك خصفه **الشدة** تمام
احتباس في الصوت مع سكونها اجدر قطبت الرواوة تمام ربه معه والبينية
عدم تمامها يجمعها لم ير معنا **الاستعلاء** ارتفاع اللسان على الحنك روفه غ في ق من ص
ط ظ ولا تخفاض مقابلة **الاطباق** انطباع اللسان على الحنك روفه الاربعة الاخرة
والانفتاح مقابلة **القلقلة** اجتماع الشدة والجه في التلفظ اليها عند السكون والجهو
اخرجوا الهمزة **الصفير** مشابهة صوت الصغير روفه من ر **الغنة** خروج من الخشوم
وهو في النون ويخرج اظفارها في مشددها **التكرار** تغنة اللسان وهو في الراء **القننى**
انتشار الصوت وهو في الشين **الاستطالة** امتداد الصوت وهو في الصاد **التخييم** لازم للاستعلاء

ولام

ولا الجمالة عند انفتاح ما قبلها غير مال وانضمامه للرا المضمومة ولو وقفنا عليها بالروم
 والمفتوحة غير الجمالة وبشر والتين ليس قبلها ياء ساكنة ولا كسرة في كلمتها ولو
 حال بينهما في غير العجاجة ساكن غير صاد وطا وقاف مع وحدة الراء
 وعدم الاستعلاء غير قاف مكسورة بعد هاو للتساكنة الخ لصة
 ولو في الوقف بعد الضم والفتح غير بشر ولو حال بينهما وبينها
 ساكن غير ياء والفاء بعد الكسرة العارضة واللام
 لو بعد الراء استعلاء غير مكسور وللألف بعد المفتوح جانبا في لام
 الجمالة بعد الممال وكل لام مفتوحة بعد صاد وطا وظا ولو بينهما
 الف او سكن للوقف ولا م صلصال مرحوا وأول شر في الحالين
 ويتبعه البناء في الوقف بالسكون و فرق مطلقا ومصره وقط
 في وقفها بالسكون والتين قبلها ما ذكره التقيق لازم لغيرها **الادغام**
 ما كان بالتثنية بحيث كلمتين لو سكن أول التين غير مدو المختار في ماله هكذا الوقف
 على الأول ولو وصل فالادغام قبل بل مختار الاظهار وادو المتقاربين غير حلق ولا م
 غير التعريف في غير الراء كالتثنية طائفة قتيبي اذ ظلم قلبه ولا بد غم وجو
 في ثلثة عشر شذو زس شس ص ص ط ظ ن وجاء الاظهار في ثلث ذلك مرحوا
 وكذا تبقى الاستعلاء المخلق لم ووجب تبقية اللطابق في اصط و بسطت وفرطت والنون
 الساكنة ولو تنوين في الاء والباء غنة وجأت وفي يوم معا وبه وها في الاولين
 وجاز الاظهار ايضا في طسم ورس والوان ون والقلم ووجب كلمة **الاخفاء** حاله
 الادغام ولاظهار لا تشديد فيه ويجب تكرار الراء لا سيما المدغم ومختار في الميم الساكنة عند
 الغنة ويجب النون الساكنة مع الغنة قبل ثلثة عشر شذو زس شس ص ص ط ظ ن وك
 وجاز قبل الخ والعين **الاظهار** هو الاصل في كل حرف وصف في فم اعدا ما ذكره وما ينكر الادغام

او حذو او قلب او نقل او متل او ميل او خذل وجوا او جواز او صفعه الصفر والحق
القلب قلب النون الساكنة فيما مخفاة مع غنة قبل الباء **المدة** زيادة قبل حرف اللين
 وسببه معنوي تعظيم لا الاله الا الله وبالفظة كل الالة التبره وتلفظ ولو تغيرت بعد كلتها
 في مواله المودة فمستى متصلا او في اخرى منفصلا او قبلها ان لم يكن بعد ساكن فيجوز ان يكون
 المد مبدئ للتسوية لا الف يواخذ وساكني بعد لازم وعارض للوقوف ولا لازم الكسرة وهو
 طوي مشبع ووسطى وجا اربع مرات وهو لازم الساكن للزمن طوي وواجب المتصل
 المد طوي بعينه هو وجا المرسا والاربع وجا نفيما عداها والمعنوي وسطى وجا
 المرسا والاربع المنفصل المد ولما يتبع الساكن العارض للمد الذي بعده المرسا
 والمتصل اللين غير سوات فانه سعين في التوسط والساكن للزمن واللين وقلة الساكن
 العارض اللين سيما الطوي **الوقف** قطع الصوت مع السكون في السكون وجا الام
 والاشارة بغير تنفيس بعد سكون الحرف في الضم والروم وهو اللين في بعض الحركات في الضم والكسرة
 ويمتدحها الثانية في جميع الحركات العارضة والمنتهية في الضم والكسرة والروم وروا
 او كسرا ساكنة وجوازها فيما عداها وهو في الهمزة المعنى لان يضطر وان يتعلق
 بما بعده لفظا فلا يتبعها بعدا الا ان يكون راسية وكان يتعلق معنى فقط وبان لم يتعلق
 فيسببها بعدا **السكت** قطع بلا تنفيس وحكم الوقف وجا في راس مطلقا وفي غير
 سماع عن خفض اربعه وضع عن اربعه عمار والمفعول في السكون على الساكن قبل الهمزة
كيفية التلاوة ثلث حقيق اي ترتيل وترويض في توسط وصدراي اسرع وتيسر حفظه الاول
 التتميط وفي الاخر عن الادماج قال الرازي في بيان ان قل صار سمة والبراد صا والكل
 جارة والترويض مختار **تنبيهات** لحفظ عن لفظ الهمزة المخففة بالتسليم وحذفها عند سرعة التلاوة
 ونحوها قبل المد وعن فتح الالف المرققة وما قبلها او بالالف في ترقيقها حتى يفسد صوتها وتكون في
 كل جوارح من خفضه وعن نحو عليم في الوقف كما يفعل بعض الجهلة بل قد يتردد مداه او كذا كل ما لم يرد

التتميط بالالف في الغنة
 وتوليد الحروف من الحركات
 وتحريك السواكن وتكرار
 الروايات شرح

فله

105 في المد وعن تجاوز الحذف وسببه عن تلفظ الباء بلا حركه كالفار وعن عدم بيان الفلقلة في السكون
 والمبالغة فيه حتى تحرك اوسده وعن فلقلة غير وفها وعن اضافة شدة التاء والمبا فيها حتى يصير
 آفة حتى يصير كالفار وعن تلفظ التاء كالفار وعن اضافة شدة التاء وعن تلفظ التاء كالفار
 وادام نحو وعنه من نحو وعنه عن قيق الى وعن صا جهر الالف الساكنة حتى يصير كالفار وعن تلفظ التاء
 كالز او الظا وعن اظهار الالف كالفار وعن اضافة شدة التاء وعن تلفظ التاء كالفار
 والظا بلا صفة والسين كالفار وعن اضافة شدة التاء وعن تلفظ التاء كالفار وعن اضافة شدة التاء
 وترقية عن الالف كالفار وعن اضافة شدة التاء وعن تلفظ التاء كالفار وعن اضافة شدة التاء
 وعنه من ترقق الغين وعنه من تلفظ الف كالفار وعن اضافة شدة التاء وعن تلفظ التاء كالفار
 او السكت على لبيان الالف ولا يردم ولا يخفى وعن ترقق الف كالفار وعن اضافة شدة التاء
 شدة الكا وحكمه عن غام الالف او خفائه نحو جعلنا والمبالغة في بيان الفلقلة وعن خفاء الميم الساكنة
 الف والو وادامه تحريك السين عن كنه الالف الساكنة عند اللين الساكنة عند اللين الساكنة عند اللين
 في مقام الخفاء وخفاء وقف نحو يعلمون ومن تفهموا ونحو يعلمون ما قبله وعن تحريكها الثانية
 في الوقف وزيادة الهمزة بعد وعنه من تلفظ الالف كالفار وعن اضافة شدة التاء وعن تلفظ التاء كالفار
 اتمام التمدد سماع الوقف عليه وتحريكه لسطر الشدة بدو عن عدم اتمام السكون ومزجته في الوقف
 نحو علم في نحو علمت المفضو السكت عليه عن عدم اتمام الحركة وتلفظ بالاصلا سماع في ثنائ
 الضميتين اللين الجوارح وعن اتباع المكسور المضموم في الحركة وبالعكس اذا اجتمعا وعن اتمام
 الفتحة الى الكسرة فيما كان بعدا ساكنة وتنفيسها وتحملها خفا عن الالف وعن اشباع
 الفتحة حتى يتولد منه شبه الالف الجمال سماع وقف مثل نوم وخير وعنه عطا حكم الوقف
 بدون قطع الصوت من التكرار والالف الثانية ها والسنون الفاء نحو ذلك
 يصحف بعون الله تعالى اوائل جمادى الاولى سنة اربع وسعين وتسعمائة

علمه الى

فان قلت فعل هذا يخرج الرقية بقوله ليس بوسيلة فلا يحتاج الى قولك واعطى ثوابها بل لا يحتاج الى قولك
 بدنية محضة ايضا قلت المراد الوسيلة الى العادة والرقية ليست كذلك لو سلم فلا ضرورة لاصحها من حيث يتقيد
 واستادها الى الاخرى لظهوره فيه قوة ذكر البدنية المحضة فان شئت انقسام العباد الى البدنية والمالية والمركبة منها
 والاسناد للمقدم فان قلت بقدر اعطى الثواب شيئا اخر مثل تلاوة الاغشاد والسور المحصورة بالاجرة في المساجد
 والمجالس لستم الى خوض سوا اريد بالاستماع نفع عاجل او اصيل او يحصل شفا مرض او يهلك رجل او جاهد او مال او دفع ضرر
 او استماله قتل انسان او نحوها او في المقابر لمجرد الاستماع الموتى والتلذذ والاستيناس به ومثل تلاوة الاثر الجود يستعمل
 حقه من بيت المال حيث لا يعطى بدنه فلم يذكر هذه الاشياء قلت لما اصرحوا بالاجرة هذه الاشياء لاصحها من حيث يتقيد
 يتوهم انها كالمنفعة بالاجرة اعطى في الجواز عند البعض فان قلت في قولك لم يذكر هذه الاشياء معاك قلت لعدم ظهور جريان مقدمات
 البع فيها والاشياء بالرقية في كونها وسيلة لمنفعة لا سيما
 ما اريد به مرض فليس لغوا محضاً كما عانا فان كان
 مرضاً في ظهوره كمنه فاحتمل عند العقل
 ان يجوز بعض الناس ان كان غايته البعد
 فيها فاجزائها فان قلت فيم يحكم بمرورها اذا قلت
 بمرورها في قولنا ولا تشربوا باية غنا قليلاً ان هو
 الا ذكر للعالمين وقوله على الصلوة والسلام لا تأتوا
 وقوله على آتنا ويمنع القارئ للربنا والآخر المعطى
 آتانا واخذ الشيء للقراءة لا يجوز فان قلت فالرقية
 ايضا اذ لم يذكر مع هذا خوضها البعض فغير
 على الظن ان ذلك البعض يجوز هذه الاشياء لاشياءها
 مع الرقية في جعل القوة الى وسيلة الى حصول المنفعة
 للمعطي واخذ المال للشارك قلت في الرقية انما يجوزها
 استحساناً لا بحسب قياس فلا يقاس عليه ولا غيرها بمعناها
 من كل وجه حتى يثبت بها دلالة الرقية ليست بحسب
 القارة بل هي مركبة من ايمان وخوارج النفث ولم يثبت
 يجوز ضمها ولا يجوز قصدها ايضا المقصود من الرقية
 ضيق الخلق وهي مداراة الكايف الشرعية وقد علم
 من الشرع خاصية اشتغال بعض السوالات من
 البدن هذه المعنى فيقول في اكثر الصلوات المذكورة
 فانظر الغالب لا يجوز هذه الاشياء اجزئاً
 وان كان لقراءة الشفاء اكثر احتمالاً من غيرها
 لغاية قربها منها والى اصل ان اقسام القراءة
 للمالكين كثيرة جداً فمنها كل واحد احكامها في انقاذ
 المالكين لكن مجموعها في ثلثة الاول افع الكحل
 وهو ادعينا من هذه الرسالة اذ فتنه
 الثواب هو بطلانها في لا تمنفعة
 اصلاً بل هو لغو محض في العادة وقصدها
 فكان في معنى الربا من كل وجه وهو الثاني اخذ

الكل وهو الرقية اذ في جوارها قول مستند الى نص
 والثالث متوسط وهو ما عداها من الصلوات بينها
 تفاوت ايضا في البعد الذي يعلم بالصواب
 منه

اسما لمسكراً مخصوص وظن انه اسم لشئ آخر ويكون الزنا اسما
 لوط مخصوص وظن انه اسم لشئ آخر فتناول المسكراً مخصوص
 والوط مخصوص لا يكون معذراً اصلاً فكذلك النية
 فان معناها لغة وعرفاً وشرعاً هو القصد الباعث على العمل حتى
 يعرفها الصبيبا الذين لا اهتداهم للنظر والاستدلال مثال رجل
 قال لرجل اذهب كل يوم الى فلان العالم فزره فلك لكل زيارة
 درهم فطعم ذلك الرجل الدرهم فزاره كل يوم واخذ الدرهم وقال
 عند زيارة ذلك العالم بلسانه اني ازورك جبالك وشوقا الى مصانك
 ومكالمتك وان قصدي ونيتي روية بجمالك والتلذذ به وعرف
 صبي ميم ان محي ذلك الرجل وزيارته انما هو لاجل الدرهم
 فلا شك ان ذلك الصبي يكذب ذلك الرجل وعدة قوله استه وسخرية
 فلا كلام في عدم كونه من هذا الجمل عذراً في تناول الحرام وانما الكلام
 في كونه عذراً في دفع الكفر عنه حيث اعتقد جواز قطعي الحرمة
 او تردد فيه بناء على جهل مركب فالذي يقتضيه النظر في قواعد
 الشرع ان الجهل بالغايات المشهورة لا يدفع الكفر الا ترى
 الى ما ذكره الفقيه ابو الليث رحمه في تبينه الغافلين من ان
 رجلاً لو ذكر مساوي اخيه الغائب فقال رجل قد اغتبت
 فقال لم اغتبت بل ذكرت ما فيه كفر ذلك الزاكر وليس كونه
 لنفس الغيبة اذ هي معصية وليست بكفر بلا خلاف

اسما

فان قلت قال في النسخة وفي الاصل لا يجوز الاجارة على الطاعات كتعليم القرآن والفقه والاذان والتذكير والتدريس
والجواز يعني لا يجزى له وعند اهل المدينة يجوز وبما خذنا في ونصر وعصام وابونصر والفقيه بوليت ربح انتهى
فتفهم الجواز بعدم وجوب الاجارة على الاستجارة على الطاعات بمعنى انه ينعقد ويجوز الاجارة وان مراد من قال لا يجوز
لا تجزى له لا ينعقد الاجارة ولا يحل الاجارة فيكون معنى قوله وعند اهل المدينة يجوز بحال فيفهم من هذا ان الجواز متفق عليه
وان الخلفاء انما هو جواز في كل عموم الطاعات فارة القرآن فيجوز الاستجارة عليه عند الكل لا يجب الاجارة عند مقدمي حنفية
وتجوز اهل المدينة والثاني في ونصر وعصام وابونصر قلت معنى قوله لا يجزى له لا ينعقد فضلا بل يبطل وانما فسر
عدم الاجازة لاحتمال عدم الجواز للفناء والبطلان فلم يفسر لاصح الفناء وفيه جواز المثل كما يحكي المسمى الاجارة الصحيحة
فاما الاجارة الباطلة فلا يجب فيها شيء اصلا كالبيع الباطل اذ هي غير منعقدة اصلا ولا تحقق فيها معنى الاجارة ولا جازة
من العقود الممنعة فاذا انعقد لم يفسد ولو فاسد لا يجزى له فارد صاحب الحاشية بالنفسية ان المراد من ذكره الاصل من عدم الجواز
البطلان وعدم الانعقاد اصلا كليا يتوهم ان المراد منه الفناء وان كسائر الاحاديث الفاسدة الموجبة لاجز المثل وتدل على ما قلنا
ما في النسخة الاستجارة على الطاعات لا يجوز ومعناه لا ينعقد فضلا صحى لا يجزى له شيء بحال من الاحوال فهذا هو جواب الكتاب
انتي وقد فرق قيل هذا بين الاجارة الفاسدة والباطلة بان الباطلة غير منعقدة بل هي لغو محض فلا يجب فيها الاجارة اصلا وان
الفاسدة لا تلغى بل هي منعقدة فيجب فيها الاجارة المثل ومكة التام الثانية

ولا لانكار حرمة الغيبة صريحا اذ لم يصدر
نقلا عن المحيط البرهاني وتعبارة عين ما ذكر في النسخة وفي التفسير
فارة اخرى وان كان ذلك الاول اذ هي لغو لا يصح ولا ينعقد
بالسنة وتلك الفارة الاخرى في قوله ان لا يجوز اخذ من
الطاعة لا تعبدنا في الاجارة كالامام المعظم عليه السلام
مجازاة لا حسن بالاصح المستأجرة وقدره هو الجواز
ذلك وجوز ذلك في الآية ايضا بان قرأ رجل في بيت
الروح في صديقه متلبا طمعا ما اعطى صديقه شيئا من
بطيئته فكافة لمؤخره وعلم بقوله تعالى احسن
الا احسان وقوله عليه السلام من اتى اليعوق فليكاف به
فيل احسنه للعارى ويحصل من قرائته نوافل يصلي في ذلك
الميت ان شاء الله تعالى فظهر بطلان قوله بول على جواز الاستجارة
وقوله الجواز متفق عليه قوله فيجوز الاستجارة عليه الكل وانما
قوله صاحب الحاشية وعند اهل المدينة يجوز في كل طاعة
فيمر جواز الاستجارة على كل طاعة بل هو جواز الاستجارة على كل
المذكورة مفصلا بقوله كتعليم القرآن الى اما ولا فلفظ صاحب
النهاية والاكل لتعين شخص الامانة والافتاء والتعليم فانه
لا يجوز استجارته بالاجماع وقول العيني في شرح قول صاحب
الهداية في الصوم الصلوة اي كما لا يجوز الاستجارة في الاجارة
في الصوم والصلوة باخلاص انما قول المؤلف في كلامه صاحب الهداية
بذلك انهم ردوا الخلفاء المختلفين فلا يحصل الا اجماع للمناقض وهو
بصريحه وقول البيضاوي في غاية القصور لا يصح الاستجارة
بالاجرة في الصلاة كالصوم والصلوة وقوله ان قول
الغزالي في فاتحة العلوم اجارة على الصلوة اجماع بالاتفاق
وقول النووي في التبيان من اهم ما نورد من مخدع كل المخدع من اتخاذ القرآن معيشة نكس بها وقوله صاحب المحيط ان في خبر
البرهان بعد كبر بطلان الوصية لمن يقر القرآن عند قبره هكذا قال ابو نصر وكان يقول لا معنى لهذه الوصية
ولصلته القاري بقراءة لان هذا بمنزلة الاجارة في ذلك باطل وهو بوعته ولم يفعلها احد من الخلفاء انتهى
وابونصر من عدة صاحب الحاشية من الاخذين بقول اهل المدينة وانما نينا فلان في الطاعة الصلوة المفروضة
والصوم المفروض على الايمان بل هو اس باقيا يصدر عن من عاقلي تجوز الاجارة على هذه الطاعات فضلا عن

109

ان خبر الواحد وان كان صحيحا مقرونا بالشروط الاربعة
المذكورة في الاصول لو خالف المتواتر والاجماع والمشهور
لم يقبل ويول ان امكن فكيف ظنك بقول احاد اذا خالف
كتاب الله تعالى وقول رسوله عليه الصلوة والسلام والاجماع
قال الامام النووي في التبيان من اهم ما نورد من مخدع كل المخدع من اتخاذ القرآن معيشة نكس بها وقوله صاحب المحيط ان في خبر
البرهان بعد كبر بطلان الوصية لمن يقر القرآن عند قبره هكذا قال ابو نصر وكان يقول لا معنى لهذه الوصية
ولصلته القاري بقراءة لان هذا بمنزلة الاجارة في ذلك باطل وهو بوعته ولم يفعلها احد من الخلفاء انتهى
وابونصر من عدة صاحب الحاشية من الاخذين بقول اهل المدينة وانما نينا فلان في الطاعة الصلوة المفروضة
والصوم المفروض على الايمان بل هو اس باقيا يصدر عن من عاقلي تجوز الاجارة على هذه الطاعات فضلا عن

والجواب الثاني ان ما نقل عنه ليس من الكتب المعتمدة المشهورة
ومن جملة ما نقل عنه المما ولا يوجد لها اسم ولا رسم في كتاب
من الكتب المعتمدة ولا يعرفها احد من لقينا من العلماء المحققين
ولو فرض عدم مخالفتها لشي مما ذكر لم يجز العمل بها قال الفاضل المحقق
ابن همام في شرح الهداية لو وجد بعض نسخ النوادر في زماننا لا يحل
بحر ومافيه الى محمد ولا الى ابى يوسف لانها لم تشتهر في عصرنا
في ديارنا ولم تتداول نعم اذا وجد النقل عن النوادر مثلاً

109

ان خبر الواحد وان كان صحيحا مقرونا بالشروط الاربعة
المذكورة في الاصول لو خالف المتواتر والاجماع والمشهور
لم يقبل ويول ان امكن فكيف ظنك بقول احاد اذا خالف
كتاب الله تعالى وقول رسوله عليه الصلوة والسلام والاجماع
قال الامام النووي في التبيان من اهم ما نورد من مخدع كل المخدع من اتخاذ القرآن معيشة نكس بها وقوله صاحب المحيط ان في خبر
البرهان بعد كبر بطلان الوصية لمن يقر القرآن عند قبره هكذا قال ابو نصر وكان يقول لا معنى لهذه الوصية
ولصلته القاري بقراءة لان هذا بمنزلة الاجارة في ذلك باطل وهو بوعته ولم يفعلها احد من الخلفاء انتهى
وابونصر من عدة صاحب الحاشية من الاخذين بقول اهل المدينة وانما نينا فلان في الطاعة الصلوة المفروضة
والصوم المفروض على الايمان بل هو اس باقيا يصدر عن من عاقلي تجوز الاجارة على هذه الطاعات فضلا عن

في كتاب مشهور ومعروف كالهدية والمبسوط كان ذلك معلوما على
 ذلك الكتاب انتهى فظهر ان مجرد كون المصنف ثقة لا يكفي
 في جواز الاعتماد على ما لم يشتر المصنف لا تعلم نفسها ولا مصنفها
 فضلا عن الشهرة وكون مصنفه ثقة فكيف يجوز الاعتماد عليه
 مع مخالفة الادلة والكتب المعتمدة **والجواب الثالث** ان ما ذكر
 فيها حجة لنا ان حجة الاحتجاج بها لا علينا الا ترى الى قوله لا يجوز
 في عمل الآخرة الاجرة بالاتفاق فان الاجرة اسم لما كان غرض
 العامل من عمله وليس يلزم تلفظ الاجرة بلا خلا اذا الاعتبار
 للاغراض لا للالفاظ على ما بيننا نقاد اليها كين في شمل هذا النفي
 جميع صومعانا واما قوله الا ان قراءة القرآن بغلة الوقوف فإداه
 ان يقف الرجل على من يشغل بقراءة القرآن كما يقف على الارملة
 واليتامى والفقراء والمعلمين والمتعلمين والصالحين في هذه الوقايات
 لان ذكر هذه الاشياء يقيس على الوقوف لا امر فيها بشي لنفسه
 فكون

فيكون صلة تعطى لمن تصف بتلك الصفات والاطام فيها بل
 الكلام في عكس هذا اعني من يقف ويأمر بالقراءة واعطاء الثواب
 ويقراه لاجل المال فلا يتصور فيه معنى الصلة ولذا قال في المحيط
 البرهان ولا معنى لصله القاري بقراءة وفي لفظ التعيين المصروف
 اشعار بما قلنا وبذلك على هذا قطعاً قوله لكونه سبباً للقراءة
 اذ المراد القراءة حسبة حتى يكون خيراً او دالماً ما جاز كفاعله
 واما القراءة لاجل المال فشر ومعيصية ورياً وعمل الآخرة لاجل
 الدنيا فالدالمة ثم كفاعله فآسسه للقراءة حسبة انما يتصور
 احدهما من شغل المعاش عنها وفيه ان يشغل بها حسبة لولا
 فيكون الوقف والمعطى من ملكه سبباً لقراءة ودالاً عليها فله مثل
 ثواب القاري وثانيهما من هو غافل عن ثواب القراءة وفضيلتها فذكر
 عنده ما ورد في فضيلتها وثوابها فينبعث من قلبه اليها وقصد
 فالدالمة سبباً عليها فله مثل ثواب القاري ايضا فظهر ان المنقول

قال في فظا المعنى في شرح الهدية
 نقلا عن الوقفات ويمنع القاري
 للدنيا والآخرة والمعطى آثان انتهى

من علمنا اننا لا علمنا ان مدانا بعد تحريه معرفة مبتدأ في غاية
الظهور بحيث يكاد يحكم به من قلبه لم يستغل شي من العلوم لم يسمع
واما من سمعه فغفده من حيث يشك في ما يسمع ثم يجوز ان يغيب العقل
الضعيف فلا يتجمل فوجبه العلم والخفا كظهور ضياء الشمس وعلمه على
الخفا في منعه لا يصفه كمنكره والمدة ذوقه الطالب لجواره بل للمعنى له
من عرج شجرة ايمان ونزله بل كما ان يقلعه من حيث لا يشعر ولكن من
الذلاء هادله وينذرهم في طغيانهم يعمهون ومن لم يجعل الله نورا
فما من نور ان الذي حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية
حتى يروا العذاب الاليم وما تنفع الآيات الا لغيرهم انهم قوم لا يؤمنون افانت
نكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تقول الا بالاذن الله
وجعل الرجز على الذين لا يعقلون قل اني سمعت نسي ان يقولوا
بدليل على الجواز لا يتوبون ولو كانوا بعضهم لبعض ظهير الحمد الذي
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ثم يصعبه يعون الله
2 واسطشول سدا سى وسبعى وسبعى

اذ حله مخالف للحكمة فكان
كالزنا بخلاف الخمر

قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون
عن ارادة الفعل بلفظ الفعل اقامة لمقتب مقام السبب تنويه قرات في الآية ماضى اللفظ مستقبل
المعنى وهكذا كل ماضى اذا دخل عليه كلمة الشرط ومثله المضارع بعد لم ونحوها فانه ماضى المعنى مستقبل
اللفظ **فائدة** صيغة افعلة في الآية للندب ومثله الماضى فاما قوله تعالى فكا تبوءهم علمهم فيهم خير اصلها الموقر
كقوله تعالى اقيموا الصلوة اذ لم يصرف الى غيره وترد لمعان غير هذين احد الاباحه كقوله تعالى
واذا حلتم فاصطادوا الثاني الاذن كقوله لم يرد قول ادخل وبعضهم جعله من الاباحه الثالث التاميم
كقوله عليه السلام كل مما يليك وبعضهم جعل هذا من المنزلة اذ لا مندوب اليه وهو الاكل مما يلي مندوب
للمكلف على ان الشافعي عليه الرحمة نص على انه الاكل من غير ما يلي وجعل على ما اذا اشتمل على اربعة الاربع التاميم
كقوله **فائدة** الدليل الطويل الانجلي الى من التهديد اعمالا مشتمل السادس التنبيه كقوله نواقرة السابع
التنبيه كقوله اصبر ولا تصبه والن من الدعاء كقوله لن ذنوبنا التبع الارشاد كقوله واستشهدوا
شهودهم من رجالكم فقلت الفرق بينه وبين قلت للندب مطلوب لغو الاخرة الارشاد لما في الدنيا
العاثرة ارادة الامثال كقوله عند العطش اسقني ماء الحادي عشر الانذار كقوله تمتعوا وبعضهم جعل هذا
من التهديد كقوله ان بن عترة والحق التغير فقلت ما وجهه وجهاه التهديد كقوله والاذن الا بلطاف لك
لا يكون الا من يخوفه الثاني عشر الامتنان كقوله ما رزقكم الله فرق بينه وبين الاباحه قسمة الثلث عشر
الاکرام كقوله خلوها بسلام امين وجعلته بعض المعترلة هنا للوجوب لا وجه له الرابع عشر التكميل كقوله فيكون
الحا من عشر التكميل فأتوا بسورة السادسة عشر الاها كقوله وانك انت العزيز الحكيم السابع عشر الاحتقار
نحو القوم انهم ملقون ان من عشر الخبر كقوله عليه الصلوة والسلام اذ لم يستمع فاصبر فاشيت التاسع عشر
تذكر النعمة كقوله طيبا ما رزقناكم الا عشره ون التقيض كقوله فاقض ما انت قاضى الى دى العشرة والتج
نحو كيف ضربوا لك الامثال الثاني عشر والتكذيب كقوله فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
الثالث والعشرون المشوخي فانظر ما ذا ترى الرابع عشر العشرة من الاعتراف كقوله انظر الى ثمرة امر انتهى
الاستعانة بطلب من الله تعالى وهي عشرة كاستعانة والاستعانة يقال عذت بفلان واستعنت به
اي لجأت اليه فاعادني في شيطان من شيطان اذ بعد من شيطان اذ اهلك في الاخرة فاعادني في شيطان من شيطان
لبعد الخيرة على اني انما سميت لانه هالك بمرده يقال الممر من شيطان اذ اهلك في الاخرة فاعادني في شيطان من شيطان
مر من الرجم فاعادني في شيطان من شيطان اذ بعد من شيطان اذ اهلك في الاخرة فاعادني في شيطان من شيطان
وقيل فاعادني في شيطان من شيطان اذ بعد من شيطان اذ اهلك في الاخرة فاعادني في شيطان من شيطان
انظر الى ثمرة امر انتهى

كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون

اخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متواتر شهادة
 واخرج النصاب في الما من عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم متواتر شهادة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن زكريا رضي الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخرج ابي بصير الاربعه عن سعيد بن زيد
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل ذوا مال فهو شهيد ومن قتل
 ذوا اهل فهو شهيد ومن قتل ذوا دين فهو شهيد ومن قتل ذوا دم فهو شهيد واخرج محمد بن صالح
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه من قتل ذوا مظلمة فهو شهيد من قال في يوم خمسا وعشرين مرة
 اللهم اركلني في الموت وفيما بعد الموت ثم ما عا فرأته اعطاه الله اجر شهيد واخرج ابن ابي عمير
 وابي ذر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاء الموت لطالب العلم وهو
 على هذه الحال مات وهو شهيد ابواب السعادة في آيات الشهادة للسيوطي
 اخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه من اطعم اخاه خبزاً حتى يشبعه
 وسقاه من الماء حتى يرويه بقدره الله من النار سبع خنادق كل خندق ميرة خمساً عاماً
 واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم سبعة لعنتهم وكل بني مجازاة في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل حرمه الله
 والمستحل كمين عترتي ما حرم الله والتارك لسنني والمستأثر بالبغي والمتجسس بسلطانه ليعرف
 من اذل الله ويذلني اعز الله عز وجل واخرج احمد والبخاري في تاريخه والحاكم عن ابي امامة رضي
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طوبى لمن ابنى وامنى في وطني لمن ابنى
 ولم يبر في شعبه من اخرج ابوي والطبراني في مسند ابيهم واخرج الطبراني في الاوسط عن
 ابي جبرية رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولد سيد سبع سنين وعبد سبع
 ووزير سبع سنين واخرج ابو بكر بن خليف وكيع نوادر الاخبار عن سفيان الثوري قال بلغني ان الغمام يشتر
 في سبع سنين ويختل في اربع عشرة وينتلي طوله احدى وعشرين سنين وعقده ثمان وعشرين
 اشنيف السمع بتعديد السبع للسيوطي
 اخرج الحاكم وصححه عن عروة قال قلت لعائشة قد اخذت السنن عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والشعر
 والعربية عن العرب فممن اخذت الطب قالت رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان رجلاً مبهماً وكان اطباء العرب يا تونه فاعلم منهم
 على الاصابة استودار عائشة على الصحابة للسيوطي

فهرس هذه الرسالة مرتبة على مقدمة وستة فصول وتذييل

مقدمه فيها نوعان النوع الاول في تفسير الالفاظ المستعملة النوع الثاني
 في الاصول والقواعد الكلية **الفصل الاول** في ابتداء ثبوت النبوة وانتهائهم
 والكسف **الفصل الثاني** في المبتدأة والمقتادة **الفصل الثالث** في النقطاع
الفصل الرابع في الاستمرار **الفصل الخامس** في المضلة **الفصل السادس**
 في الاحكام **تذييل** في حكم الجنابة والحديث وعذر المعذور

ذخرا متاهلين والنساء في تعريف الاطهار والدرما
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الرجال على النساء قوامين وامرهم
بوعظهن والتأديب وتعليم الدين والصلوة والسلام على
رب العالمين وعلى آله واصحابه هداة الحق وحماة الشرع
المبين **وبعد** فقد اتفق الفقهاء على فرضية علم الحال على كل
من آمن بالله واليوم الآخر من شؤه ورجال مفعولة الدماء المختصة
بالنساء واجبة عليهم وعلى الازواج والاولياء ولكن كان هذا
في زماننا مبهجاً بل صار كما لم يكن شيئا مذكوراً لا يفرقون بين
الحيض والنفاس والاستحاضة ولا يميزون بين الصحيحة من الدرما
والاطهار والفاسدة يترى مثلهم يكتفي بالمتون المشهورة
واكثر مسائل الدرما فيها مفقودة والكتب المبسوطة لا يملكها الا
قليل والمالكون اكثرهم عن مطالعتها عاجز وعليل واكثر
نسخها في باب حيضها تحريف وتبديل لعدم الاشتغال بمزدهر
طويل وفي مسائل كثيرة وصعوبة واختلافات وفي اختيار
المشايخ

كانت تاريخية ومحيط الشري
والخاصة وشروح الهداية والمتون
مته

114 المشايخ وتصحيحهم ايضا مخالفاً فاردت ان اصنف رسالة حاوية
لمسائل اللازمة خاوية عن ذكر خلا ومبا غير مملمة مقتصرة
على الاقوي والاصح والمختار للفتوى مسهلة لضبط الفهم رجا
ان يكون لي ذخرا في العقبى فيايتها الناظر اليها بالله العظيم لا تعجل
في التخطئة بمجرد رويتك فيها المخالفة لظاهر بعض الكتب المشهورة
فعلى تخطي ابن اخي خالتك فتكون من الذين هلكوا في الهالك
فاني قد صرفت شطرا من عمري في ضبط هذا البناء حتى ميزت بفضل
الله تعالى بين القشر واللبا والسمين والمزول والصحيح والمطلول والردى
والضعيف والقوي وزججت باسباب التزجيج المعبرة ما هو راجع
من الاقوال واختيارا الائمة فارجع البصر كرتين وتأمل ما كتبنا من
واعرضه على الفروع الاصول وقواعد المنقول والمعقول لعلك تطلع
على حقيقة ونظر لك وجوه صحيحة وترجع الى النص من تخطئة وتقول
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقول

وبالله التوفيق ومنه كل تحقيق وتدقيق هذه الرسالة مرتبة

على مقدمة وفصول **أما المقدمة** ففيها نوعان **الاول** في تفسير

الافا المستعملة **اعلم** ان الدم المنبسط بالنساء ثلثة حيض ونفاس
استحاضة فالحيض دم صادر من رحم خارج من فرج داخل
ولو حكم بدون ولادة والنفاس دم كذلك عقيب
خروج الكثر ولد لم يسبقه ولد من اقل من ستة اشهر
والاستحاضة وتسمى ما فاسد دم ولو حكم خارج
من فرج داخل عن رحم والدم الصحيح لا ينقص من ثلثة
اما حقيقة **واما حكمها** يرد ولا يزيد على عشرة في الحيض وعلى اربعين في النفاس
ولا يكون في احد طرفيه دم ولو حكم الطهر المطلقا
لا يكون حيضا ولا نفاسا والطهر الصحيح لا يكون الا اقل
من خمسة عشر ولا يشوبه دم ويكون بين الاثنين الصحيحين
والطهر النفاث خالفه في واحد منه الطهر المتخلط مطلقا
قليل كان او كثيرا قول به حنفية عليه الرحمة وفي الخلاصة وعليه الفتوى وقالوا
اذا كان الطهر المتخلط خمسة عشر فصاعدا ففصل بين الدمين ويجعل الاول نفاسا
والثاني حيضا ان امكن كذا في المحيط

احراز عن الخارج من دم المرأة فانه
ليس بحيض ولكن يستحب ان يغسل عند
والا لا يات بها زوجه ان استمر ثلثة ايام
ولا احتمال صدوره من الرحم
ليدخل الطهر المتخلط والالوان
سوى البياض الخالص منه

بين الاربعين في النفاس والطهر التام طهر خمسة عشر 115

يوما فصاعدا والطهر الناقص ناقص منه والمعتادة ما سبق

منها دم وطهر صحيحا او احدهما والمعتادة من كانت في اول

او نفاس والمضلة وتسمى الضالة والمحرمة من نيت عادته

في حيض او نفاس **النوع الثاني** في الاصول والقواعد الكلية

اقل الحيض ثلثة ايام ولياليها اعني اثنين وسبعين ساعة

حتى لو رات مثلا عند طلوع الشمس يوم لا ساعة ثم انقطع

الى فجر يوم رات قبل طلوعها ثم انقطع عند الطلوع

او استمر من الطلوع الاول الى الثاني يكون حيضا ولو انقطع قبل الطلوع

الثاني بزمان يسير لم يتصل به الدم ثم لم تدر ما الى تمام خمسة عشر يوما

لم يكن حيضا واكثره عشرة كذلك واقل النفاس حتى اذا اولدت

فانقطع الدم تغسل وتصل واكثره اربعون يوما والحيض لا يتولى

وكذا النفاس والنفاس لا بد من طهر منها واقل الطهر

بل ان في منها استحاضة
وكذا في الاخيرين منه

اي بين كل اثنين من الحيض والنفاس
والحيض والنفاس منه

كانوا اول ما استخبرهم على الظاهر في الوسط
الان الى ان يجزوا ما في الخيرة فبقينا ان يقدرا والامور
صلا جريضا كانا بعض بعد لقطعا لبعض من خيرة
اولم يحضيا دله الاولي وعشرون في البسطة اوكانا
من ثلثة ايام والا فنبقى ان يكون حيفا مئة

هذا البحث اهم مباحث الحيض لكثرة وقوعه وصعوبة فهمه ونفسه حارة وغفلة
 اكثر النساء عنه فعليك بالجد والتشمر في تحصيله وضبطه فلعن الله تعالى بلفظه سهل
 وسره لكرانه ميتة كل عسيرة آمين يا كريم منه

ان كانت في النفاس فان جاوز الاربعين فالعادة تارة
 والباقي استحياء وان لم يجاوز انتقلت الى ماراته فالكل نفاس
 وان كانت في الحيض فان جاوز العشرة فالما يقع زمانها ايضا
 انتقلت زمانا والعدد محال يعبر من اول مارات وان وقع
 فالواقع في زمانها حيض والباقي استحياء فان كان الواقع
 مساويا لعادتها عد افا لعادة باقية ولما انتقلت عددا
 الى ماراته ناقصا وان لم يجاوز فالكل حيض فان لم يتساوا
 عد اصار الثاني عادة والا فالعدد محال ولنفلن با مثله توضيحا
 للطالبين امثلة النفاس امرأة عادتها في النفاس عشرة وولدت فرا
 عشرة دما وعشرين طهر واحد عشر دما اورات يود ما وتلين طهر
 ويود ما واربعة عشر طهر ويود ما اورات خمس دما واربعة وتلين طهر
 ويود ما اورات ثمانية عشر دما واثنين عشر طهر ويود ما
 اورات يود ما واربعة وتلين طهر ويود ما وخمسة عشر طهر ويود ما
 وامثلة

هذا كل اذا تقدمه طهر تام والباقي
 فان استمر في الحيض فالكل نفاس
 الله تعالى منه
 اي ثلثة او اكثر بان لم يقع اصلا
 او وقع واحدة او اثنا من
 سواء كان المجرى وزر قبل العا وبعد
 فكلوا مقدرا بعد ايام عادتها من اول
 مارات حيضا والباقي استحياء منه
 مصاب الدم في زمان العادة منه
 في حق العدد والزمان معا منه
 والزمان باق محال منه
 انما قال ناقصا لانه لا احتمال للكون
 في العادة را سرا عليها منه

وامثلة الحيض امرأة عادتها في الحيض خمسة وطلعها خمسة وخمسون
 رات على عادتها في الحيض خمسة دما وخمسة عشر طهر واحد عشر دما و
 رات خمسة دما وستة واربعين طهر واحد عشر دما اورات خمسة وثمانية
 واربعين طهر واثنين عشر دما اورات خمسة واربعة وخمسين طهر ويود ما
 اورات خمسة وسبعة وخمسين طهر وثلثة دما واربعة عشر طهر ويود ما اورات
 خمسة وثمانية وخمسين طهر وتسعة اورات خمسة وخمسين طهر وثمانية دما اورات
 خمسة واربعة وخمسين طهر وثمانية دما اورات خمسة وسبعة دما اورات
 خمسة وثمانية وخمسين طهر وثلثة دما اورات خمسة واربعة وستين طهر وسبعة
 او احد عشر دما فيجب زبد المعتا وضمها بالطهر **الفصل الثالث** في انقطاع
 ان ينقطع الدم اكثر المدة في الحيض وفي النفاس حكم بطهارتها حتى يجوز
 بدو الغسل لكن لا يستحب ولو بقي وقت فرض مقدرا ان تقول الذي يجب قضاؤه
 والافان ان ينقطع قبل الف مضيها صومه والافان في الجهر الا ان الوقت كما
 في البلوغ وان ينقطع قبل اكثر المدة فيهما ان كان كباية تطهر انقطاع الدم

للايلزم زيادة المدة منه
 هذا عند الخفيف رحمه الله تعالى وقال
 في التاتارخانية والفتوى عليه
 ابو يوسف عليه الرحمة التحية
 الله اكبر منه

وان مسكت فزما لا يغتسل الوضوء ونفاس اذ لم يبق بعد من
 مقدار التحريم لا يجب القضاء ولا يجزئها الصوم ان يسعها الباقي من الليل قبل
 لا يجزئها الا ان تغسل او تيمم فتصلي او تصير صلوته في وقتها حتى لو انقطع
 قبل لوع الشمس بجود طهرها حتى يدخل وقت العصر ولو انقطع قبل الغداة حتى
 يطلع الفجر ان لم تغسل او تيمم فتصلي الا ان يتم اكثر المدة قبلها هذه المدة
 اذا انقطع عما دلتها او بعد ما اذا انقطع قبلها ففي صلوته الصوم كذلك
 وما لو طهر فلا يجوز حتى تمضي دلتها ولو كان حيضها عشرة في ثلثة طهرت
 لا يجزئها وكذا النفاس ان المرأة كلما انقطع دمها في الحيض ثلثة ايام
 تنظر الى آخر الوقت المستحب وان لم يبق فتمتع بوضوء فتصلي وتقوم وتعيد
 بطل الحكم بطهارتها فتعبد بثلثة ان انقطع قبل الغداة كذلك لكن تصلي
 بالغسل كلما انقطع بعدة كذلك لكن لا يجزئها الا واجب والنفاس كما في
 غير ان يجب الغسل فيه كلما انقطع على كل حال **الفصل الرابع** في الاستبراء
 وقع في المعتاد طهرها وحيضها ما اعتاد في جميع احكامها كما طهرها قبل

وكذا اذا دلت آية السجدة لا يلزمها
 السجدة كذا في المحيط
 اي التحريم والغسل والتيمم
 اي وطهر من انقطع دمها قبل
 اكثر المدة فيها منه
 ان كانت عابرة لفقد ما دلتها
 وان لم تصل بعد التيمم لا يجزئها
 عند ان حنفية واليه يوسف عليها
 الرحمة كذا في المحيط
 اي قبل الغسل والتيمم

وتراعى الترتيب ان لم تبلغ الفوات
 عن الصلوة والصوم
 مثلا اذا انقطع دمها وقت الغداة
 نوى الغسل الى وقت يمكنها ان تغسل
 فيه فتصلي قبل ان تصاف الليل
 سواء كان قبل ثلثة او بعدها

انما عندنا خمسة معان
 المروزي فانه لا بد ان يكون
 اصلها من بني عباد بن
 وان طالت غدا ان كان
 عباد بن الطاهر في
 الحيض والنفاس
 ونقصت عن ثلثة
 فقلت من ثلثة
 ايام في اول الحيض
 حياها

من ستة اشهر لا فتر الى ستة اشهر ساوحيضها بحالها وفي
 فيحيضها من اول الاستبراء عشرة طهرها ونم ذلك اياما ونفاسها اربعون
 ثم عشرة طهرها اذ لا يتولى نفاس ثم عشرة حيضها ثم ذلك اياما وان
 رابطة ما طهرت يحسب ثم الاستبراء تكون مدة وقد سبق حكمها لا العائنة
 واحدة لما ذكرنا المدة مثاله اربع عشرة يوما وعين طهرت ثم استمر الدم
 من الاستبراء حتى لا تصلي وتقوم وكذا سائر احكام الحيض ثم طهرها
 تفعل هذه وغير من احكامها وان راد ما طهرت فاعتبارها
 فانها طهرت فاعتبارها وان راد ما طهرت فاعتبارها
 طهرت ثم ذلك اياما مثاله اربع عشرة يوما وعين طهرت ثم استمر الدم
 حكما من راد ما طهرت فاعتبارها وان راد ما طهرت فاعتبارها
 ثلثة فاعتبارها وان راد ما طهرت فاعتبارها
 طهرت ثم ذلك اياما مثاله اربع عشرة يوما وعين طهرت ثم استمر الدم
 حكما من راد ما طهرت فاعتبارها وان راد ما طهرت فاعتبارها
 طهرت ثم ذلك اياما مثاله اربع عشرة يوما وعين طهرت ثم استمر الدم
 حكما من راد ما طهرت فاعتبارها وان راد ما طهرت فاعتبارها

هذا قول الميراث في محيط الرضوي
 الصحيح وقال في محيط الرضوي
 وطهرها ثلثة عشر

لا احتمال ان يكون يوم عيد اول طهره
واما في الفصل فلا احتمال ان يوافق ابتداء
القضاء ابتداء صيفها منه
لا احتمال ان يكون اول القضاء اول الحيفض
مع كون الفوات عشرة منه

بالحق والعدل انما علمت ان

هذه اذا علمت ان ابتداء صحتها
بالليل والا فاصبر او غفر لي

في عشر من شهر رمضان تصوم في عشر من شهر آخر وهذا الاخير بحري
 فيما دون العشرة ايضا وان طلقت رجعا يحكم بانقطاع الرجعة بمضي تسعة
 وثلاثين فداكم الاضلال العام وما يقربها وما الى صموفه على مقدمه وهي
 ان اضلت امرأة ايامها في ضعفها او كثرة فلا تتيقن في يوم منها يحض كحلا اذا اضلت
 في اقل من الضعف مثلا اذا اضلت ثلثة في خمسة لا تتيقن في يوم من الحيض في اليوم الثالث
 فنقول ان علمت اياها ثلثة فاضلتها في العشرة الاخير من الشهر تصلي اول
 العشرة بالوضوء كل صلاة ثلثة ايام ثم تصلي بها الى اخر الشهر لاغتسال لو
 كل صلاة الا اذا تذكر وقت خروجها من الحيض فتغتسل في ذلك الوقت
 وان اربعة في عشرة تصلي اربعة اول العشرة بالوضوء ثم بالاعتسال الى اخر
 العشرة وعلى خمسة وان ستة في عشرة سقن في الحيض في السكس وتفعل
 في الباقي مثلما سبق وان سبعة في عشرة سقن في اربعة ثلثة الاول في الحيض في النامية
 سقن في الحيض ستة بعد ذلك في التسعة ثمانية بعد ذلك وان علمت انها في آخر
 كل شهر في العشر من طهر بيقين ثم سبعة في الوضوء للشك في ذلك وترك
 في الثلثة

122 في الثلثة الاخير لليقين بالحيض ثم تغتسل في آخر الشهر وان علمت انها ترى الدم
 اذا جاوزت العشرة ولم تدر كم كانت مع الصلوة ثلثة بعد العشر ثم تغتسل بالحيض
 الى آخر الشهر وعلى صدي خرج من المسائل وان اضلت في ثلثة النفاس لم يجاوز المربعين
 فظاهر وان جاوز حري وان لم يغلب على شيء قضت له الاربعين فان
 قضتها في حال استمرار الدم بعيد بعد عشرة ايام وان اسقطت سقطا
 ولم تدر انه متيسر الخلق او لا با اسقطت في المخرج مثلا وكما حيضها عشرة طهرها
 ونفاها منها الاربعين وقد اسقطت من اول ايام حيضها ترك الصلوة عشرة ثم تغتسل
 وتصلي عشرة بالوضوء بالشك ثم ترك الصلوة عشرة ثم تغتسل وتصلي عشرة بيقين
 ثم بعد ذلك اياها حيضها عشرة طهرها عشرة وان استمر الدم موضع حيضها عشرة ولو اسقطت بعد
 ولم تدر ان السقط متيسر الخلق ولا تصلي من ايام عشرة بالوضوء بالشك
 ثم تغتسل ثم تصلي بعد السقط عشرة بالوضوء بالشك ثم ترك الصلوة عشرة بيقين
 ثم تغتسل وتصلي عشرة بالوضوء بالشك ثم تغتسل ثم تصلي عشرة بالوضوء بيقين ثم تصلي
 عشرة بالشك **الفصل السادس** في احكام الدم المذكورة اما احكام الحيض

اي كل نفاس كيف كانت عا دة وترك
 الصلوة والصوم ما ترى الدم لما عرفت في الفصل
 ان في خلا تفضي شيئا من الصلوة بعد الاربعين

ولو اسقطت بعد رات الدم

فسرہ

بسم الله الرحمن الرحيم

اى وجبت فعلها منه والخلاصة
 من ان الكعبة باحيط
 المفهوم ابن حنيفة عليه
 السلام هو وذكر الحلو عن ابن
 عباس بن الجندب ان يقر الفاحكة
 الدعا قال الهند وانى وانا لا اقر هذا
 وان روى عنه قيل الحمار جو منه
 هذا قول الكرخى وفى الخلاصة والنصاب
 هو الصحيح وقال الطحاوى تعلم نصف آية
 وتقطع ثم تعلم نصف آية لان عنده
 الحرمة مفيدة بآية تامة منه
 حقيقة
 فى التحفة قال بعض شيوخنا المصنف
 فى انك لا تكمل من هذه الأقرب
 مكتوب لانه لم يزل التعظيم منه
 البياض لا يكمل اقرب الى خصى
 فى محيط السرة
 فى
 المحيط والابن له ان يمس المصنف بغلاف
 والغلاف وهو الجمل الذى عليه فى ام القوي
 وقيل هو المنفصل وقال فى الهداية هو
 الصحيح الى المنفصل واختاره منه
 فى الكرم وهو الصحيح
 فى الهداية وبكرة منه بالكرم وهو الصحيح
 وقال فى الكاف والمحيط واما من علم انه
 ثم ذكر ادليله فاختاره

فرضاكا او فضاقة
اختلفوا في تفسيره قال ابو بصير النخعي
اراد بان يستمع لما فوق السرة لئلا
تحتها وقال الحسن البصري يستمع مع
الازرافقة لا مكشوفاً محطاً حسب مئة

بنيان الكاف والجيض ونصفه في آخره ويكفر مستحقا والتام من وجوب
لفصل الوتيم عند الانقطاع وأما الأربعة المختصة بالجيض فأولها تعلق
نقضا العقد وثانيها الاستبراء وثالثها الحكم ببلوغها ورابعها الفصل

بين طلاق السنة والبعثه وما الا شئ ضئله في اصغر كالرعا

فقد ثبت في حكم الجنبية والحديث اما الاول فكالنفاس لانه لا يسقط
قال في البدائع ولا لباس للجنب ان ينام
او يعاود اهل قبل ان يتوضأ من الصلوة ولا يحرم الصوم والجماع لو قبل الوضوء اذا اراد ان ياكل او يشرب

يغسل يديه فيه ويجوز له وجوه أخرى وأما حكم الحث فثلاثة الأول
 من الصلوة والسجدة مطلقا والثاني من مس آية تاء وكتب التفسير بعد
 غسل اليدين يجوز دفع المصحف إلى الصبيان ولا بأس من مس كتب الاتحاد والفقهاء
 المصنف وقال في مجمع الفوائد ولوم كذا في الكتب ليس فيه حرج ولا يجوز
 بعض غلبة أو بغض أو فيه خلاف ولا ظاهر لا يجوز
 وقرأوا أصنافا من التفسير انتهى

والاذا كان المستحب ان لا يفعل والثالث كراهة الطوارىء وجوازها
قال في تحفة الفقهاء واما كتب الفقه فلا بأس بنسخها والمستحب ان لا يفعل
وكذا في البدائع والظهيرية وقال في الحاشية ويكره للمحدث من المصنف كتابه للجنب
وكذا كتب الفقه والاحاديث عندهما وعند ابن حنيفة عليه الرحمة الا في نسخة
لا يكره وفي الجامع الصغير لم يذكر الخلاف لكنه قال كتب الفقه المصحف لكن
اذا اخذ بكمه لا يكره انتهى منه

هكذا ذكر في التحفة وقال
والشيخ في السجدة
ودخول المسجد ثم ان الحشر ان استوجب

خال عنه يسع الوضوء والصلوة سمي عذرا وصام مغذرا وحاصبا العذر

وَمَا يَنْقُضُ وَضْعَهُ ذَلِكَ الْحَدُّ بِتَجْدِهِ لِأَعْبَادِهِ زَوْجٌ وَقَدْ مَكْتُوبَةٌ

فَيُفَصِّلُ فِي الْوَقْتِ مَا يَشَاءُ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ وَلَا يَحْزَنُ لَهُ أَنْ يَمْسَحَ خِفَةً

الوقت ولا تجزأ ما لغة المفرد ونظم في البقاء لا يشترط الاستيعاب

بعد اذ اكمل الدم سائلا عنه اليسر والطهارة واما اذا كان مسقط
بل يكتفي بوجهه في كل وقت مرة ولولم يوجد في وقت تام سقط

الغزير من اول الانقطاع حتى الى نقطه اثناء الوضوء والصلوة

دوام الانقطاع الى آخر الوقت الفاضل بعد تلك الصلوة واداء بقية زووم

قَتْلُ النَّاسِ وَالْأَعْيُنُ وَالْأَرْوَاحُ وَفِي ذَلِكَ وَقْتُ فَرَضِ الشَّهَادَةِ إِذَا كَانَ يَنْقُطُ

لقد تم الانقطاع التام من
ضايعة النقطه في سرقه في تلك الصلاه وان سرقه الوقت

بجوابی آن صاحب : انما العبد یستغفر ربه و یسئله العفو و العون
 فی ما یسئله العفو و العون فی ما یسئله العفو و العون

آخضا من غزوه نقض وضه وان اخذوا قريه وان

الوقت **الوقت** انما قلنا به اذا تضايفت في قوله ووضوه

وہاں پہنچ کر اس نے اپنے دوستوں کو دیکھا اور ان سے کہا کہ میں نے تم کو یہاں لایا ہے۔

... ..

124

هكذا ذكر في التحفة وقال
والسيد في المحيط كبره
ودخل المسجد
ودخل المسجد ثم ان الحث ان استوعب وقت صلوة باليوم صرفه فان
هكذا في الكتاب ونقل الزيلعي رحمه الله
من عدة كتب بشرط الاستيعاب
اظهره قال مولانا قاسم
ابن عبد الله علي الكافور ان الحث
والاحتياط في الكتاب اذ العلم قائم
بالفائدة في كل حال لا يحتاج
إلى غيره وهو الاستيعاب
بشرط العلم

خال عنه يسع الوضوء والصلوة يسمى عزرا وضامفورا وحاجب العذر
 وحكمه لا ينقض وضوءه من ذلك الحد بشدة لا عذر زوج وقت مكتوبة
 فلو نزلت الصلوة العبد يجوز له ان يودي الظاهر الصبي
 فيصلي في الوقت ما يشاء من الفرائض والنوافل ولا يجوز له ان يمسخه
 كذا ذكر الزملي رحمه الله

في الوقت ولا تجوز اياما لغیر المعذور ثم في البقاء لا يشترط الاستيعاب
 هذا اذا كان الدم سائلا عند البس والطهارة واما اذا كان منقطعا عند حمامة مع تمام المدة كالصبي
 بل يكفي وجوده في كل وقت مرة ولو لم يوجد في وقت تام سقط
 لغزير ما اول الانقطاع حتى لا ينقطع في أثناء الوضوء والصلوة

وام لا انقطاع الى آخر الوقت الثاني بعد تلك الصلوة وان عاد قبل خروج
وقت الثاني ليعود عرض بعد خول وقت فوض انتظر الى اخره لم ينقطع
لو انما لا يعرض بعد خول وقت فوض انتظر الى اخره لم ينقطع
لقد انقطع التام منه

فان كان
لان لم يوجد استيعاب وقت تمام الصلاة فلا يكون منه

ضمنا بصلاته انقطع في سائر اوقات تلك الصلوة وان استمر الوقت

بأنه لا يعيد الشئ الفدر من ابتد العرو وما قلنا من ذلك الحد اذ لو تو
من آخر سال عذر نقض وضوء لم يخرج الوقت وان لم يسأل لا ينقض
الوقت وانما قلنا بانه اذا تضاء عذر فوضا في وقت وضوء

در این کتاب...

في الحال ان لم يعرض ولم يسلم من عذره لا ينقض خروج الوقت ان سال الدم
 من مخرجه فقط فوضا ثم سال من الانتقض وضوه وان سال منها فتوضا فانقطع
 من هذا لا ينقض الجدي والدميل قروح واحدة حتى لو توضا ببعضها غير سائل
 ثم سال انتقض ولو توضا كلها سال لا ينقض ولو خرج الوقت في الصلوة
 نفسا ولا ينبغي الانتقاض في حد النسا حقيقة الا ان ينقطع قبل الوضوء وودا
 حتى خرج الوقت هو الصلوة فلا ينقض وضوه ولا يفسد صلاته ولو توضا المعذر
 بغيره ثم سال عذره انتقض وضوه وكذا لو توضا لصلاة قبل وقتها وان قدر
 المعذر من سيلابا لروخوة يلزمه ويخرج من العذر بخلا الى توضيها سبق
 وان سال عنه جود لم يسلم بدوي قايما او عدا وكذا لو سال عن القيام
 يصلي قاعدا ان يخرج عن القراءة قايما يصلي عذرا من لو استلقى لم يسلم فانه
 لا يصلي تلقيا واضاء ثوب المعذر اكثر من قدر الدم فعليه غسله ان كان
 مفيدا وان كان حال الغسله شجشا نيا قبل الفراغ من الصلوة جال ان لا يغسل
 ثم تصيبه بعو الله وقت الفحة الكبرى يومه تسنه وتسع من السوء
 صلى الله عليه وسلم قايما

قال بعض لا ينقض والا حاشا لا ينقض
 كذا ذكره الزيلعي ٢٢٢ م
 والمستحبة اذا منعت الدم عن الخروج
 ذكر هذه المسئلة في الفتاوى الصغرى انها
 تخرج من ان تكون مستحبة حتى لا يلزمها
 الوضوء وقت كل صلوة وذكر في موضع اخر
 انها لا تخرج من ان تكون مستحبة
 محيط بهان م
 وقال بعضهم لا يجب عليه ان يغسله
 عرفاه بالنص والنجاسة ليست بمغناه
 لان قليلها يعفى فالحق بالقليل للضرورة
 كذا ذكره الزيلعي م

وليس للناس حق في وسط
 الطريق بل جوارها ١٢

فهرس

125

المقدمة فيما يتوقف عليه المقصود وفيها أربع مقالات **المقالة الاولى**
في اليقظة **المقالة الثانية** في الربا وفيها ثلثة مباحث **المبحث الاول**
في ذم الربا **المبحث الثاني** في حقيقة الربا **المبحث الثالث** في حكم الربا
المقالة الثالثة في الفرق بين الصلة الشرعية والابرة **المقالة الرابعة**
في تحرير الدعوى **المقصود** في اثبات المدعى وفيه مسلك **المسلك الاول** في الاثبات
التحقيق **المسلك الثاني** في الاثبات التقليدي **الخاتمة** في دفع ما يظن انه
يدل على خلاف المدعى

انقاذ الهالكين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ليخرج الناس من الظلمات الى النور وجعله
هدى وبشرى لاولى الالباء ليعلموا به بطريقه ولا فتور والصلوة والسلام على جيبه
نبي امته على كل ما لقى من الدين وامرهم ان يعبدوه وحده ويتلو كتابه مخلصين
له الدين وعلى الله الذين اقتدوا به وسنة واصحابه الذين اقتتلوا بامر شريعه
وبعد فنهذه رساله موعظه لا بطلان ما شاع في البلاد واشتهر فيما بين العباد العباد
من اتخاذ القرآن العظيم الفرقا الكرم تنزل من رب العالمين لا يمسه الا المطهرون فكسبا
لجمع الدنيا وسبيلنا يشترى بآيات الله ثمنا قليلا يستبدلون الذي هودى بنا لذي هو
فهم كخاطب ليل لا يفرقوا بين نفع وضرر فويل لهم مما يقروا وويل لهم مما يكسبون فغزو
بالله تعاليم نعوذ به ان يتبينوا واياكم به وبامثاله به تعالى اعتصمنا واليه فوضنا منه
رجونا وعليه توكلنا حسنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويحصل
هذا الغرض والغايه بمقدمه ومقصد **اما المقدمه** ففي ما يتوقع عليه المقصود
وفيها اربع **المقاله الاولى** في النية هي اللغة مصدر نواهى قصده في الشرع
مقاما اربع لا تكون المقصود الى الله تعالى وان يكون متصلا بالعمل حقيقة واحكاما لنية
فعل النساء ولا الاخطار بالبال وحده النفس بل هي حاله للقلب باعثة على العمل
ليست فاعل الطعام ليرفع ربه ويقضى شهوته ثم قال ليس اريد للثبوت
مقاما من جاح احضر الطعام ليرفع ربه ويقضى شهوته ثم قال ليس اريد للثبوت
زيادة تفصيل فطالع شرع لا يترتب عليه ثبوت كثره **المقاله الثانيه** في الرياء
ويتعلق به فيما ثلثه مباح **المقاله الثالثه** في ذم الرياء واردة الدنيا بعمل الآخرة
الآيات قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها فاولئك هم الذين خسر فيها وهم فيها
لا يخسروا اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها
من اجورهم
في مقابلة ما عملوا لانهم استوفوا ما يقتضيه صور
اعمالهم الحسنة بقيت لهم وراز الوارث
النية قاصه
لا يمكن الاعيان قضاء الحجة والشهوة اذ النية هي اجابة الباعث ولا باعث
الا الشهوة فكيف ينوي الولد فثبت ان النية ليست عبارة عن القول بالقلب بل هي عبارة
عن حصول هذا الميل وذلك امر متعلق بالقلب فقد يتسرع في بعض الاوقات وقد يتعذر
في بعضها فمعه كسر

النية العقلية والوجوه
اعلم ان الجاهل اذا سمع نية
في ان لا يدين النية فيقول
وتجاهل نية ان ادركت نفس
ان ذلك نية وها قد كسبت
او حركت لسان والنية بعمل
ذلك انما النية انبعثت النفس
ظهورها ان في غرضها اما عاجلا
اجلا والميل اذا لم يحصل
على الايمان به وهو كقول الشعاع
نيت ان انشئ الطعام او اركب
نيت ان اعتقل بل لا طريق له
نيت ان لا ياتك سائب اسبابه
الميل الى الشيء من المنافع
هو الاحصل من هذه الال
في العلم لا يوجد اغل قد
نعم هذا من سائر النوا
القلب عن سائر النوا
فهذه النية ولم يقدر
غرضها لا عاجلا ولا اجلا
لا يمكن الاعيان قضاء الحجة والشهوة اذ النية هي اجابة الباعث ولا باعث
الا الشهوة فكيف ينوي الولد فثبت ان النية ليست عبارة عن القول بالقلب بل هي عبارة
عن حصول هذا الميل وذلك امر متعلق بالقلب فقد يتسرع في بعض الاوقات وقد يتعذر
في بعضها فمعه كسر

وباطل ما كانوا يعملون قال الرمنشدي يعني لم يكن لهم ثواب لانهم لم يريدوا به الآخرة وانما اردوا
به الدنيا وقد روي في انهم باطل ما كانوا يعملون اي كان عملهم نفعه باطلا لانهم لم يعملوا لوجه صحيح والعمل
باطل لا ثواب انتهى وقال الامام الرازي في التفسير الكبير اعلم ان العقل يدعيه قطعاً وذلك
لان اني بالاعمال الصالحة لاجل طلب النقا والاجل الدنيا فذلك لاجل انه غلب عليه حب الدنيا
ولم يحصل في قلبه حب الآخرة وما فيها من السعادة لا تمنع ان ياتي بالخير لاجل الدنيا فثبت ان الذي
باعمال البر لاجل الدنيا وان يكون عظيم الرغبة في الدنيا عديم الطلب للآخرة ومن كان كذلك فاذ احاط
فاجميع نفع الدنيا وبقى عاجزا عن جزائها غير قادر على تحصيلها ومن احب شيئا ثم حيل بينه وبينه
فانه لا بد وان تشتغل قلبه بالحسنة فثبت ان الله سبحانه العاقل ان لا ياتي بعمل من الاعمال لطلب الآخرة
الدنيوية فانه تلك المنفعة الدنيوية الملائقة بذلك العمل ثم اذا ما فانه لا يحصل له الا النار ويصير
ذلك العمل مجبضا باطلا عديم الاثر انتهى وقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجزنا له فيها ما نشاء لمن نريد
نم جعلنا له ما يحبها من دماء حور او من اراذله وسعى لها سعيها وهو موثر فاولئك هم
سعيهم مشكورا قال القاضي فائدة الامم اعتبار النية الاخلاص قال الرمنشدي اشترط ثلث شرط
في كون السعي مشكورا ارادة الآخرة بان يعتقد بها ويحافظ عن الغرور والسعي فيما كلف من الفعل
والترك والايما صحيح ثابت عن بعض المتقدمين لم يكن معه ثلث لم ينفعه عمله ايمان ثابت
ونية صادقة وعمل محسب وتلا هذه الآية وقال ابو الليث فقيدين الله تعالى هذه الآية ان من عمل
لغير وجه الله تعالى فلا ثواب له في الآخرة وماواه جهنم ومن عمل لوجه الله تعالى فعمله مقبول وقوله تعالى
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما اكرم الله واحدا من كابر جوارق القاريه فليعمل على صالح لا يشرك
بعبادة ربه ربه صد قال القاضي بان رآه او يظن ان رآه او قال الرمنشدي والمراذيل في عن
بالعباد ان لا يري في عمله ان لا يتغنى به لوجه ربه خالصا لا يخلط به غيره وقيل نزلت في جنود
زهير قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم في لا يعمل العمل لله تعالى فاذا اطلع عليه في فقال عليه السلام
ان الله تعالى يقبل ما شوك فيه روى انه عليه السلام قال له الكبار ابر السراج العلانية وذلك

اذ لو عرف حقيقة الآخرة م
فما يولد بها من كان يريد الآخرة
نزلت في جنود زهير كان يريد الآخرة من جنود
فما يولد بها من كان يريد الآخرة من جنود

في مقابلة ما عملوا لانهم استوفوا ما يقتضيه صور
اعمالهم الحسنة بقيت لهم وراز الوارث
النية قاصه
لا يمكن الاعيان قضاء الحجة والشهوة اذ النية هي اجابة الباعث ولا باعث
الا الشهوة فكيف ينوي الولد فثبت ان النية ليست عبارة عن القول بالقلب بل هي عبارة
عن حصول هذا الميل وذلك امر متعلق بالقلب فقد يتسرع في بعض الاوقات وقد يتعذر
في بعضها فمعه كسر

والرد على اهل البدع ونشر العلم وحض الناس على العبادات ونحو ذلك فهذه كلها ارادات
ونيات محمودة لا يدخل فيها ما بالرياء اذ المقصود منها امر لا اثره قال الامام حجة
الاسلام في منهاج العابدين اعلم اني سألت بعض مشايخنا عما يعقده اولياؤنا من قراءة
سورة الواقعة في ايام العسر الى ان يدرك ان يدفع الله تعالى تلك الشدة عنهم ويوسع عليهم
من الرضا عما جرت به العادة فكيف تصح ارادة متابع الرضا على الاثر فقال في جوابه كلاما معناه
ان المراد منه ان يرزقه الله تعالى قناعة وقوتا يكون له عدة بحاجته الى الله تعالى وقوة على
در العلم وهذه من جملة ارادة الخير والرضا وان كان مراده منها التلذذ والتسليم بالرضا و
شرف النفس والرياسة فهذه بآء محظورة وكذا الدعا لمن نعم عليك من الناس وقراءة القرآن
لروح او لروح ابوه مثلا ان اردت ان تقول الله تعالى هل جزاء الا حسنا الا حسنا وقوله عليه
السلام لم يشكر الناس لم يشكر الله في ذلك محذور وان اردت استماله قبله ليزيد انعامه وتلذذه
فذلك رياء محظور وقس على هذا التصديق في رفع البلاء ونحوه فمناط الفرق هو النية والفرقة فالتدبر
لا ينظر الى صومك واجسامك وانما ينظر الى قلوبك ونياتك انما الاعمال بالنيات والكل امرئ
بالنيت **المبحث الثالث** في حكم الرياء وما يلحق به اعلم ان الرياء حرم قطعيا بلا خلاف يستحق فاعله العذاب
بالا وتكلموا في تاتيه العمل باجبا وباطلا والوجه القول الفصل في ان الرياء ان وقع بعد
العمل بان ظهر حصة به ارادة نفع الرياء فندم في حقه وما ويناها الى الرد اساسا بالمبحث
الاوiber اعلم انه محبط لكن قال الغزالي الا قيل انما على عمله الذي قد مضى وما قبل علم اياته
بطاعة الله تعالى بعد الفراغ منه فلا يحبط الرياء الواقع بغيره بل العمل ابراه اذا اجابا بالمعصية
عند اهل السنة لقولهم في من عمل مثقال ذرة خيرا ربه وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وان وقع في العمل فففيه فذلك ان الرياء قسمان رياء محض ورياء مخلوط والاول يبطل
العمل بالكلية لا يستحق ثوابا اصلا وتلزم اعادته ان كان اجابا لانعدام النية سوءا عقد
العمل بالرياء او ردا انما ان كان عبادا لا يخرى مثل الصلوة والصوم والحج وان كان محبرا

كالقراءة

انتهى

129 كالقراءة والصدقة الخ الى صبح المقار فاشهد الاول ان صلى الفرض لروية الناس لقول
ابيه سيد مثلا ان صليت فوضا اعطيتك درهما ولم يره ولم يقل احلم يصلي ومثال
الثاني ان يصلي ركعتين في حضر ملك الملوك وهو شعثى ان ينظر اليه ولو ان الناس لقطع الصلوة
فاستتمها خوام من منة الناس الثاني لا يخلو اما ان يكون كل واحد منهما مستقلا بالعبادة على العمل
او يكون احدهما مستقلا وانما يحصل الا بعبادة بمجموعهما او يكون الرياء مستقلا ونية التقرب
او العكس والاول ترد في الغزالي في الغرض الادلة والذكرى عند كونه مسقطا للوجوب لوجوب النية
والثاني مبطل كالرياء المحض لعدم نية التقرب اذ معناها كونها با وحر الباعثة ليشي باعثة
والثالث او في الباطل والرابع لا يبطل لكن ينقص ثوابه اما الاحاديث التي وقع فيها حكماء
النبى عليه السلام قول الله تعالى فمن اشرك معي فبى كفى لشركي ونحوه فقد قال الغزالي في بيان الشركة
المطلقة مجموعا التماس في الشرع والعرف فيكون القسم الثاني واما ما وقع فيه لا يقبل الله تعالى
من الاعمال الا ما خلص ولا يقبل الله فيه حصة من رياء ونحوه فاجوب ان عدم القبول لا يستلزم
عدم الجواز ولا عدم الثواب اصلا وما قيل من ان الرياء لا يقع في الفرائض محذور على الرابع ان الشبهة
الاولى قلما تقع للمؤمن في الفرائض وعلى تقدير وقوعها يخرجها عن الفرضية فلا يكون وقعها في الفرائض
معنى عدم وقوعها في الفرائض ان لا يخرجها عن الفرضية وعن كونها مسقطا للقضاء فلا ينافي نقص
اجز ولا فوقوع الرياء باقسامه الاربع في الفرائض اي فيما كان على صفة الفرائض معلوم بالضرورة قال
الفقيه الموليت في تبينه الغافلين هذا على وجهين ان كايونى الفرائض رياء الناس لو لم يكن رياء
الناس لكان لا يؤيدها فندمنا في تام وهو الذي قال الله تعالى فيهم ان المنافع في ذلك لا لا
من رياء في الرياء ومع آله فروع لا لو كان توحيد صحيحا خالصا لكان لا يمنع اداء الفرائض
كايونى الفرائض لانه يؤيدها عند الناس انهم وان لم يره احد يؤيدها ناقصة فله الثواب
الناقص والثواب لتلك الزيادة وهو موصول عنها محاسب عليها انتهى **المقالة الثالثة** في الفرق
بين الصلوة الشرعية والابرة اعلم ان الفرق بينهما ظاهر جرد المولى الى رتبة الفقيه يفتوا الفقهاء
مرادنا بالشرعية ما كان وصنع ومشروعية لنفع الآخرة وانتظام المعاد واما مطلق الصلوة
فما ليس بمقابلة ما من متقوم والمنافع تتقوم بالعقود فلا يلزم كون الابرة صلة فامل منه

المقالة

المقالة الرابعة في تحرير الدعوى تعيينها من بين المتشابهات اعلم ان الكلام في القراءة على وجه
 مشروع في نفسه قطع النظر عن الشيء بان يكون بلا محل ولا متعلق ولا من مصنف مع حذف صغيره وكبيره
 ولا خلط هنال او فحش او غيبة او نحوها ولا ترك ادب وتعليم اذ القراءة بوجه المنقيا حرم وبيها
 فكيف يجوز الاخذ والاعطاء بمقابلته المعصية ولو تتبعته القراءة بالاجرة في زماننا لوجدت ان
 متصفه بها او بعضها ولا شبهة لاحد الخواص والعوام لم اذني مع ما صرح به في فروع عدم جواز هذه
 القراءة فلنقسم القراءة التي جمعت الشرط والسابقة بالصحيحة والتي لم تجمع بالفاسدة فنقول الاعطاء للقراءة
 الصحيحة او كما يحتمل وجوهها وكذا الاخذ لها او كما وجوهها الا ان يقصد ان يكون المعطى
 اجرة او ثمنا وان يكون صلة بشر القراءة او بدنه لكن يمتنع من المعطى القراءة باختياره بحيث لو لم يقرأ
 لم يغضب ولم يقطع اعطاه والا لصاحبه القسمين الاولين ثم القسم الاول يحتمل وجهين احدهما ان يقصد
 للقراءة الماضية بان يكون ثوابها له ولو احدى اجابته وثانيها ان يكون اجرة للآتية وهذا يحتمل وجوهها
 ان يامر اعطى ثوابها له ولو احدى اجابته وثانيها ان يقصد ثوابها للقارئ ويكون سببا لعباده
 وثالثها ان يقصد ثوابها للقارئ معاني القرآن فيقطع به بها ان يقصد ثوابها للقارئ حتى لا ينسى القراءة
 وخامسها ان يقصد استماع الحاضر بان يامر به بان يقرأ بها بين عتمة سادتها ان يقصد استماع ارواح الآلات
 بآيانه ان يقرأ عندها بان يقصد الكل والبعوض المركب والقسم الثاني يحتمل هذه الثمانية لكن لا بد ان يكون
 مقام الامر اعطاء الثواب بالاتفاق لا اختيارا لا يكون اجرة والقسم الثالث ايضا يحتمل هذه الثمانية فالجمع بين
 عشرة واما وجوهه فوجوه الاول بعينها ويزيد عليها ان يقصد صلة المعطى صلة بلائمة طرقة ولا الثماني ولكي
 القارئ يقوم عن نفسه في المعطى اقنالا لقوله عليه السلام من اعطى الكليم معروفا فاجازه فان
 غفرتم عن مجازاته فادعوه حتى يعلم ان قد شكرتم فالله كرم ان يشاكره في الطبراني في الاول وما قصد
 الربا والسمعة المعطى والقارئ فلا نفعة الا من قسناظر فسادها في ضربين عشرة في فئله يحصل خمسة
 وسبعون وبضم القسم الرابع بعينه وسبعين والذين اردنا ابطالها من هذه الجملة يكون قصد المعطى اجرة
 للقراءة الآتية ليكون ثوابها له ولو احدى اجابته وقصد ربه ان يقرأه الخصال بحيث لو لم يعط لم يقرأ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

فان قلت قد قال في الهداية وعندنا ان في كل ما لا يتبع على الاجرة لا يستجاءر على عمل معلوم غير متعين عليه
 فيكون محل النزاع داخل في عموم ما لا يتبع على الاجرة قلت لا يجوز ان يؤخذ على عموم ما لا يتبع على الاجرة
 عليه خلافا لما عرفت وكيفية النفل قد صرح ائمة ان في عدم جواز الاجارة على نفس الصلوة مطلقا فلا بد
 من تخصيصه في معنى الاجارة بقية لفظ الاجارة والاجر والاسم اربعة ما فيه منفعة متعدي الى الغير وعرفت
 ان المنفعة المقصودة من محل النزاع ليست الا وهو الثواب ان لا ثواب فيه فلا منفعة ولو سلمت منفعة غير متعدي عند
 ان في علم ما بينا فلا توبة واما ما كان
 فلا صحة للاجارة عنده بخلاف نحو الامانة
 لما بينا قائل من
 هو خصوص العلم للغير ونحوه من المسار ذلك و اعطاء ثواب التعليم ونحوه فاذا
 اخذ الاجرة على التعليم لا يحصل له ثواب ولكن يحصل العلم للغير وهو المراد وكذا
 الاذن اذ علم وقت الصلوة والنافعة اخذ الاجرة وان تافى خصوص الثواب
 وكذا اخذ الاجرة على الامانة لانها في حجة لا قبله وخصوصا في الجملة للمنفعة
 الا انه يجوز لا قبله ان يبيع الامانة بل يجوز لا قبله ان يبيع
 اما ما نتمينا في خصوص الامانة للامانة كما بينا في عدم النية فالنظر ظاهر
 فليقارن فاسد اما نال فلما الثواب منبوعا لنية عند في جميع المجتهدين
 وفيما نحن فيه لم توجد نية فلا يحصل ثواب فليكن جواز الاجارة لاجل الثواب
 ولا ثواب فلا منفعة فلا اجارة اذ هي ملك المنفعة بغرض اما ربا فلا
 الثواب مثل الصلوة والصوم
 لا فرق فقد قال النووي في فتح العلوم يجوز اخذ
 الاجرة على التعليم والامانة والتأذين واما اخذ الاجرة على الصلوة فوام
 بالاتفاق فلهذا اعلم ان اخذ الاجرة على الصلوة الثواب لا يجوز ايضا بل لا
 النص واما ما عمن فلم يجوزوا الاجارة على الطاعة وصلاح بعض المتأذين في جواز
 التعليم والامانة والتأذين لما ذكرنا سابقا ولا الاول يمنع الاشيقا
 وانه من العطايا من بيت المال فلو لم ينعهم الجواز يلزم فيصيح حفظ
 بالكسب من بعض ائمة ثم بعض ائمة من جازوا تغير الزمان لا امو
 ولا كذلك الا انهم لم يردوا في قولهم قالوا لو قلنا بعدم الجواز نخل امر
 الامانة والتأذين حسب بل يرفعون قالوا لو قلنا بعدم الجواز نخل امر
 الجماعة وهي من شعائر الدين فافتيها يجوزها ايضا لضرورة حفظ
 فذا آيات من القرآن ثم سأل فقال احدهما ان الله وان الله راجع
 سمعت رسول الله يقول لا يجوز بيع ما لا يحل بيعه بالقرآن فمن سأل
 بالقرآن فلا تعطوه بيان للنووي

فان آيات من القرآن ثم سأل فقال احدهما ان الله وان الله راجع
 سمعت رسول الله يقول لا يجوز بيع ما لا يحل بيعه بالقرآن فمن سأل
 بالقرآن فلا تعطوه بيان للنووي

الدين مع جو معنى الاجارة فيها وكذا في التعليم لما بينا سابقا ولا ضرورة في التوبة واعطاء الثواب
 بالاجرة ولا يوجد معنى الاجارة فيه ايضا فكيف يجوز اعلم ان بعض المجتهدين من ائمة العلماء
 في زماننا يزعمون ان فيها ضرورة ايضا فبعضهم يقول ضرورة في جانب حفظ القرآن اذ تغير
 زماننا فلم يجوز لم يشغل اخذ قراءة القرآن فيضيع حفظه ولا نفع لا يعلمون صبيانهم القرآن
 اذ غرضهم تعليم القرآن تحصيلهم المال عندهم بربها بقراءة فاذا لم يجوزوا المال على القراءة
 امتنعوا عن التعليم وبعضهم يقول للضرورة في جانب القاري حيث يضطر ولا فقرهم على اخذ الاجرة
 على القرآن فهذه القولان ظاهر البطلان بيننا القساذ هما بعد كونهما خارجا عن الاجتماع والقبول
 بجواز التعليم والامانة والتأذين بالاجرة اذ هو مختلف في الصد الاول كذب محض وافتراء صراها
 الدليل الاول للقول الاول فلما لو صدق ذلك لجوز الاخذ على تعليم القرآن وعلى التوبة جهرا
 اما التوبة بالاخفاء واعطاء الثواب بالاجرة فلا دلالة عليه بل التوبة بالاخفاء على الدوام لمن
 لم يرخ في القرآن تفرقه على الخطا والحسن حتى تعلمه كما يشاهد قراءة الاجرة في زماننا واما
 الدليل الثاني للقول الاول فباطل حرك كيف وان تغير الزمان انما كانا بغلبة الدنيا والرياسة معلوم
 ان ناصيتها ايد لا امر اوهم محتاجون الى التوبة والامانة والخطا والقبض والفتوى وغيرها
 فيكون الاشتغال بالقرآن والعلم بالنيل الرياسة والرياسة والاشغال بالقرآن التي توجب الحرام
 ان يخاف نفسه الهلاك من الجوع ان لا يري السؤل حرام اعلم له قوت ولا يوجد قاري على
 هذه الحالة ان جاز فلما كلام فيه اذ يجوز له كل الميتة من الخنزير والغير بلا اذن وما للضرورة
 لا يستعداها فاعلم ذلك ثم اننا نذكر ان شاء الله في ادلة كثيرة على عدم عاننا وبعضها يشمل غير عاننا
 ايضا من بعض الصلوات السابقة فلا ضير فيه وبعضها لا يفيد قطعنا بل ظنا ولا ضرورة فيه ايضا اذ عر
 التقوية والتأيد بالاستقلال بالادلة على ان الظن كاف في باب العمل ولا يلزم اليقين والله تعالى اعلم
 والميراث وما لا لا ضرورة ولا قوة الا بالله العلي العظيم **المقصود** في اثبات المدعى وفيه مسلكان
المسلك الاول في اثبات الحقيقة فان قلت اثبات الحقيقة انما يكون بجهد جهنم في زماننا

فان آيات من القرآن ثم سأل فقال احدهما ان الله وان الله راجع
 سمعت رسول الله يقول لا يجوز بيع ما لا يحل بيعه بالقرآن فمن سأل
 بالقرآن فلا تعطوه بيان للنووي

قوله الخ لا اذا قام على مسلة على مسلة وحكم فظهر رواية الحق بخلافه لخصه للمعنى
يوم القيمة على التقاضى وعلى المدعى لان القاضي اثم بالاجتهاد لا باليسر من اهل الاجتهاد في زماننا
ولم يدعى اثم بخلاف المال انتهى قلت المسائل المثبتة بالنشر في قسمين احدهما قطعية كالثابت بحكم
الكتاب والسنة والاجماع مثل وجوب حرمة الزنا ونحوها فتقليد المجتهدين فيها لا يوجب ظنية فيها
التقليد وما نحن بصدد من قبيل الاول ولو سلم فالانبات التحقيقي يمكن ان كان مطلقا على ما اخذ الاحكام
اهل النظر من قيام درجة التقليد المحض وهو الذي اجيزه الفتوى قال الفقيه ابو الليث في البتة
لا ينبغي الاجتهاد الا ان يعرف اقاويل العلماء ويعلم من قالوا ويعلم معاملا الناس فان عرف
العلماء ولم يعرفهم فان سئل عن مسلة يعلم العلم الذين هو محل من ههنا قد تفقوا عليه فلا بأس عليه
بأن يقول هذا لا يجوز ويكفي قوله على سبيل الحكاية وان كان مسلة قد اختلفوا فيها فلا بأس
ان يقول هذا جائز في قول فلان ولا يجوز في قول فلان ولا يجوز ان يختار فيجب بقول بعضهم في حجة
وروى عصام بن يوسف انه قال كنت في مائة فاجتمع فيها اربعة اصحاب في حجة على الرواية زفر
ابن البراء وعافيه بن زياد فكلهم جمعوا على انه لا يحل الا ان يفتى بقوله ما لم يعرف من قلنا
وروى ابراهيم بن يوسف عن ابي يوسف انه قال لا يحل الا ان يفتى بقوله ما لم يعلم من قلنا
انتهى ويمكن ان يدعى الاجتهاد في هذه المسئلة بناء على ما هو الحق من تحري الاجتهاد وان منع قوم
وكيف لا واصحاب حنفية متابعون بل لا خلاف في انهم يقلدون با حنفية في كثير من المسائل ويجتهدون
في بعضها امام القدرة على الخلفه كما في يود محمد وما في الاراية عنه على خلافه كظهير الدين
قاضي خوارزمي ونحوها فلزم بعد من ههنا مستقلة كما عرفت في مالك ونحوها اذا تقلدوا احد اصحابنا
ههنا ما ذكره من ان يفتى في مسلة قال في مرضه من الذي انت تعلم اني احكم في قضائي فيما علمته بالاجتهاد
الا به فيما لم اعلم جعلت حنفية بيني وبينك فاعف عن غفلة برحمتك يا ارحم الراحمين واما
ما ذكره الخليل في حجة على جرح المطلق والقاعدة في الفتنة في البعض يدعيه عليه قوله فظهر رواية ان
الحق بخلافه انه لا دل عليه ايضا الا لا استقر انما قص فهو يفيد كيف وقد ذهب بعض العلماء

وابو يوسف
ص

على عدم

133 على عدم جواز خلو الزمان عن المجتهدين ان يقر هذا فتقول يدعيه على ما كنا عليه في سنة نبينا عليه السلام
واجماع الامم والقياس في علم النصوص مجموعا على ظهورها ما لم يمنع مانع وان العبرة باللفظ والاطلاق
للخصوص لا بتفسيره وان شريعة من قبلنا شريعة لنا اذا قضى الله تعالى وسوله من غير نسخ وان الذي
للحريم وان تاويل الراوي وتوجيه الآية او الحديث بدو الرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون
حجة على الغير وان ترتب الحكم على من سبق يدعيه عليه ما لا يستحق انما ثبت موضعها اما الكتاب فيمن
قوله تعالى ولا تشعروا باياتي ثم قليلا وقوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب فشره
ثمما قليلا اولئك ما ياكلون بطونهم الا النار واجبة الاستدلال ان المراد بالاشارة الاستدلال لا
وبآيات آيات الكتاب والذين القليل الذين لا بد لاطلاقها في الكتاب والسنة والعرفان في الدنيا اقل
من القليل وعاشقها اذ لم يزل يقيم سحر قوما وتعيهم فيهم في بلادهم وان الضمير لما انزل
الله لقربه وذكره صريحه في آيات ان الاشياء حرام وانها والكتمان سببا لكل المناقشة حرمه
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الآية ولاجل هذه الآية كره ابراهيم النخعي
بيع المحف فانظر الى احتيا في المصحف عن الاوراق والنقوش وليس في منها من آيات لا يقال
ولكن لما كان النقوش في المصحف في بيع المذلول اما جعل بيع ما يشتمل على المذلول حراما
ومنه قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية وقد سبق في المقدمة ووجه الاستدلال ان المراد
من كان يريد العمل لاخرة بقرينة السياق فان رادة الدنيا يعمل الدنيا جانبا خلا فليكن مستحق به
عذاب النار وقد دل عليه ترتيب الحكم وقراءة القرآن من افضل اعمال الآخرة ومنه قوله تعالى قل يا ايها
الذين آمنوا ان لا تذاكروا للعلمين وقوله تعالى وما سألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعلمين ووجه
الاستدلال ان الضمير للقرآن والخاص في ما معنى ما القرآن الا ذكر للعلمين يتجاوز الى كونه
ما يسأل عليه الاجر من الحق ومنه قوله تعالى من كان يريد العاجلة الآية اي يريد عمل الآخرة وقد
وجه الاستدلال واما السنة فما قوله عليه السلام اقرأوا القرآن ولا تاكلوه ذكره صاحب الطهارة
في حجة الامام احمد وابن راهويه وابن ابي شبة وعبد الرزاق وابو حمزة وابو يعلى
والطبراني عليهم الرحمة عن عبد الرحمن بن بشير رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقولوا اقرأوا القرآن ولا تاكلوه ولا تحرقوه ولا تعلقوه في
ولا تسكروا به ووجه الزيادة عن عبد الرحمن بن عوف وابن عدي عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه منه

133
اولا م

فيما لا ينبغي

فيما لا ينبغي

ومنه قوله تعالى قل يا ايها الذين آمنوا ان لا تذاكروا للعلمين وقوله تعالى وما سألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعلمين
من المتكلمين ان هو الا ذكر للعلمين وقوله تعالى وما سألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعلمين
ومنه قوله تعالى قل يا ايها الذين آمنوا ان لا تذاكروا للعلمين وقوله تعالى وما سألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعلمين
ومنه قوله تعالى قل يا ايها الذين آمنوا ان لا تذاكروا للعلمين وقوله تعالى وما سألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعلمين

التوريقية شارح المصباح الى نور شئت بضم المثابة من فوق ثم واو ساكنة ثم راء مكسورة ثم ياء موحدة مكسورة ثم شين معي ساكنة ثم مشاة من فوق ثم شيراز ذكره ابن السبكي في الطبقات انتهى **كتاب الباب للسيوطي**

في كتاب الاجارة ومنها ما روي لمرشد عن عمه ابي الحسين رضي الله تعالى عنه انه قال قال
يقولون يا سيدي الناس يفسدوا عنك فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
من قرأ القرآن فليست له عيلة في الدنيا ولا في الآخرة الا ان يقرأه في حجة الاستد
ان الامر للوجوب وان قوله في الدنيا سيق للذم ولا ذم المباح ومنها ما رواه ابو داود
عن عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه في صحيح التوريقية قال علمت ناسا من اهل الصفة الكتاب
والقرآن والجهل في دينهم قسا فقلت لست بمال واري بهاء في سبيل الله تعالى لا اتي
رسول الله اسأله فانيته عليه السلام فقلت يا رسول الله رجل اهدى الى قوسا من كنت اعلم
الكتاب والقرآن وليست عمالي في بهاء في سبيل الله فقال عليه السلام ان كنت تحب ان تطو
طوقا من نار فاقبلها ومنها ما ذكر الشيخ في تفسيره قوله تعالى فان توليتهم فمما سالتكم من امر
ان ارجع الاعلى الله وامر ان اكون من المسلمين لا ارجع الاعلى الله تعالى لا ياخذ ولو عظم
والنصيحة تعليم الدين ارجع ان مقتضى الاسلام ان لا يقرأ القرآن ولا يعلم القرآن
ثمنا فسقم الله الى الجنة انتهى ومنها ما ذكر في المقدمة من قوله عليه السلام فمن عمل منهم عمل
الآخرة لله في الدنيا من نصيب قول فاذا لم يكن ثواب فكيف تصح هذه الاجارة التي
هي الحقيقة بغير الثواب اذ ليس في المنابر نفس القراءة ولا انتفاع القارئ ولا انتفاع
بالسماع والتعلم بل غرض تسليم ثوابها له وبيع الموعود باطل ولو سلم وجوده فليس الا انه
ليس يجر فيه التنازع والاشكال ولو سلم في نفسه والتسليم ولو سلم انه ليس فبالاجارة
تمليك المنفعة بعوض والمنفعة ههنا هي الثواب فانفس القراءة بل هي مرادة لاجل صحتها
اذا علم عدم حصول الثواب يعطيه عليه مجرد القراءة فالمعقود عليه ليس التسليم الثواب
فاذا لم يسلم لا يجر الاجارة كمن استأجر رجل ليزيد بطعام فلما باليرة فذهب ووجد ميتا
فدفعه اجرة وقوله عليه السلام من عمل الآخرة وهو لا يبذلها لا يبذلها العن السما والارض
وقوله عليه السلام طلب الدنيا بعمل الآخرة طوعا وكرها ذكره في التوريقية في كتابه

في ذم

فان قلت قال في الخاتمة ويجوز الوضوء والغسل بغير نية غير ان الكراهية في ان الوضوء بغير نية ليس هو الذي
أمر به الشرع واذ لم ينو ففساد ما خطا وخالف السنة وهكذا قال المتقدمون من اصحابنا انه لا غنى ولا يصح فيه الوضوء
الما موبه فان بعض المتأخرين يثبت بغير نية في بعض البعث لا يشترط النية لمخصوص فكيف تقول ان الثواب منوط بالنية
اتفاقا قلت لم اقل هذا من عند نفسي بل كتبه الفقهاء مشيئة في الآيات والآحاد المشهورة المقبولة عند الكل والى عليه بل العقل
يهدى الى ان في الثقات وقد خطبوا في بيان الكلام لبعض الاولين ان يقاس الشرط على الركن لا يشترط ان يكون في وقت وجوب النية اليها
فكما ان نية الكل نية لاجزائه ولا تترك عند كل جزء على انفراد بل يكفي وجودها عند اول جزء بل بعد مضي بعض اجزائه في بعض
كالصوم كالصلوة على مذهب الكرخي مثلا اذا نوى الصوم قبل النية الكرخي ثم غفل فالشرع يجعلها باساريا من اول طلوع الفجر الى غروب
الشمس كما يجعل نية النية لشرطها فيجعل الوضوء بغير النية حقيقة منوطا بحال في ضمن نية الصلوة والثابت ان
معنى منوطية الثواب لنية ان اجزاء العبادة لا يوجد بالنية اذ به وها لا يكون عبادة فكيف يتصور آوها واما كون الفعل
المباح بسبب انضمامه الى طاعة وكونه مقادرا ووسيلة اليها سببا لفضل الله تعالى ورحمته فليس بغيره وليس الثواب في شي والى الثواب

في ذم الربا من الآيات والماخبار يدل عليه لما ذكرنا في المقدمة انه ربا
او ملحق به واما الاجماع فمن جبهتين الاولى ان الامة اتفقوا على ان الثواب
للعمل الابالنية لقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات والكل امرئ الى ما
وهو مشهور مشهور بزيادة على الكتاب وقدم ان النية ليست عبارة عن
القول ولا خطر بالبال حتى توجد اذ قال القاري انا اقر الله تعالى
واعطى ثوابه للمعطي وخطر بالبال معناه قال المعطي ايضا انا اعطى الله تعالى
واخطر بالبال معناه بل الى الحاله الباعية العمل المعبر عنها بالقصد والغرم
ولم توجد فيما نحن على ما هو المفروض فلم يحصل ثواب فلا اجارة ولا بيع
وجه الثاني انهم جمعوا على تحريم الربا وقد عرفت ان ما نحن فيه ربا او ملحق
فكيف يجوز اخذ الاجرة على المعصية واما القياس فمن وجهين احدهما ان
القراءة مثل الصلوة والصوم كونها عبادة بذمة محضه فكما لا يجوز اخذ
الاجرة عليها لا يجوز عليها والثاني انها بايع الثواب بالحقيقة فاشبهت
ثواب الاعمال التي عملها رجل الزمان الماضي فكما ان هذا باطل بلا خفا
فكذلك هذه **فكلمة مقنعة** اعلم يا اخي وفقك الله تعالى واما انا الى ذكر
لك اصلا صليا كيف في هذا البناء ان كان لك عقل ودين وهو انا فاعرف ان
لثواب العقاب من الشارع اذ ليس العقل مستقلا فيه ولا جاز حصوله
باستيجار الغير على القراءة لفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحيث عليه
الثواب كما هو المشهور على ان الكرخي ان يكون هذا من هذا الزفر وقال المذهب عنده
ان صوم الشهر كله يتأدى بنية واحدة كما هو قول مالك عليه الرحمة وقال ابو اليسر
هذا قول زفر في صغره ثم رجع عنه كذا في العناية ممة

154

والكتب المعبرة فلم نجد ما يخالف معنا ولو ظاهره أو من جهة واحدة أو من جهة أخرى
رضي الله تعالى عنه ان نقرأ من صحاب النبي عليه السلام مروا بما فيه من ربيع وسلم فوضوا من اهل
فقال هل فيكم من ايقان في المارجل لغيره او سلما فاطلق رجل منهم فقرأ بفتح الكسابة على شاء
فبفتحها بالمشا الى صاحب فكره هو ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله تعالى ابراهيمي قدوم المدينة
فقالوا يا رسول الله اخذت على كتاب الله ابراهيمي فقال رسول الله عليه السلام ان احق ما اخذتم عليه كتاب
الله اني انتم فنقول في جوابه ان الحنفية نقل عن ابن حجر جواز اخذ الابرقة على الرقية حيث قال
في شرح هذا الحديث خالف الحنفية ثم هو فنقول جواز اخذ الابرقة في التعليم اجازة الرقية قالوا
لا يعلم القرآن عبادة والابرقة في علم الله تعالى وهو القياس الرقي الا انهم اجازوه فيها لانه الخبر
وجن بعضهم الابرقة في الحديث على التواتر في بعض نسخها بالاحاد الواردة في الوجوه اخذ الابرقة
على تعليم القرآن رواه ابو داود وغيره فعلى هذه الرواية فلا شك اصلها ان قد روي في الحديث الشرع
مخدوف بقية بسبب الورد وداي رقية كتاب الله تعالى فان قلت فلم جاز هذا ولم يخرج ما ادعت به
والفرق بينهما قلت الفرق من جهتين الاولى ورود الحديث في الرقية فترك فيه القياس واجتزأنا
كما ذكره ابن حجر ولم يرد في ما نحن فيه خبر ولا امر حتى نجوزه فبقى على القياس الثاني انه فيما نحن فيه
المقصود المعقود عليه تسليم الثواب فاذا لم يحصل بانعدام النية لم يجز في الرقية المقصود حصول
الشفاء وقد جعل الله تعالى بعض الايات والادعية خاصة للشفاء لئلا يمرض البنية ولم يدل
دليل على اشتراط النية هنا كما دل على اشتراطها في استحقات الثواب على الرقية ليست القراءة بل
مركبة من اقوال وافعال مخصوصة مثل النفخ والتفليس وغير ذلك فلم من شيء يجوز ضمنا وان لم
قصدا لغيره واضح ومنع التورث من الحنفية جواز الاستحباب الرقية ايضا واجاب عن الحديث
الشرعي ان قال وقد روي هذا الحديث من وجوه كثيرة في بعض طرقه الفاظ تبين وجه الحديث في ذلك
فاستضافهم فلم يضيفهم رواه مسلم في كتابه وفيه استضافهم فابوا ان يضيفهم ورواه
البخاري في كتابه عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وفيه ايضا فصلا لحوم على قطع من الغنم فوجه

الحديث

الحديث ان اهل تلك السرية كانوا مسافرين قد وجب على اهل المآجهم على ما صح من حديث
عقبه بن عمر رضي الله تعالى عنه قلنا يا رسول الله انك تبعنا فنتنزل فيقوم لا يقوم فاما ترى فقال
لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نزلتم فامرنا انكم ما ينبغي للضيف فان لم يفعلوا فخذوا منهم
حق الضيف الذي ينبغي ان يبيع لهم اخذ ذلك عن حقه الذي منعوا ويدل على صحة هذا القول
قول ابي سعيد في حوم على قطع من الغنم وكان ابو سعيد تلك السرية ولم تكن الرقية علة لاستحقاقهم
ذلك انما كان ذريعة الى استحسان حقه وهذا المعنى وما يشاكله هو الصحيح فينا ويل هذا الحديث
لما يخالف حديثه عن الصائم ذكر ذلك الحديث على ما ذكرنا سابقا ثم قال فان قيل فاذا ما
وجه له عليه السلام في حديث ابن عباس ان احق ما اخذتم عليه كتاب الله قلنا اراد به
الآخرة كما سألهم اخذ الابرقة عليه فوضوا عليه السلام عما هو تحقيق فيه والمطلوب منه وهذا
النوع من الخطا يسمى اهل البيت التحويل للكلام من هذا الباب قوله عليه السلام الصبر من عيبك
نفسه الغضب وقوله عليه السلام المحروب من ربه ثم قال فان قيل فاذا انصف حديث
خارج عن الصلوات عن عمة وهو الحسن انه من يقوم فقالوا انك حيث من عند هذا الرجل عمة فارق
لنا هذا وتوه رجل مجنون في القيود فراقه القرآن ثلثة ايام غدوة وعشية كلما ختم بها جمع
ثم نقل فكانما انشط من عقال فاعطوه مائة شاة فاتي النبي عليه السلام فذكر فقال كل فليمرى لمن
الكل رقية باطل لقد اكلت رقية حتى قلنا لم يذكر الحديث انه شرطوه على شيء وانما كالرجل
منه عابا رقية فرفق فبعد ما مضى ايام كثيرة وافاق المرق اعطوه مائة شاة تكملة له وهذا الحديث
ليوفق حديث عبا فانه حديث صحيح وهذا حديث لا يوافق في الصحة على ان مدنا عدم جواز
الثواب في الحديث الشريف لانه جاز في قول لوجب فيه قوة ما ذكرنا ولو فرض المسألة
تساقطا فراجع القياس قد ذكرنا انه يدعي عدم الجواز فان قلت قال القينة ظم مني مدرسة
ومقبرة لنفسه واقف عليها ضيعة وبين فيها ان ثلثة اربا للفقرة وربعه الى من يقوم بكنس
المقبرة وفتح بابها واعلاها والى من يقرأ عن قبره وقضى القاصي بصحة وقفه وجعل آخرة للفقراء

يحل لمن يقرأ عند قبره اخذ هذه المرسوم ولم يكن كذلك اذا كان
 فيه جعل آثره للفقر أو سلمه للمتولى وليس وقضى القاضي بصحته ونظامه
 في الوقف لئلا يؤول للمخالف عكس وقف ضيعة الى من يقرأ عند قبره
 لا يصح وكذا الوصية ثم يصح الوقف فك وقف ضيعة على من يقرأ عند
 قبره كل يوم وسلمها الى المتولى فقال هذه التقيين باطل انتهى ومثله
 وقع في الحاي وجامع الفتاوى والفتاوى الصوفية فما جوابك
 عنها قلت ما عدا القنية ليست من الكتب المعبرة اصلا فلا يجوز
 العمل بما فيها الا اذا علم موافقتها للاصول وقد عرفت مخالفة
 هذه المسئلة للاصول واما القنية فهي وان كانت فوق تلك الكتب
 وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم لكنها مشهورة عند العلماء بضعف
 الرواية وان صاحبها معتز في غايتها ان يعمل بما فيها اذا لم يعلم مخالفتها
 الكتب المعبرة واما مع المخالفة فكلا ولو سلم فنقول بعد تسليم كون المنفوق
 المقدر ليقرا القرآن ان المدفوع لا يحتمل ان يكون اجرة اذ لم يبين قدر
 المقروء ووقته وانه في كل يوم او اسبوع او شهرا ونسبة ولا بد في صحة
 الاجارة بيان هذه الاشياء والمراد والله تعالى اعلم ان من يقرأ
 لله تعالى عند قبري من عند نفسه بلا امر وتكليف بل رغبة وضعت عنده مصحفا
 مصححا وانه موضع خال نظيف او غير ذلك يدفع اليه شي بمعنى بطريق الصلة الا ترى
 انه لا يامر بالقراءة واعطاء الثواب كما هو الشائع في زماننا ورضه والله تعالى اعلم ان سمع
 القرآن ويستأنس ويتلذذ اذهذه الاشياء متصوفا الميت كما ذكر في الفتاوى

اعلم ان كلامي الى وجامع الفتاوى
 اسم كتابين قديمين معتبرين وحادثين
 لا يعتبر المراد من المذكور ههنا
 الحاد فان خلا تغفل منه
 من الكتب الغير المعبرة الممتدولة
 روضة المجي روضة المحتل الاحكام
 وجامع الفصيح ليس وتساهل للقاضي
 محمود والمهما والحدودية منه
 هذا الجواب ما بعده من الاجوبة
 اجوبة عن مثل ما وقع في القنية
 ان وقع في كتاب معتبر منه

واما

137 واما من لم يجوز فنفذ الى مشابهته للاجرة فاحصا طومنا كما نقلنا من الاختيار
 سابقا ولو سلم كونه اجرة فيحل على كونه اجرة لمجرد مجية ذلك المكان دون القراءة
 وذلك بان يقال لرجل يقرأ في بيته او في المسجد ايت هذه القبة فاقرأ فيها ما
 تقرأ تعطيك كذا دهرها قال الامام الغزالي في فائحة العلوم لا ينبغي ان يظن ان من
 اقام صلوة التراويح باخذ الاجرة على الصلوة وان الصلوة لغية الله تعالى جائزة
 بهذا الوبيل فذلك ارام بالاتفاق ولكن اتعابه نفسه في حضور موضع معين قيامه
 به ليس بواجب عليه ليس نفسي العبادة وانما الاجرة في مقابلة ذلك الثواب انتهى
 وعرض الوقف من هذا ما سبق من الاستماع والاستيناس ويدل عليه ايضا
 عدم امره بالقراءة واعطاء الثواب لا يمكن العمل على هذا فيما شاع في زماننا
 اما فيما لم يعين فيه مكان فظاهر واما فيما عيى كعند القبر فلان فيه الامر بالقراءة
 واعطاء الثواب للامر وتعيين المقروء وتعيينه بكل يوم مثلا فمادة معلوم قطعا
 انه يتاخر للقراءة لوصو ثواب المقروء ووجه انه المعقود عليه فكيف يحتمل على
 ولو سلم كونه اجرة على نفس القراءة فلا يضر مدعا اننا ايضا اذ ليس فيه بيع الثواب المنوط
 بالنية الموعودة فيها في بل غرضه الاستماع والتلذذ وكونه سببا لقراءة القرآن
 وهذا في القيد ولا ما شاع في زماننا ولا يلزمه حصول النية والثواب فيحتمل ان يجوز
 بعض الناس والله تعالى اعلم بالصواب **قبيح** اعلم ان الشائع في زماننا وقف الدراهم
 او الدنانير للقراءة لروحه ولروح غيره واستغلا لها بالان دفع القيمة رجلا درهم معينة قرضا
 ويسع ثوابه مثلا ثمن معين ثم يامر المشتري بان يقرأه رجلا ويامر ذلك الرجل بالنفس
 وفيه اربع خبايا الاولى وقف الدراهم او الدنانير لانه لا يجوز الا عند زوجه وراية ضعيفة

ط فان قلت ذكرها في بيان فقاواه بعد ذكر صفة العينه ان مثل هذه مروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

وانه لم ير عنه الا جواز الوقف دون لزومه وجوبه فلا يلزم حكم القاض

لما بلغ حاله من الضيق والهم والحرارة في نفسه فاستعمل في ذلك ما كان يسمع من بعض الحكماء من أن من شرب ماء بارد في وقت الحاجة إلى الماء لم يضره بل ينفعه

فمن التفصيل فان المنة رجل صالح لا تكثر ولا تندر اذ فائدة تنوع الصفات كما في رجاو هو صالح الصالح والطاهر وكما جملة الاستمارة ان على ردة رجاو بان المنة امرأة صالحة غفلة لا تكثر ولا تندر اذ فائدة من يوجب استمارة النساء عن الاستمارة في صلب.

كله الوهاب بالذلول محتج بهم فيكون له والاهم لا يكون له حيلة. وأما قوله من هذه مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك المروي ما أخرجه البخاري
في هذا من حديث رجل النبي عليه السلام ثم أخذوا من على السلام عنده ما كانا منه بكلمة من أن هذا هو إلهنا السميع العليم لا يتفحصنا ولا يطلع

فيه فائدة حكم بحيلة الزكوة لما يساوها ما قولنا ان الحرام ما يضيع فيما وجب فيه فائدة الحكم واما فيما لم توجد فحول
في الحرام بمواضع وحيلة في الحقيقة فمامل منه

رسالة في وقف المنقول لابن السعد العامري وشرحه محمد البركوي
وسماه بالسيف الصام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله محقق الحق وملهم الصواب والصلاة على افضل من اوتى الحكمة وفصل الخطاب وعلى الدخيرة العظام وصحبه البررة الكرام **وبعد** فاعلم ان وقف المنقول تبعاً للعقار كوقف البناء مع العرصه ووقف العبيد والشيء والآلات الزراعية مع الارض جائز الا عند الامام ابي حنيفة رح واما وقفه اصالة فالقياس عدم جواز لفقدان الشرط الذي فانه هو التاميد به اخذ ابو يوسف رح الا في السلاح والكراع فانه تركه فيهما بالنقض ومحمد رح تركه بالتعامل ايضا فاجاز وقف ما توارفه الناس وعليه عامة المشايخ واما المشافعي فقد جوزه على الاطلاق اي غير مقيد بالنقض والابايعار فيما يمكن يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه كالدراهم مثلا فقد ذكر في الفتاوى العتائبية القول بجواز وقفه في موضع تغار فيه اهل بيته بناء على قاعدة محمد رح كما سيجي تفصيله وما ذكر في البزازية من جواز وقف الدراهم والدنانير والمكيلات والموزونات غير مقيد بعقد التعارف لابتداء من حمله على التقيد بالتقيد المذكور كما ذكر قبله من مسألة وقف البقرة على الرباط والا فالقول بالجواز على الاطلاق خارج عن اصول ائمتنا وكذا ما ذكر في القنية معزيا الى صاحب المحيط من صحة وقف الدنانير على مرضى الصوفية بحسب ان يحمل على التقيد المذكور ايضا والآ فقد نقل الثقة عدم صحة وقف الدنانير بناء على عدم التعارف فيه كما سيجي مفصلاً نعم القول بالجواز مطلقاً منسوب الى زفر رح فيما روي عنه الانصاري كما هو المشهور في الكتب وقد نسب القول بصحة وقف الدنانير الى ابن شهاب الزهري فيما نقله

الامام

139 الامام محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه حيث قال قال الزهري فبين جعل الف دينار في سبيل الله ودفعها الى غلام له تاجر فبخر بها وجعل رحه صدقة للمسلمين قال ليس له ذلك انتهى ولفظ الوقف وان لم يصحح به في عبارته ولكن جعل الاصل في سبيل الله وجعل رحه صدقة للمسلمين صريح في ان المراد به الوقف المعهود كما يؤيد به ايضاً في كتاب الوقف في باب من رجع بوقف الدواب والكراع والعروض والصامتة القول منه بانه ليس للوقف ان يأكل من الرعي ظاهر في ان رايه الزوم في الوقف والامام رحم بذلك بناء على صحة الرجوع في الاصل كما لا يخفى اذا تمهد هذا فنقول الطريق الواضح في الباب ما ذهب اليه الامام محمد فانه سهل السلوك للحكام وقليل المونة في التسجيل والاجرام لان زفر رح وان وسع المجال حيث لم يشترط قيد التعارف لكن المشهور ان رايه كذا الامام ابي ح رح لا يلزم الوقف الا بالقضاء او باخراجه مخرج الوصية ثم مات عليه والمخرج عن الملك بلا قضاء وان كان رواية عن ابي حنيفة رح كما ذكر في بعض شروح الهداية الا انه مع ضعفها ولما نقلها لما هو المشهور منه لم ينقل متابعة زفر له في تلك الرواية فيكون في سبيل التسجيل مضايقة يتعسر على الحكام سؤكده كما ستره انشاء الله تعالى واما الامام الدهري فانه وان كان من اجلة كبار التابعين قال عمر بن عبد العزيز لا اعلم احداً اعلم بالسنة منه وقيل لكحول من اعلم من رانت قال ابن شهاب قيل ثم من قال ابن شهاب قيل ثم من قال ابن شهاب قلت هو كذلك امام جليل حقيق بان يتمسك باقواله ويقتي بافعاله وقد تمسك بوقفه لانه في تضاييف انشاء ما تمسك به في صحة الوقف من اوقاف رسول الله عليه السلام واصحابه والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين حيث قال وحدثني محمد بن عبد الله قال جالس الزهري اموال الله ودفعها الى مولي له فأت المولى في حيوة فجعلني مكانه انتهى لكنه لما لم يكن من ائمتنا

عن ابن شهاب الزهري
عن محمد بن عبد الله
عن ابن شهاب الزهري

الذين بأيديهم عقد الامور وجلها لم يكن الابقاء الي رايه خاليا عن ايها الم الاضطرار
وضيق المجال في الحوار فالامم الالتباء ما سلكه الامام محمد من مسلك التعارف
وتبعه فقهاء الامصار ومشايخ الاقطار **فقال** والله الهادي الى سواء
السبيل وهو حسبا ونعم الوكيل قد استمرت عبارات المعتمدين قاطبة على
ان ما تعارف الناس وقفه من المنقول يجوز وقفه عند محمد واما لا قال الاثم
السرخسي في المبسوط وقف المنقول اختلاف بين ائمتنا الى يوسف ومحمد والجب
الصحيح فيه ان ما جرى العرف بين الناس بالوقف يجوز باعتبار العرف وقال
مريض الدين السرخسي في المحيط قال محمد ما تعارف الناس وقفه من المنقول فانه
يجوز استحسانا كالمشتر والنفاس والقدر والمراجل والجنانة والمصحف
ونحوه وما لا يتعارف وقفه لا يجوز كوقف الامتعة والحيوان ثم قال واما وقف
الكتب فقد اختلفوا فيه والاصح انه يجوز لمكان التعارف وقال في الهداية وعن
محمد انه يجوز وقف ما فيه تعامل في النقولات كالنفاس والتركوى والقدر وما
المشتر والجنانة وشايبها والقدر والمراجل والمصاحف الى قوله وما لا يتعارف
فيه لا يجوز وقفه عندنا وقال في غاية البيان ناقلا عن مبسوط شيخ الاسلام وقال
محمد ما تعارف الناس وقفه من المنقول فانه يجوز استحسانا كالمشتر والنفاس
والجنانة والمصحف لقراءة القرآن والقدر والمراجل وما لم يتعارف الناس وقفه
لا يجوز كوقف الثياب والحيوان وغيره من الامتعة وهكذا في سائر الكتب والاشي
على اهل الانصاف ان كلمة الواقعة في عبارة الامام محمد راجح ليست عبارة عن بعض
النقولات المحدودة ولا مخصوصة بما ذكر من الامثلة المحدودة بل هي مجرأة على عمومها
حسب عموم ما وقع في حيز الصلة من التعارف والتعامل وتخصيص بعض امثلة الجواز
بالذكر ليس لحصر القول بالجواز فيها كما ان افراد بعض امثلة الجواز بالذكر ليس

حاشية واحدة وقع في بعض
الكتب احدى وفي بعض الاخر
منه

القول بالجواز فيها كما ان افراد بعض امثلة الجواز بالايثار ليس لقصر القول بعدم الجواز
عليها قطعا بل المراد توضيح حال القسمين بالتمثيل على حسب ما اتفق في عصر من التعارف
وعدمه فلذلك اخذ مشايخ كل عصر عن سلك مسلكه يعاون بموجب ذلك العوم و
يجيبون في كل مادة بالاجاب والتي جساما عينوا في اعصارهم من التعارف وعدمه
من غير تفرقة بين منقول ومنقول حتى انهم صرحوا بالجواز فيما صرح فيه محمد راج
بعدمه كما في وقف الحيوان والثياب قال في المحيط البهائي والذخيرة وسئل
عن وقف بقرة على رباط على ان ما يخرج من لبنها وسمنها يعطى ابنا السبيل قال
ان كان في موضع غلب ذلك في او قافهم رجوت ان يكون جائزا ومن المشايخ من
قال بالجواز مطلقا لانه جرى التعارف به في ديار المسلمين وقال صاحب الهداية
في التخييس والمزيد عقيب هذه المسئلة والقطع فيها بالجواز في موضع التعا
رجل وقف ثورا على اهل قرية لانزاء بقرةهم لا يصح لان وقف المنقول لا يصح
الامانية تعارف ولا تعارف ههنا وهكذا ذكر الفاضل السرخسي في المحيط ثم قال ولو
وقف بقرة على رباط على ان لبنها يعطى ابنا السبيل جاز ان كان في موضع تعارفوا
ذلك لمكان العرف وقال في الثانية رجل بقرة على رباط على ان ما يخرج من لبنها
وسمنها وشبازها يعطى لابناء السبيل ان كان ذلك جاز كما يجوز ماء السقاية
وفيها رجل وقف ثورا على اهل قرية لانزاء بقرةهم لا يصح لانهم ليس بقرية مقصودة
وليس فيه عرف ط وقال في الفتاوى العتابية وقف بقرة على رباط ليشرب من لبنها
ابناء السبيل قال لا يجوز لانه غير متعارف حتى لو كان في موضع تعارفوا ذلك يجوز
استحسانا ولو وقف دراهم او كيلة او شيئا لم يجوز وقيل في موضع تعارفوا ذلك
يفي بالجواز قيل كيف يجوز قال المذكورهم تقرض للفقراء او تدفع مضاربة وتصدق
بالترج والخطة تقرض للفقراء ثم تؤخذ منهم والثياب والابسة تعطى للفقراء

رف

ليلبسوها عند حاجتهم ثم تؤخذ فانظر كيف حافظوا على عموم العبارة المذكورة وجعلوا
ملك الامر محض التعارف ولم يفصلوا في ذلك بين منقول ومنقول ان قلت كيف يدخل
محل الشراعي اعني النفوذ تحت اسم المنقول ولها اسم خاص به متميز عن الاعيان
المنقولة حتى تندرج تحت عموم العبارة المذكورة قلت لا شك في انها داخله تحتها لغة
وهو ظرف واختصاصها عرفا وشرعا باسم خاص بها عند استعمالها في مقابلة الاعيان
لا ينافي دخولها تحتها وقت الاطلاق عرفا ولا شرعا كيف لا وقد صرح بذلك صاحب
المحيط حيث نقل عنه الامام الاسترغيني في فصوله بانه سئل عن قال وقفت عشرين
دينارا على مسجد كذا قال لا يصح لانه وقف منقول ووقف المنقول لا يصح الا فيما توافر
استحسانا ان قلت هب ان الاسم متناول لها لكن لا يمكن لا يمكن دخولها تحت حكم الجواز
لما فيه من معنى مناف للصدق مفهوم الوقف عليها وما منع من توفيق احكامها اليها اعني عدم
امكان الانتفاع بهما بقاء عينها قلت نزل بقاء امثالها بمنزلة بقاء اعيانها وبذلك
تم صدق التعريف وترتيب الاحكام عليها واليه اشار بقوله الدرهم تفرض للفقراء
او تدفع مضاربة وينصدق بالرجح والخطة تفرض للفقراء ثم تؤخذ منهم فقد جعل بقاء
ما في ذمة المستقرض او يد المضارب بمنزلة بقاء العين فافكانه يشتر بضرورة الاقرض
الى انتفاع الفقير بعين الوقف وبصورة المضاربة الى انتفاعه بقلته وتحققه انهم
جعلوا القرض اعادة واقاموا رد المثل في ذلك مقام رد عين المأخوذ قال في كتاب المداينات
من الذخيرة في اثناء تحريمه قول محمد بن لان رد المثل قائم مقام رد العين حكما ولهذا جاز
استقراض الفضة ولو كان صرفا كان صرفا بنسبة وذلك لا يجوز فيكون حبس
النفوذ بمنزلة حبس اعيانها وبقا امثالها في اثناء الاستعمال في حكم بقاء اعيانها
اذ لا فرق بينهما فيما يرجع الى المقصود وقد اعتبر ابو يوسف ومحمد في هذا المعنى حيث
قالا بقسمة الوقف اذا كان مشاعا اما بعد الحكم بصحة فظا واما قبل ذلك فبان تكون

لرجلين

لرجلين ارض فيقفها جميعا وسلاها الى متولى واحد معا فان ذلك صحيح عند محمد بن
ايضا نقله قال ابصحة القسمة مع ان معنى البيع والمبادلة في قسمة العقار غالب ومعنى
الاقرار مغلوب على عكس ما في قسمة المتليات لكنهما جعلوا ذلك اقرارا نظرا للوقف
وتصحيحا له كما ذكر في شرح الهداية وكذا اقيم قيمة الوقف وما يشتري بهما مقامه
فيما اذا استولى عليه غاصب لا يمكن استخلاصه منه حيث قيل انه يؤخذ منه قيمته
ويشتري به بدله كما ذكر في عامة الكتب وقد ذكر في الذخيرة انه روي عن محمد بن الاثر
اذا ضعفت عن الاستغلال والقيام بمجديتها ارض اخرى هي اكثر ربحا كان له ان
يبيع هذه الارض ويشتري بثمنها ما هو اكثر ربحا قال في الخاتمة ولو قال الواقف
في الوقف على ان يبيعها ويشتري بثمنها ارضا اخرى ولم يزد على هذا في القياس بطل
الوقف لانه لم يذكر اقامة ارضا اخرى مقام الاولى وفي الاستحسان يصح الوقف
لان الارض الاولى بقيت للوقف فيكون ثمنها قابلا مقامها حيث جعل بدل الوقف
وقيمة وثمنه وما يشتري بها قائم مقامه واعتبر بقاء ذلك والانتفاع بها
بقاء لاصل الوقف وانتفاع به فلان يجعل امثال النفوذ قائم مقامها ويقدم
بقاؤها والانتفاع بها بقاء للنفوذ وانتفاعها بها اولى والتفاوت بين النفوذ وبين
ما ذكر من المنقولات المحددة بسرعة التبدل وبطء بعد ان لا يكون في شئ منهما بقاء
مؤيد لا يجدي كثير نفع لما ان البقاء في الجملة لا عبرة به الا عند الشافعي واما ائمتنا فلا
اعتداد بذلك عندهم اصلا كما استعرفه فان قلت فما تضع بموقع في عامة الم
المعتبات من القسمة بغير جواز وقف الدرهم والدنانير قال في الهداية بصدده
الجواب عن قول الشافعي لنا ان الوقف فيه لا يتأبد ولا يدمر على ما بيناه فصار كالدراهم
والدنانير وقال في غاية البيان ناقلا عن مسوط شيخ الاسلام بعد ما ذكر قول
ابي يوسف ومحمد والشافعي واجمعوا انه لا يصح وقف الدرهم والدنانير وقال في الخاتمة

141

از ليس بغير الوقف وبنية قيمته او ثمنه
او ما يشتري بهما ما بين النفوذ من المماثلة
للمعاملة مجرى الحال منهم

رجل قال ثلث مالي وقف ولم يزد علي هذا قال ابو نصران كان ماله نقد فهذا القول
بط بمنزلة قوله هذه الدراهم وقف وان كان ماله ضياعا يصير وقفاً على الفقراء هكذا
في ساير الكتب فكيف يقول في مقابلة هذه النسخ بحجرات علي ما نقله العتاني مشيراً الي
ضعفه يقول وقيل اعتاد وقد قبله عدم الجواز بطريق الجزم قلت القول المذكور
حيث كان مبني على القاعدة التي شهد بها الامام محمد وتلقاها المشايخ بالقبول وقول
لاصول انتمنا المبسوط في تنزيل مثل الشيء بمنزلة جسماء عرفة مفصلاً وقد نقله
مثل الامام العتاني في فتاواه من غير قدح فيه بل على وجه يشعر بارتضائه من ايراد
كيفية الاستعمال والانتفاع المنوطة بتلك الاصول تقريباً الى الافهام وازالة
لما يلوح من ظاهر الحال من مخالفة النقود بعدم تقابله الساير المنقولات مع ان يتمكن
بساير الروايات الواردة في صحة وقف ساير المنقولات مما لم يصح محمد وقفه
بل صرح بعدمها لعدم التعارف في عصره كالروايات الواردة في وقف البقرة على ارتباط
مع نصيب محمد بعدم صحة وقف الحيوان كما نقلناه عن محيط الفاضل السرخسي الخنيس
والمزيد بسبب شيوخ الاسلام وعدم تعيين قائله لا يدل على الخطا رتبة اذ لو
لانه من يستوعق له الرأي في هذه المرتبة لما تصدى لذلك ولو فعله لما نقله الثقات
في كتبهم ولا على ضعف هذا القول بخصوصه مع كون قائله من اهل العقد والحال كما
ان صاحب الهداية قال ولو خلف لا يتكلم فقهاء القرآن لم يجز ان قراء في غير
صلوة حنت ثم قال وقيل في عرفنا لا يجز في غير الصلوات ايضا لانه لا ينبغي متكلم بل
قاريا لم ينسب هذا القول الى اجد مع ان ابا الليث قال في شرح الجامع الصغير واليه
ذهب المصدر الشهيد والعتاني وهذا حسن وامثال هذا اكثر من ان يحصر اما ما وقع
في الكتب من النصيحة بعدم جواز وقف الحيوان وكل ذلك للدراهم والدنانير فمن
قبيل نصيحة الامام محمد بعدم جواز وقف الحيوان وكل ذلك كما نبهت عليه جواب

القياس

142 القياس الذي حوفظ عليه لفقدان دليل الاستحسان في حقها اعني التعارف لانه
لا يجوز وقفها ولو عند التعارف وان عدم الجواز فيها معلل بعلة اخرى لازمة لها
مخصوصة بهادون ساير المنقولات كعلة الشافعي الا يرى الى صاحب الهداية حيث
قال لنا ان الوقف فيه لا يتأبد ولا بد منه فصار كالدراهم والدنانير كيف سوى
بين النقود وبين ما قال الشافعي يجوز وقفه من المنقولات التي ليس في حقها
نقص ولا تعارف في تعليل عدم صحة وقفها قياساً بطلق عدم التأيد الذي يشترك فيه
النقود والاعيان ولو كان علة عدم صحة وقف النقود عدم امكان الانتفاع بها
مع بقاء عينها لما فعل ذلك وأشار الى عدم امكان القول بالصحة استحساناً
لفقدان مداره اعني النص عند ابي يوسف ورجح والتعارف عند محمد حيث قال ولما
معارض من حيث السمع ولا من حيث التعامل فبقى على اصل القياس والى صاحب
المحيط حيث في مثله وقف الدينار لانه وقف المنقول لا يصح الا فيما تعارفوا استحساناً
كيف اقتصر في تعليله عدم صحة وقفه على مطلق كونه منقولاً غير متعارف الوقفية
ولو ان لعدم امكان الانتفاع به مع بقاء عينه دخلاً في عدم الصحة لنضمه في
سلك التعليل استقلالاً او استنباعاً نعم ذلك لعدم معتبر عند الشافعي به ولكن
قياسه غير قياسنا وتعليله غير تعليلنا وما وقع في غاية البيان من الاتفاق
بيننا وبينه في عدم صحة وقف الدراهم والدنانير والاجماع على ذلك لا يقدح فيما
ذكرناه اذ الاتفاق في الحكم لا يوجب الاتفاق في العلة بل ذلك محقق لما قلناه
فان عباراتنا معبر عنها عن الاختلاف في التعليل بيانه ان قد ذكر فيها نقلاً عن مبسوط
حنس شيخ الاسلام ان وقف غير المتلاح والكرامع عن المنقول لا يصح عند ابي يوسف
وقال محمد يرح ما تعارف الناس ووقفه من المنقول فانه يجوز استحساناً وما لم
يتعارف الناس ووقفه لا يجوز وقال الشافعي ان وقف المنقول يصح ان كان شيئاً

يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه وأجمعوا أنه لا يصح وقف الدراهم والدنانير قلت
وللاحتراز عن توهم الاشتراك في التعليل لم يقل وأجمعوا أنه لا يصح وقف ما لا يمكن
الانتفاع به إلا مع كون الكلام منساقا إليه قطعا لأن قوله إذا كان شيئا يمكن الانتفاع
به مع بقاء عينه صريح في أن علة الصحة عا عند الشافعي هو إمكان الانتفاع به مع
بقاء عينه وعلة عدمها هو عدم الإمكان المذكور فلو ذكرت الدراهم والدنانير
بعنوان عدم الإمكان المذكور لفهم منه قطعا أن علة عدم صحة وقفها عند جميع
هو العنوان المذكور قطعا فغير الأسلوب احتراز عن ذلك ثم قال بعد بيان الخلاف
والوفاق وجه قول الشافعي القياس على العقار والكراع والسلاح ولجامع إمكانه
الانتفاع به مع بقاء العين بخلاف الدراهم والدنانير فإنه لا يمكن الانتفاع بها
مع بقاء العين ثم أجاب عن هذا القياس من قبلهما فقال إن التابيد شرط في الوقف
والموقوفات لا يتأبد فلا يصح وقفها الانتفاع بالشرط وكان القياس أن لا يجوز وقف
السلاح والكراع أيضا لذلك أنا تركنا بالنص ثم قال من جهة أخرى خاصة عن القياس
في جميع المنقولات ألا إذا تركنا القياس بتعامل الناس وما لا ينصرف ولا عرف بقى على
أصل القياس فانظر إلى الشافعي كيف علل صحة الوقف بإمكان الانتفاع به مع بقاء
العين بعدم ذلك الإمكان وإلى أبي يوسف كيف علل لصحة استحسانه بالنهي
وعندها بعدم التابيد المشترك بين جميع المنقولات من الأعيان والنقود وإلى محمد
كيف عللها فيما لا ينصرف فيه بالتعامل وعدمها بعدم التابيد المذكورين غير تعرض عن
قبلها للإمكان المشار إليه وعدمه في الإيجاب والسلب أصلا وإنما قلنا أنهما عللا
عدم الصحة بعدم التابيد جسما نقل في جوابهما من أن التابيد شرط في الوقف
والموقوفات لا يتأبد فلا يصح وقفها الانتفاع بالشرط مع أن ما نقل عن محمد من تعارف
الناس وقف من المنقول يجوز وقفه وما لا فلا وأشباه ذلك من الروايات يشهد بأن

143 بان عدم الصحة معلل عنده بعدم التعارف لأن ذلك بناء على الظاهر فإن عدم التعارف
كما شفع عن عدم التابيد وهو المؤثر في الحقيقة كما قالوا في عدم الباب الكاشف عن
وجه القضاء فسواء عللنا عدم الصحة بعدم التابيد الذي يشترك فيه الأعيان
والنقود أو بعدم مدار الاستحسان الذي هو التعارف عند محمد بن النضر عند أبي
إبي يوسف من فعله الشافعي في عدم الصحة أعني عدم إمكان الانتفاع به مع بقاء
غير معتبرة عندها أصلا بل المعبرة عندها مطلق عدم التابيد عند عدم دليل الآ
الاستحسان وأذلل الرب في وجه التعارف ههنا ولا ننص في مقابلة وجوب العمل به
قطعا فإن قلت التعارف الذي يترك به القياس ويكون مدار الجواز الوقف
لا يدان يكون معتبرا عند المجتهد وتعارف أهل زماننا بمنزلة عن ذلك قلت
نفس التعارف أمر حسي لا مرد لوجوده ولا تردد لأحد في معرفته ولا نوقف له على
رأي المجتهد وقبوله كما ستقف عليه وإنما الموقوف على ذلك كونه مدار الاستحسان الذي
هو من أدلة الشرع وقد خرج الأئمة عن هذه بيانه خلفا عن سلف حسبما نقلنا عنهم
وحيث قضى الأمر في خصوص ما نحن فيه وأحيل القول بجوازه على وجود التعارف
الذي يعرفه كل أحد فقد وضع الأمر في طرف الثمام يتناول له الحرف وأمرهم بقعود
هذه المرتبة لو احتجج إلى الرأي والاجتهاد لما كان لحالة حكم شرعي على
التعارف معنى أصلا بل كان بحيث أن يفرض ذلك إلى رأي المجتهد مع أن كتب
الفن المؤلفة بعد انقطاع أهل الاجتهاد مسكونة في الخلافات والوقايات
بتلك الحوالة قال صاحب الهداية في كتاب الصرف ثم إن كانت أي الدراهم
المغشوشة تزج بالوزن والتبايع والانتراض بالوزن وإن كانت تزوج
بالعد فالعد وإن كانت تزوج بهما فبهما لأن المعتد هو المعتاد فبهما إذا لم
نص ثم قال ولو باع بالقلوس النافقة ثم كسدت عند أبي حنيفة رجع عليه

مثلها لانه اعادة وموجبه رد العين وعندها عجب النعمة وقال في الذخيرة قال
 محمد في الجامع الصغير او كانت الدراهم ثلثاها صفرا وثلثها فضة فالتفت
 رجل منها عددا بغير وزن لا باس به وان تجر عند الناس الاوزن لم يجد
 استقراضها الاوزن انتهى ولا يخفى ان هذه الاحكام الوفاقية والخلافية
 قد اختلفت على الرواج والكساد الذين مدارها التعارف ولو اتفقت توقف
 تحقيقه والاعتداد به على رأي المجتهد لخلا ذكر هذه المسائل واشباهها التي لا يكا
 ينتهي في الكتب عن الفائدة وعظمت مصالح الناس المتفرعة عن ذلك بالمرّة هذا
 وان رُمّت الوقوف على جليلة الشأن فنقول والله المستعان التعارف عبارة
 عن اتفاق الجمهور واصطلاحهم على تعاطي امر من الامور ومراعاة في النقود
 الجارية فيما بينهم من المعاملات المحضة والمنشوبة بالعبادة ثم انه قد يكون شايعا
 في الاعصار مجلتها والامصار برمتها كالتعامل في الاستضاع لسبوعه فيما بين
 الاثمة انفق على اعتباره اجماع الاثمة وقد يكون مختصا بمكان دون مكان
 وان الحد الزمان كالتعامل في النقود المخصوصة بالبلاد المعينة مروجها وكساد
 وكتقدير ثمن الدينار من نقد معين فانه قد يختلف باختلاف البلاد فان تعامل
 الناس في بعض البلاد على صرفه بستين درهما وفي بعضها بستعة وخمسين
 وثمانون زمان وان الحد المكان كالتعامل في الفلوس فانها تنفق تارة
 وتكسد اخرى ويكون مقدار معين بدريهم ويزيد اخري بل قد يتحقق ذلك
 الاختلاف في زمان واحد ومكان واحد بحسب اختلاف الاعراض في النقود فان تقويم
 الدينار رتبها ذكر من المقدارين انما هو عند مقابله بالعدو وما يجدي مجديها
 واما في الصرف فنقد بل قل من ذنك المقدارين بواجده ولا يخفى ان تعاطيه على
 الاطلاق لا يتحقق به بعض الناس دون بعض بل يتق لاه كل واحد من اهل بيته

المعاملات

144 المعاملات التي تجري هو فيما من به وفاسق بل مسلم وكافر وكذا معرفة انبيته وتحققه
 يستوى فيها الناس ممن له تمييز بين اهل بيته عليه اهل بيته المعاملات ولكن اعتباره في الاحكام
 الشرعية والاستدلالات في انبائها لما كان احدا فقسام الاستحسان فيه ضرب تفضيل فنقول
 وعلى الله التعويل البحث عن التعامل اما ان يكون على وجه كلي كالبحث عنه من حيث انه
 هل يثبت باعتباره الحكم الشرعي على الاطلاق او لا وهل يترك به القياس والنص او لا
 الى غير ذلك واما ان يكون على وجه جزئي وهذا ايضا اما ان يكون بحثا عنه من حيث
 اعتباره في نوع مخصوص من الاحكام الشرعية بناء على اعتباره في نوع اخر منها
 كاعتبار التعارف في صحة وقف المنقول الذي جرى فيه التعارف بناء على اعتبار
 والاستصناع فان كلا منهما نوع على حدة من انواع احكام الشرعية وقد اعتبر
 التعارف في احدها بناء على اعتباره في الاخر واما ان يكون بحثا عنه من حيث
 اعتباره في صنف معين من حكم شرعي مخصوص بناء على اعتباره في صنف اخر من ذلك
 الحكم بعينه كاعتبار التعارف في صحة وقف بعض اصناف المنقول بناء على اعتبار
 في صحة وقف اخر منها اذا عرفت هذا فاعلم ان المرتبة من البحث من وظائف
 الاصول لا يتولاها الا من له قدم راسخ في الزاى والاجتهاد واما المرتبة الثانية
 فهي ايضا من وظائف الاجتهاد فان التعارف ونقده في الاصل والفرع وان كان بد
 يعرفه كل احد وكذا تأثيره في ثبوت الحكم وان كان معلوما لنا ببيان من جهة الحق
 المجتهد لكن لما كان بين خصوصيات الاحكام الشرعية تفاوت بين في القضايا
 والصفات التي عليها يدور ذلك التعليل والاستدلال فرب وصف يكون مؤثرا
 في محل اثر في نوع من الاحكام الشرعية لا يظهر تأثيره في محل اخر او في حكم اخر
 محايجه مع تحقيره فلهذا يجب العلم بكونه من ان يكون المستدل من له رأي يعده به
 على تخصيص المدار وتعديل المعيار واما المرتبة الثالثة فحيث لم يكن اختلاف

احطال الاصيل والفرع فيها وتفاوت شئون الحكم الثابتة فيها بمثابة ما في المرتبة الثانية من الاختلاف والتفاوت لم يكن افتقارها الى الراي بمثابتها واذا تمهدا هذا فاعلم ان المرتبة الاولى وقد استست في فن الاصول فلنا مندوحة عن بيانها ثم نقول المرتبة الثانية الامام محمد فهد القاعدة القائلة بان ما تعارف الناس وقفه من المنقول جاز وقفه واوضحها بامثلة معدودة مما جرى بوقفه التعارف في عصره حسبما فصلناه ثم تعدى للمرتبة الثانية المسماة بالمقتدون بآثاره المهتدون بانواره فطفقوا يفرعون على تلك القاعدة منقول لا منقول لا تارة بطريق الجزم لجزمهم بحريان التعارف في ذلك واخرى بطريق الحواله على التعارف فيما ليس كذلك حتى نظمو محل النزاع في سلك ساير المنقولات الا انه لما لم يكن جريان التعارف بوقفه اذ ذاك طاهرا احوال واجوانه على التعارف فبعد هذه المرتبة لا يبقى من المنصرف الا النظر في نفس المدار الذي هو التعارف وقد عرفت ان الناس في معرفة سواء فهم الامر بالاربية ومراء فان قلت كل ما نقل في البنا عن محمد بن وما يقنن اثره من المشايخ انما هو مجرد الجواز وبه لا يتم المط الذي هو اللزوم قلت ليس المراد من الجواز المذكور ههنا ما يقابل اللزوم بل مجرد معنى الصحة والشرعية من غير تعرض لصفة اللزوم وعدمها اصلا لان الشارع انما وقع في ذلك وامانة لازم ام لا وان اللزوم مجرد القول ام بالتسليم الى المتولي فقد قضى عن بيانه الوطر في موضعه ولا يتعلق بذلك عرض على قطعا الا يرى ان اكثر ما ينقل عن ابي يوسف والشافعي انما ينقل بلفظ الجواز كما يشهد به المراجعة الى الكتب مع ظهور ان مذهبهما اللزوم الوقف بحجج القبول ولما كان القول المذكور مؤسسا على اصل محمد بنين اللزوم والخروج عن ملك الوقف بالتسليم الى المتولي ثم يترافع الى الحاكم ويحاكما لديه ويريد الوقف الوجوب

عن

145 عن ذلك بناء على عدم الصحة على ظاهر الرواية او على عدم اللزوم على راي زفر وبتنع المتولى عنه متمسكا بالصحة واللزوم فيقضى بهما الحاكم على ذلك القول فيهم امر التسجيل ويكون ذلك وقفا لازما بالاتفاق والله تعالى اعلم واحكم واما التسجيل على راي زفر فطريقه ان يقف الواقف ويكمل اموره من تعيين المصارف وتعيين الوظايف وترتيب الشرايط وتمهيد الضوابط ويسند الى المتولى ثم يرفع الى قاض بعد حين فيقضي بجميع ما ذكره مفصلا فيصده المتولى في ذلك ثم يدعي استرداد الاصل والرجوع من المتولى وتضمن ما اخذه جهة للتولية زائد على اجر المثل بناء على عدم صحة الوقف وبطلان الشرايط المنفردة عليه فحجب المتولى بان اصل الوقف صحيح عند زفر وكذا الشرايط المرتبة وانه اخذ ما اخذ من جملة التولية في مقابلة اعماله وتصرفاته بموجب الشرط الصحيح وان كان ذلك زائلا على اجز المثل فيحكم الحاكم بصحة اصل الوقف وشرعية شرايطه على راي زفر رج ويقضى ببراء ذمة المتولى عن ضمان الوظيفة ولا يخفى ان بذلك الحكم يرتفع احطال عن الصحة ويصير مجعها عليه حتى لا يجوز لقاض اخذ ان ينقض ذلك للحكم ويقضى بخلافه بل يجب عليه ان يرضيه ويقصر صحة وانت تعلم ان صحة الوقف بعد التسليم الى المتولى لا يفارق اللزوم عندها فيكون الوقف المذكور عند تعلق الحكم بصحة لازما عندها وان كان غير لازم عند زفر فوقف عقار لم يحكم به الحاكم بعد فليجئ الواقف الى رايه ويبني دعواه على الرجوع فيقابله المتولى متمسكا باللزوم ايضا على رايهما فيصير لازما بالاتفاق ان قلت كون الوقف المذكور عند تعلق الحكم بصحة لازما غير منقول عنهما صريحا فكيف يكون الحكم باللزوم بعد ذلك حكما على رايهما قلنا القول يكون صحة الوقف حجبها عليه بقضية الاجماع الكافي على كون كل مجتهد فيه عند تعلق الحكم به مجعها

ف خلا

قف

عليه مع القول بعدم انفكاك صحة الوقف مطلقا عن لزوم بمنزلة التصريح
بذلك من غير شبهة فيكون الحكم الثاني حكما على رأييها قطعا لا يقال هذا حكم
مركب من فصلين اجتهاديين محتالين ولا بد من كون الحاكم في امثال من اهل
الاجتهاد حكما صوابه في مسألة القضاء على الغائب بشهادة الفاسق فانه حيث
كان مركبا من فصلين اجتهاديين احدهما جواز القضاء على الغائب والاخر جواز
القضاء بشهادة الفاسق وكان القائل بكل منهما غير قابل بالاخر اشتراطوا
كون الحاكم بذلك مجتهدا كما تقدم في موضعه فكذلك ما نحن فيه من وقف النقود
فان القائل بلزوم الوقف على الاطلاق غير قابل بصحة وقفها راسا فلا بد من
كون الحاكم بلزوم وقفيتها من اهل الاجتهاد لانا نقول ليس هذا ما ذكر في
شيء اصلا فان كلامنا من القضاء على الغائب والقضاء بشهادة الفاسق حكم اجتهادي
مخالف للاخر لا لقول بجواز احدهما من القول بجواز الاخر كما لو فرضنا ان
الحاكم حكم حكما واحدا بصحة الوقف على طريقة اللزوم تابعا في نفس الصحة لذات
زفره وفي اللزوم لذاتهما فان كلامنا من الرايين المذكورين مخالف للاخر لا لقول
باحدهما من يقول بالاخر وقد اجتمعنا في حكم فلا بد من كون من يجمعها من اهل
الدائى البتة اذ المجموع غير كل منهما ولا قائل به فيجب كون الحاكم من لا يقف
في حكمه الى قول غيره من المجتهدين واما ما نحن فيه فليس حكما واحدا مركبا
من فصلين اجتهاديين مختلفين بل هما حكمان اجتهاديان بسيطان قد حكم
بهما الحاكم واحد بعد واحد اخدها وهو الحكم باللزوم على رأييها المنبئ على كون
الصحة مجمعا عليها لا على رأي محض زفره حتى يلزم منه العمل بالرأيين المحتالين
في حكم واحد وتوقف كونها مجمعا عليها على الحكم بالصحة على رأي زفره
لا يقدح في كون الصحة واللزوم كليهما على رأييها فتأمل ان قلت الحكم به

146 الحكم به انما هو الصحة على رأي زفره وهي مقيدة بعدم اللزوم فكيف يتصور ان
يعتبه فيها من جهتها اللزوم او لا وحكم به ثانيا وفي ذلك من تغيير الحكم به
ونقض الحكم السابق مالا يخفى قلنا لا تغيب ولا تنقض لان الحكم به وان كان هو
الصحة على رأيه وهي عنده مقيدة بما ذكر لكن حكم الحاكم انما يتعلق بنفسها اذ هي التي
يتوقف عليها القضاء ببرائة المتولى عن ضمان الوظيفة ولا يتعلق له لغير عدم
اللزوم اذ لا علاقة بينه وبين القضاء المذكور اصلا حتى لو توقف ذلك عليه توقفه
على الصحة لم يتصور هناك اعتبار اللزوم والحكم به قطعا كما لو كانت الخصومة
بين الواقف وبين المتولى في عقار قد وقفه واراد الرجوع وورده الى ملكه متمسكا
بعدم اللزوم على رأي زفره وامتنع عنه المتولى بناء على اللزوم على رأييها فنقض القا
بالملكية على رأي زفره فانه تبطل الوقفية بالاتفاق ولا يمكن بقاؤه اذ بعد ذلك
ان يحكم بالصحة او اللزوم لما ان مدار الحكم بالملكية هو عدم اللزوم وتفصيل
المقام ان الخلاف بينهما وبين زفره في مادة وقف العقار ونظائره مما لا نزاع
في صحة وقفيته انما هو في وصف اللزوم واما في مادة وقف النقود واخرها فانما هو
في نفس الصحة واما وصف اللزوم فحيث كان فرع لتحقيق الصحة لم يتصور فيه الخلاف
ابتداء حتى اذا يتعلق بصحة وقفيتها حكم حاكم وصارت بسبب ذلك متفقاء
عليه انتظمت هذه المادة ايضا في سلك مادة العقار فيجري فيها ما جرى فيها من
الخلاف فيكون الصحة عندها موصوفة بوصف اللزوم وعند زفره بوصف عدم
اللزوم فان قلت حكم الحاكم امر واحد قد صدر عنه على رأي احد الفريقين فكيف
يثبت بصحة قابلة للاتصاف بوصفين متباينين وان كان ذلك بالنسبة الى
فريقين قلت اكثر الخلافات كذلك فان قول الواقف وقفت هذه العقار كلام
واحد صدر عنه وقد ثبت بصحة وقفيته ذلك العقار بالاتفاق مع ان قلت

الصحة موصوفة عند ابن حنيفة وزفره بعدم اللزوم وعند أبي يوسف رج والشا
 بوصف اللزوم وان كان الوقف من لا يرى لزوم الوقف كان حنيفة وزفره رج وكذا قوله
 لامرته سرحتك على نية الطلاق بالاتفاق مع انه عند الشافعي موصوفة بوصف
 صحة الرجعية وعند ائمتنا بوصف البينونة الى غير ذلك من النظائر وانت خبير
 بان صحة الوقف عند زفر حيث لم يكن بطريق اللزوم لم يكن ان يكون هي ولا وصف الذي
 هو عدم اللزوم داخل تحت الحكم اصالة لان ما يحكم اصالة لا بد من ان يكون وقفا
 لازما او براءة من حق لازم والصحة بالمعنى المذكور بعزل عن ذلك وكذا وصف عدم
 اللزوم وانما دخولهما تحت الحكم من حيث كونهما مدارا للقضاء حتى لازم او براءة
 منه ولما كان مرجع نزاع المتخاصمين فيما نحن فيه ومدار القضاء بضمان الوظيفة
 او بالبراءة منه هو نفس صحة الوقفية وعدم صحتهما فقط اقتصر حكم الحاكم عليهما
 فحسب ولم يتعلق بقيدهما قطعا فصارت هي المحكوم به المتفق عليه لا بعدم اللزوم
 حتى يمتنع اعتبار اللزوم من قبلهما او لا والحكم به ثانيا وعدم اعتبار القيد المذكور
 في الحكم ليس باعتبار عدمه ولا مستلزما له حتى يتوهم انه ليس بحكم على رأي زفر
 بل تغير له فان المحكوم به انما هو صحة الوقف المقيدة عنده بعدم اللزوم الا ان
 قيدها غير دخل تحت الحكم لما عرفت من كونه مدارا للقضاء المقصود حتى ان الحاكم
 لو صرح عند حكمه بالقيد المذكور قايلا حكمت بصحة الوقف على رأي زفر من غير
 اللزوم لم يكن القيد المذكور محكما به بل يكون ذلك التصريح من جملة الحكم فتقوى
 لاحكاما شرعيا ترتفع به الخلاف عن عدم اللزوم ويكون متفقا عليه ويمنع اعتبار
 اللزوم من قبلهما بعد ذلك وانما يكون ذلك محكما به في الصورة التي صورناها في
 وقف العقار وهذا كما اذا علق عتق عبده بتطليقة رجل اخر لزوجة فادعى العبد
 على مولاه وقبض العتق بوجود شرطه حيث طلق ذلك الرجل زوجته بلفظ من الفاظ

الكتايب

الكتايب واقام بذلك شاهدين بين يدي حاكم شافعي يرى ان الكتايب راجع فقضي
 بعق العبد متفقا على وقوع الطلاق فانه لا يكون هل الرجعة بهذا الحكم من الشافعي
 متفقا عليه حتى لو رافعت المرأة مع زوجها الى حاكم حنفي ساع له القضاء
 بالبينونة وهذا لان الذي يتوقف الحكم المطر وهو الحكم بعق العبد انما هو مطلق
 الطلاق لا خصوصية الطلاق الرجعي من حيث رجعي والقاضي وان كان ممن يرى
 الكتايب راجع لكن لما لم يكن مدار حكمه حيثية كونه رجعيا لم يكن حكمه متعلقا
 بذلك قطعا حتى لو كانت الخصومة بين الزوجين وادعت الزوجة البينونة متمسكة
 بقول اصحابنا وادعى الزوج صحة الرجعة متمسكا برأي الشافعي فقضي القاضي بحل
 الرجعة بناء على ان الواقع طلاق رجعي يكون حل الرجعة مجعما عليه ولا حكم ينشئ الحنفى
 ان يحكم بالبينونة بعد ذلك ابدا وكذا اذن المولى بعبد في نوع من انواع التجارات
 فاستدعى العبد من رجل متاعا من ذلك النوع ثم طالبه البائع بالثمن بعد ما تلف المتاع
 فاكراه العبد او مولاه الاذن فشهد شاهدان بالاذن على الوجه المذكور بين يدي حاكم
 شافعي يرى ان الاذن المذكور مقصور على النوع المستحق فقضى باداء الثمن حالا متفقا على
 صحة الاذن لا يكون اقتصار الاذن على ذلك النوع بهذا الحكم متفقا عليه حتى يجوز للحاكم
 الحنفى ان يحكم بعدم الاذن بعد ذلك لان القضاء بصحة البيع وجوب دفع الثمن حالا
 انما يتوقف على صحة الاذن مطلقا لا على صحة الاذن المخصوص بذلك النوع من حيث هو
 مخصوص به حتى يكون الحكم الواقع مستتبعا للحكم باقتصار الاذن على النوع المذكور حتى
 لو وقعت الخصومة بين العبد وبين من يدعى عليه ثمن متاع من نوع اخر بناء على عموم ذلك
 الاذن على رأي اصحابنا وهو يدعى اخضا بالبيع السبي على رأي الشافعي ويتوصل بذلك
 الى تأخير المطالبة الى ما بعد العتق فقضى القاضي باقتصار الاذن على النوع المصحح به على
 رأي الشافعي لم يكن للحاكم الحنفى بعد ذلك ان يقضى بالعموم لما عرفت من كون اختصاص

الاذن بالنوع المسمى مدار الحكم المط وهو هنا براءة ذمة العبد عن المطالبة الى حين
 العتق لا يقال ان حاجة الى الحكم بالزوم مع ان الحكم بصحة الوقفية يمنع لقاض آخر
 ان حكم بخلافه وهل هو الامعنى الزوم لانا نقول ليس بذلك ولا مستلزم له لان الحكم
 انما هو بصحة الوقفية على رأي زفر جرحه ولا لزوم لها عندها على معنى عدم انفكاكها
 عن محلها الذي هو الشيء الموقوف وتحقيقه ان معنى الحكم بصحة وقفية شيء من الاشياء
 الحكم يكون وقفية شرعية مستتعة لانا شرعية مخصوصة بها والذي يقتضيه
 هذا الحكم انما هو امتناع حكم حاكم اخر بانفكاك الصحة عن الوقفية المذكورة ما دامت
 باقية في محلها واما امتناع انفكاك الوقفية عن ذلك المحل ما دام باقيا وهو المعنى بالزوم
 فليس من مقتضيات ذلك الحكم ضرورة جواز زوال الوقفية عنه برجوع الواقف عند
 زفر جرحه وتوضيحه ان ههنا شيئا موقوفا ووقفية عارضة له وضحة عارضة لها في الذي
 ثبت بالحكم بالصحة لزوم الصحة الوقفية وعدم انفكاكها عنها ما دامت الوقفية باقية
 ولم يرجع الواقف عنها واما لزوم الوقفية لذلك الشيء الموقوف ما دام باقيا فلا يتعرض
 له الحكم بالصحة اصلا لانه على رأي زفر جرحه وعنده ان الصحة وان كانت لازمة للوقفية
 غير منفكة عنها ما دامت باقية لكن الوقفية غير لازمة لذلك الشيء الموقوف بل الواقف
 عنده بسبيل من الرجوع عنها واما لزوم الوقفية للموقوف على رأيها حسبما حققه
 فثبت الحاجة الى الحكم بالزوم ايضا حتى يكون ذلك متفقا عليه ان قيل كان يجب ان يكون
 الحكم بالزوم غير الحكم بالصحة لان الاول تابع لانيهما معتقد للصحة والثاني اخذ
 برأي زفر جرحه معتقد للصحة وكيف يتصور هذان الاعتقادان من حاكم واحد وهما طرف
 الخلاف قلنا ليس المكان المذكوران في مسألة واحدة حتى ينوهم ما ذكر بل كل منهما في خلافة
 على حد ولا يجوز في ان مختار الحكم في مسألة معينة قول مجتهد ويقض به في اخرها قول
 من يخالفه من المجتهدين ويحكم به حسبما يقتضيه المصلحة ويتوقف على جليلة الامر في هذا

148 ^{طلا}
 المقام انشاء الله تعالى فان قيل اليس بشرط ان يكون الحاكم بالخلافيات على الا
 من اهل الاجتهاد حتى يتأكد القول بختاره بانظام زايه اليه وينتوى بورود
 قضائه عليه قلنا ما ذكره على بعض الروايات واما على سايرها فلا يشترط ذلك
 والستة فيه ان لنا مؤكدا قول مجتهد فيه بالاتصال القضاء به ليس بسبب موافقة لرواي
 الحاكم واجتهاده والا لا يرتفع الخلاف عما ذهب اليه اثنان من اهل الاجتهاد وامتنع
 العمل بما يقابله قطعا كالذي قضى به القاضي من الاجتهاديات الخلافيات وذلك مع
 كونه من باب التمسك بجميع بكثرة الادلة مما يقتضي بطلانه بديهة القول بل لان القضاء
 بموجب ذلك القول يوجب للمقتضى له على المقتضى عليه حقا لانهم الاداء او براءة من ذلك
 فينتوى بسببه ذلك القول في نفسه فيكون ترجيح من باب الترجيح بقوة الدليل وانت
 تعلم ان الحكم من هذه الهيئة لا يتفاوت حاله بالصدور عن المجتهدين وغيره بعد ان يكون
 مصادفا لمحل الاجتهاد فتأمل قال في المحيط البرهاني وعندنا العلم بالادلة شرط الاول
 وليس بشرط تقليد القضاة حتى لو قلد جاهل وقضى ذلك الجاهل بفتوى غيره مجوز ^{الصحيح}
 مذهبا لان المأمور في حق القاضي القضاء بالحق والقضاء بما انزل الله والقضاء
 بفتوى غيره قضاء بالحق با وقضاء بما انزل الله تعالى وقال في البدائع واما العلم
 بالحلال والحرام وسائر الاحكام فهل هو شرط جواز التقليد عندنا ليس بشرط
 الجواز بل شرط الندب والاحتياط الى قوله الا انه لو قلد جاز عندنا لانه يقدر على
 القضاء بالحق بعلم غيره بالاستفتاء من الفقهاء فكان تقليده جائزا حتى ينفذ قضاياه
 التي لم يجاوز فيها احد الشرع قلت اراد بذلك قطعا القضايا التي لا يخالف
 الكتاب والسنة المشهورة والاجماع لا التي يخالف قول قول احد من المجتهدين
 اصلا وبالحكمة فصحة تفويض القضاء الى غير المجتهد كما هو مذهبنا وفي تضاعيف
 ما قضيه من الخلافيات ما لا يحصى يتبادى بما ذكرناه وقد ذكر في الفتاوى البرهانية

معنا يا الشرح الطحاوي انه اذا لم يكن القاضي مجتهدا وقضى بالفتوى ثم بان انه على خلاف مذهب نفذ وليس لغيره نقضه وله ان ينقضها وان قضى بغيره فاسيأ رايه ثم تذكر رايه قال الامام ينفذ ولا يرد وهو الصحيح وان لم يكن له راي فاستفتى فقيها فافتاه وقضى به ثم حدث له راي آخر لا ينقض قضاؤه وياخذ بالحادث في الآتي وقال في الثانية اذا كان القاضي مجتهدا وهو يعلم برأي نفسه فيقضي بغيره قال ابو يوسف لا ينفذ وهو احدى الروايتين عن محمد واختلف الروايات عن ابي حنيفة في اظهار الروايات عند ينفذ قضاؤه وبه اخذ الشيخ ابو بكر محمد بن الفضل وعليه الفتوى وفي الظهيرية وهو الصحيح وبه اتفق الصدر الشهيد وفي الخلاصة وعليه الفتوى وبهذا ينكشف جليلة الامر عما عسى ان يتوهم من ان الحاكم بالصحة يجب ان يكون على مذهب نفر من مذهب الحاكم بالالزام على مذهبهما كما اشرفنا اليه فيما سلف لان الحاكم المجتهد حين جاز له ترك مذهب ورأيه والقضا بغيره مع ان الحق عنده انما هو رأيه فاظنك بالحاكم المقلد ان قيل سلمنا جميع ذلك لكن لا بد من ان يكون الحاكم عالما بالخلاف قاصدا بحكمة العمل بقول من اقوال المجتهدين وانت تدري ان اكثر القضاة لا يدرون فيما نحن فيه القابل بالصحة من القابل بالالزام ولو سلمنا انهم يعرفون ان القول بالصحة قول زفر مخرج بناء على الشهرة الشايعة لكنهم لا يعلمون ان الصحة عنده لا يستلزم الالزام وان الحاكم بالالزام ان وقع منهم فاما يقع على طريقة التاكيد للحكم بالصحة الا انهم يقصدون بذلك الحكم بالالزام على راي من يقول به سدا للباب الرجوع على الواقف لا سيما على الوجه الذي ذكر من كون الصحة عند الحكم بها مجمعا فان ذلك مما لا يقف عليه الا الراكون من الولاة كلامنا في حكم من يقف على المأخذ التي قررناها ويراعي في حكمه الاعتبار التي قررناها ولنا تدعي نفذ حكم كل حاكم من جاهل وعالم فان جبان الشرح اجل من ان يكون شريعة لكل وارء وجاء المنع اعز من ان يحوم قوله الا واحد بعد واحد فنسئل الله عز وجل عن العصاة عن الخطأ

والخطأ والتفريق لما يحبه ويرضاه من قول وعمل تمت الرسالة
بمعاون العدل الملك
المنان

شرح

الوصية للامام

الاعظم الخليفة لله في كل الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بوجوب الوجود والبقاء المتفرد بالقدرة
الكاملة والعز والكبرياء مبدع نظام الموجودات على احسن الترتيب
والولاء ومخصص نوع الانسان اذراك حقائق الاشياء والقدر
والسلام على خير البرية محمد اشرف الانبياء وعلى اله واصحابه
البررة الاقياء **وبعد** يقول العبد الفقير الخيف للخيف المرتجى من
عوارق الكرم الالهوتي بلطف ربه الخفي محمد بن محمود بن احمد المدعو باكمل
بالبابرى يسلط الله امنيته وسهل عليه منيته لما رايت كتاب الوصية المنسوبة
الى الامام الاعظم اقدم المجتهدين سراج الملة للخفية قدس الله روحه ونور
منحه وافيا لما يحتاج اليه في اصول الدين كما فيا لما يجب عليه الاعتقاد
على المسلمين جمعت له من نتائج فوائد تبين ميامن فوائده وتعين
مكامن فرائده تقر ما اراد من معانيه وتحرر ما افاد من مبانيه تفصح
عن معاني القواعد وتوضح وجه الاستدلال على العقائد بجديا عما يورد على ما فيه شبرا
الى مذاهب مخالفيه وشرطت على نفسي ان لا اتجاوز المراد ليكون سهلا لما خذ
سلسل العقائد وسألت الله ان يجعل لي زخرا دار القرار ويخترني به
مع البررة الاخيار انه على ذلك قدير وبلا جابة جدير وهو حسبنا الله
الوكيل **قال الامام الاعظم** رحمه الله ان اقرار بالثبات والتصديق
بالجان اقول الكلام ههنا في ماهية الالهي وطريق وجوبه اما الاول فانه في
الفر

حكم

في اللغة عبارة عن التصديق قال الله تعالى خيرا عن اخوة يوسف وما انت بمؤمن
لنا اي بصدق وعند المتكلمين هو تصديق محمد عليه الصلوة والسلام فيما
جاء به من عند الله تعالى فان فيه تصديق ما يجب التصديق به كالايان بالله
تعالى وملائكته وكتبه ورسله والآخر وغير ذلك مما يجب به الايمان على
التفصيل فمن صدق الرسول مما جاء به من عند الله تعالى فهو مؤمن بينه وبين
الله تعالى والاقرار بشرط اجزاء احكام الاسلام عليه هذا هو المروي عن النبي
رحمة الله عليه واليه ذهب الشيخ ابو منصور الماتريدي وابو الحسن الاشعري
والقاضي ابو بكر الباقلاني وابو اسحق الاسفرائيني وان كان ظاهر كلامه في
هذا الكتاب يدل على ان الايمان عبارة عن مجموع الجزئين الاقرار والتصديق
فان قيل على كلا التقديرين شطرا كان او شطرا لم قدم الاقرار على التصديق فان الا
الاقرار وان كان جزءا للثبوت ليجعل السقوط بعذر الاكراه والتصديق لا يحتمله
اصلا اجيب بان التصديق القلبي لا كان امرا باطنا لا يطالع عليه وكان الاقرار
باللسان دليلا على ذلك كما ينبغي تقريره قدم على التصديق ويمكن ان يكون
هذا محل قوله عليه السلام الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها الا لله
الا الله وادناها اباطة الاذي عن الطريق لم يذكر التصديق وان كان هو الاصل
واما وجوبه فقد اختلفوا في طريقه هل هو واجب عقلا او سمعا فذهب المعتزلة
الى الاول والاشارة الى الثاني واختلفوا ايضا في انه هل يعرف حسن الايمان
وشكر النعم وقبح الكفر عقلا او لا فقالت الاشاعرة والمثبهة والخوارج و
الملاحدة والرافضية لا يجب بالعقل يوجب الايمان وشكر النعم وقبح الكفر
ويعرف بذاته حسن الاشياء وثبت الاحكام ما يقتضيه صلاح الخلق وقال
اصحابنا رحمهم الله تعالى العقل لا يعرف بها حسن بعض الاشياء وقبحه او

او وجوب الايمان وشكر المنعم والفرق بين قولنا وقول المعتزلة انهم يقولون
العقل موجب لذاته لانهم يقولون ان العبد موجود لا فعاله وعندنا العقل
آلة للمعرفة والموجب هو الله تعالى لكن بواسطة العقل كما ان الرسول يعرف
للموجب والموجب هو الله تعالى لكن بواسطة الرسول وجوب الايمان به
بالعقل مروى عن ابي حنيفة فقد ذكر الحاكم الشهيد في المنتقى قال ابو حنيفة قال
لا عذر لاحد في الجهل بخالفه لما يرى من خلق السموات وخلق نفسه وغيا وروى
انه قال لو لم يبعث رسول لوجب على الخلق معرفته بعقولهم وعليه مشايخنا
قال الشيخ ابو منصور في الصبى العاقل انه يجب عليه معرفة الله تعالى وهو قول
كثير من مشايخ العراق لان الوجوب على البالغ باعتبار العقل فاذا كان الصبي عاقلًا
كان كالبالغ في وجوب الايمان عليه وانما التفاوت بينهما في ضعف البنية وقوتها
فلا جرم يفسر ان في عمل الاسكان فيما لا يتعلق بالجنان وذهب كثير من مشايخنا
الى انه لا يجب على الصبي شيء قبل البلوغ لقوله عليه السلام رفع القلم عن ثلث عن
الصبي حتى يجتهد الحديث وجملة الشيخ ابو منصور على الشرايع ولا خلاف بين اصحابنا
في صحة ايمان الصبي العاقل اجمعت المعتزلة على ان الايمان حسن عقلا بوجوه وانا
اوردهمنا وجهين اختصارا احدهما ان شكر الله تعالى واجب عقلا ودفع الخوف
عن نفسه واجب كذلك وشكر المنعم ورفع الخوف العقليين متوقفان على معرفة الله
تعالى فيكون معرفة الله تعالى فيكون معرفة الله تعالى واجبة بالعقل والثاني لو ثبت
الحسن والقبح شرعا لزم انتفاؤها مطلقا لانها لو ثبتا بالشرع لكانت بحكم القبح الكذب
فجاز وقوعه من الشايع فاذا حكم الشرع بقبحه لم يحزم بقبحه لجواز صدور
الكذب من الشايع فلم يثبت الحسن والقبح اصلا وقالت الاشاعرة الحسن والقبح
يطلقان على امور منها ما يكدن صفة كمال او صفة نقص يمدح بها او يذم ومنها ما

يكون

يكون ملايما للطبع او منافرا له ومنها ما يتعلق به في الاجل ثواب او عقاب
فان كان المراد بالحسن ما يكون صفة كمال وبالقبح ما يكون صفة نقص او كان
المراد بالحسن ما يكون ملايما للطبع ومن القبح ما يكون منافرا له فلا خلاف في
كونهما عقليين وان كان المراد بالحسن والقبح ما يثاب به في الاجل او ما يعاقب
عليه فالعقل لا مجال له في ادراك ذلك لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا نفى التعذيب الا ببعثه الرسل فلو كان الفعل قبيحا بالعقل لزم وقوع
التعذيب وان لم يوجد الرسل ولان شكر المنعم لو وجب نوجب لفائدة والآ
لكان عبثا وهو جريح والفائدة اما ان تعود الى الرب وهو منزه عنها او الى العبد
اما في الدنيا او في العقبى والاول محال لانه انتعاب النفس بلا فائدة وكذا
الثاني لانه لا مجال للعقل في ادراك احوال الاجل وكذا رفع الخوف عن نفسه
ولقائل ان يقول احتمال العقاب بعدم الشكر قائم ويرفع الخوف عن ذلك من اجل
الفرايد لان احتمال العقاب اما ان يكون واقعا في نفس الامر او لا فان كان واقعا
قد دفعه من الفوائد وان لم يكن واقعا لزم ورود المشرع على خلاف الواقع وهو
محال والجواب عما تنوواي كنا معذبين حتى نبعث رسولا انه محمول على عذاب الدنيا
كما جري للتقدمين من كذب الرسل وهو محمول على الشرايع واعلم ان اصحابنا قد ذكروا
انا لانعني بوجوب الايمان بالعقل انه يستحق الثواب بفعله والعقاب بتركه اذ هما
يعرفان بالسمع وانما نغنيح به ان ثبت بالعقل نوع مرجحان للاتيان بالايمان
بحيث لا يحكم العقل ان الترتيب واللاتيان فيهما شيان بل يحكم بان الايمان يوجب
نوع مدح والامسح والامتناع عنه نوع ذم فعلى هذا الاخلاف بيننا وبين الاشاعرة
في هذه المسئلة قال والاقرار وحده لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان المنافق
كلهم مؤمنا وكذلك المعرفة وحدها لا تكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا لكان اهل

من مكذبي

الكتاب كلهم مؤمنين قال الله تعالى في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
 وقال الله تعالى في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
اقول اذا عرفت الايمان عبارة عن التصديق فمن جعله عبارة عن مجرد الاقرار كالكلية متبينة
 او عن الاقرار بشرط المعرفة والتصديق كعبد الله بن سعد القطان او عن المعرفة
 وحدها كجهم بن صفوان من المعتزلة فقد حُرف عن المفهوم اللغوي بلا ضرورة ولو
 جاز ذلك لجاز في كل اسم لغوي وفيه بطلان اللغوي ورفع الاصول الى الدلائل السبعة
 ايضا فان الدلائل تدل على ذلك اما ان الاقرار ليس وحده بايمان فيدل عليه قوله تعالى
 في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اثبت لهم الكذب ولا شك
 في قيام الاقرار بهم وقوله تعالى الا من اكده وقلبه مطمئن بالايمان فانه يدل على ان القلب
 موضع لايمان القلب لا اللسان وكذلك قوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم **فصل**
 وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وكان الكرامية انما قالوا ذلك لما رآوا
 من اجزاء احكام الاسلام على الذين شهدوا باللسان ولا كلام فيه انما الكلام في اعتبار
 في حق اعتبار الاخيرة بهم في حق احكام الاخيرة كفسار لقوله تعالى استغفر لهم اولا
 تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقوله تعالى ان المنافقين
 في الدرك الاسفل من النار وقد قال الله تعالى في حقهم من الذين قالوا امنا باقرائهم
 ولم يؤمن قلوبهم ولو لم يكن بالقلب ايمان لم يكن له هذا القول فائدة لمن يقول لا خير
 ولم تؤمن يدك او رجلك وامانته ليس المعرفة وحدها بايمان فيدل عليه قوله تعالى الذين
 اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فان اهل الكتاب كانوا يعرفون النبي **م**
 بنعته وسبعته واسمه معرفة جليلة يميزون بينه وبين غيره بالوصف المعين **المشخص**
 كما يعرفون ابناءهم لا يستعبد عليهم ابناءهم من بين الصبيان عن ابن عباس رضي الله
 لما قدم رسول الله عليه السلام المدينة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعبد الله بن سلام

152 قد نزل الله تعالى على نبيه عليه السلام الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
 فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه لقد عرفته فيكم
 حين رأيته كما اعرف ابني اذا مرايته مع الصبيان يلعب وانا اشد معرفة بخدي عليه
 مني يا بني فقال عمر رضي الله عنه وكيف ذلك يا ابن سلام قال لا في اشهد ان محمدا رسول حقا
 وبقينا وانا لا اشهد بذلك على ابني لا نرى ما ادري ما احدث النساء فعلن والدته قد خا
 فقبل عمر رضي الله عنه وقال وفك الله يا ابن سلام فقد صدقت اذا صبت ومع
 ذلك ما كانوا مؤمنين حيث لم يصدقوا وقال الله تعالى ونحمد وايمانا واستيقنتها
 انفسهم وقيل فلما جاء ما عرفوا كفروا به فلعنت الله على الكافرين واعلم ان
 تحقيق معنى قولنا ان اقرار شرط اجراء الاحكام هو انه **فصل** خلق الانسان
 ضعيفا لا يستقل بامر ما يشته محتاجا الى قاضد وقاض وقا وون وقا
 لا يستتر لا يعرف ما في نفسه من المقاصد والحاجات لصاحبه بطريق كاشارة او شارة
 او كتابة او الفاظ يكون كاللعل للقصا للمياطنة وكانت الالفاظ اسهل لا
 لها اصوات منقسطة في كيفية سموعة حادثة من اخراج النفس للظروبي
 المتدني الى النفس دون تكلف اختياري يحدث عند الحاجة وينعدم عند
 عديها وافيد لانها يعمى بها في الموجود والمعوم والمقصود والمحسوس **فصل**
 والشاهد بخلاف الإشارة والمثال اذ لا يمكن الإشارة الى المعوم والعقول
 وليس بكل شيء مثالي فانعم الله على العباد والعبادة الطغف بهم باحد
 الموضوعات اللغوية بان وضع الالفاظ بازاء المعاني ووقفهم عليها او با
 قدرتهم عليها على اخذ في الترائين ليتوصلوا بها الى تحصيل مقاصدهم وكما
 حقيقة الايمان وهو التصديق القلبي امر باطنا لا يطلع عليه وقد رتب الله
 للعباد عليها مصالح كالارث والتزويج والابتداء بالتسليم ورده

وحق الدماء والاموال وغير ذلك فجعل الاقرار دليل على ما في الباطن ليعلم به وينتبه
 عليه المصلح المتعلقة بوجوده وهذا ما وعدناه فيما تقدم من تقريره **قال** والايان
 لا يزيد ولا ينقص لانه لا يتصور نقصانه الا بزيادة الكفر ولا يتصور زيادته
 الا بنقصان الكفر وكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمنا
 وكافرا **القول** اذا ثبت ان الايمان عبارة عن تصديق العبد وهو لا يتزايد في نفسه
 دل ان الايمان لا يزيد بانضمام الطاعات اليه ولا ينقص بارتكاب المعاصي لان
 التصديق قائم في الحالين كما كان قبلهما واستدل الامام رضي الله عنه على هذا بان زيادة
 الايمان لا يتصور الا بنقصان الكفر ونقصانه لا يتصور الا بزيادة الكفر واجتمعا
 في ذات واحدة في حالة واحدة محال وهذا لان الكفر ضد الايمان وهو التوكذيب
 والمجرد ولهذا قابل الله الكفر بالايمان في قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن
 بالله والمراد بهما التصديق والتكذيب واجتماع الضدين في محل واحد في حالة
 واحدة محال واسرار الى هذا بقوله وكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد مؤمنا
 وكافرا في حالة واحدة وذهب المشافعية الى ان الايمان يزيد وينقص مستدلين
 بقوله تعالى زادتهم ايمانا وقوله لينزاهوا ايمانا مع ايمانهم وامثالهما ويقولون
 عليه السلام الايمان بضع وسبعون شعبة الحديث قالوا اننا نعلم بالضرورة
 ان التصديق وحده لم يكن كذلك فدل ان الايمان يزيد ويتشعب بانضمام الطاعات
 والجواب ان المراد من الزيادة في الآيتين الزيادة بتحدد الايمان مثال فان بقاء
 الايمان لا يتصور الا بهذا الطريق لانه عرض وهو لا يبقى زمانين فكان بقاءه بتحدد
 امثاله كسائر الاعراض او يكون المراد الزيادة من حيث ثمرات الايمان واسواق
 نور وضائه وذلك يكون في القلب بالاعمال الصالحة اذ الايمان له نور وضياء
 قال الله تعالى فمن شرع الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وروى عن

153 ابن عباس رضي الله عنه والى حنيفة ربح انهم كانوا امنوا في الجملة ثم ياتي
 فرض بعد فرض فيؤمنون بكل فرض خاص فزادهم ايمانا بالتفصيل مع ايمانهم
 في الجملة **والجواب** عن الحديث فبان معنى الحديث شعب الايمان بضع وسبعون
 شعبة لان الايمان نفسه بضع وسبعون شعبة اذ لو كان الايمان نفسه
 بضعاً وسبعين شعبة لكان اماطة الذي فمن الطريق دخله فيه وليس
 كذلك بالاتفاق واعلم ان ايمانا مثل ايمان الملائكة والرسول صلوات الله عليهم
 اجمعين نص عليه ابو حنيفة ربح في العلم والمتعلم لانا صدقنا وحدانية ربه
 وقدرته كما صدق الرسول والانبياء عليهم السلام والايمان مخلوق لان العبد
 بجميع افعاله مخلوق ولا يجوز ان يكون الايمان اسماً للهداية والتوفيق وان
 كان لا يوجد الا بهما كما زعم من قال انه غير مخلوق لانه ما مؤثر به والامر انما يكون
 بما هو داخل تحت قدرته وما كان كذلك كان مخلوقاً **قال** والمؤمن مؤمن حقاً
 والكافر كافر حقاً وليس في الايمان شك كما انه ليس في الكفر شك لقوله تعالى
 اولئك هم المؤمنون حقاً اولئك هم الكافرون حقاً والعاصون من امة محمد
 عليه السلام كلهم مؤمنون حقاً وليسوا بكافرين **القول** اما كان الايمان امراً
 حقيقياً معلوماً محدداً هو تصديق محمد عليه السلام فيما جاء به من عند الله
 تعالى والكفر ضد ذلك فمن قام به التصديق فهو مؤمن حقاً ومن قام به خلافه
 فهو كافر حقاً كالقعود والقيام والسواد والبياض لما كانت معاني معلومة
 لحد كان الذات بها قاعداً قائماً اسود ابيض اذ قد وجدت لتحقيقها قال الله تعالى
 اولئك هم المؤمنون حقاً اني بالجملة الاسمية مبتدأ باسم الاشارة مفعلاً
 بضمير الفصل معرف الجنس مؤكداً بالمصدر وقال الله تعالى اولئك هم الكافرون
 حقاً وكل ذلك يدل على قيام الايمان والكفر بهما حقيقة على عرف في موضعه قوله

وليس في الايمان شك اي لا يصح ان يقال انا مؤمن ان شاء الله تعالى وهذا لان
 هذا الكلام انما يلحق فيما يشك بثبوته في الحال او معدوم على خطر الوجود لا فيما هو
 ثابت في الحال قطعا وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان قال يقول انا مؤمن ان شاء الله
 وهو قول الشافعي واستدل بانا لا نحمل هذا على الشك بل على التبرك كقولنا تعالى
 لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين ولم يرد به الشك لانه مستحيل على الله
 بل هو للتبرك والتعليم ان نحمل على الشك في المال لا في الحال لان الايمان المنتفع به هو
 الباقي عند الموت وكل احد شاك فيه في ذلك فنشأ الله تعالى ابقاءه عليه
 في تلك الحالة والحق ان هذا الاختلاف بناسي لان الاعمال لما كانت من الايمان عند
 الشافعي رحمه كما ينبغي كان حصول ذلك الشك في العمل يقضي حصول الشك في حصول
 الايمان وعند ابي حنيفة رحمه الله واصحابه رجح ما كان الايمان عبارة عن التصديق
 لم يكن الشك في العمل موجبا لوقوع الشك في الايمان قوله والعاصون من امة محمد
 كلهم مؤمنون اختلف الناس في مضمون معنى مركب الكبيرة عدا غير محيل اليها به
 ولانه يستخف بمن نهي عنها هل يبقى مؤمنا او لا فذهب اهل السنة الى انه لا يخرج من
 الايمان لبقاء التصديق والعاصي اذا مات بغير توبة فهو في مشية الله تعالى ان
 شاء عفو عنه وادخله الجنة بفضلته وكرمه او ببركة ما معه من الايمان في الطاعات
 او بشفاعته بعض الاخيار وان شاء عذبه بقدر ذنبه صغيرة او كبيرة ثم عاقبه امر
 الجنة ولا يخلدون في النار وكان ابو حنيفة رحمه الله يستعمل رجحنا لتأخير امر صاحب الكبيرة
 الى مشية الله تعالى والارجاء هو التأخير وكان يقول اني لا امر جوار لصاحب الذنب
 الصغير والكبير واخاف عليهما وذهب الخوارج الى من عصي صغير او كبيرة فهو
 كافر يخلد في النار لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله وينه عن ما يدخله نار
 خلد فيها والذنوب كلها في تحقيق اسم العصيان واحدة وقال الله فانقر النار

حكم

التي

154 التي وقودها الناس اعدت للكافرين فلما كانت للكافرين فكل من اوعدها فهو كافر
 فنثبت بجميع اليتين ان العاصي كافر وحكمه يخلد في النار وقالت المعتزلة ان
 كانت المعصية كبيرة فاسم مفسر فيها الفاسق لا المؤمن ولا الكافر فيخرج بها عن
 الايمان ولا بد من ذلك في الكفر فيكون له منزلة بين المنزلتين لان الناس اختلفوا في تسمية
 فالسنية قالوا انه مؤمن بما معه من التصديق فاسق بما اكتسب من الذنب والخوارج
 قالوا انه كافر وهو فاسق والحسن البصري قال انه منافق لمخالفة فعله قوله ولقوله
 عليه السلام ثلث من علامات النفاق اذا اوتمن خان واذا وعد اخلف واذا احدث
 كذب وهو فاسق فانفق الكل على اطلاق اسم الفاسق عليه واختلفوا فيما وراء
 ذلك فاخذنا بالتفوق عليه وتركنا المختلف فيه وحكمه انه يخلد في النار ان مات
 بغير توبة لقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزاؤه جهنم خالدا فيها وان كانت
 المعصية صغيرة واجتنب الكبائر لا يجوز التعذيب عليها لقوله تعالى ان يحبوا
 كبار ما تنهون عنه لكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما والصحيح ما ذهب اليه
 اصحابنا اهل السنة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى
 فسي قاتل النفس عدما مؤمنا مع انه كبيره وبقى الاخوة الثابتة بالايمان لقوله تعالى
 فمن عفى له من اخيه شيئا وما اخرج عن استهالة التخفيف والرحمة ويقولون تعالى
 ذلك تخفيف من ربكم ورحمة والاستدلال بهذه الوجوه مروية عن ابن عباس رضي الله
 ولان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين امنوا قوبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر
 عنكم سيئاتكم وقال تعالى قاتلوا الذين امنوا قوبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر
 مع اجتناب الكبائر مغفورة عندهم فدل انها في اصحاب الكبائر ولان الايمان هو
 التصديق والكفر هو التكذيب ومن ارتكب كبيرة كان التصديق معه باقيا وما دام
 التصديق موجودا كان التكذيب معدوما لتضادها فبطل القول بكفره والتكذيب

معدوم او بزيال الايمان والتصديق موجودا وبثبوت النفاق والتصديق في القلب
 باق ولان الفسق في اللغة الخروج فمن خرج عن ايمان امر من او امر الله تعالى يكون
 فاسقا والعصيان مخالفة الامر فعلا لا مجردا وتكذيبا وليس من ضرورة مخالفة
 الامر والخروج عن الايمان التكذيب فكان التصديق باقيا فكان مؤمنا ضرورة والاخذ
 بالمتفق عليه وترك المختلف فيه خرج عن جميع اقاويل السلف فكان باطلا واذا ثبت
 بقاء الايمان فنقول انه يدخل الجنة لا عالة لقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
 كانت لهم جنات الفردوس نزلا لاي وصاحب الكبيرة مؤمن وقد علموا الصالحات
 والجواب عما تسكوا به ان الاصل عندنا ان ما ورد من الايات في الوعيد مقرونا بذكر الخلود
 فهو من السخيل لذلك لما انهم كفروا باحتلالهم ذلك فاوعدهم على كفرهم في الحقيقة
 وقد قيل في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متوقدا اي متوقدا لاي قصد القلب قتله
 لاجل انه مؤمن ومن هذا القصد في القتل يكون كافرا فاما من لم يقصد لايانه في كره
 ما من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القتلى في القتلى قال والعمل
 غير الايمان والايمان غير العمل بدليل ان كثيرا من الاوقات يرتفع العمل من العبد
 ولا يجوز ان يقال يرتفع عنه الايمان فان الحاضر رفع الله عنها الصلوة ويجوز
 ان يقال يرتفع الله تعالى عنها الايمان او امرها بترك الايمان وقد قال لها
 الشرع دعى الصوم ثم افضيته ولا يجوز ان يقال دعى الايمان ثم افضيه ويجوز ان يقال
 ليس على الفقير الزكاة ولا يجوز ان يقال ليس على الفقيه الايمان وتقدير الخبر في الشر
 كله من الله تعالى ولانه لو زعم احد ان تقدير الخبر والشر من غيره لصار كافرا بالله
 تعالى وبطلان تحجيره ان كان له التوحيد **قول** اختلف العلماء في ان الاعمال اهل هي من الايمان
 او لا فنحن ذلك الامام الاعظم رحمه الله وذهب اليه اهل الحديث ويحكى ذلك من مالك
 والشافعي والاول اعني واهل الظاهر **واحمد بن حنبل** فانهم قالوا الايمان هو التصديق

155 بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان ونقل ان المعتزلة جعلوا الايمان
 اسما للتصديق بالله تعالى وبرسوله عليه السلام ولكن عن المعاصي ثم القا
 بان الاعمال داخل تحت اسم الايمان اختلفوا فقال الشافعي رحمه الله
 لا يخرج عن الايمان وهذا في غاية الصعوبة لانه اذا كان اسما للمجموع امور فعند
 فوات بعضها يفوت ذلك المجموع اذ المجموع ينتفي بانتفاء اجزائه فوجب ان ينتفي
 الايمان والجواب عنه انهم جعلوا الاعمال جزءا من الايمان الكامل لا مطلق الايمان
 به في يدفع الاشكال واما المعتزلة فاصلهم مظهر لانهم قالوا ان الفاسق
 يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر كما تقدم واستدلوا على مدعاهم لقوله تعالى
 وما كان الله ليضيع ايمانكم ووجه الاستدلال انه لو لم يكن العمل من مفهوم الايمان
 لم يكن عليه العمل نفس مدلول الايمان ولا جزء مدلوله ولا لازم مدلوله فلم يصح
 اطلاق الايمان عليه لكن اطلق عليه الله تعالى الايمان عليه بقول وما كان الله
 ليضيع ايمانكم اي صلواتكم الى بيت المقدس بالنقل عن المفسرين فيكون العمل ايمانا
 والجواب اننا لانسلم انه اطلق الايمان على الصلوة بل معناه التصديق ايضا اي ما كان
 الله ليضيع ايمانكم بالصلوة الى بيت المقدس فلم يطلق الايمان على الاعمال وايضا
 هذا الدليل مقولوب بان يقال لو كان العمل جزءا من مفهوم الايمان لم يصح اطلاق الايمان
 عليه وقد اطلق لا يقال لانسلم انه لو كان العمل جزءا من مفهوم الايمان لم يصح اطلاق
 عليه فانه يصح اطلاق اسم الكل على الجزء مجازا لانه نقول ح يكون حمل الايمان
 على الصلوة وحدها بطريق المجاز والاصل عدمه فالترجيح معنا لما فيه من مراعات
 معنى اللغة لانه في اللغة التصديق لا العبادة ولنا ان الاعمال عطف على الايمان في غير
 موضع قال الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة وقال ان الذين امنوا
 وعملوا الصالحات وامثالها كثيرة والمعطوف يفاير المعطوف عليه فان قيل العمل جزء

لمفهوم الايمان والجزاء مغاير لكل فلا يلزم من عطف العمل على الايمان خروج العمل عن مفهوم الايمان اجيب بانه لو لم يكن العمل خارجا عن الايمان لزم تكرار بلافايدة ولانه شرط لصحة الاعمال قال الله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن والشرط يغاير المشروط وقد خاطب الله تعالى باسم الايمان ثم اوجب الاعمال فقال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام واذليل التغاير وقصر لهم الايمان على التصديق ولهذا فرغ اعداء الله لما عاينوا العذاب الى التصديق دون غيره من الاعمال نحو قوله تعالى حكاية عن فرعون حين ادركه الفرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين وعن قوم يوشع امنا بالله وحده وكفرا بما كنا به مشركين وقد استدال الامام رحمه في المتن بجواز ارتفاع الاعمال من المؤمن كارتفاع الصلوة عن الحائض والصوم عنها وسقوط الزكوة والحج عن الفقير والصلوة يرتفع عن المريض العاجز عن الايمان مع عدم ارتفاع الايمان عنهم فلو كان العمل ايمانا لم يكن الفقراء هؤلاء المذكورة مؤمنين وهذا خلف من القول واعلم ان تقدير الخير والشر كله كلمة من الله تعالى لانه خالق جميع الممكنات ومن جعلتها الشرف فيكون خالفها ايضا فمن زعم ان الشر لا يكون من الله تعالى يكون كافرا لا شركا بالله تعالى ولهذا قال الامام رحمه لانه لو زعم احد ان تقدير الخير والشر من غيره لصار كافرا بالله تعالى وبطل توحيده وكيف ذلك وقد قال الله تعالى انا كل شي خلقناه بقدر وقال الله تعالى قل كل من عند الله وقال النبي عليه السلام القدر خيره وشره من الله تعالى وهو حديث مشهور وتام البحث في هذا الجحى مستوفى في الفصل الذي يلي هذا ان شأنا الله تعالى **قال** والثاني نقر بان الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة ومعصية **اقول** اراد بالاعمال ما يتعلق بالآخرة يثاب به او يعاقب عليه ولا في الاعمال ليست مختصة في ثلثة والفريضة مشتقة من الفرض وهو القطع والتقدير قال الله تعالى سورة

انزلناها

156 انزلناها وفرضاها اي قدرناها وقطعناها الاحكام فيها وكل ما ثبت دليل قطعي لاشبهه فيه يسمى فرضا وفريضة لانه مقطوع علينا فكيف جاحده ويفسق تاركه والفضيلة من الفضل وهو الزيادة والمراد به السنن والنوافل والسنة نوعان سنة الهدى وتاركها يستوجب اسنائة للجماعة والاذان وكراهية والزوائد وتاركها لا يستوجب اسنائة كسير النبي في لباسه وقيامه وقعوده والنفل ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه فان قيل هذا التقسيم ينبئ ان المشروعات عند الامام ايضا ثلثة كما هي عند الشافعي لانه لما ذكر الواجب اجيب بانه يمكن ان يكون الواجب دخلا تحت الفرض لانه فرض عنده عملا والمعصية فعل قبيح منهي عنه يعاقب بانتيائه **قال** والفريضة بامر الله تعالى ومشيئته ومحبتة ورضائيه وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه ونزيفه وكتابتها في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيئته ومحبتة ورضائيه وقدره وحكمه وعلمه ونزيفه وتخليقه وكتابتها في اللوح المحفوظ اتفق المسلمون على ان الفرض انما هو بامر الله تعالى لكنهم اختلفوا في مدلول الامر فذهب المعتزلة الى ان مدلول الامر هو الارادة فكل ما امر الله به اراد وجوده وكل ما لم يرد له يامره وذهب اهل السنة الى ان الامر قد ينفلت عن الارادة كالحاكم اذا قتل ابنه رجلا عذافا انه يوم يقتله ولا يكون مريدا له والمنازع مكابر مقضى الوجدان وعرفوه بانه قول القائل لغيره على سبيل الاستعلاء افعله والمشيئة والارادة واحدة عند المتكلمين خلافا للكرامية فانهم قالوا المشيئة صفة ازلية واحدة لله تعالى وارادته حادثه في ذاته متعددة على عدد المرادات بحديث كل ارادة منها قبل حدوث ما هو المراد به انهم يعقبها حدوث ما هو المراد به وهو باطل لان الارادة لو حدثت في ذات الباري لكان محللا للحوادث وهو يؤدي الى القول بحدوث الباري وهو باطل بالاتفاق وذهبت المعتزلة الى ان ارادته قائمة بذاتها حادث

لا في محل وهو محال لان وجود كل محدث موقوف على تعلق الارادة به فلو كانت الارادة محدثة احتاجت الى ارادة اخرى ولنتم التسلسل ايضا فان الارادة الحادثة صفة وقيام الصفة بنفسها غير معقول وفسرها الكعبي بانه اذا وصف الله تعالى بالارادة فان كان ذلك فعلة فعناه انه فعل وهو غير شاء ولا مكره ولا مضطر وان كان فعلا غير الله فعناه انه امر به وهو متبني على ان الارادة مدلول الامر وقدمه بطلانه فتكون صفة سلبية والحاصل انها صفة ثابتة وقال جارح انه غير مغلوب ولا مستكره وهو محال لانه لم يرد غير مغلوب ولا مستكره مع انه ليس بمريد وعندنا هي صفة توجب تخصيص المنقولات بوجه دون وجه ووقت دون وقت اذ لولا الارادة لوقعت المنقولات كلها في وقت واحد لا سيما عند تجانس المنقولات ولما كان وقت لوجوده اولى من وقت ولا كيفية كالبياض والسواد والكمية كالطول والقصر اولى مما هوها فاذا خرجت على الترتيب والنوال على حسب يقضيه الحكمة البالغة كان ذلك دليلا على انقضاء الفاعل بالارادة قال الله تعالى فاعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فيبطل به قول منكرها والرضا من الله تعالى هو الارادة ^{الغراب} على الفعل او ترك الاعتراض والمحبة قريب منه والقضاء عبارة عن وجود جميع المخلوقات والكتلة البين واللوح المحفوظ مجمعة ومجتمعة على سبيل الابواب والقدر عبارة عن وجود منزلة في الاعيان بعد حصول شرائطها مفصلة واحدا بعد واحد على سبيل القضاء وعما هذا اشار بقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ^{والتخليق} هو التكوين وهو عندنا صفة غير القدرة خلافا للاشعرية وقد استخرجنا علمنا من قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والحاصل من مفهومه ان القدرة نسبتها الى جانب الوجود والعدم سواء والتكوين انما هو باعتبار النظر الى جانب الوجود وحكمه وعلمه وتوقيفه كلها صفة ازلية ثابتة لذاته تعالى ^{والفرعية} مستندة لها كلها

والفصل

والفضيلة ليست بامر الله تعالى والآيات فريضة لكنها بمشيئة ومحبة ورضاه وقضائه وقدره وحكمه وعلمه وتوقيفه باعطائه سلامه الاسباب والاستطاعة المقارنة وتخليقه اي تكوينه لان الله تعالى خالق افعال العباد كما سيجي البحث في ذلك وكتابته في اللوح المحفوظ **قال** والعصية ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيئة لا محبة وبقضاء لا برضاه وبقدرة لا بتوقيفه وتخليقه لا بتوقيفه وتخليقه لا بمشيئته وعلمه وتوقيفه في اللوح المحفوظ **اقول** اختلفوا في ان العصية هل هي بارادة الله تعالى ولا فذهب اهل السنة الى الاول والمعتزلة الى الثاني ثم اختلفوا في المباحات فمنهم من زعم ان الله تعالى يريد لها ومنهم من زعم انه غير مريد لها والحاصل ان عند المعتزلة كلما امر الله تعالى به اراد وجوده وان علم انه لا يوجد وكل ما انتهى عنه كره وجوده واراد ان لا يوجد وان علم انه يوجد وعندنا كل ما علم الله تعالى ان يوجد اراد وجوده سواء امر به ام لم يأمر وما علم انه لا يوجد لم يرد وجوده سواء امر به ام لم يأمر فالبطلان بانه تعالى اراد الكفر من الكافر كسبالة فيبطل ما ذهبوا اليه من المعاص والمية ذهب الاشعرية عنه فتمسك المعتزلة بقوله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد فانه يفرق بين ارادة الظالم وعندكم هو مريد الكل ظلما كان او غيره وبان ارادة السفه وما لا يرضى به والامر بما لا يريد به سفه في الشاهد وكذا في الغايب واما قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يضلح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلح يجعل صدره ضيقا حرجا اخبى انه يريد ضلالا بعض ويجعل بانه يحصل ضلالا وهو ضيق القلب وقوله تعالى حكاية عن نوح وم ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم فانه نفس في ارادة الاغواء وقوله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا ولو شاء بك لا من في الارض كلهم جميعا فعندهم الله شاء عدم شركهم ومع ذلك اشركوا وشاء ايمان من في الارض فاشركوا وما

امثوا وهو تكذيب الله تعالى في خبره وهو كفر والجواب عما تنسكون من الالية ان اهل
اللغة قالوا اذا قيل لا اريد ظلمك فمعناه لا اريد معناه لا اريد ان تظلم انت من غير
تعين الفاعل واذا قيل لا اريد ظلمك فمعناه لا اريد ان اظلمك ونحن نقول
لا يريد الله ان يظلم احد فهذا اللفظ وان احتمل المعنيين فحين نعين احدهما
وهو ان المراد به لا اريد ان اظلمك بما مر من الدلائل فيكون معنى الالية وما الله
يريد ان يظلم عباده فيعذبهم بغير ذنب او يزيد على قدر ما يستحقون من العذاب
وعن المعقول ان ارادة السفسه وما لا يرضى به حكمه اذا تعلقت به حيدة وهي تحقيق
ما علم على ما علمه والامر بما لا يريد ليستحقوبه علمه وهو واقع فان ابراهيم عليه
السلام امر بذيح الولد يدل على ايت افعلى ما قهر وارادة الله تعالى ان لا يذبح
ذبح ولده بل ذبح الكبش على ان السفسه عند الاشعري ما انتهى عنه ولا انتهى لاحد
على الله تعالى فلا يتصور من فعل السنة روى ان الجماعة من القدرية دخلوا على ابي حنيفة
شاهرين سيوفهم فقالوا انت الذي يقول بان الله تعالى شاء الكفر من عباده ثم
يعاقبهم على ذلك فقال ربح الخاربون بسيفكم ام تناظرون بعقولكم فقالوا
تناظر بعقولنا وعندها سيوفهم فقال ربحه اخبروني هل علم الله تعالى في الانزل
ما يوجد من هؤلاء ام لا قالوا نعم قال فاذا علم الله منهم الكفر فهل شاء الله تعالى
ان يحقق علمه كعلم ام شاء ان يصير علم جهلا فعرفوا صحة كلامه وبطلان مذنبهم
فرجعوا ان ذلك وتابوا فان قيل لو كان الكفر مراد الوجوب الرضا به والرضا بالكفر
كفر وايضا لو كان الكفر مراد الكان الكافر مطيعا بكفره لان الطاعة تحصل مراد
الطاع فاجواب عن الاول ان الرضا بالكفر من حيث هو قضا الله تعالى طاعة
والرضا بالكفر من هذه الحشية ليس بكفر ومن الثاني ان الطاعة موافقة الامر
والامر غير الارادة فالطاعة تحصل المأمور به لا يحصل المراد قيل في بيان كيفية

وقوع

158 وقوع الشر في قضائه تعالى ان الامور الممكنة في الوجود منها امور لا يجوز ان يتعدي
وجوده عن الشر كالملائكة ومنها امور لا يمكن ان يكون فاضلة فضيلتها اللاتيقة
بها الا ان يكون بحيث يعرض منها شر عند ملاقاتها لما يحللفها وذلك مثل النار
فانها لا يفضل فضيلتها ولا تكمل معاوتتها في تكميل الوجود الا ان يكون تقوى وتعلم
ما يتفق بها مصادمة من اجسام حيوانية ويكون بحيث يعرض منها تفرق اجزاء
بعض المركبات بالاحراق والاشياء باعتبار الشر وعدمه ينقسم الى مالا شرعية
والى ما يغلب الخير فيه على شره وهما قد ذكرناهما والى ما لا يكون شر على الإطلاق
والى ما يكون الشر فيه غالبا والى ما يتساوى الخير والشر واذا كان الوجود المحض الا لله
مبدأ القيضان الوجود الخير الصواب كان وجود القسم الاول واجبا فيضانه فان
مثل وجود جوهر العقلية وكذا القسم الثاني يجب فيضانه ترك الخير الكثير حتى
عن شر قليل شر كثير وذلك مثل النار والحيوانية فانه الاجسام لا يمكن ان يكون
لها فضيلتها الا ان يكون بحيث يمكن ان يتأدى احوالها في حركاتها وسكناتها الى
اجتماعات ومصادمات منوذية الى ان يتأدى احوالها وحوال الامور التي
في العالم الى ان يقع لها خطأ عن عقد ضار في امر المعاد في الحق او فطره هيجان
غالب عاجل من شهوة او غضب ضار في امر المعاد يكون القوى المذكورة لا يغنى
غناها الا ان يكون بحيث لها عند التلاقي مثل هذه ويكون ذلك في اشخاص اقل من
اشخاص السالمين او اوقات السلامة ولان هذا معلوم في العناية الاولى فهو
كالقصد بالعرض والشر داخل في القدرة بالعرض كانه مرضي به بالعرض وفي الجملة
الحاصل من المذهب ان كل حادث حدث كان بارادة الله تعالى على اى وصف كان
الا ان الطاعة بمشيته وارادته ورضاه ومحبه وامره وقضائه وقدرته قدره
والمعصية بقضائه وقدره وارادته ومشيته وليس بامره ورضائه ومحبه لان

محبته ورضائه ترجعان الى كون الشيء مستحسنا واذ يخلق بالطاعة دون المعاصي
 وعند الاشعري المحبة والرضا بمعنى الارادة فيعان كل موجود كالارادة واول قوله
 تعالى ولا يرضى لعباده الكفر بعباده للمؤمنين بدليل الاضافة اليه والحق ما ذكرنا **قال**
 والثالث نقرب بان الله تعالى على العرش استوى من غير ان يكون له حاجة واستقرار
 عليه وهو خافض العرش وغير العرش من غير احتياج ولو كان محتاجا لما قدر على ايجاد
 العالم وتديره كالمخلوقين ولو كان محتاجا الى المجلس والقرار فخلق العرش انما
 كان تعالى عن ذلك اقول اعلم ان العالم وهو ما سوى الله تعالى محدث لانه متغير
 وكل متغير حادث فالعالم حادث يستحيل ان يكون الباري تعالى متمكنا في مكان
 لانه تعالى متمكنا في مكان لا يدع العراء عن المكان ثابت في الازل اذ هو غير المتمكن
 وقد ثبت ان ما سوى الله تعالى حادث فلم يكن بعد خلق المكان لتغير عما كان عليه
 ولحدث مما ساء والتغير وقبول الحوادث من امارات الحوادث وهو على القديم مح
 والى هذا اشار فقيل لخلق العرش اين كان الله تعالى وذهبت المشبهة والمجبة
 والكرامية الى انه تعالى متمكن على العرش واحتجوا بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى
 وبانه موجود قائم بنفسه والعالم موجود قائم بنفسه ولن يعقل القايمان بانفسهما
 من غير ان يكون احدهما في جهة من صاحبه والجواب ان الآية من التشابهات
 وما يكون كذلك لا تصح وليلا على امر قطعي والدليل العقلية مخالفة على انه
 مذهب السلف الذين كانوا يجسمون حركات القناد وعرق القربة في اظهار ما هو
 الحق في امر الدين من التشابهات التصديق ونفويضنا واولها الى الله تعالى وما ذلك
 الا لتعذر ادراكها واما على مذهب الخلق فانه لا يكون تبعا ايضا لان الآية محتملة
 فان الاستواء جاء بمعنى التمام كما قال الله تعالى فلما بلغ أشده واستوى **والاستيلاء**
 كقول الشاعر استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مرياق والاستقرار كقوله

159 كقوله تعالى واستوى على الجودي ومع الاحتمال لا يكون جهة ولان تأويل مجتهد لكونه
 اشياء بالوحي لا يكون جهة على غيره على ان الترجيح للاستيلاء لان الله تعالى يمدح به
 والاستواء المدح فيما بينهم يفهم منه الاستيلاء كما في البيت وتخصيصه باعتبار
 انه اعظم المخلوقات وقولهم القايمان بالذات يكون كل واحد منها جهة من صاحبه
 لا محالة قلنا مطلقا او بشرط تناهيهما الاول مح والثاني مسلم لكن القناعي على الباري
 محال وكلام الامام سمة يشير الى مذهب السلف فانه قال نقرب بان الله تعالى استوى
 على العرش من غير ان يكون له حاجة واستقرار عليه من غير ان يستقر عليه فانه امر
 بالمتحمل وصدقه واعتقاده حقيقة فيما عند الله تعالى وانتم المحتمل الاول المخالف
 لدلائل العقل ونفي في ضمن ذلك الاحتياج عن الباري تعالى لانه لا احتياج يستلزم
 الاستقلال الاستكمال وهو على الله تعالى مح **قال** والرابع نقرب بان القرآن كلام الله تعالى
 مخلوق ووحية وتنزيله وصفته لا هو ولا غيره بل هو صفة على التحقيق مكتوب في
 المصاحف مقرر باللسن محفوظ في القلوب غير حال فيها والخبر والحاقد والكتابة
 مخلوقة لانها افعال العباد وفعل العباد ايضا مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق
 لان الكتابة والحروف والخط والكلمات والآيات كلها الله القرآن لحاجة العباد اليه
 وكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوما بهذه الاشياء فمن قال بان كلام الله تعالى
 مخلوق فهو كافر بالله العظيم والله تعالى معبود لا يزال عما كان **فان** اجماع الانبياء
 وتوافقهم تواتر على ان الله تعالى متكلم بكلام ازي وشبوت نبوتهم غير متوقف على
 كلامه تعالى لان الانبياء عليهم السلام اذا ادعوا النبوة والظهور المعجزة على وفق دعواهم
 يعلم صدقهم من غير ان يتوقف العلم بصدقهم على كلامه تعالى واتفق المسلمون على
 اطلاق لفظ المتكلم على الله تعالى واختلفوا في معناه فعندنا كلامه صفة قديمة قديمة
 بذاته غير مخلوقة ليست من جنس الحروف والاصوات غير متغير متناهية للسكوت والحرس

مكتوب في المصاحف مفروقة بالالسن محفوظ في الصدور غير حال فيها لاهو ولا غيره
 كساير صفاته المقدسة عن شأبه للحدوث والحلول والتغير وهو به امرناه محبوس وليس
 بمنوع حيث المرجع واحد وهو الاحتيار اذا الامر عبارة عن تعريفه لوفعله استحق المدح
 ولو تركه لزم والنهي بالعكس وقد جاز في جاز الشاهد كمن اصطلح مع غلانه انه اذا قال
 نريد كان امرا بالصوم لبشر بالنهار وامرا بالقسط في الليل ونهيا عن الخروج واخبار
 بدخول الامير البلد واستخبارا بلا استحالة فكذلك في الغايب والخبر والكاغد والكتابة
 والعبادات مخلوقة لانها افعال العباد وسناني كونها مخلوقة لله تعالى وتسميته
 العبادات كلام الله تعالى لانها دالة على كلام الله تعالى لحاجة العباد اليها فان
 انما يفهم بها فان عبر عنه بالعربية فهو قرآن لانه علمه بالغلبة وان عبر بالعربية
 فهو تورية وان عبر عنه بالسورية فهو تحجيل واختلاف العبادات الاستلزام
 اختلاف الكلام كما ان الله تعالى سمي بعبارات مختلفة مع انه ذاته واحدة ومما
 قالت المعتزلة كلام الله تعالى مخلوق غير قائم بذاته وقيل خلقه ما كان متكلم
 وانما صار متكلما باحداث الحروف في اللوح المحفوظ لقوله تعالى انا جعلناه قرآنا
 عربيا ولجعلناك الخلق واحد لان الكلام في المشاهدين جنس الحروف والاصوات
 في الغايب كذلك وتسمي قيام الصوت والحرف بالقديم والجواب ان الالية محمول
 على العبادات المحدثه ولا تنافهم في ذلك ويؤيد هذا قوله القراءة كلام الله غير
 مخلوق وقولهم الكلام في الشاهد من جنس الحروف والاصوات ممنوع بل الكلام في الشاهد
 هو المعنى القائم بالذات بذليل قوله الاخطل ان الكلام لعني الفواد وانما جعل لان
 ما على الفواد دليلا وكذا اخبر الله تعالى عن اليهود بقوله ويقولون في انفسهم ولا
 يعذبنا الله بما نقول اي عما يقولون في قلوبهم لولا يعذبنا الله بما نقول لمحمد في
 بحث اياه ويقول الرجل لغيره لي معك كلام اريد ان اخبرك به ولان النقي عن

160 الكلام لو ثبت في الازل ثم اتفق به لتغير عما كان عليه وهو من امارات الحدوث وقالت
 الحنابلة والكرامية كلام الله ليس بحروف المولفة والاصوات المقطعة وانه حال
 في المصاحف والالسن ومع ذلك في قديمه لان كلام الله مسبوغ لقوله تعالى فاخبره حتى
 يسمع كلام الله وقد دل الدليل على ان كلامه قديم فوجب ان يكون الحروف للسموعة
 قديم وهو باطل لانها تتوالى ويقع بعضها مسبوقا ببعض وكل مسبوغ حادث والالية
 محمولة على العبادات والمحدثه كما تقدم فان قيل اجزاء الله عن امورها ضمنية كقوله تعالى
 انا ارسلنا نوحا وقال موسى انا انزلناه وهو انما يصح اذا سبق الخبر عنه على الخبر
 والابتنم الكذب وان سبق يكون الازل مسبوقا بغيره وهو محال فالجواب ان اخبار
 الله تعالى لا يتعلق بزمان لانه ازل والخبر عنه متعلق بزمان والتغير على الخبر عنه
 لا على الاخبار الازل كما ان الله تعالى كان عالما في الازل بانه يستخلف العالم ثم لما
 خلق فيما يزال كان عالما به بانه قد خلقه والتغير على المعلوم عندنا ولا على الذات عند
 ثم عند الشيخ ابي منصور لما نريد كلامه غير مسبوغ لا سيما سمع ما ليس بصوت
 اذ السمع في الشاهد متعلق بالصوت ويدور معه وجودا وعدما وفي ذكر التلاويلا
 انه موسى عليه السلام سمع صوتا يدل على كلامه تعالى وحض يكون كلام الله تعالى
 من غير واسطة الكتاب والملك لانه ليس فيه واسطة الصوت والحرف وعند
 ابي الحسن الاشعري كلامه مسبوغ لما ان كل موجود كما يجوز ان يرى يجوز ان يسمع
 وعند ابن فورك المسموع عند قراءة القاري شيان صوت القاري وكلام الله تعالى
 وقول الامام رحمه غير حال فيها اي في المصاحف والالسن والصدور والخبر والكاغد
 والكتابة مخلوقة اشادة الى مذهب الحنابلة وقوله فمن قال بان كلام الله تعالى مخلوق
 فقد كفر اشارة الى مذهب المعتزلة وقوله بالله العظيم يمكن ان يكون متعلقا
 بكافر ويمكن ان يكون قسما قال ابو يوسف رحمه تعالى عليه ناطرت ابا حنيفة رحمه الله

في خلق القرآن سنة اشهر فاتفق رائي ورأيه ان من قال يخلق القرآن فهو كافر والله تعالى اعلم **قال** نقر بان افضل هذه الامة بعد نبينا محمد عليه السلام ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم اجمعين لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم وكل من كان اسبق فهو افضل ومحجبه كل مؤمن تقى ويبغضهم كل منافق مشق اجمع اهل السنة والجماعة على ان افضل هذه الامة بعد النبي عليه السلام ابو بكر رضي الله عنه واكثر المعتزلة وجميع الروافض بن عمون ان افضل الامة على رضي الله عنه والامامية بن عمون ان سوى علي وابنه وفاطمة ونفسه من الصحابة ارتدوا بعد وفات النبي عليه السلام لنا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كفا في زعم النبي عليه السلام لا تعدل باي بكر احل عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي عليه السلام لانفاضل بينهم او رده البخاري في الصحيح وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله عليه السلام ادعني ابا بكر واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان ينمني ممن ويقول قائل انا وياي الله والمؤمنون الا ابا بكر وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قالت للنبي عليه السلام ابي الناس احب اليك قالت عايشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم قال عمر وقالت امراءه ان جئت ولم اجدن كانها تريد الموت قال ان لم تجدني فان ابا بكر والا حديث في الصحيح وقال عمر ابو بكر سيدنا واحبنا الى رسول الله عليه السلام وقال عليه السلام لاني بك انت صاحبني في الغار وصاحبني على الخوض وقال لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره وقال انا اول من سبق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر وقال عليه السلام محضر من الصحابة وما فضلكم ابو بكر يتكبر في الصيام والصلوة ولكن فضلكم بشئ واقد في قلبه ولا يخرج من الغار ابشرنا ابا بكر فان الله تعالى يخلي للناس عامة ذلك خاصة والاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل ابي بكر كثيرة ولا يخفى ان من اولى طبعا سليما وعقلا

مستفها

161 مستفها لا حاجة له الى ذلك فان تواتر كونه صديقا يكفي من موته افضلية رضي الله عنه ثم بعد عمر رضي الله عنه قال لو كان بعدى نبيا لكان عمر بن الخطاب وقال عليه السلام ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخيرين الا النبيين والمرسلين وقال عليه السلام ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزير من اهل السماء فحزرايل وميكائيل واما وزير من اهل الارض فابو بكر وعمر وقال اني لاناظر الى شيئا طين الجن والانس قد فرأوا من عمر وعن ابن عباس رضي الله عنهما لواقفي قوم قد غفر الله لهم وقد وضع على الارض سريرا وجاء رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبيه يقول مرحك الله ان كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبك لاني كثيرا ما كنت اسبح رسول الله يقول كنت وابو بكر وعمر فقلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر ودخلت وابو بكر وعمر وخرجت وابو بكر وعمر فان كنت لارجو ان يجعلك الله معهم فاالتفت فاذا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ثم بعد عثمان رضي الله عنهما هو الظاهر من مذهب اصحابنا بخلاف ما روي عن ابي حنيفة رح انه كان يفضل عليا على عثمان وجهه الظاهر قوله الا استحي من رجل سخط من الملايكة حين سألته عايشة رضي الله عنه عن تنبيهه وجلسه بدخول عثمان ولم يفعل ذلك بدخول ابي بكر وعمر وقوله عليه السلام لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان رضي الله عنه وروي ابو داود عن محمد بن الحنفية انه قال قلت لابي ابي فاس خير بعد رسول الله قال ابو بكر قلت ثم من قال قلت لعمري حيث ان اقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت يا ابي فقال ما انا الا رجل من المسلمين فخشية محمد بن الحنفية عن قول علي ثم عثمان دليل على انه عرف راي اميه انه كان يفضل عثمان على نفسه وفضائله من بين الصحابة كجهنم حيث العسرة واقامة النبي عليه السلام يده مقام يده في بيعة الرضوان ونزول النبي عليه السلام بنته رقيه وام كلثوم منه وجعة القيان

القرآن مشهورة ثم بعده على رضى لقوله عليه السلام لا يحبك الا مؤمن تقى ولا يفتلك
 الامنافى شقى وقوله ثم ان عليا سقى وان آمنه وهو ولي كل مؤمن وقوله عليه السلام
 انت اخى فى الدنيا والاخرة وكان عند النبي يوم طير مشوى فقال اللهم آتني
 باحب خلقك اليك يا كل معى هذا الطير فجاء على رضى فاكل معه وقال عليه السلام
 يوم خير لا عطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
 ويحبه الله ورسوله ثم اعطى السارية على رضى وقد استدل الامام رحمه على
 افضليتهم بقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون ولا شك
 ان من كان اسبق كان افضل وقوله ويحبهم كل مؤمن تقى اشارة الى قوله عليه السلام
 من احبهم فحبوا حبه ومن ابغضهم فبغضوا ابغضهم ولا شك انه لا يحبهم
 لحبه عليه السلام الا مؤمن تقى ولا يبغضهم الامنافى شقى ثم قيل لا يفضل
 احد بعد الصحابة الا بالعلم والتقوى وقد قيل فضل اولادهم على ترتيب
 فضل ابائهم الا اولاد فاطمة رضى الله عنها فانهم يفضلون لاعلى اولادهم
 لقربهم من رسول الله عليه السلام ولانهم العشرة الظاهرة والذرية
 الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانما تصدى الامام رحمه
 لبيان افضليتهم وليريد كترتيب خلافتهم لان ثبوت الافضلية لواحد منهم
 مستلزم لتعنيته للامامة لان امامة المفضل مع وجود الفاصل لا يجوز عندنا
 قال نقر بان العبد مع اعماله واقراءه وعرفته مخلوق فلما كان الفاعل
 مخلوقا فافعاله اولى ان يكون مخلوقا اقول قال اهل السنة افعال العباد
 وجميع الحيوانات مخلوقة لله تعالى لا خالق لها غيره وهو مذهب الصحابة
 والتابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وقال المعتزلة انهم موجودون
 لا افعالهم الاختيارية وكانوا لا يجاسرون على تسمية العبد خالقا الى ان نشأ

162 المجاني فرأى ان لا فرق بين الابداع والخلق فسمي العباد خالقين لا افعالهم ولم
 يبال لحزن الاجماع وقالت الجبرية ورسولهم حبهم بن صفوان الترمذى وهو مذ
 اثنى الحسن الاشعري لا فعلا للعبد اصلا ولا اختيار ولا قدرة لهم على افعالهم
 وهي كلها اضطرابية كحركات المرتعش وحركات العروق النانصة واصنافها
 الى الخلق مجاز وهي على حسب ما يضاف الى محله لا الى مخلصه فعندهم جاء زيد وهب
 عس كقولك طال الغلام وابيض الشعر ومبني المذهبين اى الجبرية والقدسية
 اصل لها وهوان دخول مقدور ولحدت قدرة قادرين محال اعتبارا بالاشنا
 الذى هو دليل الغائب وهذا لان ما كان مقدورا للقادر لا بد وان يحصل عند
 ما يدعوه الداعي الى قوله وان لا يحصل عند ما يصرفه الصارف عن فعله فلو فرضنا
 مقدورا واحدين قادرين وحصل الداعي الى الفعل في حق احدهما وحصل الصا
 رف عن الفعل في حق الاخر لزم ان يوجد ذلك الفعل وان لا يوجد وهذا محال فالقول
 يوجد مقدور تحت قادرين محال وان عرق هذا الجبرية قالوا لا قدرة للعبد
 على الاختراع لما تبين فكان الله تعالى مخترعها ضرورة وقالت المعتزلة قدرة
 العبد على الافعال ثابتة ضرورة الامر بها اقيموا الصلوة واتقوا الزكاة وغيرها
 والامر للعاجز محال فابتعت قدرة البارى عنها ضرورة ثم احتج كل واحد من
 الفريقين على ما ادعاه بالمعقول والمنقول واجاب عما ادعاه الاخر فقال الاولون
 الاول لو كان الفعل باختيار وقدرة فاذا اختار العبد واراد ما ينال وقصرا
 لله تعالى بان اراد العبد سكن جسم اراد الله تعالى حركه فاما ان يقع مرادها
 فيلزم جمع النقيضين او لم يقع مراد واحد منها فيلزم رفع النقيضين او يقع
 مراد احدهما دون الاخر فيلزم التجميع بلا مرجح لان قدرة وان كانت اعم من قدرة
 العبد لكنها بالنسبة الى هذا المقدور مستساويتان والاستقلال بالتأثير في ذلك

المقدور الواحد والشئ الواحد وحده حقيقة لا يقبل التفاوت فان القدرتين بالنسبة
الى اقتصار وجود هذا المقدور على السوية انما التفاوت في امور خارجة عن هذا المعنى وان
واذا كان كذلك امتنع الترجيح واما الثاني فيقول تعالى الله خالق كل شئ وافعال الله
العباد شئ فيكون الله خالقها وقوله تعالى والله جعلكم وما تقولون وقوله تعالى من يشاء
الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم وانما امثال ذلك كثيرة واجابة المعتزلة
عن المعقول بان عند اجتماع القدرتين يقع مراد الله تعالى لا مراد العبد ولا نسلم ان
القدرتين متساويتان في القوة والضعف ولذلك تعدى سرعة حركة مسافة في مدة
لا يقدر قادر عليها في تلك المدة ولو كانت القدرة متساوية لكانت المقدورات
متساوية وليس كذلك وعن المنقول بالمعارضة بالآيات التي اضافت الافعال الى العباد
وعلقها بمشيئتهم كقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ان يتبعون الاوامر
الظن حتى يفر ما بانفسهم بل سولت لكم انفسكم امرا قطوعت له نفسه كل امرئ
بما كسبت رهينة من شاء فلين ومن شاء فليكفر اعلوا ما شئتم فمن شاء ذكره
لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر واسئلوا على ادعاهم بالمعقول قالوا لو لم يكن
العبد مختارا لوجب تكليفه لانح يكون افعاله جارية مجرى افعال الجمادات واللازم بطل
لاتفاق العقلاء على ان التكليف ليس بقبيح واجابته بالجبرية بانه ما ذكرتم مشترك
الان لم لو جهين الاول ان العقل المأمور به عند استواء داعي الفعل وداعي تركه وعند
مرجوبته متمنع وعند رجحان الداعي واجب فيكون الفعل اما متمنعا واما واجبا فلا
يكون مقدورا للعبد فيجب التكليف به والثاني ان الفعل المأمور به ان علم الله تعالى
وقوعه وجب وقوعه وان علم لا وقوعه امتنع وقوعه فلما يكون مقدورا للعبد فيجب
التكليف به واصحابنا في مع اهل السنة لما وجدوا يعرفه بدبيهة بين ما يراى له اى
يتأثر من الافعال الاختيارية وبين ما تحسنه من الجمادات من الشركات الصادرة بغير

شعور واختيار فانهم علموا بالبدئية التي يفسر رافعها مكابلا له للاختيار مدخلا
في الاول دون الثاني ومنعهم الدليل الدال على انه الله تعالى خالق كل شئ عن اضافته الفعل
الى اختيار العبد مطلقا جمعا بين امرين وقالوا الافعال واقعة بقدرة الله تعالى وكسبت العبد
على معنى ان الله تعالى اجري عادة بان العبد اذا صمم العزم على فعل الطاعة يخلق الله
فعل الطاعة فيه واذا عزم على المعصية يخلق فعل المعصية فيه وعلى هذا يكون العبد كالخ
كالوجود لفعله وان لم يكن موجد حقيقة وهذا القدر كاف في الامر والنهي واذا عرف
استحالة قدرة الاختراع للعبد وثبت الفعل والقدرة له ثبت جواز دخول مقدور
واحد تحت قدرة قادرين احدهما قدرة الاختراع والاخرى قدرة الاكتساب وانما
المستحيل دخوله تحت قدرتين كل واحد منهما قدرة الاختراع وقدرة الاكتساب والاول
ان يملك في هذا المقام طريقة السلف رحمه وبتترك المناظرة فيه وتغويض على الله تعالى
وقوله مع اعماله واقاراه ومعرفة يشي الى ان الايمان مخلوق وقد تقدم فيما مضى
وقوله ان حنيفة فافعاله اولى ان يكون مخلوقا لان فيه اظها اسكال القدرة بكونه قادرا
على افعال الغير وبه يمتاز القدرة القديم عن القدرة الحديثة والمثنية الشاملة
من المثنية القاطرة وبه يظهر انه متصرف في مقدور عباده مستبد بتحصيل مراده
قال نعم بان الله خلق الخلق ولم يكن لهم طاقة لانهم ضعفا عاجزون محدثون والله تعالى
خالقهم ورافقهم بقدرته تعالى الله خلقكم ثم رزقكم ثم يمتكم ثم يحبسكم واكتب بالقلم
حلال وجع المال من الحلال حلال وجع المال من الحرام حرام والناس ثلاثة اصناف
المؤمن الخالص في ايمانه والكافر المجاهد في كفره والمنافق المتكلم المداخن في نفاقه والله تعالى
فرض على المؤمن العمل وعلى الكافر الايمان وعلى المنافق الاخلاص لقوله تعالى يا ايها الناس
اتقوا ربكم يعني يا ايها المؤمنون اطيعوا ويا ايها الكافرون استنوا ويا ايها المنافقون
اقول الخلق والايجاد معية واحد والخلق بمعنى الخلق كالضرب بمعنى المضروب صانع

العالم اوجد المخلوقات كلها وهم ضعفاء لا قدرة لهم على تدبير احوالهم عما جزون عما يتم به
قوايم بدنهم واليه الاشارة بقوله تعالى والله الذي جعلكم من ضعف ورزقكم قوتكم
وجعل لهم السمع والابصار والافئدة كما اشار اليه بقوله ثم جعل من بعد قوة ضعفا
وقال والله خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والرزق عندنا عبارة عن الغذاء كاجاء
في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها حلالا كان ذلك او حراما وكل يسئول
مدة حيوة ما قدر له قال عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت
حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا الله واجعلوا في الطلب فعلى هذا لا يمكن ان يأكل احد رزقا
غيره اي غذاه ولا ان يأكل غيره رزقه اي ملكه وهو يأكل رزق غيره والشيخ ابو الحسن
الريستغني وابو اسحق الاسفرائيني ما حققوا الخلاف في هذه المسئلة وقالوا للخلاف
لفظي وهو الصواب ولعل هذا المفصل الى هنا اشارة الى ما ذكرنا من تحت الرزق
والا فقد علم من الفصل المتقدم ان العبد مع احواله ومعرفة مخلوق والمؤمن المخلص
اي المصدق المقر عن صميم قلبه والكافر المجاهد اي المصتر والمنافق المداخذ اي الذي
اقر بلسانه ولم يؤمن بقلبه وداهن مع المؤمنين في نفاقه وله يشد في اظهار الكفر و
والعناد كالكفار قوله تعالى والله تعالى فرض على المؤمن العمل بشيئ الى ان التكرار ليس
بواجب كما هو مذهب الان الامر المطلق لا يقتضي التكرار وعلى الكافر الايمان وهذا ايضا
بناء على مذهب حيث لا يكون الكافر مخاطبا بالعبادات قبل الايمان وعلى المنافق
الاخلاص لانه هو المنزه عنه واما الاحكام فقد كانت جارية عليهم بوسيلة الاقرار
واستدل على هذه الامور الثلاثة بقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم وجعل التقوى
عبارة عما ينبغي لكل واحد منهم كما فسره في المتن فان قيل هذا مخالف لمذهبه
لانه استعمال التقوى في هذه المعاني اما ان يكون بطريق الحقيقة او لا فان كان يلزم عموم
المشترك وان لم يكن يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز اجيب بان هذا عمل بعموم المجاز

كالكفار

لان التقوى عبارة عن اجتنابه الفواحش ولا شك ان كل واحد من هذه المعاني اجتناب
عن الفاحشة فلا يكون مخالفا قال نقر بان الله تعالى جعل الاستطاعة مع الفعل لا قبل
الفعل ولا بعد الفعل لانه لو كان قبل الفعل لكان العبد مستغنيا عن الله تعالى وقت
الفعل وهذا خلاف حكم النص لقوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء وتوكل كل كان بعد
الفعل كان من المحال لانه حصل الفعل الاستطاعة والقوة والطاقة مرادفة اذا
اضيفت الى العباد وهي نوع حدة يترتب على ارادة الفعل ارادة جازمة مؤثرة
في وجود الفعل وهي عندنا مقارنة للفعل لانها لو لم تقارن فاما ان تقدمت او تأخرت
والثاني باطل بالاجماع لانه يلزم من حصول الفعل بالاستطاعة وطاقة وهو محال
وكذا لو تقدمت لاحتالة وجودها عند الفعل لانها عرض وهو لا يبق زمانين
واذا لم يبق القدرة الى زمان الفعل يلزم وقوعه بلا قدرة وهو محال كالاخذ بلا يد
ولكان العبد مستغنيا عن الله تعالى وقت الحاجة وهو خلاف النص لان مقتضاه
الافتقار الى الله تعالى والغنى وانتم الفقراء وقالت المعتزلة وجهه الكرامية هي
سابقة على الفعل ولو لم يكن سابقة على الفعل ولم يكن موجودة حال عدم الفعل
لكان الامر بالفعل والاستطاعة له وقت الامر تكليف له العاجز وهو محال لقوله تعالى
لا يكلف الله نفسا شيئا ولا وسعها قلنا قد يراد بالاستطاعة سلامة الاسباب والالات
وهو المعينة بقوله تعالى فيه استطاع اليه سبيلا اذا المراد بها الزاد والراحلة لاحقيقة
الفعل والتكليف يعتمد ذلك اذ العادة جرت بان المكلف لو قصد تحصيل سلامة
الاسباب والآلات حصلت له القدرة للحقيقة وانما لا تحصل لاشتغاله بهذه الامور
مضيقا للقدرة الحقيقية والمضيق للقدرة غير معذور فاما عند عدم سلامة الاسباب
والالات فلم يكلف الفعل اذ لا يحصل القدرة عند قصده فيلزم شرح الفعل فكان
ممنوع القدرة اصلا فكان معذورا واذا كان التكليف معتمدا على سلامة الاسباب

ويكون الاسباب سالمة له يلزم تكليف العاجز **قال** نفر بان المسح على الخفين واجب للقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثة ايام ويلبسها ليا لها لان الحديث ورد هكذا فن انكر فانه يخفى عليه الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر والقصر والافطار في السفر رخصة بنص الكتاب لقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة وفي الافطار فن كان او على سفر فعدة من ايام احرا الآية المسح على الخفين بمقدار ثلث اصابع واجب للقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثة ايام وليا لها لما روي على وجاعة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين عن النبي عليه السلام انه قال يحسب للقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثة ايام وليا له من الاثر اشهر عنه عليه السلام منه قول المغيرة وحديث سلمان انه عليه السلام صلى يوم الفتح خمس صلوات بوضوء واحد ومسح على خفيه وقالت عائشة رضي الله عنها ما زال رسول الله عليه السلام يحسب على الخفين بعد نزول المائدة وذكر في الموطأ بشيخ المسح باثنا عشر شهيرة قريبة من التواتر وعن الحسن البصري ادركت سبعين نفر من اصحاب رسول الله عليه السلام كلهم يرون المسح على الخفين وقال ابو حنيفة رحمه ما قلت بالمسح عليها عليها حتى جاء في الآثار مثل وضوء النهاء وعنه حتى رايت شعاعا كشعاع الشمس وقال ابو يوسف رجح يجوز مسح الكتاب بحجر المسح لشهرته وقال الكرخي رحمه من انكر المسح عليها يخشى عليه الكفر لان الآثار جاءت في خبر التواتر وذكر في المحقق ان على قياس قوله اني يرسف منكورة كافر لاحديث المسح بمنزلة التواتر عنده ومنكر التواتر كافر قليل ومن الدليل على ان منكر المسح ضال مبتدع ما روى ابو حنيفة عن قتادة انه لما قدم الكوفة اجتمع به فقال قتادة انت من الذين اتحدوا دينهم شيئا فقال ابو حنيفة انا افضل الشيخين واحب الحسين وادعي المسح على الخفين فقال له قتادة احببت فالزم ثلث مرات وقالت الخوارج والامامية

165 والامامية لا يجوز المسح عليها وهو قول ابي بكر بن داود وخالف اباها في ذلك فان قبل ما وجه قوله واجب وقد ذكر في الهداية وعامة الكتب انه جائز حتى اختلفوا في الافضلية فمنهم من ذهب الى ان المسح افضل وذهب عامتهم الى ان الغسل افضل ومن الصحابة من انكره كابن عباس وعائشة وابو هريق حتى قال ابن عباس والله ما مسح رسول الله بعد نزول المائدة وقالت عائشة رضي الله عنهما لان ينقطع قدماي احب الى من ان المسح على الخفين اجيب بان المراد واجب اعتقاد جواز به بدل المقام فان اصول الكلام لا يبحث فيه عن الفروع بالجواز وعدمه وانما يبحث فيه عن الاعتقاد وما روى من انكار الصحابة فقد صح رجوعهم الى قول عامة الصحابة وكذلك قوله القصر والافطار في السفر رخصة المراد اعتقاد حقيقة التبديل والتأخير في احكام الشئ باعتبار مطالع العباد فضلا من الله تعالى الرحيم الودود واما بيان انه رخصة اسقاطه او رخصة توقيه والاخذ بالعزيمة اولى اوبا الرخصة فوضعه علم اخروله مجال اوسع من مجالنا هذا فقد ذكرناه في شرح المنار قوله تعالى واذا ضربتم في الارض اي اذا سافرتهم فلا اثم عليكم في قصر الصلوة فان قيل دللت الآية على جواز القصر في السفر مطلقا حتى اخذ به منوها بقاها القياس ولم يقدره بمدة وهو مذهب اود الطائفة وانتم قيدتم النص بلا دليل فالجواب اي مطلق ليس بمراد بالاجماع فقد رناه بثلاثة ايام لقوله عليه السلام يحسب المقيم الحديث لا يقال الحديث ورد في المسح فانتم ابطالتم النص بالقياس وذلك لا يجوز لانا نقول الحديث ورد لبيان مدة السفر ولا تفاوت بينهما في ذلك وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا الآية دليل على جواز الافطار في السفر **قال** نفر بان الله تعالى امر القلم بان كتب فقال القلم ما ذا اكتب يا رب فقال الله تعالى اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة لقوله تعالى وكل شئ فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر الآية روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اول ما خلق

الله الروح المحفوظ بحفظه بما كتب فيه ما كان وما يكون ولا يعلم ما فيه الا الله وهو
من درة بيضاء قوامها باقوتان حراوان وهود عظيم لا يوصف وخلق الله سبحانه وتعالى
قلاما من جواهر طوله خمسمائة عام مشقوق السن تسع النور منه كما نسخ من اقلام
اهل الدنيا المداد وقال ابو الحسن ثم نودي بالقلم كتب فاضطرب من هول النداء حتى
صار له نرس في التسبيح كصوت العاصف ثم جرى في اللوح بما اجراه الله تعالى فيما هو
كاين وما يكون الى يوم القيمة فامتلى اللوح وجف القلم وسعد من سعد وشقى من شقى
ولعل هذا معنى قوله تعالى وكل شئ فعلوه في الزبر وكل صفيه وكبيره مستطير اخبر الله تعالى
ان جميع ما فعله الامم كان مكتوبا عليهم قال مقابل وكل شئ فعلوه في الزبر اي مكتوب
عليهم في اللوح المحفوظ وكل صفيه وكبيره من الخلق والاعمال مستطير مكتوب على فاعله
قبل ان فعلوه **قال** نقر بان عذاب القبر كاين لا محالة وسؤال منكرو وكثير حق
لورود الحديث والجنة والنار حق وهما مخلوقتان الان لا تفنيان ولا يغني اهلها
لقوله تعالى في حق المؤمنين اعدت للمتقين وفي حق اعدت للكافرين خلقها الله تعالى
للثواب والعقاب والميزان حق لقوله تعالى ووضع الميزان ونضع الموازين بالعدس
بالعدس ليعم القيمة وقراءة الكتاب حق لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا **اقول** الاصل في هذا كله ان ما ورد به السمع وامكن في ذاته يجب تصديق
ولا شك في امكان هذه الاشياء ولو امرت الدلائل السمعية فيجب التصديق بعذاب القبر
للكفار وبعض عصاة المؤمنين باعادة الحيوان في الجسد وان توقفنا في اعادة الروح ثم
قبل العذاب كاين على الروح وقيل على البدن وقيل عليهما وانا لا نستغل بكيفية والا اصل
في ذلك قوله تعالى في قوم نوح هم اخرقوا فادخلوا نارا والفاء للتعقيب بلا تراخ وان يكون
ذلك الا في الدنيا لان اخرقهم كان فيهم فكذلك ادخال النار وقال في حق ال فرعون
النار يوضون عليها غدوا وعشيا اي في الدنيا ويوم القيمة يقيم الساعة ادخلوا

ال فرعون

166
ال فرعون اشد العذاب وقال تعالى يحياية عن الكفار ربنا امتنا اثنتين واحيينا
اثنتين ودليل دليل على ان في القبر حيونا وموتا اخره وقال عليه السلام استنزه
البول فان عامة عذاب القبر منه وما روي انه قال في سعد بن معاذ لقد سقطت من
الارض صفة اختلف لها ضلوعه وما روي انه عليه السلام خرج بعد ما غربت
الشمس فسمع صوتا فقال ان اليهود تعذب في قبورها والروكيا المؤثرة
فيه اكثر من ان يحصى واحتج المخالف اي المنكر لعذاب القبر بقوله تعالى في صفة
اهل الجنة لا يزودون فيها الموت الا الموتة الاولى فانه يدل على ان اهل الجنة
لا يموتون الا الموتة الاولى فلما كان في القبر حيوة اخرى وموت اخر لذا قرأنا مرتين
فيكون منافيا لما دل عليه الآية بصريحها وقوله وما انت بمسمع من في القبور يدل
على انه لا يمكن استماع من في القبور فلو كان المدفون في القبر حيا لامكن استماعه
فيكون منافيا للآية واجيب عن الاولى بان معناه ان نعيم الجنة لا ينقطع بالموت
كما انقطع نعيم الدنيا وعن الثانية ان عدم استماع من في القبور لا يستلزم عدم
ادراك المدفون واما المهر سؤل المنكر وكثير فقد انكره الجهمية وبعض المعتزلة
لان سؤال من لا حيوة له محال قلنا ممكن باعادة الروح في الجسد او بخلق الحيوة فيه
بلا روح بحيث تقبل السؤال ويقدر على الجواب قال النبي عليه السلام اذا قبر
الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والاخر التكبير فيقولان
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله فيقول قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفتح له قبره سبعون ذراعا
في سبعين ثم يندره فيه ثم يقال له نعم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقول لانهم
كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهل حتى يبعث الله من مضجعه ذلكم وان
كان منافيا قال سمعت الناس يقولون قتلتم مثلهم لا اري فيقولان وقد كنا
ادري

هذا

نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض انما هي عليه فيلتام عليه فيختلف اضلاعه
 فلا يزول فيها معذبا حتى يبعثه الله من متجعه ذلك والاحاديث الواردة فيه
 كثيرة والجنة والنار اللتان هان دار الثواب والعقاب مخلوقان الان وذهب
 عباد الضمى وابوهاتم وعبد الجبل الى انها غير مخلوقين الان فزعم عباد اية
 يستحيل ذلك في العقل قبل حلول المكلفين فيها وخالف ابو هاتم زعمي ان خلقهما
 لان غير متمنع عقلا وانما هو متمنع سمعا استدلالا بان الجنة لو كانت مخلوقة
 الان لكان عرضها كعرض السموات والارض واللازم بطا فلهذا لم يزلوا ملازمة
 فكذلك تعالى وجنة عرضها كعرض السموات والارض اذا وقعت في اخبار السموات
 والارض اذ لو وقعت في غير اخبارها او في بعض اخبارها لم يكن عرضها عرضها
 ووقوعها في جميع اخبارها انما يمكن بعد فناء السموات والارض لا استحالة تدخل
 الاجسام وهو محال والجواب انه المراد مثل عرض السموات والارض لقوله تعالى كورث
 السماء والارض ولانه يمنع ان يكون عرضها عين عرض الجنة وحجوز ان يكون
 فوق السماء السابعة فضا يكون مثل عرض الشمس والارض والجنة فيه يومئذ
 ما روى انه عليه السلام قال الدرجة سفلى من الجنة فوق السماء السابعة وقال ابو هاتم
 والقاضي عبد الجبار لو كانت الجنة مخلوقة الان لما كانت دائمة واللازم باطل افتا
 الملازمة فلقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فانه يدل على انه ملوك الله تعالى
 ينعدم والجنة ملوك الله تعالى فينعدم فلا يكون دائمة واما بطلان اللازم فلقوله تعالى اكلها
 دائم اى ما كول الجنة بدون دوام الجنة غير معقول والجواب ولا يمنع الملازمة بان
 لا نسلم لزوم عدم دوامها من كونها مخلوقة الان فلهذا قلنا تعالى كل شيء هالك
 الا وجهه تدل على ان ملوك الله ينعدم فلنا لانهم ان قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
 يدل على ان ملوك الله ينعدم فان معناه ان ملوك مودوم في ذاته وبالنظر الى ذاته من حيث

دائما يكون دخول
 الجنة دائما اذ دوام
 ما كول الجنة

167 من حصف هو مع قطع النظر عن موجوده لان كل ملوكه ممكن والممكن بالنظر الى ذاته
 لا يتحقق الوجود فلا يكون بالنظر الى ذاته موجودا وليس معناه ان ملوكه تقاسمه
 بطريق عليه العدم فلا يلزم من كون الجنة مخلوقة الان طر ايان العدم عليها ولين سلم
 ان معناه ان كل شيء مما سوى الله يطابق عليه العدم فهو مخصوص بقوله تعالى اكلها
 دائم فانه يدل على ان الجنة دائمة لما سبق وح يكون معناه ان كل شيء سوى الله
 الجنة بطريق عليه العدم وانما خصوصي خصص جمعا بين الدليلين ومتى كان مخصوصا
 لا يلزم من كون الجنة مخلوقة الان طر ايان العدم عليها وثانيا يمنع التالي باننا
 لا نسلم دلالة قوله تعالى اكلها دائم على دوام الجنة لانه متروك الظاهر لان المراد
 بالاكل الماكول ويمتنع دوام الماكول لان الماكول لا محالة يقع بالاكل فلا يمكن ان
 يكون دائما بل معناه انه كلما فني شيء في الماكول بالاكل حديث عقبيه مثله وذلك
 لا ينافي عدم الجنة طرفة عين ولنا قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض اعدها
 للنفقين وقوله تعالى اعدت للذين امنوا باقية ورسوله وقوله تعالى واتقوا النار التي
 اعدت للكافرين وما لم يكن مخلوقا لم يكن معدا حقيقة لان اهل اللغة اتفقوا على
 ان اعداد الشيء ينشأ عن وجوده وثبوته والفراغ منه فان قيل جاز ان يراد منه
 المبالغة كقوله تعالى انك مسيت وانهم ميتون ونفخ في الصور وغير ذلك اجيب
 بان الاصل في الكلام الحقيقة ولا مصير الى المجاز الا عند التقدير فليس قوله تعالى اسكن
 انت وزوجك الجنة وقوله قلنا اهبطوا منها جميعا وقوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى
 عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وقوله عليه السلام اعدت لعبادى الصالحين
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر قلب بشر وقوله عليه السلام رايت عمرو بن عامر
 الخزاز في الكنا من النار واسأله كثيرة والميزان حق للعال الكفار والمسلمين وهو عبارة
 عما يعرف به مقادير الاعمال ويوزن اعمالهم خيرا كان او شرا ويتوقف في كفيته والاصل

فيه قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة والوزن اي وزن الاعمال يوم
الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه الآية وقوله
تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فاما
هاوية سفل رسول الله عليه السلام عن وزن الاعمال وهي اعراض فقال عليه السلام
يوزن صحايف الاعمال والكراهي الكائنات يكتبون الاعمال في صحايف اجسام
وعن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى سيخلص رجلا من امتي على راس
لخلائق يوم القيمة فينشر عليه ثعنة وتضعون سجلا لكل مستجل مثل هذه البصيرة ثم
يقوله له انتكر من هذا شيئا اظلمت كتبتي لحافظون فيقول لا يا رب فيقول
اغلث عذرك قال لا يا رب فيقول تلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم
فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيقول احض
وربك فيقول ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انتك لا تنظلم قال فتضع
السجلات في كفه والبطاقة في كفه فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يقبل
معهم الله شيئا وقبل تخلق الله تعالى بقدر الحسنات اجساما نورانية وبقدر السيئات
اجساما ظلمانية فيوزن تلك الاجسام هذا والحق ما قد متان التوفيق في الكيفية
لان الدلائل لما دلت على ثبوت الميزان نعتقد حقيقة ولا نشغل بكيفية ونكل عالم
ذلك الى الله تعالى والله تعالى قادر على ان يعرف عباده بمقادير اعمالهم باي طريق
شيا فان قيل لم جمع الموازين وهو واحد اجيب بان الموازين جمع موزون كمناسيب
جمع منشور وهو العمل الذي له وزن وخطه عند الله تعالى لاجمع ميزان وذكره بلغة
الجمع استقطاياه وقرأة الكتب يوم القيمة حق قال الله تعالى وتخرج له يوم القيمة
كتابا يلقيه منشورا اقرأ كتابك ويعطى كتاب المؤمن يمينه وكتاب الكافر بشماله
او من وراء ظهره قال الله تعالى فاما من اوى كتابه يمينه فيقول هاؤم اقرأ كتابك

168 كتابه الى قوله واما اوى كتابه بشماله وقوله تعالى واما كتابه وراء ظهره فسوف
يدعوا ثورا ويصلي سقيرا الى قوله انه ظن ان لن يحور اى ما يرجع وهي كتب كتبها
لحفظه ايام حيوة هم في الدنيا قال الله تعالى ام تحسبون اننا لنسمع سترهم
ونخبرهم بلى ورسلا لديهم يكتبون قال نرى بان الله تعالى يحيى هذه النفوس
بعد الموت ويبعثهم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة للجزاء والثواب والاداء
الحقوق كقوله تعالى وان الله يبعث من في القبور ولقاء الله لاهل الجنة حق بالا
ولا تشبيه ولا جهة وشفاعة رسولنا صلى الله تعالى عم حق لكل اهل الجنة
وان كان صاحب الكبيرة وعاشية بعد خديجة الكبرى رضي الله عنهما افضل نسبا
العالمين وام المؤمنين ومطهرة من الزنا وبرية عما قال الروافض من شهد عليها
بالزنا فهو ولد الزنا واهل الجنة خالدون واهل النار خالدون لقوله تعالى في حق
المؤمنين واولئك الصالح الدارهم فيها خالدون وفي حق الكفار واولئك الساجدين
الدارهم فيها خالدون **اقول** اختلف الناس في المعاد فاطبق المليون على المعار
البدئي بعد اختلافهم في معنى المعار فن ذهب الى مكان اعادة المعلوم قال ان
الله تعالى يعدم المكلفين ثم يعيدهم ومن ذهب الى امتناع اعادة المعلوم قال
ان الله يفرق اجزاء ابدانهم الاصلية ثم يؤلف بينهما ويخلق فيها الحيوة واما
الانبياء عليهم السلام الذين سبقوا على نبينا محمد عليه فالظن كلام امهم ان موسى
عليه السلام لم يذكر المعاد البدئي ولا انزل عليه في التورية لكن جاء ذلك في كتب الانبياء
عليهم السلام على الذين جاءوا بعده كحزقيل وشعبان ولذلك امر اليهودية واما
في الانجيل فقد ذكر ان لاخبار يصيرون كالملائكة ويكون لهم الحياة الابدية و
السعادة العظيمة والاطهر ان المذكور فيه المعاد الروحاني واما القرآن الكريم فقد
جاء فيه المعاد الروحاني والجسماني واما الروحاني فقوله تعالى فلا يعلم بعد ما اخفى

لهم من قرّة عين وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة واما الجسماني فقد جازا
 في القرآن العظيم اكثر من ان يحصى واكثره مما لا يقبل التاويل كقوله تعالى نعمن نحبي العظام
 وهي رميم قل يحيبها الذين انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وقوله تعالى اذ هم
 من الاجداث الى ربهم ينسلون وقوله وقالوا الجلودهم لم تشهدتم علينا وقوله
 افلم يعلم اذا بعثنا ما في القبور واستدل به في المتن من قوله تعالى وان الله يبعث
 من في القبور الى غير ذلك مما لا يخفى اذا عرفت هذا فنقول اجمع المسلمون على ان الله
 تعالى يحيا الابدان بعد موتها وتفرقها لانه ممكن عقلا والصادق به فيكون حقا اما
 امكانه فلانه ينب بالنظر الى القابل والفاعل اما بالنظر الى القابل فلان اخذ الميت
 قابله للجمع والحياة والارادة لم يكن قابله للجمع والحياة لم ينصف بالجمع والحياة وهو
 بطل واما بالنظر الى الفاعل فلان الله تعالى عالم باعيان اجزاء كل شخص على التفصيل
 اصلية كانت او فضيلة لكونه عالما بجميع الجزئيات وقادر على جميع الاجزاء الاصلية
 لكل واحد واحد واما اختيار الصادق به فلانه ثبت بالتواتر ان النبي عم
 كانت يثبت المعاد للجسماني وقد تلى عليك الان بعض ما جاء في الكلام العزيم فانه
 قيل كلام الامام في المتن لا بد له على الجسماني لانه ذكر الله تعالى تحيي هذه النفوس
 بعد الموت وهو لا يفيد المادة البدن اجيب بان المراد منه البدن بدليل الدلائل
 وهو قوله تعالى وان يبعث من في القبور اذ لا خفاء ان ما في القبور هو البدن ويمكن
 ان يكون اختياره هذه اللفظ نفيا لقوله من ينفي المعاد الروحاني والجسماني فقال هذه
 النفوس اشارة الى حشر الاواح و اشار بالدلائل الى حشر الاجسام ومن اكيد
 حشر الاجسام واستدل بوجوه الاول انه لو ثبت المعاد للجسماني فاما ان يكون وصول
 الصواب الثواب والعقاب في الافلاك او في الانعام والثاني هو النسخ والاول

يوجب

169 يوجب انحراف الافلاك ويلزم ايضا حصول الجنة فوق الافلاك لان وصول الثواب
 الى المكلفين في الجنة والجنة في السماء على تقدير ثبوتها فيلزم عدم كره الافلاك وايضا
 يلزم دوام الاحراق مع دوام الحياة وهو منتهى وايضا يلزم تولد البدن من غير التولد
 دوام منتهى وايضا يلزم ان يكون القدر الجسماني غير متناهية التحريك لان وصول
 الثواب دائما ووصول العقاب بالنسبة الى البعض دائما يوجب التحريك الغير
 المتناهية واجيب عن هذه الوجوه بانها استفادات اول امتناع في شئ مما ذكر
 وايضا الافلاك حادثه لما ذكر ان ما سوى الله تعالى حادث فيكون عدمها جائزا
 وح جاز انحرافها ايضا وحصول الجنة في الافلاك جائز وكثيرتها لم ولن تسلم فلا
 ودوام الحياة مع دوام الاحراق ممكن لان الله تعالى قادر على كل مقدور والتولد ممكن
 كما في حق آدم والقدر الجسماني قد لا يتناهي وكذا فعلها بواسطة فكانت الضرورة
 ماضية لثبوت المعاد للجسماني من دين محمد عليه السلام وقوله تعالى ولقاء الله تعالى
 لاهل الجنة حق يعني ان الله تعالى يصح ان يرى ما في الآخرة بمعنى ان يتكشف لعباده المؤمنين
 في الآخرة انكشاف البدن المرئي خلافا للمعتزلة قوله بلا كيفية ولا تشبيه ولا جهة
 يعني من غير ارشام صورة المرئي في العين او اتصال شعاع خارج من العين الى المرئي
 ووصول مواجه خلافا للمعتزلة والكرامية فانهم جوزوا الرؤية لاعتقادهم كونه تعالى
 في الجهة والمكان تعالى عن ذلك علوا كبيرا واعتمادنا في ذلك على الادلة السمعية ونستغل
 بالمقصود في دفع شبهتهم الاول وهو صحة الرؤية فيدل عليه وجوه الاول ان موسى عم
 سائل الرؤية فلما استحال له كان سوال موسى عم جهلا وعينا والثاني ان الله تعالى
 علق الرؤية بما يستقر به الجبل من حيث هو ممكن فكذلك المعلق باستقرار الجبل
 ايضا ممكن فالرؤية ممكنة والثالث قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وجه
 الاحتجاج ان النظر اما ان يكون عبارة عن الرؤية او عن تقليب الصدقة نحو المرئي للرؤية

ينافي

والاول هو المطلوب والثاني يعذر حمله على ظاهره فيجمل على الرواية التي هي كالسبيل للنظر المعنى
 الثاني واطلاق السبب وارادة من جنس وجوه المجاز الرابع قوله تعالى كلا انهم عن ربهم
 يومئذ لمحجوبون وجه الاحتجاج انه تعالى اخبر عن الكفار على سبيل الوعيد انهم
 عن ربهم يومئذ لمحجوبون وذلك تدل على ان المؤمنين يومئذ غير محجوبين عن ربهم والا
 لم يكن للاخبار عن الكفار على سبيل الوعيد انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فائدة فاذا
 لم يكن المؤمنين يومئذ عن ربهم محجوبين فيرونه وفي هذه الوجوه كلها اسئلة
 واجوبة يطلب في المطولات واما الثاني وهو انه يرى بلا شبهة ولا ارسام صورة المرنى
 في العين او اتصال الشعاع الى المرنى او حصول المواجهة فلما عرفت انه تعالى قدس
 عن الجهة منزه عن المكان متعال عن المواجهة واجبت المعتزلة بوجوه منها قوله تعالى
 لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فانه يقتضي ان لا يدركه الابصار في شيء من الاوقات
 لان قولنا يدركه الابصار يناقض قولنا لا يدركه الابصار بدليل استعمال كل من القولين
 في تكذيب الآخر وصدق احد التقيضين يستلزم كذب الآخر وصدق قوله تعالى لا يدركه
 الابصار فوجب كذب قوله يدركه الابصار وكذبه يستلزم كذب قولنا يدركه بصر واحد
 او بصران اذ لا قائل بالفرق واجيب بان الادراك هو الاحاطة وهي رؤية الشيء من جميع
 جوانبه لان اصله من الحقوق والاحاطة انما يتحقق في المرنى الذي يكون له جانب فمعنى
 الاية نفى الرؤية على سبيل الاحاطة ولا يلزم من نفى الرؤية على سبيل الاحاطة نفى الرؤية فان
 نفى الرؤية على سبيل الاحاطة اخص من نفى الرؤية مطلقا ولا يلزم مطلقا نفى الخاص نفى
 العام وايضا معنى الاية لا تدركه جميع الابصار وذلك لان الابصار جمع معرف باللام
 للعموم فلا يناقض ادراك بعض الابصار ومنها قوله تعالى لم يسمعوا له صوتا من جبال ولا
 ان كلمة لن لتأكيد النفي بدليل قوله قل لن يتبعونا نفى الرؤية على سبيل التأكيد في حق
 موسى عليه السلام يستلزم نفيا في حق غيره اذ لا قائل بالفرق واجيب بالمنع بان لا يلزم

ان كلمة

170 ان كلمة لن لتأكيد النفي بل لتأكيد النفي بدليل قوله تعالى ولن يتبعوه ابد بما قدمت ايديهم
 فانه قيد لقوله ابد ومع هذا لم يستلزم تأكيد النفي لانهم ممنون في الآخرة على ان نفى الرؤية
 على التأكيد لا يقتضي نفى صحة الرؤية ومنها ان الابطال في الشاهد يجب له شروط ثمانية
 سلامة للحواس لان عند عدمها لا يجب الرؤية وكون الشئ جائزا للرؤية والقابلة المخصوصة
 بين الرائي والمرئي كالجسم المجازي الرائي وكون المرنى في حكم المقابل كالاغراض المقيمة
 بالجسم المقابل فانها في حكم محالها المقابل وعدم القرب المفرط وبعده وان لا يكون المرنى
 في غاية اللطافة وان لا يكون في غاية الصغر وان لا يكون بينها حجاب لاننا نعلم بالضرورة ان
 لا يبصر الشئ عند عدم احد هذه الشروط وتبصره اذا حصل هذه الشروط وينصره له
 يجب الرؤية اذا حصل هذه الشروط جاز ان يكون محصورا حصارا وانما هو كالتربيع
 والشروط الستة الاخيرة اي المقابلة وما في حكمها وعدم غاية القرب والبعده وعدم
 غاية اللطافة وعدم غاية الصغر وعدم الحجاب لا يمكن اعتبارها في رؤية الله تعالى
 لان هذه الستة انما يعتب فيها شأنه ان يكون في جهة وحيز والله تعالى منزّه
 عن الجهة والخير نفى سلطان مسلامته للحاسة وجواز الرؤية وسلامته للحاسة
 حاصلة الان فلم يصح رؤيته وجب ان يبصره الله تعالى مخصوصة الى الشرطين واللازم
 باطل والملازم مغلوط والجواب بان الغايب عن الحس وهو تعالى وتقديس ليس كالمخلوق
 كالشاهد فلعل رؤيته يتوقف على شرط لم يحصل الا ان وهو مخلوق الله تعالى في
 الابصار ما يقوى به على رؤيته او بابه لم يكن الرؤية واجبة للحصول عند تحقق هذه
 الشروط فان الرؤية بخلق الله تعالى والشرائط الثمانية موعات ولا يجب الرؤية
 عند موعات قوله وشفاعة نبينا اه شفاعة نبينا محمد عليه السلام لاهل الكفاية
 من امة حق لانه تعالى امر النبي عليه السلام بالاستغفار لذنوب المؤمنين بقوله
 واستغفر لذنوبهم وللمؤمنين والمؤمنات وصاحب الكبيرة مؤمن لما سبق مستغفرا له

امتثال الامر الله تعالى وصيانة لعصمة عليه السلام عن مخالفة امره واذا استغفر
 النبي عليه السلام لصاحب الكبيرة قبل توبته قبل ان يشفعه تحصيل المصداق وم
 لقوله تعالى ولست ابيح لك سرتك فنتهضى ولقوله تعالى ويوم يحشر المنقذين الى الرحمن
 وقد ارى قوله عهدا وصاحب الكبيرة اخذ عند الرحمن عهدا فيكون داخل تحت هذه
 الآية وقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وصاحب الكبيرة يرتضى بحسب ايمانه
 وطاعة والاستثناء من المنقذين اثبات فوجب ثبوت الشفاعة له وقوله عليه
 السلام شفاعتي لاهل الكبائر من امي وهو حديث مشهور يدل على ان شفاعته
 النبي عليه السلام ثابتة لاهل الكبائر سواء كان قبل التوبة او بعدها وذهبت
 المعتزلة الى ان شفاعته النبي دم لا اثر لها في اسقاط العذاب واحتجوا بايات
 منها قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولت الآية
 على انه لا تجزى نفس عن نفس شيئا على سبيل العموم فان التكرار في سياق النفي
 نعم وتأثير شفاعته النبي عليه السلام مناف لمقتضى الآية فلا يثبت التأخير
 ومنها قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع نفى الله سبحانه وتعالى
 مع الشفاعة للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع على سبيل العموم والعصاة
 ظالمون فلا يكون لهم شفيع اصلا ومنها قوله تعالى من قبل ان تاتي يوم لا بيع
 فيه ولا حيلة ولا شفاعة ولت الآية على سبيل الظهور على نفى الشفاعة على
 الاطلاق فيلزم نفى الشفاعة النبي دم في حق العصاة واجيب عن الكل بانها
 غير عامة في الاعيان والازمان فلا يتناول محل النزاع ولين سلم انها عامة
 في الاعيان والازمان حتى يكون متناولا لمحل النزاع مخصوصة بما ذكرنا من
 الايات الدالة على ثبوت الشفاعة في حق العصاة فتناول الايات تخصيصها بالكفار
 جمع بين الاول واعلم اننا نعتقد ان عايشة رضي الله عنها بعد خديجة الكبرى رضي الله عنها افضل
 النساء

نساء العالمين وام المؤمنين مطهرة من الزنا برتبة عماله قالت الروافض خذ لهم الله
 فمن شهد عليها بالزنا فهو ولد الزنا بل هو كافر لانه ينكر الايات الدالة على
 مراة ساحتها ومن انكر اية من القرآن فقد كفر وقوله واهل الجنة في الجنة
 خالدون الى اسارة الى العفو عن الكفر لا يجوز عقلا عندنا خلافا للاشعري
 وتخليد المؤمنين في النار وتخليد الكافرين في الجنة يجوز عقلا عنده ايضا
 الا ان السمع ورد بخلافه انه ان تصرف في ملكه فلا يكون ظلما اذا الظالم تصرف
 في ملك الغير وعنده لا يجوز لان الحكمة يقتضي التفرقة بين المحسن والمسيء ولهذا
 استبعد الله تعالى التسوية بينهما بقوله لم يجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات
 كالمفسدين في الارض ام يجعل المنقذين كالنجار ام حسب الذين اجترأوا
 السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محباهم ومماتهم
 سواء ما يحكمون ان يجعل المسلمين كالمجذمين ما لكم كيف تحكمون وتخليد المؤمنين
 في النار وتخليد الكافر في الجنة ظلم لانه وضع الشيء في غير موضعه فكان ظلما
 تعالى على ذلك علوا كبيرا والتصرف في ملكه انما يجوز اذا كان على وجه الحكمة واما
 على خلاف الحكمة يكون سلما فثبت ان اهل الجنة في الجنة خالدون واهل النار
 في النار خالدون كما قال الله تعالى في حق اهل الجنة اولئك اصحاب الجنة هم فيها
 خالدون وفي حق اهل النار اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ذكر النبي
 ابو منصور لما ترى في التوحيد في الفرق بين الكفر ومادونه من الذنوب في جواز
 العفو عما دون الكفر وامتناعه فيه مذهب يعتقد والمذهب يعتقد للابد فعلى
 ذلك عقوبة وسائر الكبائر لا يعتد للابد بل في اوقات عليه الشهوات
 فعلى ذلك عقوبتها ولان الكفر فيه قبيح لعينه لا يحتمل الاطلاق ورفع الحرمة
 عنه فعلى ذلك عقوبته لا يحتمل الارتفاع والعفو عنه في الحكمة وسائر الماثم

يجوز رفع الحزمة عنهما في العقل فكذا عقوبته ولان العفو عن الكافر في غير موضع
العفو لانه ينكم المنعم وبرى ذلك حقا ولا كذلك سائر المائيم فصاحبها
يعرف المنعم والعفو فيجوز العفو عنه في الحكمة وهذا آخر ما اردنا
ايماده في شرح هذه الوصية المباركة جعله الله تعالى نافعا
لطالبيه وشافعا لمؤلفه وناظره ومحرره ولحمد الله وحده
وحده وصلى الله تعالى على سيدنا محمد واله وصحبه
اجمعين

172

شرح الخصائص لمؤلفه
شرح الخصائص لمؤلفه

صلوات الله عليهم ولا دليل فيه لان الانبياء لا يكونون غالباً في الذكر من وقبل تفصيله بالنسبة
 الى من هو منهم سبحانه وتعالى **قوله** ان لا ملائكة يطوفون الحديث هؤلاء الملائكة غير الحفظ للملائكة مع
 الخلائق بل هم كسائر الملائكة لا يطوفونهم ويقصرون على الذكر **قوله** فحقفونهم باجفاسهم يعني انهم يطوفونهم ويستندون
 حولهم **قوله** وترب عليهم السكينة اي الرخاء وقيل الوقار والسكون والحسن كقيل غير ذلك **قوله**
 ان شئت اي العلي والاسك **قوله** رتب من ذكر الله اي ليس ملازم يريد قرب العبد **قوله**
 في خبره وراحم هو ينجي كما ويجوز ان يكون هو طرف الشوب **قوله** ولا الجهاد في سبيل الله يعني والله
 اعلم الجهاد عن ذكره بنسبه قوله صلى الله عليه وسلم ان عبيدي كل عبيدي الذي يذكرني وهو ملائ
 قة في حال القتال القتل بغير العاف والسكان الرءاء هو الكفو في الشجاعة في هذا الذكر
 افضل من الذكر بلا جهاد والجهاد الغافل والذكر بلا جهاد افضل من الجهاد الغافل عن ذكر
 الله فافضل الذكر من الجهادين وافضل الجهادين الذكر **قوله** كان ذكر الله افضل وانما
 كان الذكر افضل لان الذكر الله يذكر الله وذكر الله تعالى للعباد افضل من كل شيء قال الله تعالى
 واقم الصلوة لذكرى ان الصلوة تنهي عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر قل اي ذكر الله تعالى للعباد اعظم
قوله اذا حرمت برأيت الجنة فارتعوا الراد برأيت الجنة ذكر الله وشبهه الحوت في البر والبحر في النفس والروح
 الناس في الخلق **قوله** خلق الذكر موكر الحاء وفتح الحاء جمع حلقه كقصة وقصع وهو الحاء من
 الناس يستديرون كحلقه الباب وغيره وقال في النهاية وقال الجوزي جمع حلقه بفتح الحاء وحكي
 عن أبي عمرو ان الواحد حلقه بالتحريك والجمع خلق بالفتح **قوله** سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم
 اراد باهل الجمع اهل يوم القيمة الذي يجمع الله فيه الاولين والآخرين واهل الكرم الذي يجمع الله بكرامته
قوله واذا ذكر الله خسر اي انقبض وتناخر **قوله** متقارب بكسر الميم يريد شدة بقاء الظاهر في القصة
 للجنة من منها بستره وفتح **قوله** تامة تامة تامة تأكيد تحقيق ذلك وهذا وشبهه ورد في الحديث
 مثل قوله من صام ثلثة ايام من كل شهر فكان ما صام الدهر وفي رواية من قرأ قل هو الله احد بعدل
 ثلث القرآن وهذا الاجم بغير مضاعفة بخلاف من فعل حسنة فان له الاجر بالمضاعفة للثمة بعشر
 امثالها الى سبعين ضعفاً الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة **قوله** في الغارين موثره بالراء
 الغارين من الرخف اذا اثار الحرب في قتال الكفار **قوله** حيفة حاراي من تنها ونجها والجنة الجنة
 الميت **قوله** الاكلان عليه ثرة البثرة النقص وقيل البثرة والثناء فيه عوض عن الواو والحذف مثل
 وعدة عدة ويجوز رفع ثرة ونسبها على اسم كان وخبر **قوله** الذين يراعون الشمس والقمر الحديث

174
 يبريد وظائف الاذكار في هذه الاوقات حيثما ورد في الاحاديث **قوله** حتى يقول محمداً
 اي ينبغي ان يكتم العبد من ذكر الله تعالى ولا يبال عن يقول موجعون فانما الاعمال بالنية
قوله وان يعتقد بان الله اعلم الغيبات العدد في الاعداد ورد منصوصاً في الاحاديث نحو ما ذكرنا من ثلث
 وثلثين واربعاً وثلثين وخمسة عشر مرة واحداً عشر وعشراً وسبعاً وخمسة عشر
 ان يعتقد العدد بالانامل وهي الاصابع على ما هو معروف عند العرب قديماً وحديثاً لان
 الانامل مسطحات مما كان يستعملها صاحبها في يومئذ فيسجد عليه السلام تسعة
 وايديه وارجله بما كانوا يعملون بينة الحديث الاتي وموان عمر رضي الله عنه قال رأت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يعقد السبحة بيديه ولهذا اخذ اهل العبادات وغيرهم السبحة وقال العلماء
 ينبغي ان يكون عد السبحة باليمين **قوله** من ولداً يعمل نفس عليه لانهم افضل العرب **قوله**
 سبع المزدورون لم نعم الميم وفتح الميم وكسر الراء المشددة كذا في الرواية وضبطناه عن شيخنا
 يقال في الرجل اذا اتعفه واعتزل عن الناس وخلى براعات الامر والنهي وقيل لم **قوله** الذين
 هلك اقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله وحكي فيه التحذير من افروء وقد ضرب المصنف الى عليه
 وسلم بالذكر ان الله يكثر الذكرات والتقدير والذكرات فحذفت الراء كما هي مخدوفة في القرآن
 لمناجاة الكلي في قبلها ولانه منقول جوزه **قوله** قال المستهترون هو بفتح الميم وفتح التاء
 المشايين وسكون الراء وضم الراء لغو نكرة الله تعالى يقال امر فلان بكذا وامر فلان بكذا فهو مضطرب
 اي موبخ ببلابته بغيره ولا يعقل غيره **قوله** الممثلة اي المبسوطة الموطاة وفيه دليل على
 ان الملوك والامراء ومن يحويهم من اهل الدنيا المرهقين لا ينعمون حشمتهم ورفاهيتهم عن ذكر الله
 تعالى ولم يفي ذلك ما جردون يشايون يرضونهم بجملة لئلا تال على **قوله** على حصص حصص بكسر الحاء
 واسكان الصاد وهو المكان المنيع والحسين المنيع الوصول اليه واحرز ما حفظها ونفعها به
قوله ولم يفككون فيه بشارة لمن يكتم من ذكر الله ولازمه وبواجب عليه **قوله** ما يبلغ ان
 يكون ركن الى آخره الركن ما يكون داخل الشيء والشرط ما يكون خارجاً كالنية وتكبيره الاجرام
 والنيات وقراءة الفاتحة والجلوس في الصلوة اركان وكسر العورة واستقبال القبلة والطهارة
 ونحو ذلك من الشرط **قوله** تجنب الحرام في الماكل ومعلوم ان الشرط الحديث الذي رواه مسلم و
 الترمذي عن ابي هريرة بن عوف انه ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اجبر عيدين الى السماء يارسلان

ومطعم حرام الى اخر الحديث فاني سبب لذلك وانما ذكر المسافر دون المقيم لان دعوة المسافر
سببها كسبها **قوله** والاعلام من الاركان كما قال المتن فاعوه مخلصين له الدين وقال الشيخ
فاذا ركعوا في الفلك دعوا المخلصين له الدين **قوله** وان لا يرفع بصره الى السماء الى اذا دعا
في الصلوة تحدث الى امره لينهين اقوام من رفع ابصارهم رواه مسلم وانما في قال القاضي
عياض واختلفوا في كراهة رفع البصر الى السماء في الدعاء في غير الصلوة فذكره شرح واخرون
قوله وان يؤسل الى الله بانبيائه ومومنين المذووبات في صحيح البخاري في الاستسقاء حديث
الهم انما يؤسل اليك بنبي الله عليه وسلم فستفاننا ونؤسل اليك يومئذ يا فتنا يستفون
وحديث عثمان بن حنيف في شأن الاعني رواه الحاكم في مستدركه الصحيح على شرط الشيخين والترمذي
قال حسن صحيح غريب وقد ذكرناه في المحققين وحديث ابى امامه الذي ذكرناه في ذكر الصباح
رواه الطبري في صحيحه وكذا الدعاء **قوله** ولا تجش نفث بالدعاء ومومن المنربات طرث
نوبان يرفعون ثلث لاجل لاحد ان يفعلها لا يوم رجل فوما يجش نفث بالدعاء ونفث وان نفث
فقد خاتم الى اخر الحديث والمعنى ان اجتمعت الدعاء كالغسوت وغيره فانه دعاء وم يؤمنون ويجش
نفث بالدعاء وم لا يعلمون فهو خاتمة لهم واما اذا دعا في السجود ونفث مثلاً وبين السجدين
او التشديد وموامام فليس بخاتمة لان كل واحد من المامومين ينبغي ان يدعو لنفسه وقدر
الاحاديث وحجت على الله عليه وسلم انه كان يدعو بها في الصلوة وهو امام كلها بالافواه
مثل قوله اللهم يا جبرئيلي وبين خطابي كما عادت بين المشرق والمغرب الحديث متفق عليه
وقوله صلى الله عليه وسلم اذا انتصب من الركوع اللهم طهرني باليه والبر والماء البارد والحديث
رواه مسلم وغيره وقوله في السجود اللهم اغفر لي ذنبي كله ذنبا وذنبا اوله واخره الحديث في صحيح مسلم
وقوله اذا جلس بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمني وعافني الحديث وقوله في دعاء التشديد
كل دعاء كان يقول في صلاة الفريضة وهو امام ولم يرفع يده عن صلى الله عليه وسلم انه دعا بلفظ
قوله وان يدعو بغيره اي لا يقول اغفر لي ان شئت واحطى ان شئت واخوه ذلك فانه
لا يستكره وفي رواية فان الدعاء ما كان مائتاً لا مكره **قوله** وان لا يعبد في الدعاء بان
يدعوا بمسحيل وفي معنى ما رواه البخاري تعليقا عن ابن عباس في قوله تعالى ان لا يحب
المعتدين قال في الدعاء وغيره واجمع العلماء على انه لا يجوز ان يدعو الانسان بان يطلع الى

الى السماء او نحو ذلك لعلاني ذمها او ياتي له الموت او بامر لا يعلم حقيقة وعن عبد الله بن
معقل ان سمع يقول اللهم اني اسئلك العطر الابيض عن يمين الملك اذا دخلتها فقال اني
بنى سئل الجنة ونعوا به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يكون
في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء رواه ابو داود وابن ماجه والحاكم وابن حبان
في صحيحهم والاعتماد في الطهور المبالغه والنجي وزعن الحديث كذا في يزيدي في الوضوء على التثنية
وفي العمل الى الاسراف ونحو ذلك في الدعاء ان يدعو بمسحيل وبالا يجوز ان يدعو به **قوله**
وليس فضل الذكر كخطر في التسهيل والتكبير والتسبيح بل كل مطيع لله في عمل فهو اكثر اى اذا كان
مخلصاً له ذكره بقلبه ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر الله على كل حاله ولم يستغني حاله عن حاله وهذا يدل على انه كان لا يفعل عن ذكر الله تعالى
لانه كان صلى الله عليه وسلم مستغفلاً بالله في كل اوقاته ذكره الله واما في حاله التخلي فلم يكن احد شأنا
كن شراً لانه قبل التخلي وبعد ما يدل على الاعتناء بالذكر وكذلك عيسى مع انه ذكره عن الحاج
كما سباني كل ذلك فذكره عند نفس فضاء الحاجة ونفس الحاج لا يكره بالتعب بالاجماع واما ذكره
باللن فليس مما شرع لنا ولا تلتنا اليه صلى الله عليه وسلم ولا نذكرنا اذ نحن الصالحين بل يكفي
بل يكفي في هذه الحالة الحلي والمراقبة وذكر نعمة الله في اخراج كذا المودى الذي لو لم يخرج لقتل
صاميه وهذا من اعظم الذكروا ولم يقل باللبان **قوله** في ساعة الجمعة والذي اعتقده الاقوال
جمع بين الاحاديث التي سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان الذي سمع عندي من الامام
الاحاديث المرفوعة ثلثة احدها عن ابي موسى الأشعري وهو ما بين ان يجلس الامام الى ان
تقضى الصلوة رواه مسلم وابوداود وقال يعني على المنبر قال سلم هذا الحديث اجماعاً وحديث
واوحي في شأن ساعة الجمعة اثنتا عشر حديث ابى هريرة انه ذكر صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال
فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم ومو قاهم يعصى الله شي الا اعطاه وانما ربيده بقلبه
متفق على حقه والثالث حديث عمر بن عوف المزني قال صلى الله عليه وسلم ان في يوم الجمعة
ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً الا اناة قالوا يا رسول الله اية ساعة هي قال من حين
يقام الصلوة الى حين الانصراف منها رواه الترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه فاوحي
بما يجمع بين هذه الاحاديث بانما في صلاة الجمعة لانها ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان يقضى
الصلوة ومن ايضا يوافقه والراعي قائم يصلي ومن ايضا من حين يقام الصلوة الى الانصراف منها

رواه الترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه فاوولي ما يجمع بين هذه الاحاديث بانها في صلوة
 الجمعة لانها بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان يقضي الصلوة وفي ايضا وافقه والراعي قال
 يصلي ومن ايضا من حين يقيم الصلوة الى الانصراف منها وانما قلنا عندنا بين الامام لانه يجتمع
 فيه تامين الامام والمؤمنين والملائكة في افطار الارضات رقبها ومخارمها وايضا في قوله
 يغفلها بغيره يدل على ان وقتها وقت لطيفة وقد حكى ابن المنذر اقول الان في وقتها فقول
 انه اذا كان اذان المؤذن للصلوة للجمعة وعن ابي العلاء زوال الشمس وعن ابي برة في السنة
 التي اختار الله فيها الصلوة وعن ابي اسوار العدوي كانوا يرون الرعا يستحي به ما بين ان
 يزول الشمس الى ان يدخل في الصلوة قال فيه قول وهو انما ما بين ان يربح الشمس نفسها الى
 ذراع قال وروينا هذا القول عن ابي ذر انتمى وهذه الاقوال قد نزل على ما قلنا والله اعلم وانا
 وغيري ممن وقف على قول جرب الدعاء في هذه الساعة فوالا لاجابة واما حديث جابر بن عبد الله
 يوم الجمعة ثنت عشرة يربد ساعة لا يوجد جسد يسلم بال الدنيا الا اعطاه اياه فالتسوية
 آخر ساعة بعد العصر رواه ابو داود وهذه لفظه والتمس في لفظه يوم الجمعة اثنت عشرة ساعة
 وذكر الحديث وفيه اسناد عمو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري المصري ومروان
 كان قد اخرج له الجماعة فقال فيه مثل الامام احمد بن حنبل لانه اشياء منكرا انتهى ولعل هذا
 منها فاذ خالف فيها لاحاديث الصحيحة المتقدمة والعجيب المعروف ان النقص على كونها بعد
 العصر من كلام عبد الله بن سلام وكلام كعب الاخيرين ابي هريرة وايضا فلفظ الحديث كما تراه
 قد اضطرب **قوله** وان لم تجب الدعاء عند النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره بيانه انه اذا كان
 الدعاء مستجابا في هذه الاماكن المباركة فلا ابرك من موضع ثم سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
 وعليهما جميعين وقد اجمع من يعرف من العلماء المعبرين على ان البقعة التي وقف فيها افنزل بها
 الارض ولا شك عندنا انه صلى الله عليه وسلم يسمع دعاء من يدعوك بسمع سلام من يسلم عليه
 ويصلي عليه اللهم صل وسلم عليه **قوله** وعندى الله لا اله الا هو الى اليوم وحديث ابي امامة
 في انه في ثلث سور البقرة وال عمران وطه والذاريات والاحقاف والشمس والرحمن والقيوم في هذه السور واما البقرة
 وال عمران فظاهرهما واما طه والذاريات والشمس والرحمن والقيوم فالحق في القوم **قوله**
 واسما الله الحسن التي ابرنا بالدعاء بها يعني قوله والله الاما الحسن فادعوه بها **قوله** تسعة
 وتسعين اسما لا خلاف في ان هذا الحديث ليس فيه حصص اسماء الله تعالى التسعة والتسعين

176 لكن المقصود ان هذه التسعة والتسعين احصاءا دخل الجنة فاخرج عن دخول احصائها ولهذا
 ورد في الحديث الذي في الكلام عليه او اسما شئت بني علم العقب عندك **قوله** من احصاها دخل
 الجنة اخلفوا في ان المراد باحصائها فقال البخاري وغيره يمكنه من حفظها وهو الصحيح لانه جاء سريرا
 في الحديث الاخر من حفظها وقيل احصاءا اي عمل بها وقيل في الدعاء بما عدا وقيل المراد بحفظ القرآن
 لانه مشتمل عليها والصحيح ما تقدم فقد وردت مذكرة في الحديث الذي رواه الترمذي والحاكم وابن حبان
 في صحيحهما **قوله** من دعا بهؤلاء الكلمات للنس الحديث يربد بالكلمة الحقة وكذا يربد في لسان العرب
 مثل قوله كلفتان خففتان على لسان الحديث فانكلمات الاولى لا اله الا الله وحده لا شريك له
 والثانية لا اله الا الله وحده لا شريك له وهو على كل شيء قدير والرابعة لا اله الا الله والحمد لله لا حول
 ولا قوة الا بالله **قوله** بكلمات الله التامة وصف كلامه بالتامة لانه لا يجوز ان يكون في شيء من كلامه
 نقص او عيب كما في قول الناس وقيل معنى التامة منها انها يقطع المشقة بها ويحفظ من الباقات
 ويكفي **قوله** خير ما في هذا اليوم المراد باليوم في ذكر الصلح مؤمن طلوع الفجر الى غروب الشمس
 واتموا بالليل في ذكر المساء مؤمن الغروب الى الفجر وقد اورد من قال ان ذكر المساء يدخل بالزوال
 فان اراد دخول وقت العشاء فقرب وان اراد المساء فبعد جذا فان الله تعالى يقول في **قوله**
 الذين آمنوا وحين ينصرون وله الحمد في السموات والارض وغيبا وحين تظهرون فقابل
 المساء بالصباح والعشاء بالنظيرة وايضا فكيف يعجز قوله استنك خيرة هذه الليلة و
 خيرا بعدنا ومثل يدخل الليلة الا بالغروب **قوله** وانك التثنية يقال نشر الميت ينشر نشورا
 اذا عاش بعد الموت ولهذا سب ان يقال في الصباح واليه النشور فانه يقع في القيام من النوم
 وموت كالموت وناسب ان يقال في المساء واليه المصير لانه يصير الى النوم وهذا هو الصحيح في الحديث
 كما رواه وغيره وما ورد غير ذلك فانه وهم من الراوي **قوله** وسر الشيطان وشركه اي ما يربو
 اليه يوسوس به من الاشراك بالله ويروى بفتح الشين والراء اي جبايله ومصابده واحدا منكم
قوله اللهم استر عورتى العورة كل ما يستحي منه اذا ظهر **قوله** وامن روعى الروح الغز **قوله**
 ابوءك بنفك على اي الترمذ وارجع واقر واعترف بالنسبة التي انعت بها علي وابوء بربني
 معناه الاقرار بالرب واعترافى به ايضا كمنه معنى ليس في الاول لان العرب يقول يا فلانا
 بربنا اذا احتلنا كرا لا يستطيع دفعه عن نفسه وكذا ورد في بعض الروايات الصحيحة ابوءك بنفك
 بلفظك وبعدهما في بربني كافي الاصل وسواد حسن **قوله** القلوب لك مغضبة اي مشغوة

في عدة من سبحات

في عدة من سبحات

منشحة **قوله** ان تعبدني بغير لسان اي بغير لسان الله او بغير لسان النور
حسبي الله الى آخره سبع مرات وكذا لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره عشر مرات وسبحان الله
وكمه ما تكرر مرة وخمسة عشر مرة على العدد فيه لوزا فيه على العدد وحصل النوب للرب عليه
والاجر بما زاد وليس هذا من الحدود التي هي الله تعالى اعتدائها وجاوزة اعدادها وان زيادتها
لا فضل فيها او بطلانها كزيادة في عدد الطهارة وعدد ركعات الصلوة وبالغ بعض الناس
انما النوب الموعود به على العدد العتيق فلوزا لم يحصل له ما وعد عليه لان هذا العدد المعين له سر
وخاصية رب عليه ما ذكر فلوزا لا يبطل الخاصية وهذا غلط وقول لا يلتفت اليه بل الصواب كما قال
الشاعر من زاد زاد في حسنة **قوله** من التهم والظن ظن بغير الحياء وسكان الزمان وبغيتها
ضد السرور **قوله** والكل الجحيم ما يجب فعد بالتشويش وموعام في الامور الرب
والاخيرة والكل الشف قل من الامر **قوله** والجحيم هو بغير الحياء وسكان الزمان وبغيتها
الجحيم **قوله** والجحيم هو بغير الحياء وسكان الزمان وبغيتها **قوله** والجحيم هو بغير الحياء وسكان الزمان وبغيتها
وما يفي فيها بغير الحياء وسكان الزمان وبغيتها **قوله** وما يفي فيها بغير الحياء وسكان الزمان وبغيتها
التلبية وهي اجابة المنادي اي اجابتي لك يا رب ولم يستعمل الا باللفظ النشئة في معنى التكبير
اي اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بجامل لا يظهر قالوا معناه انما مقيم على طاعتك
قوله وسعدتك اي ساعدت طاعتك ساعدة بعد عدة واسعاد بعد السعادة وسابغة
بعد مابغة ولتداني وهو ايضا من المصداق المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال **قوله** اللهم
ما قلت من قول الى آخره هذا حديث جليل جمع امور مهمة وقد افرد به بعض اصحابنا بهذا
الالفاظ وتكلم عليه كلاما حسنا وقال انه استثناء لما يبرأ من قابله لا يقع منه في ذلك اليوم من
حلف او نذر وخبر الا الطلاق انتهى وقد يقال انه اذا اخرج الاستثناء في الكلام نذر مالي وليس يخرج
للحلف بالطلاق **قوله** استك الرضا بعد القضاء وهذا هو الرضى وما يكون قبل القضاء فذكر
على الرضى والتوكيل يكون قبل القضاء ولكن الرضى يكون بعد القضاء وليس المراد بالنزوب التي
قضاء الله على العبد بل الرضى بما قضاه الله تعالى من المصائب وما ينشئ العبد به **قوله** اقا ان بونا
قالنا في عشرتنا اي تجاوزنا من الاقاله **قوله** اربع ركعات الى آخره ذهب بعض العلماء
الى انما السنة الصبح وفضها والظاهرا فما خيرا وانما بعد طلوع الشمس واركتها عنها **قوله** من استعاد
بالله اي قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح استغفر كما بينا في النشر سبحان الله اي تزيده

وهو نصب على المصدر فجعل مفعلا قال انزه الله وابتره من السوء والتقيص وقيل معناه
التسرع اليه والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه النقطة والظاهر انها لعظة انزلها
الله تعالى يقتضي غاية التعظيم له امر يا بقوله وهو اعلم بحقيقة معناه وهذا يطلق على غيره من
الاول ذكره كما يحمد والتجديد وغيرهما وعلى صلوة النافلة **قوله** ونحمدك اي ونحمدك بسبح وقيل ابتداء
قوله واوباء تبارك بكسرة الهمزة اي ذهاب **قوله** عشر ايات اربع من اول البقرة يعني الى
المحمون على عدد الكونى والاثبات بعد اية الكسرى يعني الى خال دون وخواتم البقرة اي من الله ما
في السموات وما في الارض الى آخر الايات الثلث **قوله** معج بفتح الميم وسكان الواو وكسر اللام من
الولوع وهو الدخول والخروج في الخرج **قوله** رخ البيل بكسر الهمزة وفتح الباء وهو مغيب الشمس واقبال
الظلمة البيل **قوله** ولو تعرض عليه بغير الرأى تصعد عرضا وحلى بكسر الهمزة وفتح الحاء
بفتح الصاد وكسر النون اي طرفه مما يلي طرفه **قوله** يغث فيها سوبغ الفاء وكسر ثمن التثنية
وموئيش بالنفع وهو اقل من التغل لان التغل لا يكون الا ومعهما شيء من الربوب وهذا التغل
يكون بعد جمع كغزة وقيل القراءة وقاية التبرك بالهواء والتغش لئلا ينشأ من التبرك والذكر
والاسماء الحسنى كما تبرك بغير اسمك من الذكر والاسماء الحسنى **قوله** واوانا اي
ردنا الى ما وى لنا وهو المنزل لم يجعل من المنسحبين كالبهايم **قوله** فاجزل اي فاكثر والجزيل
العظيم **قوله** من الشيطان وشركه تقدم في دعاء الصلوة **قوله** وانت توفانا اصل توفانا
بتاء تنوين وحسن الحدف منها لا يلائم تاءات **قوله** ولا يتبع ذلك منك الحد بالفتح موافق
اي لا يتبع ذا الغنى منك غناؤه وانما يتبعه الايمان والطاعة **قوله** وانت الاخرى الباقى
بعدنا خلقه كلنا طاعة وصامة **قوله** وانت النظام اي الذي ظهر فوق كل شيء وعلى علمه **قوله**
وانت الباطن اي المجهى عن انظار الظالمين فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم **قوله** فليس ذلك
شيء اي ومع انه محجب عن ابصار الظالمين واوامهم فليس دون ما يحجب عن ادراكه شيئا من خلقه
قوله لرغبة ورهبة ايك عطف الرغبة على الرغبة ثم اعلم بوظيفة الرغبة وحدها ولو اخلت كل
منها قال لرغبة اليك ورهبة منك والوب يفعل ذلك كثيرا كقول الشاعر ورأيت بعوك
في الوغى متقلدا سيفا ورعا **قوله** لا ملجأ بمنزلة مفتوحة اي لا تستند ولا ملجأ اليه الا الله
قوله ولا ملجأ غير ميموز **قوله** يب من نومه بفتح الياء وضم الهاء اي يستيقظ **قوله** يظنوه
بمنزلة مضمومة اي يحفظه ويكرسه **قوله** ولا يحدث بها الا من يجب يعني ان الرؤيا لا تستقر عالم

في عدة من سبحات

سالم تعبيرا فاذا عبرت سقطت فاذا كان العاين غير متعبيرا بما يكبر فيحصل لك علم ونعم
وليس المراد ان ينزلها على الله عليه وقد يقع الروايات يقول اول عاين اذا كان خيرا بالروايات
ورعا احتملت الروايات ويدين او اكثر ما يفهم من يعرف بشارتها على وجه يتكلم فيقع على
ما انزلها فقد ورد ان احرار الله صلى الله عليه وسلم وقالت رانث كان صابرا بيني
قد انكسر فقال يرد الله عليك غائبك فرجع روجها ثم غاب فوات مثل هذا فانت النبي صلى
الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت ابا بكر رضي الله عنه فاجرت فقال موت روجك قد كسرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصها على احد قالت نعم قال موي قال
قوله فليقل بفتح التاء وكسر الفاء واختمها والتقل شبيه بالترق وموافق منه واول البرق
ثم اتفعل لم تنفث ثم النفع **قوله** او يصبى موبالعا الممثلة كذا وردت الرواية في الحديث
والاميل فيه الزاء ويجوز فيه السين وانما ابدت صا والجاورة العاق **قوله** ممزاج
اشياطين اي حطرت انما التي يخطر بقلب الانسان **قوله** في حبك الصك الكتاب وفيه
وليل على جوار تعليق العود على الصغار **قوله** لا يجاوزهم لا يبعد عنهم ولا يميل **قوله**
فرعاى خلق **قوله** من طوارق الليل والنهار اي ما يحدث والطوارق جمع طارقة وهو
من الطروق قبل امد البرق ويسمى الذي بالليل طارقا لاجتياحه الى البرق ومنه الطرفة والعبارة
والكهرباء والطارقة المتكررة وقيل للمتكلم طوارق **قوله** الاطارق اي خاما **قوله**
وما اقلت اي ارتفعت عليه واستقلت وعلة **قوله** وما اقلت من الضلال اي اقلت
قوله ان يوطئ بفتح الباء وضم الراء من التوطؤ وهو العدو وان تجاوز الحد ظلي **قوله** غارت
اي غابت **قوله** ومذات للعيون بالهمزة اي سكنت من الهدى وهو السكون ومنه
اسدى ليل بفتح الهمزة الاولى والسكان الاخرة اي سكنت لانام فيه **قوله** واخا، شياطين
بهمزة مفتوحة اوله ومزة ساكنة اخرى اي ابعده من حب الكلب بنفسه ومنه قوله تعالى
اخشوا فيها ولا تعلمون ويجوز وصل الهمزة وفتح السين من خفات الكلب طرقة
اي اطرده فهو يتعدى ولا يتعدى **قوله** وفك الرمان بكسر الراء جمع رمان كجبل وجبال
قوله في كل نفس ذائقة الموت بما كسبت رهيبة اي رهيبة بعكها قال النزهة في رهيبة
رهيبة بتانيث رهيبة في قوله كل امرئ بما كسبت رهيبة بل لتانيث النفس لانه لو
مقصود الصفة لغير رهيبة لان فعلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكور والمؤنث وانما

وانما سميت على اسم بمعنى الرهيبة كما شئت كما انه قيل كل نفس بما كسبت رهيبة انتهى
وفيه نظر فقد قال الجوهرى والشيخ ميمون ورهبان والاشي رهيبة قال جبان رهيبة همت
مرحونة كالنظير بمعنى المنطوقه انت للمراعاة لقول كل نفس كما ذكر في قوله كل امرئ بما كسبت
رهيبة مراعاة لاحرى انتهى وموظاهم والاعلم **قوله** في السدى الاعلى بفتح النون وكسر الدال
وتشديد الباء وهو مجلس القوم ويحدث انكسار قال الخطابي يربى بالسدى الاعلى الملاء الاعلى
من الملائكة انتهى وكذا ورد في مستدرک الحكم في الملاء الاعلى **قوله** من تغار من الليل بفتح التاء و
تشديد الراء اي استيقظ **قوله** اعوذ بالله من الخبث والخبائث لخبث بضم الخاء والباء جمع خبيث
والخبائث جمع خبيثة بمعنى ذكر ان الشياطين وان فيها وقيل بل يوطئ بالساكن الباء وهو
خلاف طب الفعل من جوار وغيره والخبائث الافعال المضمومة والخصال الرواية **قوله** غفرانك
منصوب بانما فعل اي اسأل في الحكمة في هذا قوله لان الاول المستغفر من ترك ذكر الله تعالى
مدة ليلة على الخلافة فانه صلى الله عليه وسلم كان لا يترك ذكر الله تعالى الا عند قضاء الحاجة وكان
راى تقصيرا فاستدرك بالاستغفار والتوبة من تقصير في شكر النعمة التي انعم بها عليه من اطعام
ومعزة ويستعمل من محبة فلي الى الله بالاستغفار من التقصير **قوله** في طابع بفتح التاء ومولانا لم
يريد الختم على الصحيفة **قوله** خوف الليل وسط وجوف الليل الاخرة اي ثلثة الاخيرة وهو جوف الليل
من اسداس الليل **قوله** صلوة الليل مثني مثني يعني ركعتين ركعتين هذه روايتين نافع
طاوس وعن عبد الله بن دينار عن ابي عمر السيل والنهار وهو ثلثة وزيادة الثلثة معنوية و
الحديث ورد في النوافل وبقا ما كبروات في واحد وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
وقت الفجر ثمان ركعات بسلم بين ركعتين وصلوة العید ركعتان وكذا الاستسقاء ولما امر
صلوة النهار **قوله** انت فتم السموات والارض ومن فيهن اي مدبرها ما خلقه **قوله** انت نور
السموات والارض اي نورها اي خالق نورها **قوله** انت الحق اي الحق وجوده وكل شيء حي وجو
وتحقق فهو حي وعرف الحق في الموضوعين بمعنى المحرور وكما الباقي لان كلامها حي في نفسه **قوله**
ولغاؤك يعني البعث واخطا من تسربلوت **قوله** ولك اسلمت استسلمت والتعذرت
قوله وبك امنت اي صدقت بك وبكل ما اخبرت واهرت ونهيت **قوله** واليك انبت
اي اطعت ورجعت الي عبادتك واقبلت عليها وقيل رجعت اليك في تدبيرى اي فوضت
اليك **قوله** وبك خاضعت اي بما اعطيتني من البراهين والعوة خاضعت مع عاتقك وكفر بك
وتعنت بالية والسيف **قوله** واليك خاضعت اي كل من جحد الحق حاكمة اليك لا الى غيرك مما كانت

ثم اذ تبت فبفس الخطب انت فعلى هذا انما روي عليه النبي صلى الله عليه وسلم والسلام وانكر من حيث انكره
بين من اطاع الله ورسوله وبين من عصا وعلى ذلك حمل الحديث لكما قطا ابو عمر والرازي رحمه الله وغيره
من العلماء **قوله** وجع فيه اي صبه في العقب وموقع من خشب **قوله** جبلتها عليه اي خلقها وطبعها
قوله وبأخذ بدوره سنام البعير اي اعلاها وموبكر الدال وقيل **قوله** ووضع الاذى عنه
اي الشو والنجا سمة وما خرج على راس البعير حين يولد فيخلق يوم سابع **قوله** والعقب يعني العقيقة
اي يذبح من المولود يوم سابع واصل العقب الشق والقطع وقيل للزبيح عقيقة لانها بشق خلقها **قوله**
ومشك بكرة يعني مضغ التمرة وذلك بها عندك **قوله** اصبح الولد وانطلق بسانه يعني تكلم **قوله** استودع
الله دنك اي احفظ يعني اساء الله حفظ دنك وامانتك **قوله** وجواتيم علكك اي خاتم برديما
يختم به علك اي اخو **قوله** على كل شرف ينفع النسيب والراء اي مكان عال **قوله** اطول اي اقر به ومنهل
اليه صلي لا يطول **قوله** ولا تغلوا بغم الغني الميعه وتشديد اللام من الغلول وسو الخيانة من المغنم
واسرة من الغنيم قبل التسمية **قوله** ولا تمشوا بفتح التاء واسكان الميم وضم النون والحق من السلف
والخلق ان جمع ما يكون من جزوه وشرفه وضم من الله سبحانه وتعالى وبارك الله وتعالى وتقدريه فيكون التقدير
والشر لا ينز بسبب اليك اذ لا يصعد اليك بل يصعد الكلب الطيب او لا يضاف اليك او بافلا يقال
يا خالي وان خاله كما لا يقال يا خال الكلاب وكذا زير وان كان خالهما **قوله** سبع قدوس
في بضم الغاف وتشديد الهمزة وحكي فيها الفتح وقال يعلى كل اسم على فعل فهو مفتوح الاول
الا السبع والقدوس فانهم فيها اكثر وقال غيره سبع قدوس هو الله والمراد بهما المصح والمقدس
قوله والصلوة لله الصلوة التعظيم اي الادعية التي يرد بها تعظيم الله تعالى عن ستمها لا يليق
بأحد سواه **قوله** كما صليت على ابراهيم ان قيل لا شك ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل خلقك فكيف
طلب له من الصلوة ما لا يبراهيم والا فليكن المشبه به فوق المشبه فهذا سؤال مشهور واجب
عنه باجوبة كثيرة ضعيفة احسنها ان صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم فاذا دخل غيره من الابناء
النبيين من ذرية ابراهيم فدخل محمدا صلى الله عليه وسلم فيكون معنى قولنا كما صليت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم متا ولا للصلوة عليه وعلى سائر النبيين من ذرية ابراهيم ثم قد امرنا الله ان نصلي عليه
وعلى آله فلو صا بقدر ما صلي عليه مع سائر آل ابراهيم عموما ومو قديم ويحصل لك من ذلك ما
يليق بهم ويحق اليه صلى الله عليه وسلم فيكون قد حصل عليه خصوصها وطلب له من الصلوة
ما لا لآل ابراهيم وهو داخل معهم ولا شك ان الصلوة لآل ابراهيم وعلى كل آل ابراهيم **قوله**
وبك اصاول اي اسطو واكثر **قوله** فان كان ما يما اي فليدع لامل الطعام بالمغفرة والبركة

قوله بسحق الطعام اي يجعله حلالا فيشاركه صاحبه فيه **قوله** كفاف مذايق الكفا اي بوا **قوله** زنه 180
سواء بسوا ومنه قول عمر رضي الله عنه وودت اني سلمت من الخلاف كفافا فلا علي ولا لي **قوله**
غير مكفي هو بفتح الميم واسكان الكاف وتشديد الباء قال الخطابي معناه الله سبحانه وتعالى هو المظهر
الكافي ومو غير مظهر ولا مكفي **قوله** ولا مودع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الدال غير مودع
الطلب اليه والرغبة فيك عند من وقولك ما وودك ربك اي ما نركبك **قوله** ولا مستغني عنه اي
غير مطروح ولا معرض بل يحتاج اليه **قوله** ولا مكفوف يدكره كثرة النعم التي انعم الله بها يعني لا يختل
بها **قوله** زنا منه يدل على ان اللبس خير لا طعمه وافضلها **قوله** وكل بلاء حسن ابلائنا ابلائنا
الاصحاب والانعام قال الفسبي يقال من الخير ابليته ابلائه ومن الشر بليته ابليته **قوله**
وما تأخر كذا وقع في سكتي الي داود وسكت عليه وسو من افراد **قوله** ابل واخلى هو بفتح الهمزة
من بلى الثوب بيلي بلاء بكسر الباء ومن خلق الثوب بضم اللام خدوه اذا بلى وانقطع فبهذا امر
بمعنى الدعا كناية عن طول العمر قال في النهاية يروي بالثاف والثاء فانثاف من اخلاق الثوب
نغطيه واما الثاء فمعنى العوض والبدل وهو الاشبه انتهى والمحموظ هو العاقف والثاء في حديث
بيلي وتختلف **قوله** واستقدرك بقدرتك اي اطلب منك ان تحصل لي عليه قدرة **قوله** او عاجل امرى
او فيها المني اي انت في ان شئت قلت عاجل امرى او عاجلة امرى **قوله** فاقدره لي بوصول الهمزة
وضم الراء اي امض لي به وقميه **قوله** ان الحمد لله يروي بتشديد النون وتخفيفها والمعنى فنيما واحد
قوله تحذ ونستغف ونستغف ونعوذ بالله هو بالنون المشددة وهو قطع الاطراف مثل خذع
الانف والاذن والمذاكير وسائر الاطراف **قوله** بك اصول اي اسطو واكثر وورد بك اصاول
من اصوله وعلى الحمد والمنة **قوله** وبك اصول بالحاء المهملة اي المحرك وقيل اصل او
اوقع وامنع وروي اصاول **قوله** وما كنا لمقرنين اي مطيعين **قوله** من وختا السفر
نفع الواو واسكان العين المهملة وبانثا المشددة بمدودة اي شدة ومشتقة **قوله** وكابة المنظر
الكابة تغير النفس بالانك من شدة الهم والحزن **قوله** وسو المنقلب اي الانقلاب من السفر
والعود الى الوطن يعني انه يعود الى وطنه فيرى ما سواه **قوله** ابيون بكسر الهمزة بعد الالف
وكثير من الناس يلفظون بيا بعد الالف وموطن ومعناه راجعون **قوله** اجونا بنحك
واقبت بزمه اي احفظت بحفظك وارادة للخير لنا وارجعنا بامانتك وعهدك الى بلدنا **قوله**
ازولنا الارض اي اجعها واطول لئلا نطول **قوله** امشوا لانك اي استخذمو ما من المهنة

وعلى الخدمة **قوله** ولجود الكور نفع للآء والكاف اى من النقصان بعد الزيادة وقيل من ف
امورنا بعد صلاحها وخير ذلك واصل من نقص العامة بعد نقصها ويرى بعد الكون بالنور
مصدر كان التامة يقال كان يكون كونا اى وجد واستقر يعنى انوار بك من النقص بعد الوجود
والثبات **قوله** بلاغا يبلغ خيرا البلاغ ما يبلغ ويوصل به الى الشئ المطلوب ونصه وما يغره
بفعل مقدر اى سلك واخلفت فى اهله اى من خلفا من اهل البيت **قوله** وما قدره الله تعالى
الاية يعنى فى سورة الزمر وما قدره الله تعالى من الارض جميع قبضته الاية وذلك بحسب
قوله جنات يفتح للهم وسوما يجنى من التمر **قوله** ما يدب عليك بكسر الدال اى يمشى ويحل
يمشى على الارض دابة وبسب **قوله** من اسود اسود الاسود قيل هو الشخص وقيل العظم
لحيات وخصت بالذكر لجناتها **قوله** ومن ساكن ابلد لم يكن الذين هم سكان الارض والبلد
من الارض ما كان مأوى الحيوان وان لم يكن بناء ومنازل **قوله** من ولد وما ولد قيل ان يكون
والد ابلد وما ولد اسقطا **قوله** بلغ سامع بشدة المتوحدة كذا ضبط القافى عياض
وقال معناه بلغ سامع قول منادى بها على الذكر والرداء وضبط الخطابى بكسر الخفاء ومفاه
شدها ههنا قال وهو امر بلفظ الجز وحقيقة ليسع السامع ويشهد ان الله تعالى
على نعمه ويمكنه ان يقول فى النبوة والاحياء ربنا ليسع الشكر وبالشكر ينظر العبر **قوله** بالله
اى يعقبا ونصبه على الحال **قوله** ردف الله بك بكسر الدال اى جعل الله الملك ردفه والردف
الذى يركب خلف الراكب **قوله** على السبأ بالمدح والى المعازة التى لا تسمى بها **قوله** ليس
ان لمروا النعم كى ويرى نفع الهمة وكثرة وجهها مشهورا عند اهل الحديث والعربية
فان النعم رواية العامة وقال غلب الاخبار بكسر وسواجود فى المعنى من النعم لا من كسر
جعل معناه ان لمروا النعم كى على كل حال ومن فتح قال معناه ليس بهذا السب **قوله** والنعم
المحفوظ بعضها خلفا على ليد قال القافى عياض ويجوز رفعها على الابتداء ويكون لفظه زوقا
قال ابن البارى وان شئت جعلت جزان فذوقا فافى تقديره ان لمركت والنعم مستقرة
لك **قوله** بين الركن والركن يعنى بين الركن الذى فيه الاسود والركن الذى فيه الجيم وهو المحوط
الى شمال البيت **قوله** والمقام يعنى مقام ابراهيم وهو الذى جاءه الكعبة من الشرق **قوله**
الهم قننى من العتاة وهو الرضا باليسير من العطا **قوله** وقدر واخذوا مقام ابراهيم مصلى
الرواية بكسر اللام على الاحرام يرجع الى الركن فيستعمل قبل موثيق من السلام بفتح السين ومثوا الحية

181 وهو النية وقيل من السلام بكسر وهو الجارية اى بلسنة يده وتين **قوله** من شعائر الله تعالى
اى من اعلام مشعباته **قوله** ابدى ابدى يعنى بفتح الهمة الاولى وضم الاخرة على الاختار
وروى بهمة الوصل مسدودا بكسر وواو بعد الهمة المضمومة على الامر للجنة الى بلدين و
قيل هذه الرواية ليس على الوجوب با براء ما يرى كثر نيب الوضوء وغيره **قوله** حتى اذا
انصبت قدما بتشد يد الساء اى انخدرت **قوله** لم يسط بكسر الباء اى ينزل **قوله**
وان لا تنزع بكسر الزاء اى تحزبه وتعلقه **قوله** وخير الرعاء ذى يوم عرفة لا اله الا الله
للحديث ليس فيه الا الشاء على الله وليس فيه من لقيا الرعاء وقد سئل الامام ابي سفيان
من عونه عن ذلك فاجاب بقول الشاعر **قوله** اذكر حاجتى ام قد كفاني **قوله** شئى ان تسلك
لحياء اذا فنى عليك امر يوما كفاه من تعرض الشاء **قوله** ونقنى بالتقوى اى طهرنى
وتطفنى من الدنس والزنوب **قوله** فيسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقال اسهل سهل
اذا صار الى السهل من الارض وموضع الزنوب وصار الى بطن الوادى وهو معنى قوله ويستبسط
الوادى **قوله** ويشطع منها اى يكسر من انزب حتى يعتلى جنبه واضلا **قوله** انت عضدى
اى يعنى واعتصم اى بك والعضد فى الاصل الساء وهو من المرفق الى الكتف **قوله** توبانوبا
التوب موانوبة وقال الاخفش موجه توبه مثل عومة وعوم وهو الرجوع من الزنب و
المراد منها الرجوع من السخونان وكذا قوله اوبا اوباى راجعا من سفره كرا وهو وصف
مصدر تحذف اى التوب توبا وتوبا اوبا وهو معنى الرعاء كانه يقول اللهم التوب ان
قوله لا يعاد علينا حوباى لا يشرك علينا ذبا ولا انا وللحوب بفتح اللام وفهما وقيل
النوع لغة للجاز والضم لغة تميم **قوله** شانى كذا ان الامر والحال والخطب **قوله** او كاستثر
الاستثر انما نفاد ما ينك اى الفوذت بعلم عندك لا يعلم الا انت **قوله** ربيع بلى اى راحة
قوله من حيث لا يحتسب اى من حيث لا يعلم ولا كان فى حاسب **قوله** احبب مصبتي
اى اطلب منك ثوابها واجرها فاجرني فيها اى فى مصبتي واجرنى بجوز فيه المذ والعقر
فالمراد من اجرة بوجه اذ انى انا به واعطاء الاجر والجزاء وكذا لك اجرا يا جرح والامر منها فاجرني
بكسر الجيم من اوجرنى بغيرها فى القصر والابتداء بهمة مضمومة بعد واو **قوله** واخلف لي جز
منها مو بقطع الهمة وكسر اللام يقال لمن ذهب له مال او ولد ومن يتوقع حصول مثل اى
رد الله عليك مثله فان ذهب ما لا يتوقع مثله بان ذهب له اب او ام قيل له خلف الله عليك

بغیر منزلة ای ان الله تعالی خلقه من علیک والامر منه اخلف بضم حمزة الوصل وبضم اللام **قول**
 لا یجوز علی بر ولا فاجر البر یفزع الی الله یطلق علی الصالح من الاولاد والعابد والراعی والابرار و
 جمیع ابرار والعاجز من المبعث من المعاصی والمجرم **قول** ما یفزع بها بضم الراء یصعد استعلاء
 ما ذر به بالذلیل البعید الی خلق **قول** ومن شرف فتن البیض والنهار یعنی ما یحصل فیها من الفتن والآفة
 من شرف **قول** ومن ميزات الشیاطین یفزع الیهم جمع منزلة مکلما بها من البهائم وعلو الخس والغیر
 وكل شیء منزلة فقد ذبعت **قول** وان یخفرون بکسر النون اصل یخفرون فنی حذف النون الاولی
 علامة للنصب والباء تحقیق وبقیت نون الوقایة مسکورة **قول** فلا یقل لوانی فعلت کذا
 قال بعض العلما هذا النبی انما ینطق من قال معتقدا ذلك متنا وانه لو فعل ذلك لم یصبه قطعاً
 فاما من روى ذلك الی مشیئة الله تعالی اولی یصبه الی امات الله فلیس من هذا فقال ابا بکر الصدیق
 رضی الله عنه فی الغار لوان احدکم رفع رأسه لراى احدک لولا حدثت لولا حدثت قومک بالکفر لانت
 البیت علی قواعد ابراهیم ولو كنت راى لمرحت من ذل ولولا ان الشیخ علی امتی لامرتم بالهواک
 کما استدل به النبی ارنی بابک ما یجوز من اللواتی و من ذل استدل الی غیب لانه انما اجزم من یستقبل
 و لیس له دفعه بعد وقوته فلا یحتمل فی نفسه علی قدرته ولا کبریه فیه لانه انما اجزم من یستقبل
 فیما کان یفعل لولا العانة و عما یؤتی قدرته فانه منی علی عموم وظاهره وعلو منی تنزیه وقیل
 نسی تحريم وقال النووی النظام ان النبی انما هو عن اطلاق ذلك فیما لا فائدة فیه فیکون
 منی تنزیه لا تحريم **قول** ولكن یفعل بقدر الله ای جری هذا بقدر الله تعالی وفي رواية قدر الله ای
 من قدر الله والقدر یفزع الدال وهو عبارة عما قضاه الله وحکم به من الامور **قول** وانت یفعل
 لخرن بفتح الخاء واستکان النراء وهو انشی الصف والمکان الی غیره الخس البک وهذا السهل
 من کل شیء **قول** ولا یل الله حتی تملوا یعنی حرف انما رعة وحرف الیم فیها معناه ان الله هو
 ابد الایم ملئتم اولم تملوا یعنی جری قوههم یشیب الغراب وبیض الفار وقیل ان الله لا یملکم
 حتی العمل وتنزوا وانی الرغبة الیه فسمی الغفین مملأً وظاهرها لیس علی کعادة العرب
 فی وضع الفعل موضع الفعل اذا وقف معناه وقیل معناه ان الله لا یقطع عنکم فضل حتی تملوا
 سواک فسمی فعل الله مملأً علی طریق الاز وواجب لکونه تعالی استیة سبیه امثله وهو
 باب واسع فی العریة **قول** اللهم اغثنا ای انزل علینا الغیث وهو المطر **قول** قوته وبلایا
 ای حیث البلاء ما یصلح ویوصل به الی شیء المطلوب **قول** غیثا غیث بضم الیم ینال غیث

182 غیث الارض فهو مغیثه اذا اصابها المطر **قول** مر بفتح الیم وتشدید الباء ای کثیرا غیر مر
 والمری والمریة النافذة الغمر بفتح الهمزة والمری وهو غلب وزینا کفیل او نقول **قول** مر بفتح
 بضم الیم وفیها وهو الخشب الناجع یقال مع الوادی اذا اخضب وجمع مراة فهو مع **قول**
 غیر رايت ای بطل متاخر زینتها وسکتها بفتح السین والكاف ای غیثا علیها الذی سکن
 النفوس الیه **قول** فباحث بالفاء المعجی ای برزت الشمس وظهرت لعدم انبساط فیها وعلی
 فاعلت من خلقی فی مثل رامت من رقی واصلها صاحب **قول** للمیامین من ذنوبها بالطاء
 وتشدید الیم جمع حام وعلی الخاص یقال کیف الحامیة والعامیة ای الحامیات من ذنوبها وبهذا عطف
 علیها فقال واثوب الیک من عوام خطایا واكفف من تحت عرشک من الکفایة وهو الغنی
 ای الکفا بالفت وواصلناه **قول** طبعاً بفتح الطاء والباء وهو العام الکثیر **قول** غنفا بفتح
 الغین المعجی والباء ولم ارم من ذکره وانما هم ان الغیر من الغنم **قول** جملاً بضم الیم وفتح الجیم وکسر
 اللام مشددة ای یجبل الارض ببناء وروى ایضا بفتح اللام علی المفعول **قول** عند قاتل الغنم
 المعجی والدال المهملة المطر الکبار القدر **قول** خصباً بکسر الخاء المعجی واصلها الصاد المهملة وهو
 ضد الجذب ینال اخصب الارض واخصب الغوم ومکان یخصب وخصب الی مطر یحصل منه
 الخصب **قول** راتعان الرقع وهو الاستماع فی الخصب ویروی ای بنت من الکلام ما یرت فی
 المواشی وترعاه **قول** معجی النبات بضم الیم الاولی وکسر الراء یقال امرع الوادی اذا کثر نباته وخصب
قول سبانا فبا سکان الباء جار یقال کسب الماء واساب اذا جرى **قول** سباً بفتح الصاد
 وتشدید الباء المسکورة ای منهم متذقاً **قول** علی الکام بالمد ویروی بالکسر والعصر جمع امکة وعلی الاریة
 وجمع الکام علی الکم مثل کتاب کتب وجمع الکام علی الکام **قول** والاجام مثلاً والایة من العصبه واجام
 الربة حصونهما واحداً بضم یحتمل **قول** والخطاب بکسر الطاء وهو الوادی الکبار واللیل الصغار
 جمع الخطب بکسر الراء **قول** اجعلها رباحاً ولا تجعلها رباحاً یقول العرب لا تلغ السحاب الامر رباح
 مخمفة یعنی اجعلها لنا حاسباً ولا تجعلها عذاباً وتحقق ذلك فی الحج فی آیات الرحمة الواحدی
 قصص الغداب کائن العین ویرکبها **قول** لعل لا یعقبا بفتح اللام والفاء ینال الغیث الریح
 السحاب فنیمة نفسه لانه قال الجوهری کان الریح یفزع بفتح الفاء انشأت السحاب وفیها خبر وصل
 الیه **قول** اللهم امد علی الخیر بفتح الهمزة ینال اهل السبل واهل البقر واهل البقر واهل
 واهل الله ای اطلعه واسلله اذا البصر واصل الاسلال رفع الصوت کانهم اذا راوا السبلال فغوا

امواتهم بالتكبير ومنه الابلال في الاحرام وموزع الصوت بالتسليم **قوله** اعوذ بالله من شر هذا يعني
 الزم اذا غشي اي اظلم ودخل في المغيب **قوله** وعليكم السلام وتكون اورد في الرواية على اهل الاسلام
 بالواو واما على اهل الكتاب **قوله** بالواو وبغير الواو واكثر الروايات بانها قد استعملت جاءه الاشارة
 من حيث ان الواو يقتضي التشريك قال الخطابي عدم الحديثين برواها عن الخلف وعليكم بالواو وكان
 ابره عتيق برواها وبغير الواو وقال الخطابي وهذا هو الصواب لا اذا حرف الواو وصار كلامهم بغير الواو
 عليهم خاصة واذا غلبت الواو اقتضى المشرك معهم فيما قالوا انتهى واذا كان اثبات الواو
 اكثر وانفق عليه الشبان فلا اشكال فيه من وجهين احدهما ان اسم موالوت قد دخل
 نظام فلم يخالوا عليهم الموت قال وعليكم الموت اي تخرج وانتم فيه سواء اي كلنا موت وان
 ان الواو للابتداء والاكساف للتعطف والتشريك والتعديك وعليكم ما يسمونه من الزم
 واللعن **قوله** ويسئل اي للعاطس لما في الحديث عن غيره عن ابي هريرة ان اعرس
 احكم ومحمد الله كان حقا على كل من سمعه ان يقول برك الله طهرت وهذا يقتضي الوجوب
 او الاستحباب لكل من سمعه ان لا يكلم قال بعضهم انه على الكفاية فاذا قال بعض الامة
 سقط عن الباقي كمر السلام وليس كذلك بل هو كالسنة على الاكل لا يقطع عن
 احد يقول بعض الاكلين بل على كل اكل ان يسمي الله والله اعلم **قوله** غوماله اي كثرته **قوله**
 وفي الحديث اوقاتك الله كما في بابني واوفني ووفني يعني اي اديت ما عليك
 او الله عنك **قوله** رحمت الدنيا ورحمتها ورحمت الدنيا والخرة الرحمة الرحمة اسمان مشتقان
 من الرحمة مثل نعمان ونديم ومما من انبئة المباعدة ورحمت ابلغ من رحمت وهو خاص بالله
 تعالى لا يسمي به غير بخلاف الرحمة فانها يومض به غيره ولذلك ورد في الاخرة **قوله** تعطيها
 من ثقتك الحديث اي الرحمة في الدنيا والخرة **قوله** اخذوا عيب الاغنياء الثعب والنصب
 والجر يقال اي الرجل في المشي فهو معني واعيا الله واعلى عليه الامر اي غلبه ولما شكت
 فاطمة رضي الله عنها ما تاسي من الثعب وطلبها خادما يعينها فدلها صلى الله عليه وسلم على هذا
 الزم عند النوم وذلك ضرب واختصت الروايات فيما عدم من التسيب والتجديد والتكبير وكلها
 في الصحيح والخبر السديد بالتكبير ويكون منه اربع وثلاثون **قوله** شيطان يقال له خرب بكسر الخاء
 والراء هذا هو المحفوظ وروى بالنهم وعلقت والخرب في اللغة قطعة لحم منتنة **قوله** فزب
 ساني بنج الذال المعج والراء بمعنى حلا فلا يبالى بما يقول **قوله** صفحة خالصة اي بيعة ومنه الهائم

183
 الصقق بالا سواي اي ابتاع **قوله** ولا يبطر اي لا يبتشرم واصد التطير بالسواغ و
 البوارج بالبطر والضيا وغيرهما كما كان في الجاهلية **قوله** ولا طير الا طيرك يريد ما حصل له في
 علم الله مما قدر له **قوله** من الطيرة بكسر الطاء وفتح الباء وقد سكن وعلى الشارح **قوله**
 وضربا الوجب بفتح الواو والصاد ورواها الوجع ونزوم **قوله** من لم ينج اللام والميم ضرب
 من الجنون يلم بالاسان اي يوجب منه **قوله** ويرقى المعنوي اي يعفوه والمعتوه الجنون المتعصب
 بغفلة **قوله** والبريق بالذال المهملة والعين المعجمة المندرج فاعيل بمعنى منعول وهو الذي لرعته
 العقوب اي اصابت بسهما **قوله** من الخمر بضم الخاء والمهملة وتخفيف الميم بفتح القاف والعقب وسمي
 سهما وضمها ويقال لكل سمور بما شددت الميم **قوله** شج بفتح الشين وتشديد الجيم **قوله** قرينه بفتح
 القاف والراء والنون **قوله** ملح بكسر الميم وسكون اللام والحاء المهملة **قوله** فظط بفتح القاف
 واسكان الفاء وبالطاء المهملة وزن فعلى كملت لا يعلم معناها يرمى بها كما وردت **قوله** اغفر لنا
 حوبنا بضم الحاء كما تقدم اي اعتادتنا **قوله** وتر اي ثلثا ونحو او سبعا وهو الاول كما خرج في الحديث
 قبله **قوله** عرقا ناعرا بفتح النون وتشديد العين المهملة وبالراء يقال لغزو عرقا بالهم اذ اعلا وارفع
 وخرج ناعرا ونور اذا صوت دمه عند خروجه **قوله** وشقي سقيما بضم الباء وفتح الفاء على البناء
 للمفعول وسقيما بالرفع بناء للفاعل واسقيما المرفي **قوله** لا يغفل سقيا اي يترك من يغفل وهو
 بفتح السين والقاف ويجوز ضم السين مع اسكان القاف **قوله** ارقبك بفتح الهمزة اعوذك من كل
 داء اي مرض بك وموظا مرفي رواه من كل داء يشغلك اي يشغلك الله **قوله** التفان بفتح
 في العقول اي يتعلل اذا سرح ورقين **قوله** ينكالك عدوا قال في النهاية مكيت في العدو والى
 نكابة فاننا ناك اذا كثر فيهم الحرج والقيل فوهنوا لك وقد سمر ويقال نكات لغة القوض
 انكوا اذا فترتها **قوله** ومبغى لك اي خسارة اي لا جلك طلبا لرضاك وامشالا والجنارة بالكر
 والفتح الميت بسريه وقيل بالكر السريه وبالفتح الميت **قوله** اللهم اعف بفتح الهمزة وكسر الفاء
 من اعفني يعفني يقال اعفني المرفي بمعنى عوفي **قوله** بالمر فبق الاعلى اي جلد البين الذين
 يسكنون اعلى عليين اسم جاء على فاعيل ومعناه بالحاء كما تصديق والخطيب يقع على الواحد
 والجمع وقيل معناه اي بالله تعالى الله رفيقا بعباده من الرفق والرافة فهو فاعيل بمعنى
 فاعل **قوله** وعمرات الموت بفتح الغين والميم شدايد **قوله** في الغابرين الباعين **قوله**
 واعتقني منه عقي حسنة اي بده لا صا **قوله** واسترجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون **قوله**

في غبطة بكسر الغين الموحدة النون وطر وحسن الحال **قوله** الخرج بنج بليم والنزاع الحزن وموضع
 البصر **قوله** وما نزل في مكان حفظنا بالفاء والكاف مفتوحة ومزة لذلك ونون
 ساكنة اي فكان قد وقع وحصل وصار فلما فايدة في الخرج والاعلم **قوله** ان كان زكيا
 اي طاهر امره الزنوب **قوله** فتركه اي فطهره بالمغفرة ورفع الدرجات **قوله** واكرم منزله
 بضم النون والنزاع وموفي ترى الضيف يعني الاجر والثواب والمغفرة **قوله** وومع مدخله بضم
 الهم يعني موضعاً يدخل فيه وموقفه الذي يدخل الله فيه **قوله** من الركن بنج الدال والنون
 الونج بضم الباء لغز في التطهير من الخطايا والزنوب **قوله** وانت قبضت روحها امرت بقبض
 روحها **قوله** في ذمتك وجعل جوارك اي في حقارتك وطلب غفرانك وطلب امانك وقد
 كان من عادة العرب ان يخفي بعضا بعضا وكان الرجل اذا اراد سفره اخذ عهدا من سيد كل قبيلة
 فيامر به ما دام في حدوده وحينئذ يتي الى اخرى فيفعل مثل ذلك فهذا جعل جوارى ما دام على ارضه
 ارضه وكجوزان يكون من الاحادة وهو الامان والنصرة **قوله** وعلى ملة رسول الله الملة التي كانت
 الطريقة يعني ماله صلى الله عليه وسلم **قوله** فانه الان يسئل فيه ويسئل على ان الروح عابدة الى
 الجسد عقيت الدفن للسؤال كما هو مذنب اصل السنة **قوله** على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين
 يربيه بالبر بالبر والحق بالحق قال الخطابي ان يقع على الروح العام المسكون والارباب وانشد
 علي ذلك قول النابغة يادارميه بالعيب فاسند ثم قال اوت وطال عليها سالف الامم
قوله واما قوله السلام عليكم وارقوم مؤمنين منصوب على النداء اي يا اهل دار فوفت المصطفى
 واقم المضاف اليه مقامه وقيل منصوب على الاختصاص فوجوز جرح على البدل من الضمة في عليكم
 قاله صاحب المطالع **قوله** وانا انشأ الله بك لاحقون قالوا انشؤا بالمشية على سبيل التبرك وانتقال
 امر الله تعالى في قوله ولا تقولن شي اني فاعل ذلك خدا الا ان يشاء الله وقال بعضهم بل الى تلك التربة
 بعينها وقيل خرج من كمين الكلام كقول الشاعر انا احسنت الى شريك انشاء الله والبعث من
 قال الله معه صلى الله عليه وسلم مؤمنون في طب المؤمنين وكان يهتف مؤمنون منصرفا الى المتأففين
 وعندى انما تعود الى مدلول المؤمنين اي على الايمان والاعلم **قوله** من المؤمنين والمسلمين
 قيل فيه ويسئل على ان المؤمن والمسلم يعني واحد وعطف احدهما على الاخر لاختلاف اللفظ وعنده
 انه من عطف العام على الخاص لان كل مؤمن مسلم ولا يعكس وفي المؤمنين كامل وناقض **قوله**
 مثقال ذرة مثقال برة قال في النهاية المثقال في الاصل مقدار من الوزن اي شيء كان مرة قليل

184 او كبر فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه على الدنيا راحة وليس كذلك **قوله**
 ذرة بنج الغزال المجمع ونشر بالراء قيل ليس لها وزن يراو بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل
 في الكوة الباقية ومذا على سبيل المبالغة وقيل للراء بالذرة واحدة الذرة وهو النمل الا انه الصغير
 وقد سئل ثعلب فقال ان مائة غلة وزن جبة والذرة واحدة منها ويذكر عن الامام الكبير شعيب بن
 الخياط بذرة ومومن طلب المعوق بضم الذال وتحذف الراء **قوله** في كفة بكسر الكاف يعني كفة الميزان
 لا سترتها وكل ستر كفة بكسر الكاف كما ان كل ستر كفة بالضم وقد ورد الوزن في مواضع من القرآن
 كقوله سبحانه والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه الآية ونضع الموازين القسط ومن ثقلت موازينه
 وفي الصحيح كمن ثقلت موازينه في الميزان وحديث البطاقة فوضع البطاقة في كفة والسجدة في كفة
 فالموزون سواء كانت على السحاب او الاعمال لجعل اجامك في ثواب القرآن في صورته الرجل
 اثاب فيقول انا الذي اطيبت تمارك واسهرت ليلك وكافى ثواب البقرة وال عمران كانتا
 غنما تان كما سأتى وكافى حديث العبد يا تبارك العمل الصالح في صورة ثاب حسن وكافى ان الموت
 في صورة كبش املج وغير ذلك وللعلماء في قلب الاعراض اجام قولان منهم من يجوز ذلك فيكون
 نفس العمل قلب عينا قايمة بنفسها ومنهم من يجوز فيقول جعل منه ومن هذا الباب صعود الاعمال الى
 الله ولذلك قد جاء صعود الاعمال كما في الحديث الذي ياتي ان سبحان الله وللحمد لله الحديث وبا
 حول العرش ومذا طاهر يشهد له القرآن والحديث والله اعلم **قوله** حتى يقضى الى العرش بضم الباء
 اي يصلى **قوله** كعقوبة نسيته بفتح النون والسين النفس والروح اي كعقوبة ذي روح وكل اداة
 فيها روح فهي نسيته ولكن المراد الناس والله اعلم **قوله** ثانيا اي حروجا من الالم وتجنب الال قال ثانيا
 فلان اذا فعل فخلا من الالم كما يقال كخرج اذا فعل ما به من الالم **قوله** البطاقة بكسر الباء رفعها
 صغيرة ثبت فيها مقدار ما جعل فيه سميت بذلك لانه يشبه بطاقة من الاثواب فعمل هذا يكون
 الباء زائدة **قوله** تسعة وتسعون سجلا بكسر السين والهمزة وتشديد اللام هو الكتاب الكبير **قوله**
 ومن زاد زاد الله اي بهذا الحساب المرة بعشرة **قوله** من ناله السيل ان يكاد من السيل وهو
 الامر الشديد ويكاد به اي يقاسى شدة **قوله** او جين بضم الجيم وفتحها من الجين وهو ضد الشجاعة
قوله خفيحت على السحاب اي لا طرفة في النطق بها لخطورتها وذلك لانه ليس فيها
 حرف الاستعلاء ولا من الالباب غير الظاهر ولا من حروف الشدة سوى الياء والدال وما احسن
 المطابقة بين الخفة والشفق صلى الله عليه وسلم ما افحى **قوله** بعد ان افحى اي دخل في الشفة وهو

ارتقاء النار **قوله** وعلى من القرآن أي كل مناجات في القرآن **قوله** قيعان جمع قاع وهو المكان
المستوى الواسع في وطأة من الأرض **قوله** خذوا جنكم بكم لقيم وشرب النون الوقاية أي ما يفيكم
من النار **قوله** محبت بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون مشادة جمع محبة وهي محبة النفس التي يكون
في اليقظة واليسرة وقيل هي الكتب التي باخذنا حجة الطريق **قوله** ومعينات بكسر القاف وشرب
سميت بذلك لأنها تعاد مرة بعد مرة وقيل لأنها يقال عقب الصلوة من حديث آخر **قوله** من قبل
نفسه أي من عند رزاقه على ما تقدم **قوله** نخ نخ يقال عند الفزع والرهبة بالشيء ويكره عند المبالغة
بنية البناء مبنية على السكون فإن وصلنا بما بعدنا جرت وتوثفت نخ نخ **قوله** فحسبه
أي يطلب برضا الله وثوابه **قوله** ينقطعن أي يدرن حوله **قوله** ليس دوى بنوع الرمال موزة
ليس بالغلظ كصوت الخيل وكخوء وسدا يدل على أن الأقوال والأفعال نفسيا بحسب بعدة الله تعالى
كما تقدم والله اعلم ويشهد ذلك قوله تعالى يوم يحكم كل نفس ما عملت من خير محض **قوله** فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره الأتيتين وحديث ما من صاحب كنز لا يؤدى زكوة إلا جعل يوم القيمة شجاعا أقرع
قوله استكفروا من أباقيات الصالحات أي أكثر وأتمها وعلى العبد الصالحة يستغفر عند الصلوة
قال غيره واحد من السلف في الصلوة للفسوق قال ابن عباس رضي الله عنه من ذكر الله والصلوة
على رسول الله والقيام والصلوة والصدقة والنجاة والعقود والجهاد والصلوة وجميع أعمال الحسنات
ومن أباقيات الصالحات يعني لا يملكها في الجنة ما دامت السموات والأرض وقال العوفي عن أبي
عباس رضي الله عنه من كل سنة يلية والأحاديث الواردة لأنها سبحانه الله والحمد لله الحديث قال عبد
الرحمن بن زبير عن أسامة بن أبي السرح قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقرأ القرآن
الكل من منها والله أعلم **قوله** كنز من كنوز الجنة أي أجر ما يدره لقلبها والمتصف بها كما يدره الكنز **قوله**
في خدره بكسر الهمزة والميم وكسرها الدال وموناجية في البيت يترك عليها ستر فيكون فيها الخارية
السكر فيكون فيه خدره **قوله** لتدبرن من المبادرة وهو الجمل والامم م إليه **قوله** عشرة أملاك
الذي يخطري في ذلك وجهه كنوز الجنة أن عدد الكلمات وعشرة كلمة فيه زايلة وكذلك حذف
في بعض الروايات والله أعلم **قوله** ليغان على قلب الغيب بالنون غف رقيق يكون دون الغيب
بالهمزة والهمزة فوقه يقال فيه غيب السواد إذا طوى عليها الغيم والهمزة بالراء والنون فوقه وهو الطبع
والقلم والسد وقيل الغيب ستر ملتبس يبريد على الله قلبا وسلم ما ينفذ الرقيق من سموم وكخوء
الذي لا يخلو منه بشر لأنه صلى الله عليه وسلم كان قلبه مشغولا بالله عز وجل فان عرض له وقتا عارض

بشرى يشغله عن أمور الآخرة ومسا لها عدل الله عليه وسلم ذلك ذنبا وتقصير اقتضى إلى استغفار
قوله اغوى بني آدم بضم الهمزة وكسر الواو أي اضلهم **قوله** غدا في السماء يفتح العين السحاب بهر به
المبالغة في الكثرة **قوله** بقراب الأرض بضم القاف إلى ما يقارب ملأنا مصدر قارب يقارب **قوله**
فذكر شف له الغطاء بيانه أن قول القائل استغفر الله والتوب إليه لا بد أن يكون على حقيقة في
استغفاره بقلبه لا بغيره بحيث يكون التوبة بشروطها وهي الندم على ما تقدم منه والافتقار
في الحال والعزم على أن لا يعود وإضافتها مغفرة الملك الذي حذر منه فيه المعصية وزاد
الآخرين بقرناؤه سوء الذين كانوا معه على المعصية وشروط قوم أن لا يعود بعد ذلك إلى ذلك الزنب
فمذا يغفر له أن كان من الزحف وإن كان ذنوبه أكثر من زجر الجرح وأما الدعاء فلا يشترط فيه هذه
الشروط **قوله** من شغل القرآن عن ذكرى ومسئلي وجاد في رواية من شغل القرآن وذكرى عن
مسئلي والجمع بين ذلك أن تلاوة القرآن أفضل من الذكر بلا خلاف كما تقدم في أول الكتاب إلا أن
شرح بغيره من الذكر أفضل من الدعاء لا خلاف فيما شرح فيه الدعاء فالحاصل أن قراءة القرآن أفضل
من الذكر والذكر أفضل من الدعاء من حيث النظر إلى كل منها مجزئا وقد يرضى للمفضول
ما يجعله إلى من الغافل بل يعينه فلا يجوز أن يعدل عنه إلى الغافل مثلهما أن التسبيح في الركوع
والسجود أفضل من قراءة القرآن فيهما فإنما منى عنها من كرامة أو حزم وكذلك التسبيح والتحميد
في محلها أفضل من القراءة وكذلك التشهد وكذا زيارته وغفرل وارحمني وأهدني وعافني وأرزقني
بين السجدين أفضل من القراءة والذكر وأما الذكر عقب الصلوة من التتميل والتسبيح والتحميد
والتكبير أفضل من الاشتغال عنه بالقراءة وكذا اجابة المؤذن والقول كما يقول أفضل من القراءة
وإن كان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ولكل مقال مقام فليعلم ذلك
قوله وقام به يعني قيام الليل بديل قوله فبرقه وهو في جوفه **قوله** جراب بكسر الجيم واحد الأجرية
معروف وفتح خطا **قوله** فترحم من كتاب الله المراد بالحرف الكلمة بديل قوله صلى الله عليه
لا أقول الم حرف لكن الف حرف ولا حرف وميم حرف فلو كان المراد بالحرف الهمزة لكان الم حرف
أحرف وقد بينت ذلك وأدخلت في آخر كتاب النشر **قوله** لاحد الاثني عشر المراد منها
الخطبة قال حقيقة الحمد أن يرى الرجل لآخره نعمة فيمنى نواها عنه ويكون له دونه وربما يمتنى
أن يكون له مثله ولا يمتنى نواها عنه والمعنى ليس الحمد الاثني عشر **قوله** انا السيل ساعاة
قال الاخفش واحدنا أنا مثل وقال بعضهم اني دنو **قوله** وارثي من الرقي وهو

السعد و هذا يدل على حفاظ القرآن المترين وبهم اعلى منزلة في الجنة **قوله** وهو ما به اى حاق
 في حفظ كامل في تلاوة لا يتوقف فيه ولا ينق عليه فرائد بحجوة القادة وحسن حفظ مع القراءة
 جمع سافر وهو الرسول السفة الرسل عليهم السلام لا يسعون الى الناس برسالة الله وقيل السفة
 الكسبة وابرره المطيعون وحتم ان يكون له منزلة في الاخرة يكون فيها رفيقا للملائكة السفة لها
 بضعف من قسمة كتاب الله **قوله** ويتفتح فيه اى يرد في تلاوته ويشق بصعق حفظه لاجرا
 اجر بالتلاوة ولما عليه من المشقة وليس للمعنى ان الذي يشق عليه القراءة له من الاجر اكثر من اللام
 بل اللام افضل والكثرة اجرا فان مع السفة وله اجرة كثيرة ولم يكن هذه المترية لغيره وكيف يلقى بها
 لم يغنى بكتب الله تعالى وحفظه واتقاه وكثرة تلاوته ودراسة متى صار ما هم فيه **قوله** الفاتحة
 اعظم سورة من القرآن وقوله في آية الكرسي اعظم آية وسيدة اى القرآن وما جاء في فضل سورة الفاتحة
 يدل على عظمها وفضلها في نفسها ومنه مسئلة اختلف الامة فيها وهي انما هل يجوز تقصيل بعض
 القرآن على بعضها فمن ذلك ابو الحسن الاشعري وابو بكر الباقلاني وجاءت من الفقهاء والاهوليين
 وبأولوه بمعنى عظم وقاضل وكثرت لال فضل بعضه يتقضى نقص المفضول ليس في شيء من كلام الله
 نقص **قوله** واجاز ذلك السجى مع راحوته وجاهته واختاره ابن جرير السلام بمعنى ان الثواب المتعلق بها
 اكثر من القول الحسن ان القرآن كله كلام الله والثواب على كل حرف خسر حسنة وقد يكون بعضها انفع
 من بعض عند الحاجة فلا يقوم سورة الاخلاص مقام آية المواريث مثلا وآية الطلاق وآية الطلوع وكثرت
 بل هذه الايات وكثرت في فقرتها وعند الحاجة انفع من تلاوة سورة الاخلاص والله اعلم **قوله** سمع نقيبا
 سوبالنون والقاف وانفا والميم صوت كهوت الباب اذا فتح ومنه نقيب السقف كترك خشبة
قوله وخواتيم سورة البقرة يبريد ثلاث ايات للاماني السموات والارض الى اخره **قوله** يفرنج الباء والقاف
 اى يهرب **قوله** يفرأ فيه البقرة يركب على حوازي اطلاق مثل ذلك على سورة القرآن يقال الفاتحة والبقرة
 وال عمران دون قوله سورة كذا كما يجوز سور الفاتحة وسورة آل عمران من غير كراهة وكره بعضهم
 وقال انما يقال السورة التي يذكر فيها آل عمران والصحيح بل الصواب هو الاول **قوله** ولا تظلموها
 البطلان بفتح الباء والطاء واللام قيل السجدة يقال البطلان اذا جاء بالباطل ويحتمل ان يراد
 الشجوان من اهل الباطل **قوله** وسنم القرآن البقرة اى ارفعها واعلاها وسنم كل شيء اعلا
 ويحتمل ان يراد طولها ويراد ما جمعت من الاحكام وان يراد تنظيم آياتها ويحتمل ان يراد ذلك كل
قوله من الذكر الاول كمثل ان يكون بمعنى البوح المحفوظ **قوله** الزم اوتين اى المترين وبهم

186 ن
 البقرة وال عمران الزم اوتين نورهما وهما ايها وعظم اجرهما **قوله** كانما في مباح او مباح
 النجاسة والعبادة كل شيء اطل الناس فوق راسه من السجدة وغيره قالوا المراتب ايها ياتي
 كفى من **قوله** كانما فرقان من طير صواف بكسرة القاف واسكان الراء ثلث فرق ومعناه التقطيع
 والنجاسة اى قطيعان من الطير وقول صواف اى باسقاط اجنحتها في الطيران يعبر الى طار بها
 نبي دلائل عنه **قوله** فانما صلوة وقراءان ودعاء اى فان جملة الايتين يصلي بها وتلي قرأنا ويدعي
 بها **قوله** بعد شيع هذه السورة من الملائكة فاسد والافق وبدل على انما نزلت بجملة واحدة **قوله**
 اضاء له من النور اى نور الهداية والتوفيق **قوله** كما انزلت اى صريحة بالترتيب والجوهر كما ينبغي **قوله**
 من مقام الذي قرأ فيه وفي الحديث الاخر يوم القيمة زيادة كمثل ان يبريد قد رما مكان في الدنيا
قوله بعشر ايات من اخرها اى من قوله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ فمن تدبر هذه الايات لم يغتنر لها
 مع جللتها الخ الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء وكذا قوله من حفظ من القرآن
 عشر ايات من اولها الى قوله ابدانها في من العجب كذا قيل وعندي ان ذلك من خصائص
 النبي اطلع عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قوله من قرأ ثلث ايات ومن ادرك الرجال
 فليقر الله نواحيها فانما جوار له من قننه **قوله** اعطيت له والطواشين يعني الشوا والثلث والعصم
 وللوايم تسع والواح موسى على بينا وعليه السلوة والسلام التي اعطاه اياه في المناجاة فكانت
 من زمره وقيل من زمره وكانت سبعة وقيل لوحين **قوله** قلب القرآن يس قلب كل
 له وخالفه قيل وفيها قوله وكل في فلك يقرأ مغلوبا وهذا الخلق وقد ورد في القرآن غير ذلك
 وربك فكبر واحسن ان الله لا اله الا انا **قوله** اقرؤنا على موتنا كمال فيها من الايات المتعلقة بالموت
 والبعث مثل انما نحن في الموتى ومثل ونفخ في الصور وغير ذلك من الايات ويحتمل ان يكون الخ في
 فيها وقد قيل انما لما قرأت له وردى من فوق ان قرأنا خاف من اوجاع شيع او جاز كسى
 او عا طس سقى في ظلال كثيرة رواه اللات بن ابي اسامة في مسند **قوله** تبارك الملك فلقثون
 آية استدلال به من لا يرى البسملة آية لانها تثنون بغيره ولا دليل فيه لاحتمال ان يكون آية في
 اول السورة بذاتها لانها هو احد قولها شافعي رحمه الله نعم لا خلاف عنهما آية من الفاتحة
 كما عده المكي والكوني **قوله** اذا نزلت تعدل ربع القرآن يحتمل لانها مشتملة على الحسنات وطو
 بالنسبة الى الحيوة والموت والبعث والحسنات ربع وتعدل نصف القرآن ايضا قيل لانها
 مشتملة على احوال الآخرة وحوال الدنيا نصف فمن ربع من وجه و

ونصف من وجهه وكونها جامعة لانه من تأمل قوله فمن جعل مثقال ذرة الى اخره وتدل بذلك فتخرج
 له **قوله** المحققون ربع القرآن الى اخره قيل لانها منسوخة الحكم ثابتة بالضرورة ومعلوم من ان
 القرآن الاربعة وربع في القرآن سورة كلهم كذا وغيره وتكمل ان يكون فيها ذكر العبادات والعباد
 بالنسبة الى الاحكام ربع **قوله** قبل الخبر اي ملوه الخبر انهما قرآن في سنة **قوله** اذا جاء
 نصر الله تعدل ربع القرآن كقولنا ان القرآن مشتمل على الاخبار بما ياتي وبما مضى والامر و
 النهي وبما لا يخبر بما ياتي من الغيب والنبوة وذلك ربع **قوله** قل هو الله احد ثلث القرآن وتدل
 ثلث القرآن معناه ان القرآن مشتمل على ثلثة اقسام خصها واحكام وصفات وتدل بموالله
 احد تحفة للصفات فهي جزء من هذه الاقسام وقيل ان ثواب قرأتها متعاقف بقدر ثواب
 ثلث القرآن بغير تضعيف قوله ادخل على نيك الجنة مناسبة ظاهره حيث انما على عينه
 وقراء **قوله** الا اعليك خير سورتين قرأنا وقوله بعده الم تر آيات نزلت السيرة العلق والناس
 قال النووي فيه دليل واضح على كونها من القرآن وروى عن سب الى ابن مسعود خلافا لهذا
 وفيه ان لفظ قل من القرآن ثابت في اول السورتين بعد السيرة وقد اجمعت الامة على هذه انتهى
 وما نسب الى ابن مسعود لا يوجب بل ثوابه عندنا منها من القرآن فكلما يتم فتم القرآن لا سيما و
 تحت الاحكام بذلك من طرق والتعقد اجماع المسلمين على ذلك قوله الم تر بالثمن متوخة
 ونصب مثلين وروى المير بالياء مضمومة ورفع مثلين وروى بالنون مفتوحة **قوله**
 المعوذتان بكر الواو يعني العلق والناس فاذا كان معهما قل هو الله احد قيل المعوذتان **قوله**
 اعوذ بك من الكل الاستعاذة من الكل فيه من عدم انبعاث النفس للحز وقلة الرغبة فيه
 مع امكانه ومن الهم وهو كما في الحديث الا في الاستعاذة من ازل العزم كما في ذلك من اختلاف
 العقل والحرف وعلم الضبط والحفظ وما يحدث على اللسان من الضعف وتسوية الصوت
 والخبر عن كبر من الطاعة والتعظيم بعضها ومن المعزم وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الرجل اذا غزم حدث فحذرت وقعد فاحلف وشتم حال القلب بالدين وقد عوت قبل
 ادائه فبقي فتمت كونه به يوم المائت اي الشيء الذي يات به الانسان وهو الاثم فوضع
 المصدر موضع الاسم ومن فتنه النار تؤدى الى النار والفتنة هي الاصل في الامتحان والاختبار
 ومن فتنه البقر وهو سواد الملكين الفاتنين ومن فتنه الغنا مثل الشرا والبطر والشح فتوى
 المال وانفاقه فيما لا يصلح من الاسراف وباطل ومغاخرة به ومن فتنه الفقر كالسخط وقلة البصر

187 والوقوف في حرام وشبهة الحاجة **قوله** واغسل خطاياي اي عباد الشئ والبر وخصهما بالذكر تأكيداً
 للطهارة وبالنسبة لهما لانها ما ان مقطوران على اقل خلقتهما لم يستعمل ولم تنلها الايدي ولا
 خافت لهما الا رجل كسير المياه التي خالطها الراب وجرت في الانهار وقعت في الجبان **قوله**
 من العجز هو عدم القدرة على الخير وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسوف به وكلاهما يستجيب العوذ منه
قوله من فتنه الحيا والميات اي الحياة والموت واختلف في المراد بفتنة الموت فتيل فتنه الفقر
 وقيل الفتنه عند الاستقار **قوله** من العتوة يعني قسوة القلب غلظه وشدة وعدم
 الرحمة على الخلق **قوله** من العقل هي الذنوب اي عن طاعات وكذا المعيلة والعود منه كالعود
 من العود كما تقدم **قوله** والزلزلة من الزل وهو ضد العز بمعنى الهوان كما وقع في دعائه صلى
 الله عليه وسلم لما رجع من الطائف اليه انكوا ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس
قوله والمسكنة يعني الحال السيئة من النزل والخضوع والحاجة **قوله** والغسوق الخروج من الكهنة
 واركاب المعاصي **قوله** والشقاق بكسر الشين من الشقة وهو الشدة والشد **قوله** والسمعة
 بضم السين هو ان يفعل الفعل من الطاعة لسمعة الناس ويروى لا يريد به الا خلاص ولكن
 الربا **قوله** والهم وهو عدم السمع **قوله** والبكم بفتح الباء والكاف الخرس **قوله** وسي البصام
 قبحا **قوله** وخلع الكفن بفتح الفاء واللام هو ثلث وهو في الاصل الماعوجاج وهو الميل اي شدة
 ميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال **قوله** وسوء الخواي غير مرضي لا يصل فيه عملا **قوله**
 وفتنة الصدر يعني ما يسوس به الشيطان في قلبه كما في الحديث من وسوس الصدر **قوله**
 من الجمد البلاء بفتح الجيم وهو يروي بضمها وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنه انه قسوة بقله المال و
 كثرة العيال وقيل لكثرة الشقاء المعنوي فيه السراء وروى باسكانها ان يروى
 شقاء وقد يروى ايضا في امور الآخرة وسوء القضاء يحتمل في العيون والديار والبدل في المال
 والامل ويحتمل ان يكون في الخاتمة **قوله** وشماتة الاعداء هي فرح العدو ببيلة تذل بعدوه
 من شمت بكسر الميم شمت بفتح **قوله** وتحول عايتك بضم الواو مستدرة يعني تحولها واتصالها
قوله ونجاة نفك بفتح الناء بفتح الجيم معروضة من فاجاء معاجاة اذا جاء بغيره من غير تقدم
 سب وروى بفتح الناء واسكان الجيم من غير مد **قوله** وشرمني اعني ماء الرجل يري بوضعه فيها
 لا يصل **قوله** من الهدم باسكان الهم الهم بيت وغيره يعني الموت بالهدم **قوله** والتردي
 بفتح التاء والراء وشدة الرمال مكسورة من تردي يتردى اذا سقط في بئر او شئ من جيل

المحفوظ

قوله تجتنبني الشيطان الى يلعب بي ويفتنني وابعد الصريح **قوله** اموت لرغاي ملو
 فعمل بمعنى مفعول من كدغته العقر ب تدرغ فهو ملدوخ ولدغ اذا ضرب بها سبها **قوله**
 عليك البلاغ الكفاية وتكمل ان يراوه ما يبلغ الى المطلوب من خير الدنيا والاخرة **قوله** من
 جاز السوء يجوز فيه ثم السين وتحتها وانتم احسن وعوا لائم من سب يسوع في الحديث معيد
 من يوم السوء وساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جاز السوء في دار المقامة الى الاقامة
قوله خزايم مغفرتك جمع غزيرة وعلى ما عزم الله على العباد ان يعطوا يغفر لهم **قوله** ونجات امرئ
 اي ما فيه من امرئ **قوله** من الشقاق بكر الشين الشقاق للظلاف والعداوة **قوله** البطانة
 بكسر الباء خاصة الرجل وتكمل ان يراو خلاف الظلمة وخلاف ما يظهره فاستعاذته صلى الله
 عليه وسلم من هذه الاشياء لتكمل صفاته في كل احواله وتعلما لامة وارثا ابقت وادب فيحصل
 لهم خير الدنيا والاخرة **قوله** ات في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة الى آخره كان اكثر دعائه صلى
 الله عليه وسلم لاجتماع خيرات الدنيا والاخرة قال النووي اظهر الاقوال في تنسب الحسنات في
 الدنيا انما هي العافية والعافية واللاخرة الجنة والمخفرة **قوله** وسدوني من السدا بالفتح وعلى
 الاستقامة **قوله** اجعلني لك ذلك اي كثير الذكر **قوله** شكرا اي كثير الفهم **قوله** رعايا كثير الحقوق
 مطوعا بكسر الميم اي مطيعا متقادا لامر تعالى **قوله** جنب اي خاشعا من الاجناب وهو للشرع
 والتواضع **قوله** ونبت جتي اي قولي وايمان في الدنيا وعند حوالب الملكين **قوله** واسل
 سخية صدرى بنج السيرة المهمل وبالحاء ابيح على التقدير النفس واسل الاخراج **قوله** واهلج
 لناث تناكلا اثنان الحال والاحر والخطب **قوله** ميسر ما ييسر عزيمته الرشد بضم الراء
 واسكان الشين الصلاح والصلاح **قوله** فمن يتقين ما ييسرون به عليا وروى ما ييسرون
 عليا عدم به يقتضي ان يكون بالياء اخر الحروف واثنان به يقتضي ان يكون بالياء اثنان
قوله زونا ولا تنقص بضم الصاد والياء زونا في الخير ولا تنقص منه **قوله** ايماننا
 لا يبرئنا لا يتغير **قوله** ونعمي لا يتغير نعم الغاء وبالبرال المهمل اي لا يذهب ولا ينقص **قوله**
 ومراققة بيننا صلى الله عليه وسلم في اعلى درجة الجنة اي اعلى الجنة ولا يلزم من مراققة صلى
 الله عليه وسلم الا يكون في منزلة من الجنة فان معناه ان يكون رفيقا في الجنة فهو في العمل
 ما ينال به ذلك **قوله** خشيتك في الغيب والشهادة اي الحقوق منك في كل حال **قوله**
 وبر العيش بعد الموت اي الراحة الدائمة في البرزخ والقيمة **قوله** ولزلة النظر الى وجهك

فيه عظم دليل على روية الله تعالى في الدار الاخرة كما هو منهج اهل السنة وجماعة فلا يبرئنا منه
قوله واخلف على كل غائبة الى خير بضم النون الى كل غائبة على ما غاب عنك من الخير والبر
 الى خير **قوله** عيشة نقيية بكسر العين اي حيوة طيبة وانجي من كل سي خياله انطلقه واليه برئنا
 لانك فيه **قوله** وميتة سوية بكسر الميم معتدلة على الوجه الحسن **قوله** ومروا غير غري نبي الميم واسكان
 للاد وكسر الزاء وشهد بالياء ما خذوة من الخزي والنزل والسوان وقد يكون الخزي بمعنى الملك
 والوقوف في البلية **قوله** ولا فاح من فضي فافتح اذا انكشف ما ويره قال الله العافية **قوله**
 هذا ما سأل محمدا وهو من نعمه دعائه صلى الله عليه وسلم لا من قول الراوي **قوله** واجعل اوسع رزق
 على عبدك سبي وانقطع عمرى يعني انه في ذلك الوقت يكون ضعيفا من السبي وانك **قوله** يا من لا
 تراه العيون يعني في الدنيا **قوله** ولا تحالط الظنون اي لا يدخل في علمك بل يعلم الغيبات على
 التحقيق **قوله** ولا تضلوا مضفون يعني بحر الواصفون عن وصف حقيقة تبارك وتعالى **قوله**
 ولا تغر اللوات ولا الدهور والرواير اي دواير الزمان وتعباته **قوله** اللهم احسن عاقبتنا الى اخر
 حديث جليل ينبغي ان يواظب عليها فانه نجرب **قوله** وسكننا بفتح السين والكاف اي غيات اهلها
 الزمان يسكن نفوسهم اليه **قوله** بعد اليقين يعني العلم وزوال الشك في الايمان **قوله** واذهب غيظ
 عني الحديث الغيظ هو غضب كاهن للعاجز وذا بيا من الغيب نعمة لاخره عليها لا يقول احدكم
 اللهم تقني حتى فان الكافر يلقن حجة اي يلقنه الشيطان حجة الباطل قال الله تعالى حجتهم واضعة عند
 ربهم واليه الدليل قلت وجبت انتهى القول الى الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فلا بأس بيسط الكلام في
 ذلك فيكون التمام مسكنا فتقول كما قال النبي ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية وقد اشتهر ان
 الصلوة من الله الرزية ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء في كل ذلك نظرا لصلوة في
 الاصل النبي كما تقدم واذا قبل اللهم صل على محمد فالعني عظم في الدنيا باطلا ذكره وانما ردة دعوة وابقاء
 شرعية وفي الاخرة بشيعة في امته وتضعيف اجرا ومثوبة وقيل المعنى لما امر الله بالصلوة عليه
 لم ينل فيه الواجب من ذلك احلنا على الله وقلنا اللهم صل انت على محمد وسلم لانك انت اعلم بما يليق
 به وقيل معنى الصلوة عليه الشاء عليه وانما رزقه وفطنه وحرمة وقد وردت احاديث الصلوة عليه
 صلى الله عليه وسلم في احاديث تواترت عن حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعن غيره من الصحابة
 على بابي طالب وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وابي مسعود الانصاري البصري وكعب بن
 جرة وابي سعيد الخدري وابي جندب السعدي وزيد بن حارثة وابي هريرة وسهل بن سعد وبراء بن الحارث

لا يعلم به احد فبعضنا او اسخ الوضوء ثم حمد الله تعالى ونجدد وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر
فذلك الذي ينحى الله اليه يقول انظروا الى عبيدي فاعمالهم اراء اخرى في **الثاني عشر** عقيب ختم القرآن
لما رواه ابو بصير في شعب الانيان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن
وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر رب فقد طلب الجزاء من ملكه **العشرون** يوم الجمعة
طهرت اوسن بياض وروى ابو بصير عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا على من الصلوة في كل جمعة فان صلوة امتي تعرف على في كل جمعة فمن كان اكثر صلوة على صلوة
كان اقربهم الى منزلة **احدى والعشرون** غيبه العياض من المجلس لما روينا عن ثوبان الثوري ان كان اذا
اراد القيام يقول صلى الله عليه وسلم ملائكة على محمد وعلى آله **الثاني والعشرون** غيبه امر وعلى المساجد وروينا
لما رواه القاسم بن سفيان عن ابي بصير عن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا حررتك بالمساجد فقلوا على النبي صلى
الله عليه وسلم **الثالث والعشرون** غيبه امر وطلب المغفرة لحدث ابي بصير كعب الذي ارشنا اليه وهو
ان ابي قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي فقال ما شئت قال
قلت الرب قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قال قلت ان تصف قال ما شئت وان زدت فهو
خير لك قال قلت فاشئت قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قال قلت اجعل لك صلوتي كلها
قال اذ كنتي ملكة يغفر ذنوبك رواه الهيثمي واحمد والحاكم في المستدرک **الرابع والعشرون** غيبه كتابة اسم
صلى الله عليه وسلم لما رواه ابو الشيخ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على في كتاب لم تنزل الملائكة
تستغفرون ما دام اسمي في ذلك الكتاب وفي الباب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعائشة رضي الله
عنها **الخامس والعشرون** في ابتداء التذكير والوعظ والشروع في الدرس وتبليغ العلم فيه روى القاسم بن
السعيل عن عمر بن عبد العزيز انه كتب اما بعد فان انا من الناس قد اتمسوا بالجل وان من الغفص
قد احترفوا في الصلوة على خلفائهم واهل بيته صلواتهم على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاءك كتابي هذا
فمرهم ان يكون صلواتهم على النبيين واهل بيته على ما سوي ذلك **السادس والعشرون**
عقب الرب اذا اراد ان يلقى عنه لما رواه ابن ابي عاصم في كتاب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على آتانا الصلوة كفارة لكم فمن صلى على واحد
صلى الله عليه عشر اوروى ايضا عن ابي كامل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا كامل من صلى
علي كل يوم ثلث مرات وكل ليلة ثلث مرات حسبا وشوقا الى كان حقا على الله ان يغفر ذنوبه تلك
ليلة وذلك اليوم **السابع والعشرون** اداة الذكاة التوسية والمخوف نفسه وماله فقد روى ابو الشيخ

190 الشيخ بن حبان في كتاب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوا على فان الصلوة على زكوة لكم روى ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب الانيان
عن ابي هريرة مثله وفي الحديث الذي ذكرناه اكثر واكثر على من الصلوة فانه زكوة رواه ابو بصير الموصلي
ورواه النزار من طريق ابي جابر عن ابي هريرة وزكوة المصلي عليه صلى الله عليه وسلم تنضج النماء والبركة
وطهارة النفس من رذائلها والنماء والنزاهة في كمالها **الثامن والعشرون** غيبه الغفر من الانسان
وعدم الحاجة الى الناس فقد روى الحافظ ابو نعيم عن جابر بن سمرة السواني عن ابيه قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما اقرب الاعمال الى الدعوى وجل قال صدق الحديث
واذا الامانة قال يا رسول الله زدنا قال صلوة الليل وصوم اليوم اجر قال يا رسول الله زدنا قال
كثرة الذكر والصلوة على تنقي الغفر **الثاني والعشرون** بعد صلوة الصبح والمغرب لما روينا عن جابر
بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على جريح صلي الصبح قبل ان يتكلم
مائة مرة فغنى الله عنه مائة حاجة يحل منها ثلثين واذا خله سبعين وفي المغرب مثل ذلك **الثلاثون**
عند الصبح وعند المساء لما روى الطبراني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى
على جرح يومين عشر اوروى عن يوم القيمة **الحادي والثلاثون** غيبه رجل المرافعة في المساجد
فقد روينا عن ابن عباس في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني الى الله تعالى
يلقي على نبيكم واهل ملائكة بالاعتقاد له يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما انشؤا عليه صلواتكم
وفي ما جردكم وفي كل موطن وفي كل خطبة النساء ولا تنسوه **الثاني والثلاثون** غيبه العطاس لما رواه
الحافظ ابو موسى المديني وسأله بسنده عن نافع قال قال عطس رجل عن ابراهيم فقال له ابراهيم لعنك جلت
ملاصحت محمدت الله وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي واما طهرت الذي روى حرقوا لاني لم
عند تسمية الطعام وعند النزول وعند العطاس فلا يلحق فانه حديث سليمان بن عيسى السجستاني وهو
متهم بوضع الحديث وفيه ايضا عبد الرحيم العمري وموضعي **الثالث والثلاثون** بعد الفراغ من الوضوء لما رواه
ابو الشيخ بن حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهارة فليقل
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصلي على فاذا قال ذلك فليقل يا ايها النبي صلى
والثلاثون عند دخول المنزل لما رواه ابو موسى المديني عن سهل بن سعد قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم وشكى اليه الغر وميتق العيش والمعايش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت
منزلك فسلم ان كان فيه احد وان لم يكن احد فسلم على وارق على عوا الله احد مرة واحدة فقل الحمد لله

الوسيلة او اذ كان في حديث **العاشرة** انما لغفران الذنوب كما تقدم في حديث ابن مسعود
 رضي الله عنه **الخامسة عشر** انما سبب الكفارة للعبد ما اتم **الثانية عشر** ان سبب قرب العبد
 منه صلى الله عليه وسلم يوم القيمة في حديث ابن مسعود **الثالثة عشر** انما تقوم مقام الصلوة
 لدى الغفرة **الرابعة عشر** انما سبب لقضاء كل نوع **الخامسة عشر** انما سبب لعلو الله تعالى على
 المصلي وملائكته عليه **السادسة عشر** انما زكوة المصلي وطهارة وبراءة **السابعة عشر** انما سبب لتبشير العبد
 بالجنة قبل موته كما ذكره الحافظ ابو موسى المديني وذكر فيه حديث **الثامنة عشر** انما سبب لرد النبي
 صلى الله عليه وسلم على المصلي والمسلم عليه **التاسعة عشر** انما سبب لتطبيب المجلس وان لا يعود
 حيرة على اهل يوم القيمة **الخادية والعشرون** انما سبب لتذكر العبد ما سببه كما تقدم **الثانية**
والعشرون انما سبب لتفي الغفران كما تقدم **الثالثة والعشرون** انما ترفع عن العبد الجمل اذا صلى
 عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم **الرابعة والعشرون** انما تجاة من الدعاء عليه بمرثم الا ان اذ انكر
 عند ذكره صلى الله عليه وسلم **الخامسة والعشرون** انما ترمي صاحبها على طريق الجنة وتخطي بئرا كرها عن
 طريق الجنة **السادسة والعشرون** انما تخرج من بين المجلس الذي لا يترك الله تعالى فيه ورسوله صلى الله عليه
السابعة والعشرون انما سبب تمام الكلام الذي ابتداء فيه بحمد الله والصلوة على رسول الله
 عليه وسلم **الثامنة والعشرون** انما سبب لو فور نور العبد على الصراط وفيه حديث ذكره ابو موسى
 وغيره **التاسعة والعشرون** انما يخرج العبد بها من الجحيم **الثلاثون** انما سبب لابقاء الله تعالى الشاء
 الحسن للمصلي بين اهل السما والارض لان المصلي طالب من الله تعالى ان ينشئ على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وبكره وبشره وجزاه من جنس العمل فلا بد ان يحصل للمصلي نوع من ذلك
الخادية والثلاثون انما سبب للبركة في ذات المصلي وعلمه وعمره واسباب مصالحه لان المصلي
 داع ربه ان يبارك عليه وعلى آله والدعاء مستجاب والجزاء من جنسه **الثانية والثلاثون** انما
 سبب لنيل رحمة الله تعالى لان الرحمة اما في الصلوة كما قال طائفة واما من لوازمها و
 موجباتها على القول الصحيح فلا بد للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم من رحمة تشارك **الثالثة والثلاثون**
والثلاثون انما سبب لدوام محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزايتها وتضاعفها
 وذلك عقد من عقود الايمان الذي لا يتم الا به لان العبد كلما اكثر من ذكر المحبوب واكثر
 في قلبه واحتضار محاسنه ومعانيه للجنة لجه كقفا عف جبهه ويزداد شوقه اليه ويستولي على
 جميع قلبه واذا ارضى عن ذكره واحتضار محاسنه تعلبه نقفا جبهه لاسي قلبه ولا شئ اخر لعبد

192 لعبد المحب من رؤية محبوبه ولما اقر بقلبه من ذكره واحتضار محاسنه واذا قوى
 هذا في قلبه جرى لسانه بمحبه والثناء عليه واكثر محاسنه ويكون زيادة ذلك ونقصانه حسب
 زيادة الحب ونقصانه في قلبه وللمشاهدة بذكره حتى قال بعض الشواذ في ذلك **الثانية** عجب لمن
 يقول ذكره حتى وهل اني فاذكر ما نيت فتعجب هذا الجب من يقول ذكره عجب لمن يقول لان الذكر
 يكون بعد النسيان ولو كل حب هذا الماشي محبوبه وما انشدني ذلك لو شق على قلبي يرى
 وسطه وذكره والتوحيد في سطر فندرك قلب المؤمن توحيد الحق وذكر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كتموا في سطر **الرابعة والثلاثون** ان الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم سبب لمحبة العبد فاذا
 كانت سببا لزيادة محبة المصلي عليه فكذلك سبب لمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم **الخامسة**
والثلاثون انما سبب لهداية العبد وحيوة قلبه فانه لما اكثر الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم و
 ذكره استولت محبة على قلبه فلم يبق في قلبه معارضة لشي من اوامره ولا شك في شئ مما جاء به
 بل يصير ما جاء به مكتوبا مسطورا في قلبه لا ينزاع له على تعاقب احواله وتفتيس الهدى
 والقلح والنوع العلوم منه وكلما ازداد في ذلك ببصرة وقوة ومعرفة ازدادت صلوة
 عليه صلى الله عليه وسلم ولهذا صلوة العارفين سنة وهداية للمبتدئين له خلاف صلوة العوام
 عليه الذين حظم منها الزعاج اعراضهم بها ورفع احوالهم واتباع العارفين بسنة
 العاملون بما جاء به فسلوهم عليه نوع فكلما ازداد محبة ومعرفة بحقيقة الصلوة المطلوبة
 له من الحق وهكذا ذكر الله سبحانه وتعالى كما كان العبد اعرف وله اطوع واليه احب كما ذكر
 غيره ذكر العارفين اللامهين وهذا امر يوفى بالخير لا بالجر **السادسة والثلاثون** انما سبب
 اسم المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره كما تقدم ان صلوة معروفة الى اخره وقوله صلى الله
 عليه وسلم ان الله وكل على قبري ملائكة يبلغون عن امتي السلام وكفى بالعبد نبلا ان يذكر
 اسم بالخير بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال بعضهم **الخامسة والثلاثون** انما سبب
 قول المبتدئين الياس من فرح بك البشارة فخلق ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك
 من عوج **السابعة والثلاثون** انما تثبت القدم على الصراط والجواز لحديث عبد الرحمن بن
 سمرة الذي رواه عنه سعيد ابن المسيب في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وفيه رايته رجلا
 من امتي يرحف على الصراط ويكب احيانا ويتعلق احيانا فانه صلوة على قائمته على قدميه
 وانقذته رواه ابو موسى المديني وبني عليه كبت في الترتيب والترتيب **الثامنة والثلاثون**

ان الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم لا داء الاقل القليل من حقه وشكره على نعمه التي انعم الله
 بها علينا مع ان الذي يستحق من ذلك لا يحصى على ولا قدرة ولا ارادة ولكن الله سبحانه
 وتعالى بكرم رضى من عباده باليسير من شكره واداء حقه **الثالث** **سنة** **والثاني** اننا متفقون على ان
 الله وشكره ومعرفته انعامه على عبده بارساله فالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم قد تفتت
 صلوة عليه ذكر الله تعالى وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ما علموا من عبادته ربنا
 تعالى وسدنا الى طريق مرضاته فمن متفقه في جميع الايمان **الرابعون** ان الصلوة عليه صلى الله
 عليه وسلم من العبد على دعاء ودعاء العبد وسؤاله من ربه تعالى نوعان احدهما سؤال
 حوائج ومهمات وما ينوب في الليل والنهار فهذا دعاء وسؤال واثير المحبوب العبد والمطلوب
 والثاني سؤاله ان يني على حبيب وخليفه صلى الله عليه وسلم وينزله في شرفه وتكريمه واشادته
 ذكره ورفعته ولا ريب ان الله تعالى يحب ذلك ورسوله صلى الله عليه وسلم يحبه فالحق عليه
 قد صرف سؤاله ورغبته الى محاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وانكر ذلك على حوائج بل هذا
 المطلوب من احب الامور اليه وانكره عند انكر ما يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 على ما يحب وسوم ان الله تعالى على غيره انكره الله لان الجواز من جنس العمل ولو لم يكن من خواص
 الصلوة عليه الا هذا لكان في الحقيقة فوايد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لا تحصى وغيره مما لا
 تعد ولا يحصى في الدنيا والاخرة ولا سيما في المضايق والمهمات والعيون وقضاء الحاجات
 وانا ممن جرب ذلك مرات وكراة فكم من فاق وف ومناك وقعت فيها فاجاني الا الصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم وسكنت مرة وانا في ور بالمدنية الشريفية ايا افضل قراءة القرآن
 ام الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فاجبت اما الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في المواطن
 التي ورد النص فيها فهي افضل ولا يعقوب غيرها مقامها واما في غير ذلك فالقول ان افضل
 ويتبع الاكثر من الصلوة والتلاوة ولا يعقوب في ذلك الاخر ومما الاختصار على الصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم فلا اعلم ورد في حديث مرفوعا لاني سئلت النبي في اخذ دعاء التلوة
 قال فيه وصلى الله عليه وسلم ولم يقل واك وفي سائر الاحاديث في صفة الصلوة عليه العطف
 بالال والتلفظ في رضى الله عنه في وجوبه في الصلوة قول ذكره الامام للمبين والغوالي وحكاية
 ايضا السدي وسليم الرازي ومما جاب الشيخ بغيره ابراهيم المقدسي ومو حاكم الاحاديث
 التي علمنا النبي صلى الله عليه وسلم من سئل كيف نصلي عليه وسؤاله عن غيره واياه احتاروا الله اعلم

193 وفي تعيين الال من اسم خلاف ليس هذا حله اما الملح بين الصلوة والسلام فيقال صلى الله
 عليه وسلم فنوالا والاول والا فضل والاكل ولو اقم على احد مما جاز من غير كراهة فقد جرى عليه
 جماعة من السلف منهم الامام مسلم في اول صحيحه وجماعة من اصحاب الامام والى الله ابي القاسم
 الشافعي في قصيدة الدائمة والرائية وقول النووي كوقد نص العلماء او من نص منهم على
 كراهة الاقتصار على الصلوة من غير تسليم انتهى فليس بذاك فاني لا اعلم احد نص على ذلك
 من العلماء ولا غيرهم والله اعلم بالصواب وانما بسطنا الكلام فيما ختمنا فيه الكتاب من فضل
 الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ليتبين له الغافل ويكثر منه الداعي العاقل وقت **شور** ساكنك
 يا الله وصلى على الرضا محمد المختار خير الامم وسلم عليه كل وقت وساعة وكل اوان في الزمان
 وحين ومن الى ان اخطى بذكره عنده فذا في حياتي حافظي ومعيني ودخري منه ان انا لشفاعة
 مع المصطفى هذا الذي هو دين عليه صلى الله عليه وسلم فان لمسي ان ذاك نفسي قال المؤلف
 روحه روحه وهذا آخر مفتاح الحصن الحصين والحمد لله رب العالمين فرغت منه في يوم السبت الثامن
 من شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بمصر من دار القرآن والحديث
 التي اشتملها داخل مدينته شيراز الحروسية واجزى لاولادى
 واحفادى الموجودين يومئذ رواية عنى ورواية
 ما يجوز لي رواية وكذلك اخبرت اهل
 عصرى وزعت من كتابه
 بغير الله وحسن
 وتوفيقه
 وانا
 ارجو من الله تعالى ان يجعل خواتمنا بالخير **سنة** السنة الزمنية في اول ليلة ماه شعبان
 سنة سبع وسبعين وتسعمائة لم

المجلد الثاني

قال الشيخ الامام العلامة محمد بن اسماعيل بن محمود بن محمد المعروف ببدر
 الرشيد رحمه الله عليه **وبعد** فان الناس لما فسدت قلوبهم فسد سائر
 بدنهم وفسادهم ما فساد من الكذب والنميمة والتهاكك على الدينونة وجمع
 خطاياها واتبعها جهم بزخارفها وقلة مبالا لهم بامر الدين وما ينفعهم في الآخرة
 من الاحياء في بياب العبادات وعند ذلك قصد الشيطان الي ايمانهم وطفق يجري
 على نيتهم ما يؤذن بكفرهم واجباط ما علموا في غمهم وهم ذاهلون عما يجري
 على نيتهم ومكائده اليسرى في سلب ايمانهم وهم متهمون بامور دين لا يخطر
 ببالهم امر عقباهم بل هم ياتون لانيهم الاسكر الموت اولئك الاغلال في
 اعناقهم واولئك هم الغافلون وكنت اسمع من الخواص كسيتين بالعلم
 والمخربين في السلك والمنحليين في المحافل والمكرمين بالمتاصفات والموصوفين
 بالدين والافتاء ما لا يليق بالارذل الجهلة وبالعوام السفلة ان يتلفظ به
 من الالفاظ واظن انها توجب كفر قائلها ولكني لا انبئهم على ذلك لاني لا اقدر
 على تبكيهم ان ناستوف في ذلك عار وجهية وما اجمع عندي بعد دفاتر الكتب
 المسبوطة من الفتاوي وغيرها ما اطلعت على كثير من اقوال المجتهدين واختلافهم

هذا هو الكتاب الذي
 كتبه في سنة ١٢٠٠
 في شهر ربيع الثاني

هذا هو الكتاب الذي
 كتبه في سنة ١٢٠٠
 في شهر ربيع الثاني

فيها حتى من الله تعالى على جميع ما احتاج اليه من اقامة البراهين وتبليك الخصم وجمع
 الكتب والاطلاع على الاقاويل واختلافهم فيها وما هو المقصود من الفقه فاستخير
 الله تعالى في جميع الالفاظ من كتب تلقيت الاية بقولها فوضعت الحروف المعجمة عملا
 لاساني الكتب فعلمته **وبعد** كتاب المحيط **وبعد** للكمال في الفتاوي **وبعد** خلاصة
 الفتاوي **وبعد** للفتاوي النظرية **وبعد** كتاب جواهر كفه **وبعد** لنميمة الفتاوي
 الفتاوي قاضيان **وبعد** كتاب فوز النجاة **وبعد** لجمع الفتاوي **وبعد**
 للملتقط **وبعد** كتاب بحر الكلام وانما مجمعتها ليعلم كل مسلم ومسلمة ويعلم غيره
 ويحفظ لئلا ولا يخطئ اعماله وما اوردت الدلائل لانه لا يلزمه الا يخلو من احد
 الاشياء الثلاثة اما بالاستهزاء او بالاستخفاف او بالاستحلال اللهم احفظ
 لي ولولائي اهل الايمان الالفاظ التي توجب كفر قائلها بفضلك وكرمك **وبعد**
 ومن كفر بلبس الطائفة وقلبه مطمئن على الايمان انه كافر لا ينفعه ما في قلبه ولا يكلفه عند
 مؤمن **وبعد** وان من خطر بهاله ما يوجب الكفر لو تكلم به ولم يحكم وهو كان لذلك
 فذلك محض الايمان فان من عزم على الكفر ولو بعد مائة سنة يكفر في الحال وان
 من ضحك مع الرضاء عن تكلم بالكفر كفر **وبعد** من تكلم بكلمة توجب الكفر وضحك
 غيره وكفر ولو تكلم به مذكروا قبل القوم ذلك منه كفر واقلت لو تكلم مذكروا

بكلمة توجب الكفر واعتقد القوم كفروا وقيل اذا سكت القوم من المذكر وجلسوا
عنه بعدة كلمة بالكفر كفروا **و** من انكر الاخبار المتواترة الواردة في الشيعة كفر مثل
حرمة الخمر على الرجال ومن انكر الاصل الوتر واصل الاضحية **و** من رده حديثا قال
بعض مشايخنا يكفر وقال المتأخرون ان كان متواترا **كفر** **و** من روي عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما بين بيتي ومنبري اومياين قبري ومنبري روضة
من رياض الجنة وقال الآخري المنبر والحفرة ولا اري شيئا كفر والاخبار المروية
عمر رسول صلعم على ثلث مرات متواترة ما رواه جماعة عن جماعة لا يتصور توطينهم
على الكذب ومن انكر كفر مشهور وهو ما رواه واحد من واحد ثم جمع عن جميع
لا يتصور توطينهم على الكذب ومن انكر كفر عند الكل الا عند عيسى بن ابيان
فان عنه يضل ولا يكفر به **الصحيح** وخبر الواحد وهو ان يروي جماعة عن جماعة
يتصور توطينهم على الكذب ولا يكفر جاحد غير ان ياشتم بترك القبول **و**
ومن انكره على شتم النبي صلى الله عليه وآله ان قال شتمنا ولم يحطربيا لي وانا غير راض
بذلك لا يكفر وكان من اكره على الفكر بالله فتكلم وقيل له مطيع الايمان
قال حطربيا رجل من الانصار في التمراني اسمه محمد فاردته ونويت باشتم
لا يكفر بيته وان قال حطربيا لي نصراني اسمه محمد فلم اشتمه واتماشت مع

ذلك النبي صلى الله عليه وآله يكفر عند القضاء او فيما بينه وبين الله تعالى يكفر بيته لانه شتم النبي صلى الله عليه وآله
طبا لانه امكنه الدفع بشتم محمد آخر حطربيا **و** روي عن ابي يوسف انه قيل
بحضرة الخليفة ان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب القرع فقال رجل انا لاجبه فامر ابي يوسف
باحصار النطع والسيف فقال الرجل استغفر الله عما ذكرت ومن جميع
ما يوجب الكفر شهدان لا اله الا الله واشهادان محمد عبده ورسوله فتركه
ولم يامر بقتله وتاويل هذه انه قال بطريق الاستخفاف **و** في الاجناس
قال الشيخ رحمه الله لا يصلي غير الانبياء والملائكة صلوات الله عليهم اجمعين ومن صلى
على غيرهم الا على وجه التبعية فهو شال في الشيعة التي سيمها الرقص **فصل**
في القرآن والصلوة واركائها وشرائطها **و** يجب الكفار الذين يقولون
ان القرآن جسم اذا كتب وعرض اذا قرئ **و** من قرأ القرآن على ضرب
الدق والقضب يكفر ومن لم يؤمن بكتاب نبي كذب الله تعالى او جحد
عنه او وعيد اتما ذكره الله تعالى في القرآن او كذب شيئا منه كفر **و** من
جحد الاحوال عند الشروع والقبر والقيامة والميزان والصراط والجنة والنار
كفر **و** من قال لا ادر لم ذكر الله هذا في القرآن كفر **و** سئل الامام كفضي
عن من يقرأ النظم مكان الضاد او يقرأ اصحاحا حجة مكان اصحاح النار او على العكس
يعني ان كان بطريق الاكثريات يترب عليه الكفار غلاما اذا قال
استغفر الله على الفاري

سئل الامام كفضي
عن من يقرأ النظم مكان الضاد او يقرأ اصحاحا حجة مكان اصحاح النار او على العكس

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان الله تعالى قد جعل في القرآن آيات كثيرة تدل على انه تعالى لا يقر بالقرآن كقوله تعالى وانما ينزل اليك الكتاب بالروح القدس والحكمة المتجسدة في محمد بن عبد الله الطيب

فقال لا يجوز امامته ولو تعدى كفر من استخف بالقرآن او بالمسجد او بجوهر
وما عظم في الشريعة كفرون وضع رجله على المصحف خالفا استخفا الكفر
ومن قيل له اقرأ القرآن او لم تكثر قرأته فقال شئت او كرهت او انكرت اني من كتاب
الله او غاشيا من القرآن او خطا به او انكر المعوذتين من القرآن غير ما قل
كفر وقال بعض متأخري كفر مطلقا اول اول ما قل ومن جحد القرآن او سوت
منه او اية او زعم انها ليست من كتاب الله تع كفر ومن سمع قراءة القرآن فقال
استهزاء به بطرفة كفر ومن قرأ اية من القرآن على وجه الاستهزاء كفر ومن
استعمل كلام الله تع في بذر كلامه كمن قال عند ان دهم الناس فجعلناهم جمعا
كفر ومن قال لا خير ظهر جعل بنيه مثل والسماء والطارق بكفر لانه يلعب
بالقرآن ومن قال لا خير ظهر البتة او قبه مثل السماء والطارق كفر
ومن قال لا خير طوى القدر بقل هو الله احد كفر ومن قال اسلمت وتسليح سورة
الاحلام او قال لمن يكثر قراءة سورة التنازل اخذت جيب سورة التنازل كفر
او قال اخذت جيب سورة المرشح لك كفر او قال فلا اقصه انا اعطيناك
كفر او قال لمن يقرأ عند المريض سورة يس لا تلقمها في فم الميت كفرون دعني الى حيا
فقال امي موحدا فان الله تع قال ان الصلوة تسبيح كفر ومن قال لمن يقرأ القرآن

ولا ينكر

فانه من جنس طبعه لا من جنس كلامه
فانه من جنس طبعه لا من جنس كلامه
فانه من جنس طبعه لا من جنس كلامه

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان الله تعالى قد جعل في القرآن آيات كثيرة تدل على انه تعالى لا يقر بالقرآن كقوله تعالى وانما ينزل اليك الكتاب بالروح القدس والحكمة المتجسدة في محمد بن عبد الله الطيب

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان الله تعالى قد جعل في القرآن آيات كثيرة تدل على انه تعالى لا يقر بالقرآن كقوله تعالى وانما ينزل اليك الكتاب بالروح القدس والحكمة المتجسدة في محمد بن عبد الله الطيب

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان الله تعالى قد جعل في القرآن آيات كثيرة تدل على انه تعالى لا يقر بالقرآن كقوله تعالى وانما ينزل اليك الكتاب بالروح القدس والحكمة المتجسدة في محمد بن عبد الله الطيب

ولا ينكر كلمة والتفت السالك او ملق وجابه وقال كاسداها قال
خكانت شرابا طهورا بطريق المراح فنهكاه كفر او قال عند الكيل او الوزن واذكالك
او نونهم بخسرون يريد به المراح كفرون جمع اهل موضع قال فخشيت انهم فلم تغار منهم
احدا او قال فجعلناهم جمعا او قال فجعلناهم عندنا كفرون قال والنازعان زعمنا او زعمنا
او اراد به التفر كيف النظر البخرية معلم قال يوم خلق الله القرآن وضع
الشمس كفر ولو قال خذ جنة المصحف كفرون قال لما في القدر اذا سئل ما فيه الباقيا
الصالح او قال في الباقي القدر والباقي الصالح كفر تخاصها فقال احدهما لا
حول ولا قوة الا بالله وقال لا حول الا حول الله تعالى على امره وقال ما ذا افعول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال لا حول الا يغني من جوع او قال لا يغني عن الجنين
او لا يغني عن الجنين ولا ياتي من لا حول بشي او قال لا حول الا يترد في القصصه كفر
في الوجوه كلها وكذا اذا قال كلمة عند التسيح او عند التبريل كفر وكذلك
اذا قال سبح الله فقال الاخر سلخت سبحا الله او لم تقول سبحا الله او الى ما
تقول سبحا الله كفر للاستخفاف والكل اسم الله وكذلك ان قال وقت فم العنين
بسم الله كفر ومن قال عند ابتداء شرب الخمر والزنا او كل الحرام بسم الله
كفر بالاتفاق وسمعت عن بعض الاكابر انه قال من قال في موضع الامر شي

في ان يسمي ان يكون محمدا على الحرام
فانه من جنس طبعه لا من جنس كلامه
فانه من جنس طبعه لا من جنس كلامه

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان الله تعالى قد جعل في القرآن آيات كثيرة تدل على انه تعالى لا يقر بالقرآن كقوله تعالى وانما ينزل اليك الكتاب بالروح القدس والحكمة المتجسدة في محمد بن عبد الله الطيب

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان الله تعالى قد جعل في القرآن آيات كثيرة تدل على انه تعالى لا يقر بالقرآن كقوله تعالى وانما ينزل اليك الكتاب بالروح القدس والحكمة المتجسدة في محمد بن عبد الله الطيب

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان الله تعالى قد جعل في القرآن آيات كثيرة تدل على انه تعالى لا يقر بالقرآن كقوله تعالى وانما ينزل اليك الكتاب بالروح القدس والحكمة المتجسدة في محمد بن عبد الله الطيب

وفي موضع الاجابة

العلم كماله وفضلته ووجوبه على كل مسلم
والعلم كماله وفضلته ووجوبه على كل مسلم
والعلم كماله وفضلته ووجوبه على كل مسلم

العلم كماله وفضلته ووجوبه على كل مسلم

او صلي مع الثوب النجس يعني مع القدرة على الثوب الطاهر كفر ومن نفوت
الصلوة ويقضي جملة ويقول لمن يقترض عليه ان كل غريم يجب اداء مديونه اي حقوقه
جملة واحد او قال لم اغسل راسي صلوة او ما غسلت راسي صلوة او قال ان الصلوة
تستحب بوجهه بخلاف قوله فلا يظهر وجهه بخلاف قوله
لشيء اذا بقي غير مؤدات ان او خفف بها الارض فهذا كفر والله اعلم
من اغضب عالما من غير بظاير خيف عليه الكفر ومن قال لفيقه
اغضضه ما غيبت ما غيبت فجاواشدا فجاواشدا فجاواشدا فجاواشدا
يكفر لانه استخفاف بالعلماء ومن قال لفيقه قصصت شاربك والقت العامة
على العائق استخفافا وكفر او قال ما اتبع امر قص الشارب ولف طرف العامة على الفقه
كفر كذا في الخلاصة للحمدي ومن جلس مكان متفجع ويسئلون منه المسائل
بطريق الاستهزاء ثم يضربون بالوسايد وم يضربون ككفر واجمعا لاستخفافهم
بالشع وكذا لو اجلس على المنابر المرتفع ونقل عن استاذي نجم الدين الكندي بقوله
ان من شبه بالعلم على وجه السخرية واخذ الخشبة ويضرب الصبيان ككفر ولو
جاء واحد من الشرب على مكان مرتفع وذكر مضاحكا يستهزئ بالمذكر فضحك ونحكوا
كفر وكفروا ومن رجع من مجلس العلم فقال له اخبرني هذا من الكنية كفر ومن
قبل له ثم ذهب او ذهب مجلس العلم فقال من يقدر على الايمان يقولون او قال مالي في

العلم كماله وفضلته ووجوبه على كل مسلم

العلم كماله وفضلته ووجوبه على كل مسلم

العلم كماله وفضلته ووجوبه على كل مسلم

العلم كماله وفضلته ووجوبه على كل مسلم

مجلس العلم

العلم كماله وفضلته ووجوبه على كل مسلم

199 في مجالس العلم او قال من يقدر على ان يعمل بما امر العلماء به كفر ومن قال لا آخر
لانهب الى مجالس العلم فان ذهبت اليه تطلق او تحرم امراتك ثم ارجعه او جذا كفر
من قال اي شيء اعرف العلم كفر او قال تفقدت خبر من العلم كفر ومن بين
وجها شرعيا فقال خصه هذا كون الرجال عالما او قال لا تفعل مع عالما لانه لا ينفذ عند
اي لا يجوز ولا يخفى
يخاف عليه الكفر او قال ماذا يصلح لي مجلس العلم او التي الفتوى على الارض او قال
ماذا لشع هذا كفر من قال ماذا اعرف الطلاق والملاق او قال لا اعرف الطلاق
والملاق ينبغي والله الولد في البيت كفر ولو قالت للغة اولغت الله على الزوج العالم
كفر ومن قال العالم عويلم او لعوي عويلي فاصدا به الاستخفاف بكفر الامام
الفضيلة يقتل من قال لفيقه ترك كتابه وذهب تركت المنشأ وذهب كفر
حكي ان فيقها وضع كتابه في ذلكا وذهب ثم قرأ على ذلك الكافي فقال صاحب
الكتاب ههنا نسيته للمنشأ فقال لفيقه لي عندك كتابي لا منشأ فقال صاحب
الكتاب القمار بالمنشأ ريقطع الخشب وانتم تقطعون به خلق الناس او قال حق
الناس فشكى الفقيه الى الشيخ محمد بن كفضا فامر بتبطل ذلك الرجل لانه كفر باستخفاف
كتاب لفيقه من اما الشيعي لو مال اهل التي لا بد منها واهل العلم كفروا ومن
ضحك في الميتم كفروا من قال لا اعرف الحلول والحرام من قال لفيقه يذك

شيئا

من العلم او يروي حديثا صحيحا هذا البشئ ردا او قال لا يامر بصلح هذا الكلام
 ينبغي ان يكون الذم لان العزة والحرمة اليوم للدم لا للعلم كفر ومن قال من
 يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ما ذا اعرف الله او ما ذا اعرف العلم اتي وضعت
 نفسي للحجيم او قال الحد نفس للحجيم او قال وضعت الوقت وسادي او مرفي
 في الحجيم كفر ومن قال لا ساوي بدرهم من لا درهم له كفر ومن قال لا تغفل
 بطل العلم في اخري عمري لانه من لم يهدي الى التجدد ومن قال العابد مهلا واجلس حتى
 لا تتجاوز الجنة ولا تتعد وراء الجنة كفر ومن قال لو كان الفلا قبله اوجه
 الكعبة لم اتوجه اليه كفر ومن قال لرجل صالح لقاءك عندي كلفاء الخنزير
 يخاف عليه الكفر ومن قال للفر اذهب معي الى الشرع فقال لا اترك اذهب حتى تاتي باليد
 كفر لانه عائد للشرع ولو قال اذهب الى القاضي فقال لا اذهب لا يكفر ومن
 قال ما ذا اعرف الشرع او قال ما ذا اضع الشرع كفر ومن قال الشرع او مثاله
 لا يفيدني او لا ينفذ عندي كفر ولو قال اين كان الشرع او مثاله حين
 اخذت الدرام كفر ومن ذكر عنك الشرع فتجشى او صوت صوتا كريها
 وقال هذه الشرع كفر حتى ان في زمن المأمون الخليفة رحمه الله سئل واحد عن
 عن قتله ما فاجاب فقال يلزمه غصادة غراء فسمع المأمون ذلك فامر بضرب
 يجرولند جارية

عنق المجتبي مات وقال هذا استفهام يحكم الشرع والاستهزاء يحكم من لهما الشرع
 كفر حكى عن الامير الكبير تيمور بن نجم الدين ذات يوم مل وانقبض ولم يجاب
 في ما سئل فدخل صيحة فاخذ يقول مضاحكة فقال دخل علي قاضي بلن كذا واحدا
 في شهر رمضان وقال يا حاكم الشرع فلما كان صوم رمضان وفيه شهرة فقال ذلك القاضي
 لا آخذ يا كل الصلوة حتى تتحلل منها ليضحك الامير فقال لا مير ما وجدتم مضحكا
 سؤا المردين فامر بضرب حتى انخس رجلا من اعظم دين الاسلام **فصل في الكفر**
 صريحا وكتابة رجل قال انا مؤمن ان شاء الله او انا مسلم ان شاء الله من غير ان ويل
 كفو لو قال لا ادري اخرج من الدنيا مؤمنا ام لا لا يكفر قال الامام الفاضل رحمه الله لا ينبغي
 لرجل ان يستشبه في ايمانه فلا يقول انا مؤمن ان شاء الله لانه مأمور بتحقيق الايمان
 والاستثناء يضاده قال الله تعالى قولوا امنا بالله من غير استثناء وقال الله خبر عنه
 ابراهيم الخليل م يلى من غير استثناء حين قال له رب اقم ثوبي **قال** واذ قال ابراهيم
 رب اربي كيف تحيي الموت قال اقم ثوبي قال يلى ولكن ليطمئن قلبي وقد
 ذكر كشيح عبد الله السندي رحمه الله في كتاب الكشف مناقب ابي عن
 موسى ابن ابي بكر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه اخراج شاة ليذبح فحرته
 رجل فقال له اؤمن انت فقال نعم ان شاء الله قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

لا ينجح منك من شك في إيمانه ثم مر آخر فقال مؤمن انت قال نعم فلم يستثن في
إيمانه فامن يذبح شاه فلم يجعل عبد الله بن عمر يستثن في إيمانه هو منا
وقد صح عنه بعض السلف أنهم كانوا يستثنون في إيمانهم والعدر عنهم ما كانوا
يستثنون لشكهم في إيمانهم باستثنون لم جاء في صفة المؤمنين في الاخبار
كقوله عم المؤمنين من امن الناس من شره وكقوله عم المؤمنين من آخر
جاء بواقعة وكقوله عم ليس يؤمن من بات شبعان وجان طأ وكقوله
المؤمن من اجتمع عنده كذا وكذا حصلت في استثنى من المتقدمين فانما استثنى
على انه لم يعرف ذلك من نفسه لانه شك في إيمانه **ج** كافر قال مسلم اعرض على الاسلام
فقال اذهب الى فلان العالم الكفر قال الفقيه ابوالليث ان بعثه الى عالم لا يكفر لان العالم
ربما يحسن ما لا يحسنه الجاهل فلم يكن راضيا بكفره ساعة بل كان راضيا باسلامه **ج**
من قيل ما لا يما فقال لا ادري كفر ومن قال المراد الاسلام لا ادري صفة
او صبر او آخر اذهب الى عالم او الى فلان يعرض عليك او صبر الى آخر الجملة كفر
كافر قال مسلم اعرض على الاسلام فقال لا ادري صفة كفر لانه الرضا بكفر
نفسه وفي موضع آخر في الظهور الرضا بالكفر كفر عند العامة **ج**
ومن قيل لا تعرف التوحيد فقال لا فهم يريدون بالثبتي توحيد الله تعالى كفر

ج ومن قال لا ادري صفة الاسلام فهو كافر وقال شمس الدين الحلواني رحمه
فهذا رجل لا دين له ولا صلوة ولا ميام ولا طاعة ولا نكاح واولاده اولاد الزنا صغرة
نصرت تحت مسلم كبرت غير مقبولة ولا نكاح ولا مجنونة وهي لا تعرف دينها
من الاولاد ولا تصنف فانها تبتين من زوجها وكذا الصغيرة المسلم اذا بلغت عاقلة
وهي لا تعرف الاسلام ولا تصنف بانها من زوجها لانها جاهلة بالثبتي لمصلحة محصورة و
هي شرط النكاح ابتداء ونهاى ومحمد بن سميح في هذه في الكتاب من تدانا حكمنا
باسلامها لبقية والآن يكفرهم لفقد البقية ومعرفة الدين فكانت من **ج**
من دعا على غيره فقال اخذ الله تعالى الكفر كفر قال الشيخ ابو بكر محمد بن
تفضل لم يكن الدعاء على الكافر بذلك **ج** ومن قال المسلم لياخذ الله منك الاسلام
ومن قال له امين كفر او قال اريد كفر فلا المسلم او اريد كفر فلا يكفر او لا
ازيد الا الكفر او قال اخرج من الدنيا بلا ايمان او كافر او ان امانه بلا ايمان او كافر او اوبق
الله في النار واخلاه فيها ولم يخرج الله من نار جهنم كفر في الكل **ج** من رضى
بكفر نفسه فقد كفر وكفر غيره فقد اختلف المشايخ وقد ذكر الشيخ الاسلام
ان الرضا بكفر غيره انما يكون كفا اذا كان يستجيزه ويستحسنه اما اذا كان لا
يستجيزه ولا يستحسنه ولكن يقول احب موت المؤذي الشريد او قتل على

الكفر حتى ينقته الله منه فهذا ليكون كفرا ومن تأمل قوله تعالى ربنا اطهرنا من الكفر
 واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب اليم يظهر عليه صفة ما اذا عيناه وعلى
 هذا اذا دعا على ظلم ما لك الله على الكفر او قال سب الله عنك الا بما بسب الجبر على الله
 وكما بر في ظلمة ولم يترحم عليه ادني رحم لا يكون كفرا وقد عشرينا على رواية عن ابي
 ان الرضا بكفر الغير كفر في غير تفصيل **ج** من قال قتل فلا حلال او مباح قبل
 ان يعلم من ردة او قتل نفسه بالجارحة عمدا على غير حق او علم منه زنا بعد احصان
 كفرو من قال لهذا القاتل صدقت او قال لا مير يقتل بغير حق او قال القاتل سارق
 جوده لا واحسنت له كفرا او قال مال فلان المسلم لي حلال قبل تحليل المالك اياه او قال
 دم فلا حلال من صدقه كفر عند الكل **ج** من قال لمن يكذب هذا قول لا اله الا الله
 كفرو من قال لاخر للغة عليك وعلى سلامك كفر كافر اسلم فاعلم شيئا
 فقال مسلم لست انا كافر فيسلم حتى يعطون لي شيئا فيج او يمتني ذلك قبله كفر
 لانه يمتني الكفر ذلك كفر **ج** من قال حين مات ابو علي الكفر وترك مالا
 لست هو لم يسلم الي هذا كفر **ج** ولتي لم اسلم حتى ورشت كفر
 اسلم كافر فقال له مسلم لوم تسلم حتى ترفع ميراثا كفر **ج** مسلم راي
 نصرانية سمينية وتمني ان يكفر هو نصرانيا حتى تنزعها كفر **ج** ومن قال متي

جالت الصغار فانا صغروا والكبير فانا كبير وان جالت المسلمين فانا مسلم او
 النصراني فانا نصراني واليهودي فانا يهودي **ج** من قال لمن اسلم
 ما ذا اضرك دينك الذي كنت عليه حتى اسلمت كفر وكذا لو قال هذا زنا
 لان ما من كبر الاسلام كفر **ج** ولو قيل لمن اشهر اسلامه الت بسم قال
 لا يكفر **ج** قيل لضارب السب بسم قال لا عمد كفر وان قال خطا لا يكفر
 ومن قال لا اسمع كلامك وافعل اجترأ في جواب من قال تق الله ولا تفعل كفر
 ومن قال لم تركب حرام خف الله عنه واتقه فقال لا اخاف كفروا في امر غيرهم وغير
 مسجوب لا يكفر الا اذا قال استخفا فافكفروا وتبين امراة منه ومن قيل لا اخاف
 الله فقال لا كفر وقال ابو بكر البجلي رحم في حق رجل قيل لا لا تخشى الله فقال لا في
 حال غضبه انه صار كافرا بالله العظيم وبانت منه امراة **ج** قالت امراة لزوجها
 ليس لك حميتي ولا دين اذ ترضي خلوتي مع الاجانب فقال لا حميتي لي ولا دين لي كفر
 ومن قال لا اضرائ حوزي او مجوسي فقال مجوسي كفر او قال لست بسم وقال
 لا كفر او قال يا كافر فقال انما قلت او قال لوم اكن كافرا لما سكنت معك لوم اكن
 كما قلت لما اسكنني معك كفر **ج** او قال لبيك في جواب من قال يا كافر او يا مجوسي
 او يا يهودي او يا نصراني **ج** او قال هب في مكان لبيك او قال هتي كذلك كفر **ج**

الاختصاص بهاد رلق ونبات
 واقام انك اخشي

ولو كنت كذلك فخارقني لا يكفر **ج** اوقال اذا انا هكذا فلا تقم معي او عندي **ف** انا
 يكفروا وقالت لزوجها ملكت حجة مثل مجوسي اوقال اذا قت او سكت الى اليوم مع
 مجوسي كفروا وعكسرت من قال الرجل يا كافر فسكت الخاطبة كان الفقيه ابو بكر البلخي
 يقول انه يكفر هذا القاذف كان قال غيره من مشايخ بلخي لا يكفر ثم جاء الى بلخي افني
 بعض ائمتنا بخاري انه يكفر فرجع الكل الى فتوى ابي بكر وقالوا كافر الشافعي **ج** رجل
 قال للمسلم يا كافر فقال مخاطب بلانت او سكت لا يكفر مخاطب **ج** ومن قال
 لخصمه كل ساعة افعل من الطين مثلك كفر **ج** ومن قال لمن بئرا افعل كل يوم
 مثلك عشرة الطين او لم يقل من الطين ومن قيل يا امرئ فقال خلقتني الله تعالى من سوي
 النفاق وخلقك من الطين او من الجماء وهي بيت كاستويق كفر **ج** ومن
 اخبر خلقه الله تعالى ثم طرده من عنده قال اكثر المشايخ انه يكفر **ج** كفر عند الكل
ج ومن قال الولد يا ولدي المجوسي اوقال يا ولدي الكافر قال بعض العلماء يكفر **ج** ومن
 قال لدايته يا دابة الكافر او يا ملك الكافر ان كانت تجت عند كفره لا يكفر
ف وهذا الكلام فيما اذا قال الولد اولدته ولم ينو شيئا اما اذا نوى نفسه كفر اتفاقا
ج ومن قال انا لا اعلم الكائن وغير الكائن كفر **ج** ومن قال انا على اعتقاد فرعون
 او ابيس قال اعتقادي كاعتقاد فرعون او ابيس كفر ولو قال انا فرعون او ابيس للكفر

السوق قاقه ويكره
 اوله صولة فارشروب
 ما و اخذت كلوي شورب
 جمع اسنوفه كلور سوق دو
 زنه وثمان سواق ديكر اخذت
 الكرم بفتحين اراق اتمك تبال
 طرداي اجد من باب نصر اختري

ومن قال مستندركنت كافرا فاسلمت بكفرو قيل لا يكفر ومن قال لا لعن اولست
 لعن في جوفه قال ان الله يلعن على اليسر كفرن ومن صنع ضالكفر **ج** ومن قال لامرأته
 عيني اصير كافر كفروا وكنت ان الكفر كفروا وقالت دعني فقد كفت كفت **ج** ومن
 ومن لقن غيره كلمة الكفر ليتكلم بها كافر الملقن وان كان على وجه الضحك واللعب ومن
 امرأة بان تريد لتبين من وبها او افتي به مستغيثة كفروا لا مرو وكفتي كفت كمرأة
 اولا **ج** وقال المعلم كفت المعلمة اولا **ج** من امر احد ان يكفر كفرا لا مكره لما مور
 اولا ومن علم الارتداد كفر المعلم ارتداد الآخر ولاقوا هذا اذ علم ليرتد اما اذ علم لا يترتب
 يعلم فيختبر عنه لا يكفر المعلم وقال الفقيه ابو الليث اما اذ علم الارتداد وكفروا لم يأمروا
ج من عزم على ان يامر احدا بالكفر كان يعزمه كافرا **ج** من قال لمحمد كفر **ج** لان
 المحمد كافر ولو قال ما علمت انك كافر لا يعذر به هذا **ج** من قال لو كان كذا غدا والاولو كان
 كذا غدا والآخر كفر من ساعته **ج** من قال فانا كافر او فانا الكفر قال ابو القاسم هو كافر
 من ساعته ولو قال احد الزوجين لآخر تفعل معي امور كل زمان الكفر اوقال كل زمان
 اقرب من الكفر كفر من قال لا كفت كنت انبغيتني حتى اردت ان الكفر كفر **ج** من قال
 لا خير في ان شئت مسلما يهوديا كلهما عندي سواء كفر لان هذا رضا بالكفر ومن
 بالكفر لا يكفر **ج** قيل للمسلم قل لا اله الا الله فلم يقل يكفر **ج** فقال لا اتول بلاد شتمت

او علي بنية التابيد كفو ولو نوي الان لا **و** لو قال ما رجت بقوله هذه الكلمة
 حتى اقول كفو **و** لو قالت كوني كافرة خيرة الكون معك كبرت لان المقام مع
 الزوج فرض فقد رجت الكفر على الكفرون **و** عني الى الصلح فقال انا السجد الفهم ولا اذل
 هذا الصلح قبل لا يكفروا قال برهان الدين صفا الحيط وفيه نظر وعندي انه يكفر ولو قال
 ما امرني فلا افعل ولو يكفروا قال ولو كان كله كفرا كفرون قال انا بري من الاسلام قبل كفو
و من مر على مؤذن يؤذن فقال الكذب كفو **و** او قال صون طرفة عين يسمع
 الاذان او قراءة القرآن استهزاء **و** او قال المؤذن يؤذن استهزاء لا اذنه هذا
 المحرم الذي يؤذن **و** لو قال هذا صوة غير المعارف او صوة الاجانب كفو في الكل
 وان قال غير المؤذن لا يكفر يعني اذا اذنان يصرون وقت استهزاء فقال له هذه الالفاظ
 لا يكفرون **و** قال النصرانية خيرة اليهودية او على العكس يكفرون ينبغي ان يقول
 اليهودية اشرف النصرانية **و** من قال الخبائث شرفه مجوسية والنصرانية خيرة مجوسية
 كفو **و** من قال فلا العرمني او قال ضاق قلبي او صدري حتى اردت ان اكفر
 كفو **و** من قلب قلنسوة مجوسي او خا طرفة صفراء على العاتق او شد
 في الوسط خطا او شبهة نفسه باليهودي والنصراني على طريق مزاح والهزل كفو
 ومن وضع قلنسوة مجوسي على راسه قال بعضهم يكفر وقال بعضهم كفو من ان كان

204 لضرورة البرد او البقرة لان كبقرة لا تعطية اللبن حتى يليها لا يكفروا الا كفو **و**
 لكن الصحيح انه يكفر مطلقا وضرورة البرد ليس بشئ لا مكان ان يرقها ويخرجها عنه
 تلك الهية حتى تبصر قطعة اللبد في دفع البرد فلا ضرورة اليه البسها على تلك الهية
 واذا شد الزنار على سيطه او وضع الغل على كتفه فقد كفو **و** ولو شد الزنار
 قال ابو جعفر الاستروشي ان فعل التخليص الاساري لا يكفر ولا الكفرون تر
 نربز النار اليهودي والنصري وان لم يدخل كنيستهم يكفرون من شد على و
 سط حبله فقال هذا زنا كفو ونهم الزوج **و** لان هذا تصريح بما هو كفو
 واذا شد المسلم الزنار على وسطه ودخل دار الحرب للقتال كفو وكذا قال الا
 كثر وليس السواد واذا شد الزنار واخذ الفل على الكتف او قلنسوة مجوسي
 جاء او يسار لا كفو الا اذا فضل حديثه في الحرب ومن وضع قلنسوة مجوسي على
 ثيابه فقبله كفو **و** فقال ينبغي ان يكون القلب سويا او مستقيما كفو ومن
 قال في غصية كفو الرجل ثم قال لم ارد به نفسي كفو ولم يصدق **و** من قال صبرون
 المر كافر اخبر من الحياة اخفى ابوكا اسم كفتاري **و** انك تعلم قال اليهودي خيرة
 خيرة المسلمين يكفرون يقضون حقوق معلمي صيانتهم كفو **و** من وعظوه
 ولا موه على العصيا ومخالطة اهل الفسوق واعلان المعاصي فغضب فقال كفو

بعد اليوم قلنوة المحوسي وان عني مع استقامة القلب كفروا من ثم
 في سكة الضاري وراي جماعة منهم يشربون الخمر يطربون بالمعارف و
 القنا فقال هذا سكة لكثرة ينبغي ان يشربوا ان قطعوا الجبل في وسطه
 ويدخل فيها بينهم ويطيئ في هذه الدين كفر ومن اهله بيضة الى الجوسي
 يوم النيروز كفروا في مجموع النوازل اجتمع الجوسي يوم النيروز فقال مسلم
 هذه سيرة حسنة وضوحا كفر ومن اشترى يوم النيروز شيئا ولم
 يكن يشربه قبل ذلك ان اراد به تعظيم يوم النيروز كفروا وان اتفق الشراء ولم
 يعلم ان هذا اليوم النيروز لا يكفر ومن اهدى يوم النيروز الى ان اشاء و اراد به
 النيروز كفر ولو سئل المعلم النيروزية ولم يعط السؤل عنه يخشى عليه الكفر
 ومن اشترى يوم النيروز ما لا يشربه غيره في مسلمين كفر حكى عن ابي حفص الكوفي
 لو ان رجلا عبد الله تعالى خمسين عام ثم جاء يوم النيروز فاهدي الى بعض المشركين
 يريد به تعظيم ذلك اليوم فقد كفر بالله العظيم بما وجبت عليه خمسين عام ومن
 خرج الى السنة فقد كفر لانه فيه اعلان الكفر وكافة اعانهم عليه وعلى قاي مسئلة
 السنة ان خرج الى نيروز الجوسي والمواقفة معهم فيما يفعلون في ذلك اليوم
 يوجب الكفر من قبله لا تاكل الحرام فقال انتي بواحدنا يا كل الحرام او بواحدنا يا كل

الحلال

الحلال او من به او اسجد له او اعززه كفروا من قال ينبغي ان يوجد المال حلالا
 او حراما او قال من الحلال كان ام من الحرام فهذا القائل الى الكفر اقرب من الايمان

ومن قال لم لا تخول حول الحلال فقال ما دام اجد الحرام لا حول الحرام ولا التفت
 الى الحلال كفر ومن قبله كل من الحلال فقال الحرام حالي كفروا وقال الجوزي
 كفر من قبله كل من الحلال واحد اليك ام احرام فقال ابراهيم اسرع وصولا الي
 احرامك فاعلم الكفر ولو قال نعم الامر كل الحرام قيل يكفروا من قال اعز الله الاسلام
 او قال اظهره حين اشتغل بالشرب او قال اظهر الاسلام كفر ومن يعصى الله
 بقول ينبغي ان يكون الاسلام ظاهرا كفر فاسق قال في مجلس الشرب الجوزي
 الصلوات تمالوا بها الكفار حتى ترو الاسلام كفروا من قال احب الحرام ولا
 عنها قيل يكفروا من قال من هذه الخمر شئ لو فقه جبريل لم يجاهه كفر
 من قال ليت الخمر والزنا والظلم او قتل المسلم كان حلالا كفر ومن تمنى
 ان لا يكون حرم الله الزنا والقتل بغير حق او الظلم يكفر وكذا اكل ما لا ياكل
 حلالا في وقت من الاوقات يكفر ومن تمنى قلبه بان لا يحرم الخمر ولا يعرض عليه
 صوم رمضان يكفر من انكر حرمة ام جمع على الحرمة او شكر فيها الخمر والزنا
 واللوطة والربو كفر او زعم ان الصغار والكبار حلالا كفر

الحلال او من به او اسجد له او اعززه كفروا من قال ينبغي ان يوجد المال حلالا
 او حراما او قال من الحلال كان ام من الحرام فهذا القائل الى الكفر اقرب من الايمان
 ومن قال لم لا تخول حول الحلال فقال ما دام اجد الحرام لا حول الحرام ولا التفت
 الى الحلال كفر ومن قبله كل من الحلال فقال الحرام حالي كفروا وقال الجوزي
 كفر من قبله كل من الحلال واحد اليك ام احرام فقال ابراهيم اسرع وصولا الي
 احرامك فاعلم الكفر ولو قال نعم الامر كل الحرام قيل يكفروا من قال اعز الله الاسلام
 او قال اظهره حين اشتغل بالشرب او قال اظهر الاسلام كفر ومن يعصى الله
 بقول ينبغي ان يكون الاسلام ظاهرا كفر فاسق قال في مجلس الشرب الجوزي
 الصلوات تمالوا بها الكفار حتى ترو الاسلام كفروا من قال احب الحرام ولا
 عنها قيل يكفروا من قال من هذه الخمر شئ لو فقه جبريل لم يجاهه كفر
 من قال ليت الخمر والزنا والظلم او قتل المسلم كان حلالا كفر ومن تمنى
 ان لا يكون حرم الله الزنا والقتل بغير حق او الظلم يكفر وكذا اكل ما لا ياكل
 حلالا في وقت من الاوقات يكفر ومن تمنى قلبه بان لا يحرم الخمر ولا يعرض عليه
 صوم رمضان يكفر من انكر حرمة ام جمع على الحرمة او شكر فيها الخمر والزنا
 واللوطة والربو كفر او زعم ان الصغار والكبار حلالا كفر

الحلال او من به او اسجد له او اعززه كفروا من قال ينبغي ان يوجد المال حلالا
 او حراما او قال من الحلال كان ام من الحرام فهذا القائل الى الكفر اقرب من الايمان
 ومن قال لم لا تخول حول الحلال فقال ما دام اجد الحرام لا حول الحرام ولا التفت
 الى الحلال كفر ومن قبله كل من الحلال فقال الحرام حالي كفروا وقال الجوزي
 كفر من قبله كل من الحلال واحد اليك ام احرام فقال ابراهيم اسرع وصولا الي
 احرامك فاعلم الكفر ولو قال نعم الامر كل الحرام قيل يكفروا من قال اعز الله الاسلام
 او قال اظهره حين اشتغل بالشرب او قال اظهر الاسلام كفر ومن يعصى الله
 بقول ينبغي ان يكون الاسلام ظاهرا كفر فاسق قال في مجلس الشرب الجوزي
 الصلوات تمالوا بها الكفار حتى ترو الاسلام كفروا من قال احب الحرام ولا
 عنها قيل يكفروا من قال من هذه الخمر شئ لو فقه جبريل لم يجاهه كفر
 من قال ليت الخمر والزنا والظلم او قتل المسلم كان حلالا كفر ومن تمنى
 ان لا يكون حرم الله الزنا والقتل بغير حق او الظلم يكفر وكذا اكل ما لا ياكل
 حلالا في وقت من الاوقات يكفر ومن تمنى قلبه بان لا يحرم الخمر ولا يعرض عليه
 صوم رمضان يكفر من انكر حرمة ام جمع على الحرمة او شكر فيها الخمر والزنا
 واللوطة والربو كفر او زعم ان الصغار والكبار حلالا كفر

ومن قال بعد استيقانه جرمه بشي او جرمه امر هذا حلل كفو من اجاز
 بيع الخمر كفو ومن استحل حراما وقد علم تحريمه في الدين كمنكح الحرام او شرب
 الخمر او اكل الميتة او الدم او الخنزير من غير كراه بقتل كفو عنه محمد بن ابي
 من ترك كفو والفتوي على الترياق استعمل مسحلا كفو ولا فلو لم اترك
 غير استحل فسق ومن قال الخمر حلل كفو اولى مجرم وهو لا يعلم انه
 حرام كفو لانه استحل الحرام قطعا ولا يعذر بالجهل ومن قال له صا جاء
 هذا الشهر الطويل او الشهر الثقيل او التصيق الثقيل او عند دخول رجب
 او بعضهما وقعنا فيه ان قال تهاونا برضا او بالمواسم يكفر وقعا فيه من
 اخري تهاونا بالشهور المفضلة شرعا واستثقالا للطاعة او قال عند دخول
 رجب بغتها انذارا فاديم كفو وان اراد به نعب النفس لا او قال لم من هذا الصوم
 فاني مللت فهذا كفو من قال هذه الطاعة جعلها الله عذابا علينا من
 غير ثاويل كفو فان اول مراده بالنعب ومن قال لولم يفرضها الله تعالى كان خيرا للتأبلا
 ثاويل كفو رجل يرتكب صغيرة فقال له الاخر تيب ما فعلت فقال المرتكب ما
 فعلت حتى احتاج الى التوبة او قال حتى اتوب كفو ولو قال لا اتوب
 حتى يشاء الله تعالى عذر الكفو قيل لغاسق انك تصبح كل يوم وتؤذي

ومن قال بعد استيقانه جرمه بشي او جرمه امر هذا حلل كفو من اجاز
 بيع الخمر كفو ومن استحل حراما وقد علم تحريمه في الدين كمنكح الحرام او شرب
 الخمر او اكل الميتة او الدم او الخنزير من غير كراه بقتل كفو عنه محمد بن ابي
 من ترك كفو والفتوي على الترياق استعمل مسحلا كفو ولا فلو لم اترك
 غير استحل فسق ومن قال الخمر حلل كفو اولى مجرم وهو لا يعلم انه
 حرام كفو لانه استحل الحرام قطعا ولا يعذر بالجهل ومن قال له صا جاء
 هذا الشهر الطويل او الشهر الثقيل او التصيق الثقيل او عند دخول رجب
 او بعضهما وقعنا فيه ان قال تهاونا برضا او بالمواسم يكفر وقعا فيه من
 اخري تهاونا بالشهور المفضلة شرعا واستثقالا للطاعة او قال عند دخول
 رجب بغتها انذارا فاديم كفو وان اراد به نعب النفس لا او قال لم من هذا الصوم
 فاني مللت فهذا كفو من قال هذه الطاعة جعلها الله عذابا علينا من
 غير ثاويل كفو فان اول مراده بالنعب ومن قال لولم يفرضها الله تعالى كان خيرا للتأبلا
 ثاويل كفو رجل يرتكب صغيرة فقال له الاخر تيب ما فعلت فقال المرتكب ما
 فعلت حتى احتاج الى التوبة او قال حتى اتوب كفو ولو قال لا اتوب
 حتى يشاء الله تعالى عذر الكفو قيل لغاسق انك تصبح كل يوم وتؤذي

الله تعالى وخلق الله تعالى فقال لي بالكتاب او نعم ما افعل ولو قال للمعاهد هذه البنية
 طريق ومذهب كفو من تصدق على فقير شيئا من الحرام يرجو الثواب كفو
 من تصدق بشي من الحرام يرجو الثواب ولو علم الفقير حرمته ودعاه وآمن
 المعطي كفو ومن دفع الى فقير من الحرام يرجو الثواب كفو ولو دعا
 الفقير بعد العلم بحرمته وآمن كفو جميعا من قال احسنت لما يوقع شرعا
 او جوده كفو ولا فاسق شرب الخمر اقل من وجاء اقرباؤه او يتقرب
 اليه ونشرب والذراع عليه كفو ولو لم يشربوا ولكن قالوا اليك ما
 ركنا كفو وايضا قال من شرب الخمر فرح لمن تفرح بفرحنا وخسرنا ونقصنا
 لمن لم يفرح بفرحنا كفو ومن قال حرمة الخمر ثبت بالقران كفو ومن
 انكر كون حرمة الخمر في القران كفو ومن قال من مسك فليس بشي كفو من
 استحل شرب نبيذ التمر الى السكر كفو ومن استحل وطئ امراته حايضا والوطئ
 مع الكفو استحل الجماع في الحيض كفو وقيل استحل الجماع في الاستبراء
 بدعة وضلال مع اعتقاد النفي في الاستبراء للحرمه ان استحلها قبل
 الاستبراء كفو والامام شمس الاية السرخسي مال الى التكفير من غير تفصيل
 وهكذا عن أبي رستم وعنه ابن رستم في رواية ان استحل منا ولا وان النبي

لا يخفى ان لم يعرف النية لا يكفر ولو استعمل مع اعتقاده ان النية للحرمة كفر
 وعن ابن رستم في النوازل التكفير مطلقا غير تفصيل **ي** من راي نكاح امرأه
 ابنه مباحا صار من دأ ومن تمتى عدم حرمة ما يقع في العقل كالظلم او قول الزور كفر
ي ومن انكر حكمه مطروقا في كفر **ج** ومن قال بعد قبلة اجنبية هي لي حلال
 كفر **و** من تمتى ان لم يحرم الاكل فوق الشبوع كفرا ان اباحه لا يليق بالحكمة
ج ومن قيل لم لا تركي فقال لي ما ذا اعطى هذه الغرامة كفر وقيل لم لا تركي
 عليه الزكوة او الزكوة فقال لا ادك الزكوة كفر وقيل اذا قال ذلك يعاوجه الرد المحذور
 كفر والا لا ومن قال لاخر اعني حق فقال لاخر كل احد يعنى حق او علي حق فاما انا
 اعنيك بغير حق او بظلم قال بعض العلماء كفر ومن قال لاخر ربح الى فلان ومن
 بمعروف فقال ما ذا نصرني او قال ما ذا جفاني حتى امر بمعروف كفر **و** من
 قيل لم لا تأمر بالمعروف فقال ما فعل لي او قال اي ضرر منه لي او قال انا قد اخترت
 العافية او قال مالي بهد الفضول او قال لا امر بالمعروف جنبتم بالغوغاء او بالشغب
 يخاف عليه الكفر **و** من قال انا مجوسي او برئ من الله تعالى ان كنت
 فعلت كذا وهو يعلم انه قد فعله كفر قال الفيض رحمه وتبيين منه امراته ومن
 قال انا اليهودي او نصراني ان فعلت كذا وهو يعلم بفعله كفر **ج** اعتقاده

يكفران

يكفران فعل كذا ففعل كفرا لان الاقدام عليه يكون رضاء بالكفر **و** من
 قال الله يعلم اني فعلت هذا وكان لم يفعل كفر ومن قال يعلم الله انه هكذا
 وهو يكذب كفر وكذا لو قال الله يعلم انك احب الي من ولد وهو كاذب
 فيه كفر **ج** ولو قال الله يعلم اني لم ازل اذكرك بدعاء الخبير قال بعضهم كفر
 وان قال وهو يهودي او نصراني او برئ من الاسلام وما شبه ذلك ان
 فعل كذا علي امر في مستقبل فهو يمين عندنا والمسئلة معروفة وان ابي بالشرط
 وعنده انه يكفر كفر وان كان عنده انه لا يكفر متى اتي بالشرط لا يكفر متى اتي وعليه
 كفارة اليمين وان خلف بهذه الالفاظ علي امر في **ج** وعنده انه لا يكفر ان كان
 كاذبا بالالفات عليه لا انه غوس فهل يكفر فهو علي ما ذكرنا وفي الماضي والمستقبل ان
 كان عنده انه يكفر لا انه رضاء بالكفر والرضاء بالكفر كفر وعليه كفتوي ولو قال
 بالله وبروحك او برأسك قال بعض المشايخ يكفر ولو قال بالله وتبر
 قدمك كفر عند الكل **ج** قال علي الرازي رحمه اخاف علي من يقول حياتي وحيات
 تك وما شبه ذلك الكفر ولو قال ان القائمة يقولون ولا يعلمون لقلة انه
 شريك لانه لا يعين الا بالله فاذا حلف بغير الله فقد شترك وقال ابن مسعود
 ربه لان اخلف بغير الله كاذبا احب الي من ان اخلف بغير الله صادقا

انظر قوله يكفر فلا تجعلوا له اندادا وقوله انك
 من خلف لغير الله فقد شريك وليس مكان الحالف
 من خلف تعظيم نفسه او نفس مخاطبه في الجملة ان علي
 ارد مجزة تعظيم نفسه او نفس مخاطبه في الجملة ان علي
 وجه القابلة والشارية ما يجب من كفره ويدل في قوله حياته
 لو خلف بالحياتي وروح الهي وحياتي النبي وباللغة او
 واما ذلك على القاري

في قوله حياته
 اي ظاهره او شريك
 اي شريك حقيقي
 اي منعه

ولا يكفر بالله ولا يكفر بالدين

ولكن يدين او قيل قوله ديانته ولا يكفر لانه ادعى محتمل لفظه ولو قالت زوجة اسير
تخلص لانه انما عن الاسلام وبانته منه فقال لا يسر في ملكهم بالقتل على الكفر بانه
يكون ففعلت مكرها فالقول لها ولا يصدق الاسير الا بالبينه ولو قالت للقاضي
سمعت زوجي يقول كسح ب الله فقال اغاقت حكايته عن يقوله فانه اقرانه
لم يكلم الا بهذا الكلمة بانه امرته ولو قال اني قلت يقولون كسح ب الله
او قال قلت كسح ب الله قول النصارى فلم تسمع بعض كلامي وكذا تبني
فالقول الفروع مع عييه وكذا لو قال اظهرت ما سمعت او خفيت ما بقي موصولا
فالقول قوله مع عييه قال محمد ان شهد الشهود انهم سمعوه يقول المسيح ب الله
ولم يقل ذلك بفرق القاضي بينهما ولا يصدق **فصل في المرض والموت والقيمة**
من قال كان الله يعا ولم يكن شيء وسيكون شيء كفر لانه قول بغض الجنة
والنار ومن قال من بري مرضه فلان ارسل الحارثانيا ومن قال من مات
يدل روحه لك او قال للمعري ما نقص من روحه لينزاد في روحك يحشى عليه
الكفر ولو قال ان الله في روحك فهذا خطأ وجهل ومذهب اهل السداد
ولذلك اذا قال بعض في روحه وزاد في روحك اذا دلي روحك من قال
فلان يمر وجان تبوسه كفر **من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه**

من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه

من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه

من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه

من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه

من قال امانه

من قال امانه الله قبل حيوته كفرو من قال كان ينبغي لميت بده كفو
من قال لم يموت ابنه كاي ينبغي بده ولا ينبغي بده يقين كفو من قال اعطي
فلان روحه لسيده او لفلان او بقي روحه له ومن قال لميت كان الله اوجج
اليه منكم كفو **واعلم** ان من انكر القيمة والجنة او النار او الميزان او المراط
او الحب او الصنائف المكتوبة فيها اعمال العباد كفو ولو قال ان انكر البعث
فذلك ومن قال ان تجد في ذلك الازدحام او في ارحام القيمة قال بعض
العلماء يكفرون من قيل له لوم تعطى جفي اليوم لا عطيه يوم القيمة فقال المديون
كثيرا ما ينبغي الي يوم القيمة كفو ومن قال المديون اعطوا دراهمي في الدنيا فانه
لا دراهم في يوم القيمة حتى يؤخذ من حسناتك فقال المديون زديني تاخذ
في القيمة او اطي في القيمة او قال زديني عطيتك كله او جمل في القيمة كفو
اجاب الشيخ الامام الفاضل وكثير من اصحابنا ومن قال اعطني بزا عطيتك
يوم القيمة شيعة او على العكس كفو **من قال** لذيئ العشرة اعطني عشرة
اخرى تاخذ يوم القيمة بعشرين كفو ولو قال ما ذلي والمحرش او لا خاف المحشر
او قال خاف القيمة كفو **ومن زعم** ان الحيوانات سوي بني ادم لا احش
لها كفو **ومن زعم** ذلك في بني ادم كفو **من قال** لا ادرك لم خلقي الله

من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه

من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه

من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه

من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه

من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه

من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه

من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه

من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه

من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه

من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

تعالى اذ لم يعطني من الدنيا شيئا قط او من لذاتها شيئا قال ابو حامد كفر **او قال اذ لم**
لم خلق الله تعالى ان ادخل الجنة مع فلان لا ادخلها كفر **او قال اريد اللقاء ولا**
اريد الجنة كفر **او لا ادخلها دونك** او قال ان اعطاني الله الجنة دونك او دون
فلان اريدها او قال لا اريدها مع فلان كفر او قال ان امرت ان ادخل الجنة مع فلان
لا ادخلها او قال لو اعطاني الله الجنة لا جئتك او لا جلت هذا العمل لا اريدها كفر
ومن قيل له دع الدنيا لتال الآخرة فقال لا اترك الشئ بالنسبة كفر **او قال**
ينبغي الخير في الدنيا فليكن في الآخرة ما كان او ما شاء كفر **من تلفظ**
بكلمة مستكرهة فقال له اذكر اي شئ تضع قد لزمك الكفر وان لم يكن كفا قال
اي شئ اضع اذ الزمني الكفر كفر ومن قال ان ابرئ من الثواب والعقاب
او قال من الموت والثواب فقد قيل انه كفر **ومن قال لا افر اذهب معك**
الى جاف جهنم اولى بابها ولكن لا ادخل كفر ولو قال الى جهنم او طريق جهنم
يكفر عند البعض **ومن قاضى اشتد مرضه واشتد علة ما شاء الله**
تعالى امتني ان شئت مؤمنا وان شئت كافرا كفر ومن قال حين يصيبه
مصيبات مختلفة يا رب اخذت مالي واخذت كذا وكذا فيماذا تفعل
ايضا او قال ماذا تريد ان تفعل او قال ماذا بقي لك ان تفعل او ما شبه ذلك

من الالفاظ

من الالفاظ

من الالفاظ

من الالفاظ

من الالفاظ

اي لان ما بعد كل كلمة الالفاظ
من فعله الماضي والماضي

من الالفاظ فاجاب عبد الكريم بن محمد انه يكفر ولا يصدق بقوله اخطا **ومن**
قال فاذا تقدر ان تفعل في غير السعي او فوق السعي كفر من قال اذ اعطى
عالم فيقدر درهما يضرب به البطل او يضرب الملايكة البطل يوم القيمة او في السما
وات كفر **والساحر يقتل اذ علم انه ساحر ولا يتتاب ولا يقبل قوله ان**
ك السحر والتوب بل اذ اقراني ساحر فقد حل دم وكذا اذ شهد الشهود به
ولو اقراني كنت ساحرا وقد تركت منذ زمان قبل الاخذ قبل منه ولا يقبل
وكذا لو شئت ذلك بالشهود وكذلك الكاهن وليس للمضري ان يضرب
في منزله في مصر المسلمين بالناقوس وليس لهم ان يخرجوا بالصليب او غيرها من
كتايبهم وعبيد اهل الذمة لا يأخذون بالكنيسة في قلسنة سوداء مضررة
من اليد وزنا من الصوف هو مختار وما لبس النصراني العمامة او زنا الارش
فجفاء في حق اهل الاسلام ومكسرت لقلوب المستكين فلا يتركون عليهم ما
ولو كان لمسلم واب ذمي فليس ان يقودها الى البيعة وله ان يقودها الى البيعة
الى المنزل **ومن قال ان الله ينظر الدنيا في السماء او من العرش او يبصرنا من هذين**
الموضعين كفر لان يقول بالعربية يطلع فانه لا يكون كفر ولو قال هو
على السماء له وعلى الارض له يكفر ولو قال الله تعالى بظلمك كما ظلمني فالصحيح انه

قلت وفي كونه كالسا يقتل هل بحث شره
اي لانه ذهابها الى البيعة معصية ولا طاعة
المحقوق في معصية الخالق واما اياها منها
الي منزله فامر مباح في معصية الخالق
فيجب له ان يساعدنا وبعده افر من عنها
من البيعة بتوفيق الله التوبة وهي الخاتمة
وينبغي ان ينفذ المسلم ويذكر هذا الدعاء
صباحا ومساء فانه سب الحاجة من الكفر
اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك
شئا وان اعلم واستغفر لك ما لا تعلم
انت علام الغيوب لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وهذا خاتمة ما قصدنا وتتم
ما اردناه ونشال الله العافية في الدنيا
والآخرة وان يختم لنا الحسنى ويبلغنا
المقام الاسنى ويحفظنا في هذا المحل
الادني ويرزقنا اللغا الآفائة الناصر
والمولي والمجد لله سبحا ولا وخر او
السلام على نبينا باطنا وظاهرا آمين
يارب العالمين وميرحم الله عبدا
قال امينا حرره مؤلفه في اواسط
شهر شوال ختم بالخير والاقبال
عام عشرة بعد الف من الهجرة النبوت
والان نقل تحت يد ردينا وعشرين
وعاينه والف سمح

يكفر وقيل لا يكفر في المستقبل ولو قال ان شاء الله تفعل هذا الشغل
فقال افعل هذا بل ان شاء يكفر ولو قال افعل انت نشغل الله فان قد فعل
شغلك قال بعضهم يكون خطاء وان مات احد فقال اختاره الله او اراده
الادي فانه يكفر ولو قال الرجل لا يعرض هذا من نسيه الله تعالى او فهو مني
عند الله فالاصح انه لا يكفر ومن قال انا بري من الله او من القران او من
النبي عليه السلام يكفر ولو قال انا بري من الله ان كنت فعلت كذا وقد
فعل يكفر في رواية عن ابي واي يوسف ولو قال انا بري من الله اب
فعلت كذا يكون مينا حجة لو فعل تجب عليه الكفارة ولا يكفر وذكر شمس الاثني
الشريسي والشيخ الامام جواهر زاده ان الرجل كان عالما انه يمين لا يكفر في
الماضي والمستقبل وان كان جاهلا وعنده انها ليست يمين يكفر اي بذلك الفعل
في الماضي والمستقبل وهو رواية عن ابي يوسف واذا اراد يمين خصمه فاراد مطلقا
ان يخلف بالله فقال الطالبا لا يدينين بالله واغاير يدينينه بالطلاق والعتاق
يكفر عند بعض مشايخ والاصح انه لا يكفر وعليه اكثرهم ولو قال يمينك
وصراط الحارسوا يكفر ولو قال خصم انا املكك يحكم الله فقال خصم انا ما اعرف
حكم الله او قال ما يجري حكم الله ههنا يكفر ومن قال لا مائة انت احب من الله

يكفر

يكفر ومن قال الله تعالى بفعل الاحسان في حق الجمع والستواء في حق يكفر
برجل كذب فقال غيره بارك الله في كذبك يكفر ولو كذب فيسأل له لا كذب
فقال ما قلت اصدق في كلمة الاخلاص يكفر من اعتقد ان الكفر والايما
واحد وكل من لا يرضى بالايما وهو كافر من قال لا ادري اصحيح اياما لا فهد اخطا
الا اراد به نفي الشك لمن يقول الشيء نقيل لا ادري ايرغب فيه احد ام لا من
قال لغيره اتعلم الغيب فقال نعم يكفر ولو قال لغيره تريد من كذا اشغلني
في الدنيا قال بعضهم يكفر من قال لنا اعلم بما كان وما لم يكن يكفر ومن قال اريد
الحير والراحة في هذه الدنيا او ذع ما يكون في الآخرة ايثر ما كان يكفر
ومن قال الفقر شفاقة يكون خطاء عظيما من قال اعمل عمل العبد واكل اكل الابرار
يكون خطاء وهو من كلام من يري الرزق من كسبه سئل نجم الدين عن
صبي حكم باسلامه تبعه الابوي هل يعرض عليه سلام اذا ودك قال اذا كان عقل
الاسلام واعتقد وعمل اعمال المسلمين من الصلوة والقيام وهو بعد كبلوغ
باق عليه فلا حاجة الي هذا التكليف قيل له وان وصف الاسلام فقال الآن
عرفته هل يكون دليلا ان لم يكن مسلما قال اذ لم يفسر انه كان يعتقد خلافا وهذا



قول الآن عرفت اي تغافلنا صيله وقد كنت معتقدا جلة وذكر بعد هذا باوثرافه
تنويع امرأة مسلمة يعرف ابويها بالاسلام ويعلم
قراء القرآن فلم يسئلها عن حقيقة الاسلام لا باسن
قد فرغ من هذه النسخة كاتبه احمد بن يوسف
اللهم ارحم لمن قراء كفاية كاتبه
تمت تمام ١٢٧

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kisim: H. M. M. M.
Yeni Kayit: 1182
Eski Kayit: 1182

اللهم صل على محمد بعد من صلى على عبد الله صل على محمد 212
بعد من لم يصل على عبد الله صل على محمد في امرتنا بالصلوة
عليه السلام صل على محمد في ينبغي لصلوة عبد الله صل على محمد في
ان تصلي عليه

لديت ان اصلي اخر طهر اذ كنت وقته ولم اصل بعد

سرخ فقه الجبر حادی رحمه
کمالی در الجبر

۱۵۰

شرح القدره لکامل السفر